في الشرق الأوسط تبادل اتهامات حول اغتيال الغروي (ص 4) تنديدات وتحذيرات من عواقب إقرار مشروع «القدس الكبرى» (ص 3) تصعيد جديد بين إثيوبيا واريتريا (ص 4)

أول مليونير في حملة اشتراكات الشرق الأوسط وشقيقاتها

جدة: «الشرق الأوسط»

فاز محمد صالح المرزوق من مدينة الرياض بأول مليون في حملة الاشتراكات السنوية التي تنظمها الشركة السعودية للأبحاث والنشر بالتعاون مع الشركة السعودية للتوزيع للمطبوعات التي تصدرها وهي «الشرق الأوسط» وشقيقاتها اليومية والأسبوعية والشهرية «عرب نيوز» «الرياضية» «الاقتصادية» اردو نيوز» «المسلمون» «الجديدة» «الجميلة» «باسم» «سيدتي» «عالم الرياضة» «فروسية» «تي في» «المجلة» «السيارات» «الرجل» «هي».

كما فاز اربعة وصفاء للمليونير بخمسين الف ريال لكل منهم، وفاز ايضاً ما مجموعه 41 مشتركاً بمبلغ ستمائة الف ريال مقسمة بينهم، وبذلك تصل قيمة الجوائز الى 1,800,000 ريال سعودي.

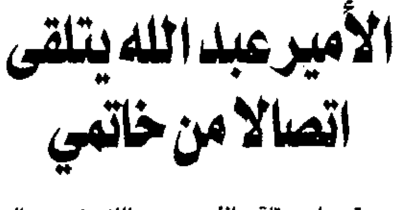
والجدير بالذكر ان هذه الحملة السنوية التي تضم مجموعة من المطبوعات التي تلبي اهتمامات مختلف القراء تبدأ في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) من كل عام وتستمر لمدة خمسة اشهر.

واستمر معدل النمو في عدد المشتركين في هذه الحملة حتى وصل الى حوالي 10 آلاف مشترك، ولا يتضمن هذا الرقم اشتراكات المؤسسات العامة والشركات خارج هذه الحملة وهي تزيد عن ضعف هذا العدد.

(التفاصيل ص جوائز)

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)





The Leading Arab International Newspaper

جريدة العرب الدولية



الاثنين 28 صفر 1419هـ - 22 يونيو (حزيران) 1998م
السنة العشرون - العدد 7146

London - Monday - 22 June 1998
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 7146

بيل جيتس الأغنى بثروة بلغت 51 مليار دولار والوليد بن طلال في المركز العاشر

5 سعوديين وكويتي ولبناني في قائمة مليارديرات العالم

لندن: من عثمان ميرغني

جاء سبعة رجال اعمال عرب (5 سعوديين وكويتي ولبناني) ضمن قائمة مليارديرات للعالم التي حطم فيها رجل الاعمال الاميركي بيل جيتس، مؤسس شركة مايكروسوفت لبرامج الكومبيوتر، كل الأرقام القياسية السابقة بثروة مقدارها 51 مليار دولار.

ففي قائمة مليارديرات العالم من رجال الاعمال التي ستنشرها مجلة «فوربس للمال والاعمال» الاميركية في عددها الجديد لشهر يوليو (تموز) المقبل، والتي حصلت «الشرق الاوسط» على نسخة منها ، وردت اسماء سبعة من رجال الاعمال العرب هم حسب ترتيب الثروات: الأمير الوليد بن طلال (السعودية) الذي قدرت ثروته في القائمة بحوالي 13,3 مليار دولار، وسليمان العليان (السعودية) الذي قدرت ثروته بحوالي 7 مليارات دولار، وناصر الخرافي وعائلته (الكويت) الذين قدرت ثروتهم بحوالي 4,4 مليار دولار، وصالح بن عبد العزيز الراجحي وعائلته (السعودية) الذين قدرت ثروتهم بحوالي 3,5 مليار دولار، وادمون صفرا (لبنان) الذي قدرت ثروته بحوالي 3,3 مليار دولار، وخالد سالم بن محفوظ وعائلته (السعودية) الذين قدرت ثروتهم بحوالي 2,6 مليار دولار، وصالح عبد الله كامل (السعودية) الذي قدرت ثروته بحوالي 1,8 مليار دولار.

وسيطر رجل الاعمال الاميركي الشاب بيل جيتس على الترتيب الأول في قائمة اثرياء العالم للعام الرابع على التوالي. وارتفعت ثروته من حوالي 36,4 مليار دولار العام الماضي الى 51 ملياراً هذا العام.

وضمت قائمة فوربس 200 من رجال الاعمال، ولم يدرج فيها السياسيون، وقسمت الى قسمين: الأول ضم اسماء اغنى مائة من الذين زادت ثروة الواحد منهم عن 3,6 مليار دولار.

اما المائة الآخرون فقد تراوحت ثرواتهم بين 1,5 - 3,6 مليار دولار. وجاء ترتيب الامير الوليد بن طلال العاشر في القائمة الكلية. ومن بين العشرة الأوائل في القائمة كان هناك سبعة اميركيين. وذكرت كيري دولون في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» ان مشروع اعداد القائمة استغرق 6 اشهر، وعمل فيه فريق كبير من المحررين. (تفاصيل ص اقتصاد)

الأمير عبد الله يتلقى اتصالا من خاتمي

جدة - واس: تلقى الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي اتصالاً هاتفياً امس من الرئيس الإيراني محمد خاتمي. وجرى خلال الاتصال بحث عدد من الموضوعات التي تهم البلدين واستعراض مجمل التطورات في المنطقة والعالم.

الى ذلك استقبل الأمير عبد الله امس ممثلي السعودية في الهيئة الاستشارية للمجلس الاعلى لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية وهم محمد بن علي ابا الخيل والدكتور سليمان بن عبد العزيز السليم وعبد العزيز بن زيد القريشي وبكري بن صالح شطا وزياد بن امين مدني الذين قدموا له شكرهم وتقديرهم على هذه الثقة التي انيطت بهم لتمثيل السعودية في الهيئة الاستشارية. وحثهم الأمير عبد الله خلال اللقاء على بذل ما يستطيعون من جهد لإبراز هذه الهيئة حتى تحقق هدفها بالتعاون مع إخوانهم ممثلي دول المجلس.

وحضر الاستقبال الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام والأمير سعود الفيصل وزير الخارجية والأمير عبد العزيز بن عبد الله بن عبد العزيز المستشار في ديوان ولي العهد.

كما استقبل الأمير عبد الله بمكتبه في الديوان الملكي بقصر السلام أمس وزير الدفاع اللبناني محسن دلول. وحضر الاستقبال الأمير سلطان بن عبد العزيز والأمير عبد العزيز بن عبد الله بن عبد العزيز وعبد المحسن بن عبد العزيز التويجري المستشاران في ديوان ولي العهد ورئيس هيئة الأركان العامة الفريق أول ركن صالح المحيا وسفير لبنان زهير حمدان.



مشجعان إيراني وأميركي رسما علمي بلديهما على وجهيهما يصرخان معاً أمس قبيل بدء المباراة التي جمعت منتخبي البلدين في مدينة ليون الفرنسية (رويترز)

مهرجان أهداف أرجنتيني .. وألمانيا تنجو من الخسارة

مباراة «الفرصة الأخيرة» بين تونس وكولومبيا اليوم

لندن: «الشرق الأوسط»

يلتقي المنتخب التونسي مع المنتخب الكولومبي اليوم في مدينة مونبلييه الفرنسية ضمن المجموعة السابعة في لقاء مصيري للفريقين لان الخسارة تعني خروجهما المبكر من المونديال الفرنسي، كما أن التعادل ايضاً لن يكون كافياً لهما لمواصلة المنافسة بعد خسارتيهما الجولة الاولى، تونس بهدفين امام انجلترا وكولومبيا بهدف امام رومانيا.

وتلعب انجلترا مع رومانيا على زعامة المجموعة نفسها في مدينة تولون، وفوز اي منهما سيعطيه افضلية لانتزاع المركز الاول بست نقاط من مباراتين وضمان التأهل للدور الثاني.

والمنتخب التونسي مطالب اليوم بتصحيح اوضاعه الهجومية اذا اراد الحصول على نقاط المباراة الثلاث، بعدما كلفته خططه الدفاعية الكثير امام انجلترا فخسر اللقاء رغم ان هجماته على قلتها شكلت خطرا على الدفاع الانجليزي. وسيغيب عن صفوف منتخب تونس اليوم المدافع خالد بدرة لاصابته في التدريبات، وسيحل مكانه فريد شوشان.

واسفرت نتائج أمس عن انتزاع المانيا نقطة التعادل امام يوغوسلافيا 2/2، بعدما كانت متأخرة بهدفين الى منتصف الشوط الثاني في اللقاء الذي جمع بينهما في مدينة لنس امام 41 الف متفرج، ليتصدر الفريق الالماني المجموعة السادسة برصيد اربع نقاط وبفارق الاهداف عن يوغوسلافيا الثانية.

وسبقت المباراة بعض اعمال الشغب من جماهير المنتخبين، واعتقلت الشرطة الفرنسية عدداً من المشاغبين.

وحقق المنتخب الارجنتيني فوزاً كاسحاً على جامايكا بخمسة أهداف نظيفة انتزع بها صدارة المجموعة الثامنة بفارق الأهداف عن كرواتيا ولكل منهما 6 نقاط وتأهل الفريقان معاً للدور الثاني.

(تفاصيل رياضة)

تزامن مع معلومات عن مخطط لزعزعة الاستقرار

انفجار يهز محيط السفارة الأميركية في بيروت

بيروت: «الشرق الأوسط»

وقع امس انفجار في محيط مبنى السفارة الاميركية في محلة عوكر شمال بيروت، اقتصرت اضراره على الماديات، ورفض مصدر مسؤول في السفارة التعليق عليه تاركاً للسلطات الامنية اللبنانية كشف تفاصيله.

وتزامن هذا الانفجار مع معلومات توافرت لدى الاجهزة الامنية والعسكرية اللبنانية عن وجود مخطط غايته زعزعة الاستقرار الامني السائد، وذلك بعدما دلت التحريات والتحقيقات في انفجار السيارة قبل ايام في محلة الدورة (الضاحية الشمالية لبيروت) ان القتيلين اللذين سقطا فيه (سائق السيارة ورفيقه) ينتميان الى «كتيبة الصدم» في ميليشيا «القوات اللبنانية» المحظورة. وذكرت المعلومات ان نعمة زيادة الذي قتل في انفجار الدورة كان يحمل العبوة بين يديه عندما انفجرت به قرب كنيسة مار مارون في المحلة، الامر الذي ادى الى تناثر جثته على عكس رفيقه الذي قتل من جراء شظايا الانفجار. وعلى اثر دهم منزل زيادة عثرت الاجهزة الامنية على 140 صاعق تفجير وخمسة الغام وقنابل يدوية. وتبين ان الانفجار الذي وقع قرب السفارة الاميركية ناجم عن قنبلتي «آر. بي. جي» ربطتا بصاعق تفجير وساعة توقيت، واستهدف منزل منصور طعمة الواقع على بعد اكثر من 500 متر من مبنى السفارة. واقتصرت اضراره على الماديات.

وقد ضرب الجيش اللبناني طوقاً امنياً حول مكان الانفجار فيما باشرت الاجهزة الامنية تحرياتها واستقصاءاتها.

وكانت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت قد اكدت امس نبأ الانفجار وبدء التحقيقات حوله ، وقالت: «اخبروني ما حدث صباح اليوم (امس) لكن لا جرحى». (تفاصيل ص 5)

معارك أكاديمية وفكرية

من المعارك الاكاديمية المنسية معركة بطلتها باحثة اسمها تغريد عنبر أثارت زوبعة فكرية في الستينات ثم اختفت من الحياة العامة بعد أن سحبت الجامعة الشهادة التي منحتها لها بالرغم من دفاع كتاب كبار عن حقها المهدور. (ثقافة)

أسباب الخلافات بين المسلمين

يتساءل الدكتور محمد الهاشمي، رئيس تحرير مجلة «الديلوماسي» للحوار بين الثقافات في حلقة اليوم من ملف «أي إسلام نريد؟» عن اسباب الخلافات بين المسلمين منذ صدر الإسلام، ويقول «إن جل هذه الخلافات أصلها سياسي وإن تدثرت بالغطاء الديني بعد ذلك، والمتتبع للتاريخ الإسلامي يلاحظ بسهولة شواهد كثيرة لمثل هذا الاقتتال». (دين)

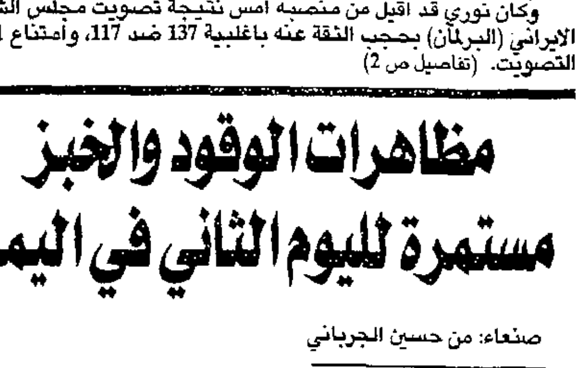
خاتمي يعين وزير داخليته المعزول نائبا للرئيس

طهران: «الشرق الاوسط»

في خطوة تهدف الى الرد السريع على هجوم المحافظين قبل ان ينشف حبر اسقاطهم لوزيره الاصلاحي عبد الله نوري، اقدم الرئيس الايراني محمد خاتمي امس على تعيينه نائباً له لشؤون التنمية السياسية والاجتماعية وهو منصب جديد استحدث عملياً من خلال هذا القرار. وتستهدف خطوة خاتمي توجيه رسالة الى المحافظين بأن مسيرة التنمية السياسية والاجتماعية التي كان الوزير نوري مكلفاً بها قد اوكلت اليه مرة ثانية، ولكن هذه المرة عبر منصب ثان هو في الواقع اعلى من منصب وزير، مع العلم بان نواب الرئيس هم اعضاء في هيئة مجلس الوزراء وبالتالي يمكن القول ان خاتمي ادخل نوري من الباب العريض مرة اخرى بعد ان حاول اليمينيون اخراجه من النافذة.

واضافة الى ذلك فان تعيين خاتمي لمصطفى تاج زاده، المساعد السياسي لوزير الداخلية المقال، بمثابة مشرف عام على وزارة الداخلية لحين اختيار وزير جديد انما يستهدف توجيه ضربة قاصمة لليمين بتجريدهم من سلاحهم القانوني . وتجدر الاشارة الى ان للرئيس محمد خاتمي عدة نواب، هم النائب الاول الدكتور حسن حبيبي ونائب للشؤون البرلمانية والقانونية هو عبد الواحد موسوي لاري، ونائبة ثالثة هي الدكتورة معصومة ابتكار لشؤون البيئة.

وكان نوري قد اقيل من منصبه امس نتيجة تصويت مجلس الشورى الايراني (البرلمان) بحجب الثقة عنه باغلبية 137 ضد 117، وامتناع 11 عن التصويت. (تفاصيل ص 2)



مظاهرات الوقود والخبز مستمرة لليوم الثاني في اليمن

صنعاء: من حسين الجرباني

فرقت قوات الامن اليمنية في عدة مدن امس مظاهرات احتجاجية على قرارات رفع اسعار الوقود والقمح والدقيق. وقتل شخصان وجرح آخر برصاص دورية أمنية في ضاحية الرحبة شمال صنعاء في سوء تفاهم لم تتضح ملابساته بشكل واضح، بينما اصيب شخصان بالرصاص في مدينة رادع على بعد 165 كيلومترا من صنعاء في مظاهرة شارك فيها مئات.

وفرقت الشرطة مظاهرة في صنعاء لطلاب كلية الآداب اتجهت نحو شارع وزارة العدل وهي تهتف بشعارات مناوئة للحكومة. وساد الهدوء شوارع صنعاء بعد الظهر، ولكن انتشرت في الشوارع دوريات الجيش وقوات الامن وتمركزت في الميادين الرئيسية. واشادت الحكومة اليمنية التي عقدت اجتماعا استثنائيا مساء اول من امس بالموقف المسؤول لأجهزة الامن وتصديها لمن اندفعوا لارتكاب اعمال مخالفة للقانون. وتمسك مجلس الوزراء ببرنامج الاصلاح الاقتصادي والمالي الذي وصفه بانه ادى الى تحسن ملموس في الاقتصاد.

ودعا مجلس التنسيق الاعلى لاحزاب المعارضة اليمنية الى الافراج عن طلاب جامعة صنعاء الذين اعتقلوا امس وندد باستخدام الذخيرة الحية في تفريق المتظاهرين، واستنكر اتهام المعارضة بالخيانة عبر مكبرات صوت في شوارع العاصمة من قبل اجهزة السلطة. (تفاصيل ص 4)

أكد أن واجب الدولة هو ترويج الدفاع عن الحريات القانونية

إسقاط وزير الداخلية الإيراني بعد تصويت برلماني بحجب الثقة عنه

طهران: «الشرق الأوسط»

اقال مجلس الشورى الإيراني (البرلمان) امس وزير الداخلية عبد الله نوري، باغلبية 137 صوتاً ضد 117، عندما صوت بحجب الثقة عنه. وبذلك يخسر الرئيس الإيراني محمد خاتمي واحداً من أكبر أنصاره. وقبل بدء المناقشة في المجلس صباح أمس، قال نوري إن «عملية الإصلاح في إيران ستستمر، سواء ظل هو وزيراً للداخلية أم لا»، في محاولة للتقليل من أهمية إزاحته من الحكومة.

وكان مستجوبو الوزير الإصلاحي من برلمانيي اليمين المحافظ اتهموه بانه «يقود توجهاً خطيراً، يؤدي بالبلاد إلى اللبننة والبلقنة»، كما جاء على لسان النائب الطهراني محمد رضا باهنر. أو انه يقود البلاد «إلى الفوضى وشيوع عدم الاستقرار، وانتشار السرقات والخطف، والاضرابات والاعتصامات»، كما جاء على لسان عدد من نواب المحافظات، من بينهم نواب محافظة اصفهان، الذين القوا بالائمة على الوزير بانه «داهن وساوم انصار واتباع منتظري، ولم يعمل شيئاً امام الفتنة في نجف آباد واصفهان».

كما اتهم آخرون الوزير بانه «اساء إلى موقع الوزارة المكلفة بالأمن والاستقرار، فحولها إلى وزارة تشكك بالسلطة القضائية، وتدافع عن المتهمين، وفي طليعتهم عمدة العاصمة طهران، بالإضافة إلى تاليبه للرأي العام الإيراني - لا سيما الطلبة - ضد أجهزة الأمن والشرطة».

بالمقابل فإن وزير الداخلية ركز في دفاعه عن موقفه على «واجب الدولة في ترويج الدفاع عن الحريات، والحقوق الطبيعية المصرحة للمواطنين في الدستور»، مشدداً على أن وزارة الداخلية «تضع في صدر أولوياتها التنمية السياسية، ومن يستجوبونني اليوم في منح الحريات الكافية للناس، أشبه ما يكونون بأولئك الذين يهاجمون وزارة التجارة، لقيامها بوظيفة تامين المعيشة المادية للناس».

وفي ما يخص منحه تراخيص للاجتماعات العامة للجماعات والمنظمات، التي يقول المحافظون إنها السبب في إضعاف النظام، وإشاعة عدم الاستقرار، فقد تساءل عبد الله نوري عما إذا كان من الصواب «أن تسمح للأحزاب والمنظمات بالتشكل، دون أن نعطيها الحق في الحريات السياسية والاجتماعية، فالأفضل ان نلغي التصريح القانوني بحقها في الحياة».

واعتبر نوري - نقلاً عن الرئيس محمد خاتمي «ان مهمة الحكومة هي الدفاع عن حرية المعارضة، وحقها في الحياة تماماً، كما هو الدفاع عن حق الموالاة، وإلاّ فإن الدفاع عن حق الموالاة في النشاط والحرية أمر طبيعي لا يحتاج إلى إعجاز أو نبوغ معين».

وكشف أنه قدم إلى السلطة القضائية مشروع «تشكيل محاكم سياسية للجرائم السياسية، في إطار الدعوة إلى التنمية السياسية»، معتبراً أن ذلك واحد من المهام المحولة لوزارة الداخلية من جانب الرئاسة، وهو مشروع في طريقه للتشريع من قبل مجلس الشورى الإسلامي.

وانتقد وزير الداخلية الإيراني - بشدة - وجهة نظر المحافظين، التي تفهم مقولتي الأمن الحريات، وكذلك مقولة المشروعية السياسية، بانها «التبعية لمقولة الاستبداد»، موضحاً أنه «لا أمن سياسياً ولا اقتصادياً ولا اجتماعياً من دون الحريات. ولا بد لنا أن نتمرن على سماع الرأي والرأي الآخر، وتعددية الآراء، ومنح الحريات المصرحة في القانون، وان نعيش ثقافة القانون ومؤسسات القانون». وأضاف محذراً: «لا يحق لنا أن نكسر ميزان الحرارة، الذي تمثله التحركات السياسية والتعدديات الفكرية والثقافية للطبقات والفئات الاجتماعية، بل أن نقر بوجود الاختلاف في وجهات النظر، التي هي حقيقة لا يمكن تجاوزها بالتعسف».

وشدد نوري في دفاعياته، التي طالت نحو 3 ساعات، على أنه «ليس رجل المداهنات أو التسويات مع أحده»، وقال «لن اتنازل عن ارائي وأفكاري لقاء مقام زائل، وسواء بقي عبد الله نوري في الوزارة أم لم يبق، يجب أن يتأكد أهل الداخل بأن التنمية السياسية والشاملة ماضية دون توقف، بنوري أو بغيره، كما أن على أهل الخارج أن يعرفوا جيداً بان الاختلاف الدائر حالياً هو بين أهل النظام، ولن يتنازل أو يتراجع أي طرف عن مهمة الدفاع عن الثورة والنظام والقيم، أو يقفوا مع أهل الخارج من الأعداء».

وكان عبد الله نوري قد انتقد بشدة مفهوم اليمين المحافظ لمقولتي الأمن والحريات، موضحاً أن «التنمية الشاملة هي المنقذ الوحيد لمقولة الأمن الداخلي والأمن الخارجي، فيما يعتقد البعض بان مفهوم الأمن مقولة عسكرية أو أمنية محضة». وانتقد - في هذا البيان - مزاعم اليمين المحافظ القائلة بأن الوزير عبد الله نوري وانصاره من المتطرفين في الحكومة، «يبحثون عن إشاعة أجواء من عدم الاستقرار في البلاد» معتبراً أن هذا الكلام بمثابة «دعاية سياسية فارغة، فالحكومة وفي طليعتها وزارة الداخلية هي اليوم بالذات مع حكومة الرئيس محمد خاتمي، أكثر ما تكون بحاجة إلى الأمن واستقرار الوضع الداخلي، وبالتالي فإنها الأحرص على الأمن أكثر من أي وقت مضى».

واعتبر التصوير الذي قدمه المحافظون عن انعدام الأمن في البلاد، سبباً في تهريب رؤوس الأموال، وبث اليأس في قلوب الناس، وهجرة الأدمغة».

كما دافع نوري عن سجل وزارته خلال العشرة أشهر الماضية، معتبراً أنه ساهم - بشكل فعال - في تغيير وجهة نظر المجتمع الدولي تجاه إيران، «من دولة تنقض حرية التعبير والبيان وحقوق الإنسان، إلى دولة مدافعة عن هذه الحقوق والحريات».

هذا كما حذر من «قوى الضغط الخفية، التي وقفت ولا تزال ضد قوى الإصلاح ومنح الحريات المصرحة، وساهمت في خلق أجواء متشنجة في البلاد».

وقال إنها «ربما تضرب ضربتها الأخيرة، الأمر الذي قد يؤدي إلى اضرار بالغة، لا يعرف أحد مداها».

كما تحدث نائبان مؤيدان لإبقاء الوزير عبد الله نوري، هما: مجيد انصاري - من اليسار الديني الراديكالي، ومحمود دعائي المعتدل، الذي يشرف على صحيفة «اطلاعات» الشهيرة.

فوصفا هذا الاستجواب بانه «استجواب لآراء الناس التي انتخبت الرئيس محمد خاتمي، واستجواب لمنهج الرئيس محمد خاتمي».

وكان عبد الله نوري نفسه قد استشهد بالإمام الخميني وقرأ مقاطع من حديث له، معتبراً «أن بعض الاستجوابات تأتي بمثابة انتقام سياسي وشخصي أو فئوي، أكثر من كونها عملاً بالواجب القانوني».

وتجدر الإشارة إلى أن الدكتور حسن حبيبي - النائب الاول لرئيس الجمهورية، والدكتور عطاء الله مهاجراني الناطق الرسمي باسم الحكومة وعدداً من الوزراء ومديري وكوادر الحكومة حضروا جلسة الاستجواب، التي دامت أكثر من 6 ساعات، وأسفرت عن حجب الثقة عن الوزير، بينما امتنع 11 نائباً عن التصويت على الاستجواب.

ويعتبر المحللون السياسيون في العاصمة الإيرانية إسقاط عبد الله نوري «إسقاطاً مؤقتاً لمنهج إشاعة التعدديات، وإشاعة الحريات السياسية للمعارضة». ويقولون إن الدور المقبل ربما جاء لوزير الثقافة والإرشاد الإسلامي الدكتور عطاء الله مهاجراني، الذي لم يسلم من هجوم المحافظين حتى في جلسة الأمس.

بعد انهيار سياسة «الاحتواء المزدوج»

واشنطن تطرح شعارات جديدة لتعامل مباشر مع طهران وتواجه صعوبة في إقناع الكونجرس بتغيير حيال بغداد

لندن: من أمير طاهري

مع سقوط سياسة «الاحتواء المزدوج» الأميركية تجاه ايران والعراق بدأ التداول الآن في بعض الشعارات الجديدة لتحديد نهج الادارة الأميركية تجاه الدولتين. احدى العبارات التي استخدمت لتوصيف السياسة الجديدة للادارة الأميركية هي «التفاعل الايجابي» وهو شعار القصد منه الاشارة الى رغبة واشنطن في استبدال الحوار والتسوية بالمواجهة التي كانت طابعاً للعلاقة بين الجانبين قرابة عقدين تقريباً.

ويلاحظ ان الولايات المتحدة لم تسع الى تحقيق هدفها في الاطاحة بالنظام الايراني رغم ان الانطباع الذي ساد احياناً هو عكس ذلك تماماً، إذ طالبت واشنطن طهران بتغيير لسلوكها وتعديل سياسات محددة تنتهجها انطلاقاً من فرضية اساسية مفادها ان واشنطن قد تكون راضية طالما التزمت طهران حدودها.

وما يمكن قوله هو ان تجربة العام الماضي اوضحت بجلاء ان تغيير هذا السلوك ما كان ليحدث لولا بعض التغييرات الأساسية في تركيبة السلطة الايرانية، ولعل انتخاب محمد خاتمي رئيساً لايران يعد من ابرز هذه المتغيرات، اما اذا سارت الأمور عكس الاتجاه الذي سارت فيه، فلربما اكد الخمينيون رفضهم للحوار مع واشنطن مع احتمال محاولتهم شن حملة جديدة ضد الولايات المتحدة.

يتحدث علي اكبر ولايتي، وزير الخارجية السابق وأحد مهندسي السياسة الخارجية للخمينيين، عن اقامة «محور دولي» ضد واشنطن يضم طهران وموسكو ونيودلهي وبكين، غير ان هذه الاستراتيجيات رفضت تماماً بعد انتخاب خاتمي وحاولت ايران خلال العام السابق العودة الى مسار الدفاع عن مصالحها الوطنية بدلاً من السعي الى تحقيق اهداف مبهمة لثورة فشلت.

أما وضع العراق فيختلف بعض الشيء، فقبل غزو الكويت عام 1990، كانت واشنطن على استعداد لغض الطرف عما يحدث داخل العراق اذا أبدت بغداد تأييدها لسياسة الولايات المتحدة في المنطقة الا ان غزو الكويت ورفض صدام حسين سحب قواته لقاء مكاسب كبيرة، أظهر لواشنطن ان العراق، في ظل قيادته الحالية، لا يمكن الوثوق به كشريك في حوار عادي.

هناك فرق آخر بين العراق وايران، يتمثل في حقيقة ان ماكينة الدولة في ايران أثبتت مرونة في امتصاص صدمة الثورة والتاكيد مجدداً على وجودها.

فعلماء الدين احدثوا هزة في الدعائم التي تقوم عليها الدولة في ايران لكنهم لم يستطيعوا تدميرها، اما نظام الدولة في العراق من الناحية الأخرى فهو حديث نسبياً، وبناؤه هش بالمقارنة بايران والاسوأ من ذلك ان الرئيس العراقي سعى منذ عام 1980 الى تمكين عشيرته وحاشيته من امور الدولة ولا يعرف الآن اي فصيل يمثل مصالح العراق كدولة قومية وليس اقطاعاً تابعاً لصدام حسين.

القضية المهمة في ايران اليوم هي كيفية تخفيف قبضة الخمينيين على جهاز الدولة، فمن الواضح ان الغاء العمل بنظام «ولاية الفقيه» وعودة علماء الدين الى المساجد يعنيان امكانية استئناف مؤسسات واجهزة الدولة لمهامها وواجباتها الطبيعية في ظل قيادة قوية تستند الى قاعدة عريضة ونخبة من التكنوقراط اما في العراق، فان القضية الاساسية تتركز في اعادة تكوين الدولة ككيان مميز وليس اقطاعاً لأسرة صدام حسين.

وهناك فرق آخر بين الحالتين يمكن تلخيصه في ان السياسة داخل ايران تتميز بالحركة مما يعني احتمالات التغيير، فهناك فصائل مختلفة وآراء مختلفة، ورغم عقم نظرية «ولاية الفقيه» فان السلطة في ايران لم تتركز في يد واحدة.

هذا هو السبب في ان الخميني نفسه لجأ الى الدبلوماسية السرية عندما أجرى اتصالات بالولايات المتحدة واسرائيل عامي 1984 و1986، إذ كان يدرك ان معارضيه سيسخرون من شعاراته المعادية للولايات المتحدة واسرائيل التي طالما رددها وانصاره باستمرار، يضاف الى ذلك ان قضية التطبيع مع واشنطن خضعت لكثير من الجدل وبشكل علني في كثير من الأحيان ومنذ عام 1980. اما في العراق، فلم يكن هناك ادنى قدر من الحوار او المعارضة اللهم إلا عند قرار المسؤولين العراقيين الى الخارج او عندما يدين احد هؤلاء نظام صدام حسين.

ويمكن القول ان بانتهاء سياسة «الاحتواء المزدوج» يكن ان تصبح مسالة السياسة التي ينبغي انتهاجها ازاء العراق في صدارة جدول اعمال الادارة الأميركية.

و«التراجع الايجابي» من العبارات الأخرى التي تستخدم في الوقت الراهن لوصف سياسة واشنطن الجديدة تجاه بغداد، الأمر الذي يشير الى النية في انتهاج سياسة يمكن ان تحدث تغييراً في قيادة بغداد.

ولكن اي نوع من التغيير؟... الاجابة على هذا السؤال تحديداً هي التي تحدث في الوقت الراهن انقساماً داخل مؤسسة السياسة الخارجية الأميركية.

حاول رئيس الوزراء الفرنسي ليونيل جوسبان، الذي زار واشنطن الاسبوع الماضي، التلميح الى امكانية اقامة نوع من العلاقات مع بغداد اذا وفى العراق بالتزاماته تجاه مجلس الأمن، وعبرت عن هذا الاتجاه بعض الأصوات في موسكو وبكين وحتى في عاصمتين عربيتين.

ربما تبدو المسالة بسيطة لكنها غير ذلك تماما، فمن الصعب اقناع الكونجرس الأميركي بان الرئيس العراقي توقف فجأة عن الاعمال التي ظل يمارسها على مدى عقد من الزمن. كما ان عبارة جوسبان عن وفاء العراق بالتزاماته تجاه قرارات مجلس الأمن تعتبر اعقد مما تبدو عليه، واذا جرت محاولة لترجمة كل ذلك الى سياسة عملية، فيمكن الوصول الى خلاصة مفادها رفع العقوبات عن العراق وقبول صدام حسين، على مضض، كحاكم فعلي للعراق.

تشتمل هذه الالتزامات على دفع العراق تعويضات للكويت عن الحرب لم ينجز بعد التقدير النهائي لها، إذ يمكن ان يؤدي ذلك الى تعديل صيغة «النفط مقابل الغذاء» لفترة سنوات، كما يدخل في نطاق هذه الالتزامات تعاون العراق في مسالة التخلص من اسلحة الدمار الشامل النووية والصاروخية والكيماوية.

فقد ظل العالم يسمع لفترة عامين تقريباً من رالف ايكيوس المسؤول السابق عن ملف الأسلحة العراقية، ان ملف الأسلحة النووية والصاروخية أغلق وان ملف الأسلحة الكيماوية يمكن أن يغلق في اسرع فرصة حال تعاون العراق في التفتيش عن المواد المفقودة المتعلقة بتطوير وانتاج الأسلحة الجرثومية وفي الوقت الراهن يقول ريتشارد بتلر، مسؤول ملف الأسلحة العراقية وخلف ايكيوس، ان الملف لا يزال مفتوحاً، كما ان الوكالة الدولية للطاقة الذرية نفت علناً، في خطوة غير مسبوقة، الأنباء التي تحدثت عن قرب الاعلان عن ان العراق لم يعد يملك برنامجاً نووياً.

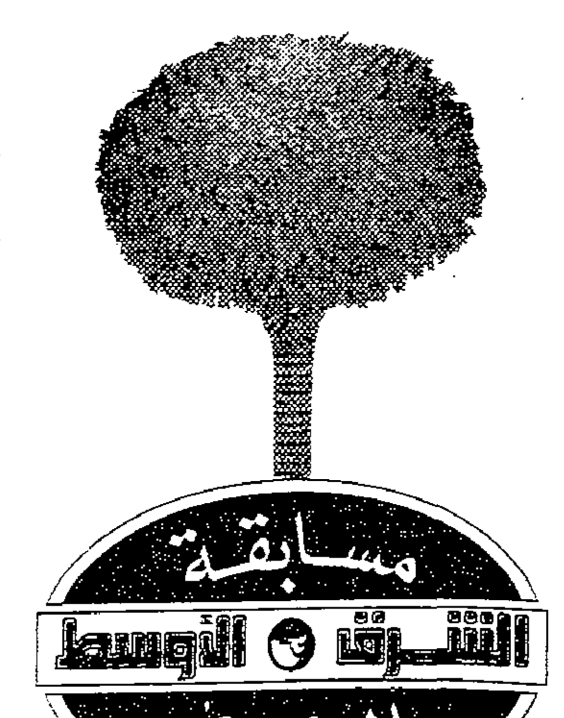
هناك سببان لذلك اولهما ان الولايات المتحدة وبريطانيا تدركان ان بغداد تحاول الغش وانها لا تزال تحتفظ بجزء كبير من برامج اسلحتها، والسبب الثاني يمكن تلخيصه في ان صدام حسين يدرك ان العدد الكبير من الأعداء الخارجيين لا يمكن ان يتفق على استراتيجية واحدة ضده وانه مهما اتى بافعال استفزازية لن يجرؤ احد على اطاحته خوفاً من احتمال ان يكون خليفته مقرباً من قوة منافسة أخرى.

نهاية سياسة «الاحتواء المزدوج» يمكن ان تعطي عملية تحليل وصياغة سياسة تجاه العراق بعضاً من الحركة والحيوية، وفي هذه الحال، فان هناك مجموعة من الخيارات قيد الدراسة:

اولاً: تجمع كل الدول ذات المصلحة في العراق ومستقبله على انه لا ينبغي تقسيمه الى دويلات كما ان هناك تفهماً مشتركاً واتفاقاً على ان العراق ينبغي ان يعاد تكوينه على اساس فيدرالي.

ثانياً: يمكن استيعاب المؤسسة الحاكمة حالياً في بنى جديدة للقيادة ضمن عملية اعادة بناء جهاز الدولة. ويتطلب ذلك تاييد العناصر الشابة التي لم تفسدها ممارسات سياسات صدام حسين داخل النظام والجيش. فاقرب معاوني صدام داخل الجيش والحزب وحتى داخل جهاز الأمن هم من الكبار في السن ومعظمهم يعاني مشاكل صحية، اذا حدث ذلك يمكن توقع نوع من الحركة داخل النظام السياسي المغلق في العراق.

ثالثاً: اعادة تنشيط المعارضة العراقية تتطلب اتفاقاً جديداً بين الفصائل الكردية وفتح الحوار بين واشنطن واحزاب المعارضة الشيعية في العراق بالاضافة الى بذل بعض الجهود في اقناع بعض العواصم بما في ذلك انقرة ودمشق بان مصالحها لن تتهدد اذا حدث تغيير في نظام بغداد.



موجز

القوات البحرية الإماراتية تتسلم زورقا للصواريخ

تسلمت القوات البحرية الاماراتية امس زورق الصواريخ «صقر» الذي قامت شركة أبوظبي لبناء السفن بعمل الصيانة له في اطار عقد لصيانة ست سفن تقوم الشركة بصيانتها لصالح القوات المسلحة الاماراتية على مدى اربع سنوات. وحسب نبأ لمكتب «الشرق الأوسط» في أبوظبي فقد استغرقت عملية اصلاح الزورق 15 شهرا، وتم خلالها استبدال معظم معدات واجهزة الزورق بالكامل واحلال الات ومعدات جديدة محلها. كما تم تزويد الزورق بعدد من الانظمة الجديدة للاستفادة من التقنيات الحديثة والاساليب التكنولوجية المتطورة التي لم تكن متاحة قبل 15 عاما عندما تم بناء السفينة.

بغداد تتهم بتلر بـ«النفاق السياسي»

اتهمت صحيفة الجمهورية العراقية امس رئيس اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة نزع أسلحة الدمار الشامل العراقية ريتشارد بتلر بـ«النفاق السياسي» وبتنفيذ رغبات الولايات المتحدة وبريطانيا لاطالة الحظر المفروض على العراق. وتساءلت الجمهورية «كيف يمكن التزام الصمت واللامبالاة تجاه ذلك النوع من النفاق المكشوف المتمثل في ان يقول بتلر شيئا في بغداد ثم يردفه بشيء آخر مناقض بعد سويعات في عاصمة أخرى؟». ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن الصحيفة قولها «ان بتلر يحور تصريحاته ويشكلها على النحو المتناغم مع رغبات الولايات المتحدة وبريطانيا على نحو خاص».

العراق يعيد تشغيل مصنع للغازات الطبية والصناعية

أعاد مهندسو منشأة «المنصور» التابعة لهيئة التصنيع العسكري العراقية العمل بمصنع الغازات الطبية والصناعية الذي توقف عن العمل عام 1994 بسبب نقص قطع الغيار. وذكر حمودي مهدي مدير المصنع لوكالة الانباء العراقية ان للمصنع رائد في انتاج الغازات الطبية والصناعية حيث يتم فيه انتاج الأوكسجين بنوعية الغاز السائل، فضلا عن انتاج النتروجين السائل المستخدم للاغراض الصناعية والتلقيحات البيطرية، كذلك انتاج غاز الهيدروجين المستخدم في محطات توليد الطاقة الكهربائية.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W., 750
Washington - D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc., 1310 G.Street N.W. 750
Washington - D. C. 20005 U.S.A.

مجلس الوزراء الكويتي يدرس نتائج الاتفاق بين بتلر وبغداد

الكويت: «الشرق الأوسط»

دعت الكويت امس الحكومتين الاريترية والاثيوبية «الى حقن الدماء ونبذ العنف وحل النزاع الدائر بينهما سلميا».

وقال نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء ناصر الروضان بعد الاجتماع الاسبوعي لمجلس الوزراء ان المجلس اطلع على الرسالة الموجهة الى ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح من وزير الحكومات المحلية في اريتريا محمود احمد محمود والتي اشاد فيها بموقف حكومة الكويت النبيل.

من جهة اخرى، قال الروضان ان النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد شرح للمجلس نتائج الزيارة التي قام بها للكويت اخيرا رئيس اللجنة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية ريتشارد بتلر وفحوى اللقاءات والمحادثات التي اجراها. مشيرا الى ان محادثاته تركزت حول الاتفاق الذي تم التوصل اليه مع العراق، خلال زيارته لبغداد اخيرا والذي تضمن خطة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية في المرحلة الحالية قبل الانتقال لمرحلة العمل المقبلة.

على صعيد آخر انتهت اللجنة المالية في مجلس الأمة من مناقشة جميع الميزانيات والحسابات الختامية للمؤسسات الحكومية للسنة المالية 98/99 واحالتها للمجلس لاقرارها.

الأمير سعود الفيصل يلتقي أعضاء اللجنة الاستشارية الخليجية

جدة - واس: رأس الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي امس اجتماع اعضاء اللجنة العليا الاستشارية لمجلس التعاون لدول الخليج العربية من الجانب السعودي، وذلك في قصر المؤتمرات بجدة.

وناقش الاجتماع عددا من الموضوعات المدرجة على جدول الاعمال.

وتضم اللجنة في عضويتها وزير المالية والاقتصاد الوطني السابق محمد ابا الخيل ووزير التجارة السابق الدكتور سليمان السليم ومحافظ المؤسسة العامة للنقد العربي السعودي السابق عبد العزيز القريشي وعضوي مجلس الشورى بكري شطا واياد مدني.

احتجاجات من أهالي المستعمرات اليهودية غرب المدينة

الحكومة الإسرائيلية تقر مشروع توسيع الاستعمار اليهودي للقدس

تل أبيب: من نظير مجلي

اقرت الحكومة الاسرائيلية في جلستها امس خطة لتوسيع نفوذ بلدية القدس باتجاه الغرب والشمال، كجزء من مشروع شامل لاقامة ما يسمى بمدينة القدس الكبرى، التي تضم سدس مساحة الضفة الغربية. وامتنعت الحكومة عن اقرار المشروع بالكامل، اثر الضجة العالمية حوله والمعارضة الاميركية العلنية. لكنها بقرارها، امس، فتحت الباب امام اقرار مشاريع استيطان باجراءات سهلة في المدينة.

والمعروف ان خطة مشروع القدس الكبرى قائم منذ عدة سنوات في ادراج البلدية الاسرائيلية، منذ زمن حزب العمل. لكن اقرارها جمد بعد اتفاقيات اسلو.

وحسب هذه الخطة، فان مساحة القدس ستصبح سدس مساحة الضفة الغربية، اذ تضم القدس الشرقية وضواحيها (التي كانت قد ضمت منذ سنة 1967) والاراضي المحيطة بها حتى مستعمرة «معاليه ادوميم» شرقا وسلوان جنوبا والنبي يعقوب وجبعات زئيف» شمالا وقرية ابو غوش غربا. والقسم الاكبر من هذه الاراضي احتل عام 1967، باستثناء بعض المناطق غرب المدينة.

لكن، يبدو ان الرد الاميركي الرافض والمعارضة الاوروبية، والرفض الفلسطيني الحازم، ترك اثره فلم يتخذ القرار بالكامل وتركت اجزاء من المشروع للتنفيذ في مرحلة لاحقة. وتقررت اقامة لجنة برئاسة وزير الداخلية، الياهو سويسا، تحدد اسماء البلدات التي ستشملها هذه المرحلة من المشروع وتحدد اي صلاحيات تعطى لبلدية ايهود اولمرت فيها. كما تقرر عقد جلسة اخرى للحكومة في وقت لاحق، من اجل البحث في بقية المشروع.

الى ذلك عقد رئيس الحكومة الاسرائيلية، بنيامين نتنياهو، ورئيس بلدية القدس، ايهود اولمرته (كلاهما من الليكود) مؤتمرا صحافيا حول الموضوع، بعد ظهر امس اعلنا فيه ان المشروع اداري فحسب وليس فيه اي اجراء سياسي.

وانتقد نتنياهو الادارة الاميركية على اصدارها بيانا تضمن احتجاجا حادا ضد المشروع، «من دون ان تتوجه إليّ وتسألني. فانا صاحب المشروع وأنا اعرف ما الذي يتضمن وهو مسألة اسرائيلية داخلية، ومع كل الاحترام، لا يوجد حق لاحد ان يتدخل فيها».

وقال نتنياهو ان المشروع جاء ليرفع مكانة القدس ويهيئها للقرن الـ21، لخدمة كل سكانها العرب واليهود. وادعى ان الامر الاساسي الذي يتضمنه المشروع هو تطوير البنى التحتية في المدينة ورفع مستوى المعيشة والتعليم والرفاه والخدمات الصحية والمواصلات والاسكان «ونحن نفتخر بها ولن نتراجع عنها». واضاف ان الاراضي التي تقرر ضمها للقدس، بفضل المشروع، هي تلك المجانية لحدود المدينة والتي لا يوجد فيها سكان. واصر نتنياهو على ان مشروعه لا يمس باتفاقات اوسلو ولا بالامر الواقع للمدينة. وراح يهاجم السلطة الفلسطينية على انها اقامت ضجة كبرى في العالم ضد المشروع لكي «تتستر على اعمالها ومخالفاتها للاتفاقات.فهم الذين يتدخلون في حياة القدس وشؤونها الداخلية ويرسلون رجال امنهم ويخطفون الناس».

وتحدث اولمرت عن اهمية المشروع لمستقبل المدينة فقال ان اللجنة تجنبت بشكل متعمد كل خطوة تمس المستقبل السياسي للقدس حتى لا تخرق الاتفاقيات. وقال ان بلديته لن تجبر أيا من المستوطنات المجاورة على الانضمام للمشروع، لذلك تقرر تأجيل البت النهائي في اسماء المستعمرات.

ولكن المعارضة الاسرائيلية المطلعة على الموضوع، والتي زعم نتنياهو انها قامت بتسريب مشروع القدس هذا الى الادارة الاميركية، اعتبرته استفزازا خطيرا للفلسطينيين وخرقا للاتفاقيات وعقبة كأداء امام مسيرة المفاوضات السلمية.

وهناك معارضون آخرون للمشروع، هم سكان المستعمرات المجاورة، الذين كانوا قد هربوا من القدس، لانهم لم يعودوا يطيقون الحياة داخلها. فاختاروا الرحيل عنها الى الضواحي. والآن، بعد اقرار هذا المشروع، سيعودون الى حضن بلدية القدس، رغما عن انوفهم. لذلك زجوا انفسهم بمعركة معارضة واقاموا، امس، مظاهرات احتجاج واسعة واغلقوا الشارع امام مكتب رئيس الحكومة.

وذكرت الشرطة الاسرائيلية ان مئات المحتجين سدوا الطريق السريع بين تل ابيب والقدس اليوم الاحد احتجاجا على المشروع. وجاء المتظاهرون من مستعمرة ميفاسيريت تسيون ورفعوا اعلاما سوداء وقطعوا السير على الطريق السريع قبل ان تتصدى لهم الشرطة.

وقال الناطق باسم الشرطة ان قوات الامن اوقفت ثمانية منهم بينما اصيب شرطي بكسر في ذراعه خلال الصدامات. واضافت الشرطة ان بعض سكان تسور هداسا وهي مستعمرة اخرى يشملها المشروع سدوا طريقا آخر باطارات مشتعلة.

وفي تصريح لاذاعة الجيش الاسرائيلي، قال ايلي موفيال رئيس المجلس البلدي لميفاسيريت تسيون محذرا «سنرفض ان تضم بلداتنا الى القدس وسنستخدم كل الوسائل لافشال هذا المشروع بما في ذلك اللجوء الى المحكمة العليا».

واعرب وزير الزراعة والبيئة الاسرائيلي رافائيل ايتان عن معارضته لمشروع ضم بلدات غرب المدينة لان «هذه العملية ستلحق ضررا بالبيئة». لكن ايتان الذي يتزعم حزب تسوميت اليميني المتطرف اكد في المقابل للاذاعة تأييده لتوسيع «القدس شرقا (في الضفة الغربية)».



رجال شرطة اسرائيليون يعتقلون يهوديا يحتج على قرار حكومة بنيامين نتنياهو توسيع القدس (رويترز)

فاروق قدومي لـ «الشرق الاوسط»

صحة أبو عمار جيدة وموضوع خلافته تقرره المؤسسات

واغادوغو: من حاتم البطيوي

وصف فاروق قدومي رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية علاقته بالرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بانها « علاقة جيدة».

وقال قدومي إن الحديث حول خلافة ابو عمار الذي كثيرا ما اثارته الصحافة العربية والاجنبية، «لا يوجد مكان له » مشيرا الى ان صحة ابو عمار جيدة.

واوضح قدومي في حديث أدلى به لـ«الشرق الاوسط» ان المؤسسات الفلسطينية هي التي تقرر موضوع خلافة عرفات.

وتحدث قدومي عن مؤتمر القمة العربي المنتظر والدور الاميركي لاخراج عملية السلام من جمودها الحالي.

وفي ما يلي نص الحديث:

● كثرت في الاونة الاخيرة التحركات الفلسطينية من أجل عقد مؤتمر قمة عربية. ما هي رهاناتكم التي تتوخونها من هذه القمة؟

- عقد القمة العربية أمر هام خاصة بعد ان وصلت المسيرة السلمية الى هذا الحال من التردي والجمود، واصبح الامن والسلام في المنطقة مهددا. وهذا السلام والامن هو سلام الامة العربية وامنها، وهي المعنية كامة عربية بالحفاظ على هذا الامن والسلام بعد هذه الحروب التي قامت في المنطقة وانعكست سلبا على الامة العربية.

فلا بد إذن من العودة الى التضامن العربي والعمل العربي المشترك والى الحفاظ على التماسك العربي لترتقع المكانة السياسية للامة العربية، وتاخذ الامة العربية موقعها اللائق بها في المجال الدولي.

● هذا كلام سئمنا من سماعه. فهل لكم استراتيجية معينة للخروج من المأزق الحالي الذي تعيشه القضية الفلسطينية؟

- عندما نقول استراتيجية، فإن قضية فلسطين هي جوهر الصراع العربي - الاسرائيلي. ولا يمكن ان ننزع القضية الفلسطينية عن الحاضنة العربية، وإلا لماذا قاتل العرب بجيوشهم الرسمية. فالقضية الفلسطينية هي القضية الوحيدة التي دافع عنها العرب بجيوشهم الرسمية في حروب متعددة. فهي قضية الامن والمستقبل والحاضر والمصير العربي، وإذا ضاعت فلسطين فإن الامن العربي سيكون في خطر والامة مهددة. ولذلك نقول ان التماسك العربي هو عنصر اساسي. ومؤتمر القمة العربي لا بد من انعقاده والا لماذا قامت الجامعة العربية.

وبخصوص الاستراتيجية الاساسية التي نعتمد عليها، قلنا في البداية إن السلام هو خيارنا ولكن إسرائيل ترفض السلام. وبالتالي لا بد لنا ان نبحث ونناقش هذا الامر كامة عربية وليس كشعب فلسطيني.

● القمة العربية الآن تطبخ على نار هادئة لكن هناك من يتحدث عن خلافات متعددة (فلسطينية - سورية، أردنية - سورية) تحول دون عقدها. ما هو تعليقكم؟

- القمة العربية المنتظرة تاتي بعد القمة التي عقدت بعد حرب الخليج في 1996. فنحن نحتاج الى قمة اخرى من اجل ان نغسل الجراح العربية ويعود التماسك العربي.

فالامن القومي للوطن العربي لا يمكن أن تحميه الا الامة العربية، ولا يمكن لدول اجنبية أن تحافظ على الامن العربي. فلقد اضعنا بلايين الدولارات في حروبنا، وتضعضع الوضع العربي واصبح هناك انقسام في الامة العربية، ولهذا السبب فإن القمة المنتظرة يجب أن تنعقد من أجل ان يتشاور العرب في شؤونهم ويحافظوا على أمنهم وعلى مصيرهم ومستقبل أجيالهم.

● ما هي نقاط الخلاف السوري - الفلسطيني حول القمة ؟

ليس هناك نقطة خلاف سوري - فلسطيني بل بالعكس هذا شأن عربي كامل. فلا بد من قاعدة سياسية لمثل هذا المؤتمر، ولا بد أن يتفق العرب على نظرتهم للمستقبل وعلى ماذا يمكن أن يتفقوا عليه في القمة العربية، وما هي استراتيجيتهم من أجل السلام والحفاظ على أمنهم؟ ومن اجل الخلاص من الاحتلال الاسرائيلي، وما هي استراتيجيتهم الدولية بخصوص علاقتهم مع الواقع الدولي مع الدول الاوروبية والاسيوية وغيرها.. ولهذا السبب نقول إن مؤتمر القمة يجب أن يكون مؤتمرا للتماسك العربي وغسل الجراح والعودة الى الماضي حيث كان التضامن العربي في أوجه.

● دعت الولايات المتحدة العرب الى التريث في عقد القمة حتى تتمكن من ايجاد مخرج لجمود عملية السلام. كيف تنظرون الى الدور الاميركي في هذا المجال؟

- لقد بذلت الولايات المتحدة جهودا في هذا السبيل ولم تنجح في اقناع نتنياهو في الالتزام بالاسس التي قامت عليها المسيرة السلمية، فهو كل يوم يحطم هذه المسيرة ويحطم جميع فرص السلام، ولهذا السبب نقول إن التريث لا يفيد ابدا بل إنه يكسب نتنياهو المزيد من الزمن ليصادر المزيد من الاراضي وليبني المزيد من المستوطنات وليرسخ الاحتلال للاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة.

● كنت من معارضي اتفاقية أوسلو، وأثبتت الايام صحة طروحاتكم إزاءها. لكن رغم ذلك هناك من يقول إن موقفك من «أوسلو» يدخل في إطار توزيع الادوار داخل منظمة التحرير الفلسطينية؟

- كيف يمكن تقسيم الادوار؟ نحن في القيادة الفلسطينية نحافظ على وحدة القيادة، ولكن طبعا هناك اراء متعددة حول قضية أوسلو. فقد عبرنا عن تحفظنا لاسباب عديدة، وثبتت صحة ما توجهنا اليه بالنسبة لهذا الاتفاق. ولكن اصبح هناك واقع على الارض لا بد من التعامل معه بشكل أو باخر. وهناك عدد من الاخوان يقولون إن هذا الطريق لا بد ان يقود الى تحقيق الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني بامل ان العالم يقف ويضغط على اسرائيل، ولكن يبدو أن الولايات المتحدة أصبحت عاجزة عن الضغط على اسرائيل. ولهذا السبب كما ترى اعلن أبو عمار مراراً ان الطريق مسدود امام السلام، وأن نتنياهو جمد العملية السلمية، بل إنه يقودها الى الخلف بسبب الموقف المتعنت لاسرائيل.

● متى تزورون اراضي السلطة الفلسطينية؟

- اتفاقية اوسلو تقول انه ليس للسلطة الوطنية الفلسطينية الحق في اقامة السفارات أو مؤسسات دبلوماسية أو قناصل، ومن حق منظمة التحرير الفلسطينية أن تفاوض نيابة عن السلطة الوطنية الفلسطينية، وتوقع نيابة عنها ولذلك بقينا في الخارج من أجل إدارة السفارات (اكثر من 70سفارة ومكاتب ومفوضيات عامة).

● كيف هي الان علاقتك بابو عمار؟

- علاقة جيدة، فنحن جزء من هذه القيادة.

● كثر الحديث في الاونة الاخيرة عن موضوع خلافة أبو عمار وذكرت بعض الاسماء في هذا الصدد. فكيف تنظر الى هذه المسألة؟

- هذا الامر كثيرا ما اثارته الصحافة العربية والاجنبية. واعتقد أنه ليس هناك مكان لمثل هذا الحديث. فنحمد الله أن صحة الاخ أبو عمار جيدة. وأيضا نحن لسنا نظاما بالتعيين بل بالعكس هناك مؤسسات، وهذه المؤسسات هي التي تقرر في ذلك.

● على الصعيد الاقتصادي، وأمام تدهور الاوضاع الاقتصادية في أراضي السلطة الفلسطينية يلاحظ أن هذه الاخيرة لم تستطع استقطاب رؤوس الاموال الفلسطينية في الخارج. ما هي أسباب ذلك؟

- عندما نقول سلطة وطنية فلسطينية، من المفروض ان تكون لها سيادة على الارض. وإسرائيل تحول دون سيادة هذه السلطة على الارض الفلسطينية. ولا تريد إسرائيل أن تنسحب من الاراضي الفلسطينية. كما أنها تحاصر الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة، ولم تقدم حتى الان أي تسهيلات للسلطة الفلسطينية، إذ ما زالت تحتجز الاموال وتسيطر على التصدير والاستيراد وتسيطر على العبور والدخول، وتمسك بيدها جميع السلطات المركزية، كسلطة المياه والكهرباء والهاتف. ومعنى ذلك انها أفقدت السلطة الفلسطينية إمكانية خلق الحوافز للمستثمرين ليأتوا للاستثمار في أراضيها، ما دامت هذه السلطة قد حرمتها اسرائيل من السيادة على الارض.

بالمقلوب

أحمد الربعي

اضطراب سياسي ونفطي

في وقت تعاني فيه دول مجلس التعاون الخليجي اضطرابا وانخفاضا في اسعار النفط وتحتاج الى تعويض الاموال التي خسرتها من جراء انخفاض الأسعار النفطية، تستمر حالة غياب الاستقرار السياسي وغياب الثقة داخل الاقليم الخليجي ومع الجيران، فيزيد ذلك في الأزمة المالية من خلال الصرف الخيالي على التسلح وتجييش الجيوش استعداداً لاي طارئ محتمل.

لو ان هناك جهدا يبذل بهدف انهاء التوترات السياسية، وتوقيع اتفاقيات عدم اعتداء، والشروع في مشاريع تنموية مشتركة لصالح شعوب الاقليم كله لساعد ذلك في انخفاض ارقام التسلح وتحولت لخدمة التنمية في هذه الدول.

العراق وايران خسرا المليارات بسبب الحرب المجنونة التي دفع الشعبان ثمنها. والاحتلال العراقي للكويت تسبب في كارثة قومية ومالية كبرى ما زال الجميع يدفع ثمنها. واستمرار عدم التفاهم في مسألة الجزر العربية بين ايران ودولة الامارات العربية يثير الكثير من عدم الاستقرار ويدفع الجميع للتسلح. وخلافات الحدود التي ما زالت لم تحدد بين عدد من دول الاقليم تجعل الجميع يتوجس من الجميع.

في اوضاع كهذه يجد المدافعون عن الارقام الفلكية للتسلح مبررا لدفاعهم، وتتراجع وجهة نظر الذين يرفعون شعار تخفيض التسلح واستخدام امواله للتنمية باعتبار اننا ما زلنا نعيش في منطقة يمكن للانسان فيها ان يتوقع غير المتوقع.

ليتنا نكثف جهودنا لنزع فتيل الأزمات، وانهاء الالغام الحدودية القابلة للانفجار، وتخفيف حدة التوتر، ومنع المجانين من توزيع جنونهم على جيرانهم. ليتنا نتفاهم على مشروع اقتصادي وتنموي تشارك فيه دول مجلس التعاون وجيرانها يخفف التوترات وينشر الثقة ويخفف ميزانيات التسلح، ويحول هذه البلايين لصالح التعليم والصحة والزراعة والصناعة منعا لأزمات قائمة لا يعلم إلا الله حجمها وخطرها على الجميع دون استثناء.

قتيلان برصاص دورية أمنية بصنعاء وجريحان في احتجاجات مدينة رداع

استمرار مظاهرات الأسعار باليمن والحكومة تؤكد التزامها بـ«الإصلاحات»

صنعاء: من حسين الجرباني

استمرت المظاهرات في المدن اليمنية امس احتجاجا على زيادات اسعار المشتقات النفطية والقمح والدقيق التي اعلنتها الحكومة يوم الجمعة الماضي. وسقط جريحان بالرصاص في مظاهرات في مدينة رداع على بعد 145 كيلومترا من صنعاء بينما قتل شخصان وجرح آخر في ضاحية الرحبة شمال صنعاء برصاص دورية امنية في حادث لم تتضح ملابساته بشكل واضح. وينتمي القتيلان الى قبيلة ارحب، اما الجريح فهو من قرية حزم.

وفرقت الشرطة امس مظاهرة لطلاب كلية الآداب في جامعة صنعاء اتجهت صوب شارع وزارة العدل وهي تهتف بشعارات مناوئة للحكومة بينها «لا ارياني بعد اليوم» في اشارة الى الدكتور عبد الكريم الارياني رئيس الوزراء. وتفرقت المظاهرة بعد أن اطلقت قوات الامن الرصاص في الهواء.

ورغم الهدوء الذي ساد صنعاء بعد هذه المظاهرة الا ان انتشار افراد القوات المسلحة كان مكثفا في مداخل العاصمة والشوارع والميادين العامة وجابت دوريات من الجيش وقوات الامن احياء وشوارع المدينة.

وفي مدينة رداع خرجت مظاهرات ومسيرات منذ صباح امس وحتى الواحدة ظهرا. وقالت مصادر امنية لـ«الشرق الأوسط» ان جريحين اصيبا بالرصاص في مظاهرات مدينة رداع بينما شهدت ايضا مدينة جبن المجاورة لها مظاهرات هي الاخرى.

واعلنت احزاب مجلس التنسيق الاعلى للمعارضة التي يقودها الحزب الاشتراكي دعمها للشارع اليمني الذي خرج لمواجهة ما اسمته هذه الاحزاب بـ«الفساد». ورفضت الاحزاب في بيانها «سياسة التجويع التي تتبعها الحكومة» داعية الى النضال السلمي وطالبت الحكومة بالرجوع عن «سياسة الافقار».

وقالت احزاب مجلس التنسيق ان قيادة هذا التكتل ستظل في حالة انعقاد دائم لمتابعة التطورات. كما حذر حزب رابطة ابناء اليمن «راي» من ان اليمن على مفترق طرق، داعيا الى اصلاح سياسي مع الاصلاح المالي.

وفي ضوء هذه التطورات قررت وزارة الداخلية عدم السماح لاي تجمعات او مسيرات مخالفة للقانون «ويستغلها العابثون بامن الوطن والمواطن».

وفي اجتماع استثنائي للحكومة اليمنية اعلن عنه في ساعة متاخرة من مساء اول امس اطلع مجلس الوزراء على تقرير من وزير الداخلية حول المسيرات التي خرجت اول من امس واشار تقرير الوزارة الى ما وصفته بـ«محاولات من لا تروق لهم انتصارات الثورة والوحدة والمسيرة الديمقراطية والذين ارادوا تحويل المسيرات السلمية الى اعمال شغب تلحق الضرر بالممتلكات الخاصة والعامة».

واشادت الحكومة بالموقف المسؤول لاجهزة الامن التي التزمت بالقانون وقامت بحماية المسيرات. السلمية وفي نفس الوقت تصدت لمن اندفعوا لارتكاب افعال مخالفة للقانون.

واكد مجلس الوزراء ان الاصلاحات السعرية التي طبقت منذ الجمعة الماضية ما هي الا تنفيذ لبرنامج الاصلاح الاقتصادي والمالي الذي بدأ منذ مارس (آذار) 1995، وادى الى تحسن ملموس في الوضع الاقتصادي للبلاد.

واعربت الحكومة عن اهتمامها الكبير بظروف الفئات الاجتماعية المتضررة من هذه الاصلاحات وضرورة اتخاذ الاجراءات والخطوات اللازمة لضمان مستوى معيشة لائق لهذه الفئات من اجل صيانة السلام الاجتماعي.

كما ناقش مجلس النواب اليمني التطورات الاخيرة، وعقد الشيخ عبد الله بن حسين الأحمر رئيس مجلس النواب اجتماعا مع الدكتور الارياني وعدد من الوزراء في منزله.

وزيرة الخارجية الأميركية مادلين اولبرايت تتحدث امس على شاشة التلفزيون (أ. ب)

أكدت أن تحقيقات حادث الخبر مستمرة

أولبرايت: تغيرات مهمة حدثت في إيران ونحترم إرادة التغيير المتمثلة بانتخاب خاتمي

واشنطن: من محمد صادق

أعلنت وزيرة الخارجية الأميركية مادلين اولبرايت ان الولايات المتحدة لن تعتذر لايران عن السياسات الأميركية تجاهها. وأكدت ان ايران لا تزال على قائمة الدول الداعمة للارهاب الدولي، ومع ذلك، كما قالت اولبرايت فان الولايات المتحدة تعتقد ان تغييرات مهمة حصلت في ايران، وان اهم ما جاء في خطابها الاسبوع الماضي هو على حد قولها: «ان علينا احترام ارادة الشعب الايراني باختياره خاتمي رئيساً لايران قبل عام وان هذه الارادة تعكس رغبة الشعب الايراني في التغيير والانفتاح وهذا ما يجب علينا ان نحترمه».

ورداً على سؤال في مقابلة مع محطة (ان. بي. سي) التلفزيونية الأميركية امس عن سبب بدء حوار مع ايران مع انها لا تزال على قائمة الارهاب، أكدت اولبرايت ان ايران لا تزال على القائمة، وان هذا الموضوع مصدر قلق للولايات المتحدة، لكن المهم ان هناك تطوراً وتغييراً ايجابياً حدث في ايران. وان الولايات المتحدة تريد التحرك قدماً على طريق تطبيع العلاقات بين البلدين ونريد خطة عمل نحو تطبيع العلاقات.

وعن ثلاثة شروط او مطالب اعلنتها الاذاعة الايرانية وقالت ان طهران تريد من اميركا، ان تتوقف اولاً عن دعم المعارضة للنظام الايراني والتي تتخذ من العراق مقراً لها، وثانياً ان تفرج عن الأرصدة الايرانية المجمدة في الولايات المتحدة منذ الثورة، وثالثاً الاعتذار عن السياسات الأميركية الخاطئة تجاه ايران منذ 50 عاماً، قالت اولبرايت ان الولايات المتحدة لن تعتذر عن سياساتها لانها كانت سياسات ملائمة، واضافت قائلة: لقد اوضحنا ان سياساتنا كانت ملائمة في وقتها، ونريد التحرك قدماً، وعلينا النظر في ما يمكن عمله لجعل علاقاتنا طبيعية.

ورفضت التعليق والرد على المطلبين الآخرين وهما دعم المعارضة، والافراج عن الأرصدة الايرانية المجمدة.

ورداً على سؤال لما نشرته صحيفة «نيويورك تايمز» امس عن انتهاء التحقيقات في تفجير الخبر، وما يشار الى دور ايران في التفجير، وهل هناك ما يثبت مسؤولية لايران عن ذلك قالت الوزيرة اولبرايت: ان علينا المضي قدماً في التحقيقات، وهي التي يتولى المسؤولية عنها مكتب التحقيقات الفدرالي (اف. بي. اي).

وأضافت اولبرايت القول: ان الولايات المتحدة اثارت الموضوع بلوماسياً، ولا بد من الوصول الى نتيجة نهائية، وقد يستغرق ذلك وقتاً، واشارت الى ان اعتقال محمد رشيد المتهم بتفجير طائرة (تي. دبليو. ايه) استغرق عشر سنوات حتى جلب الى واشنطن للعدالة (في مطلع الشهر الحالي).

واكدت ان التحقيقات ستستمر حتى يتم الوصول الى الحقيقة. وكانت صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية قالت امس ان التحقيقات وصلت الى طريق مسدود.

إطلاق سراح السياح الإيطاليين المختطفين باليمن

عدن: من عبد السلام طاهر

اكدت مصادر في محافظة شبوه بانه جرى يوم امس اطلاق سراح الايطاليين السبعة الذين اختطفوا يوم الخميس الماضي بينما كانوا في طريقهم من محافظة حضرموت المجاورة لشبوه الى العاصمة اليمنية صنعاء.

الا ان تلك المصادر لم تحدد الكيفية التي جرى بها اطلاق سراحهم وما اذا تمت بعملية عسكرية من قبل القوات الحكومية التي كانت تطوق منطقة كور العوالق التي كان الخاطفون يحتجزون فيها رهائنهم السبعة ام بواسطة الوساطات القبلية التي كانت لا تزال حتى مساء أول من امس تبذل مساعي حثيثة للتوصل الى حل سلمي لاطلاقهم.

وكانت المجموعة المسلحة من قبيلة المزاريق قد اطلقت الجمعة الماضي سراح سيدتين ايطاليتين من بين المختطفين التسعة من السياح الايطاليين الذين تم اختطافهم من قبل المجموعة ظهر الخميس الماضي في حصن الغراب في منطقة بئر على مديرية ميفعة بمحافظة شبوه ونقلهم الى المخفر في محافظة ابين (منطقة كور العوالق) والتي تعد امتداداً لمرابع القبيلة.

وقد طوقت قوات من الأمن عقب حادث الاختطاف المنطقة التي يوجد فيها السياح الايطاليون المختطفون تعززها الدبابات الا ان تلك القوات لم تقدم حتى مساء اول من امس على اية عملية عسكرية بهدف تخليص السياح.

ويطالب الخاطفون من قبيلة المزاريق السلطات بدفع مبلغ 800 الف ريال قيل ان جهات مسؤولة كانت التزمت بدفعه لهم في وقت سابق من العام الماضي اثر تسليمهم 6 سياح ايطاليين مختطفين لديهم آنذاك اضافة الى مطالب اخرى منها تعويضهم عن سيارة فقدوها في الحرب الأهلية اليمنية صيف العام 1994.

وكانت صحيفة «الأيام» الأهلية المستقلة قد ذكرت في عددها الاسبوعي الصادر في عدن امس ان توجيهات عليا قد صدرت باستخدام القوة لاطلاق سراح السياح الايطاليين وان تعزيزات وصلت الى منطقة احتجاز السياح اول من امس الإان اقارب الخاطفين طلبوا مهلة لاقناعهم باطلاق سراح الايطاليين.

موسى يعتبر قرار إسرائيل بشأن القدس غير شرعي

القاهرة: «الشرق الاوسط»

انتقد وزير الخارجية المصري عمرو موسى بحدة قرار الحكومة الاسرائيلية لمشروع القدس الكبرى الرامي الى احكام قبضتها على المدينة المحتلة. واعتبره غير شرعي.

وقال موسى أمس ان مثل هذا القرار يعد بمثابة لعب بمقدرات المدينة المقدسة وخطوة استفزازية أخرى للعالم العربي والاسلامي والمسيحي والمجتمع الدولي برمته. كما انه يشكل ردة وتراجعا واضحا من جانب حكومة اسرائيل عن عملية السلام والاتفاقيات الموقعة، وضربا بعرض الحائط بها خاصة القرارات التي تتعلق بوضع القدس.

وشدد موسى على عدم مشروعية هذا القرار وافتقاده المصداقية ولا يمكن اعتباره إلا توسيعا للاحتلال. وقال «اننا كنا ومازلنا نطالب هذه الحكومة بان تتراجع عن سياساتها التي تشكل عدوانا واعتداء على أسس عملية السلام». واكد موسى انه من الواضح ان هذا القرار ليس استهانة حكومة اسرائيل بالمبادرة الاميركية ورفضها لها فحسب، وإنما السعي الى تكريس سياسة الاحتلال ونسف عملية السلام برمتها.

ودعا موسى الى ممارسة ضغط دولي على الحكومة الاسرائيلية التي تتحدى مشاعر المجتمع الدولي. ولا ينبغي ان يمر هذا الموضوع خاصة حين يتعلق الأمر بموضوع القدس.

وردا على سؤال حول اعلان نتنياهو من قبل ان العرب سوف يتكيفون مع منهجه المتطرف وهل حدث ذلك بالفعل قال موسى «ان احدا لن يتكيف مع هذا المنهج الذي لن يخدم السلام وسوف يكون له مردود عكسي خاصة حين يتعلق الأمر بالقدس» مشيرا الى ان القرار الاسرائيلي لا يشكل وضعا مستقرا او مشروعا، ولا يترتب عليه اي حق لاسرائيل ولن يصنع استقرارا بالقدس. الى جانب تلك أكد الأردن رفضه الكامل وشجبه المطلق للخطة الاسرائيلية غير المشروعة لتوسعة حدود مدينة القدس وضم أراض جديدة لها، لتكون تحت السيطرة الاسرائيلية، وضم مناطق المستوطنات اليها، وبناء الانفاق والطرق الالتفافية لربط المستوطنات بشرق القدس وغربها واقامة مجمع صناعي للتكنولوجيا.

وقال الدكتور جواد العناني نائب رئيس الوزراء لشؤون التنمية وزير الخارجية الاردني ان هذه الاجراءات تشكل بمجموعها اعتداء صريحاً على الأراضي الفلسطينية المحتلة وتجاوزا على المعاهدات التي وقعتها اسرائيل والاتفاقات التي عقدتها وخروجا على القانون الدولي.

ألمانيا تحقق في علاقة أصوليين مقيمين لديها باعتداء الأقصر

بون - أ.ف.ب: قالت مجلة «ديرشبيجل» الأسبوعية الالمانية في عددها الذي يوزع اليوم أن القضاء الالماني يجري تحقيقا حول الدور الذي يمكن أن يكون قد قام به متطرفون اصوليون يعيشون في المانيا في الاعتداء الذي وقع في الاقصر بمصر في 17 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي واسفر عن مقتل 62 شخصا بينهم 58 سائحا اجنبيا.

واضافت ان النيابة العامة في فريبور - انبريسغو تحقق في معلومات نقلتها اليها السلطات المصرية تقول ان اصوليين من «الجماعة الاسلامية»، التي تبنت العملية، يعيشون في المانيا وبريطانيا يمكن ان يكونوا قد دبروا الاعتداء.

وسلمت السلطات المصرية الى المانيا لائحة باسماء هؤلاء، ولكن التحقيقات الاولية لم تسفر عن نتيجة بحسب «ديرشبيجل».

بدء حملة الانتخابات الجزئية في المغرب

الرباط: من محمد الراوي

بدأت في المغرب حملة الانتخابات الجزئية لملء مقعد شاغر في مجلس النواب (الغرفة الاولى من البرلمان المغربي) و154 مقعدا في عدد من المجالس البلدية والقروية، وتنتهي هذه الحملة يوم 1 يوليو (تموز) المقبل، قبل يوم واحد من اجراء عملية الاقتراع.

وافاد بيان لوزارة الداخلية المغربية أن خمسة مرشحين من أحزاب سياسية مختلفة قدموا ترشيحاتهم في الانتخابات الجزئية لملء مقعد شاغر في مجلس النواب عن الدائرة النيابية «ظهر السوق» التابعة لإقليم (محافظة) تاونات (ضواحي فاس)، وهو المقعد الذي سبق أن فاز به المرشح أحمد بنعبو من حزب التجمع الوطني للأحرار، لكن المجلس الدستوري قرر إلغاء تلك النتيجة بعد أن تقدم أحد منافسيه بالطعن.

وذكر البيان ان المرشحين الخمسة، الذين قاموا بإيداع تصريحاتهم داخل الاجل القانوني بين 14 و18 من الشهر الحالي، ينتمون لثلاثة أحزاب مشاركة في الحكومة الحالية هي التجمع الوطني للاحرار الذي يمثله احمد بنعبو وحزب التقدم والاشتراكية وحزب الاستقلال، وحزب مساند لهذه الحكومة هو منظمة العمل الديمقراطي الشعبي، إضافة الى حزب معارض واحد هو الاتحاد الدستوري الذي يمثله في هذه الانتخابات الجزئية الصحافي محمد الاشهب.

وبخصوص الانتخابات الجزئية الخاصة باعضاء المجالس الجماعية (البلدية والقروية) الشاغرة، والبالغ عددها 154 دائرة، ذكر بيان وزارة الداخلية ان السلطات المشرفة على هذه العملية تلقت 476 ترشيحا من بينها 136 ترشيحا لأشخاص غير متحزبين، واوضح البيان ان حزب الاستقلال قدم لهذه الانتخابات البلدية الجزئية 64 مرشحا يليه الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية بمجموع 55 مرشحا والحركة الديمقراطية الاجتماعية 48 مرشحا والتجمع الوطني للاحرار 34 مرشحا والحركة الوطنية الشعبية 28 مرشحا وجبهة القوى الديمقراطية 28 مرشحا وحزب التقدم والاشتراكية 22 مرشحا والاتحاد الدستوري 19 مرشحا والحركة الشعبية 18 مرشحا وحزب العمل والحزب الاشتراكي الديمقراطي 12 مرشحا لكل منهما والحزب الوطني الديمقراطي 8 مرشحين مثله في ذلك مثل الحركة الشعبية الدستورية الديمقراطية واخيرا منظمة العمل الديمقراطي الشعبي 7 مرشحين.

الأسد يبحث مع موراتينوس العملية السلمية والمسار السوري

دمشق: من سلوى الاسطواني

أجرى الرئيس السوري حافظ الأسد عند الساعة الثانية بعد ظهر امس في قصر الشعب مباحثات مع ميجيل انجيل موراتينوس مبعوث الاتحاد الأوروبي لعملية السلام في الشرق الأوسط والوفد المرافق له. وقال الناطق الرئاسي السوري جبران كورية ان فاروق الشرع وزير الخارجية حضر اللقاء.

ووصف موراتينوس مباحثاته مع الرئيس الأسد، والتي استمرت لمدة ساعتين بانها «مثمرة». وقال انها تناولت «العملية السلمية والمسار السوري بشكل خاص».

وأكد موراتينوس ان الرئيس الأسد يؤيد «دورا اكثر فعالية واكثر استقلالا للاتحاد الأوروبي في العملية السلمية».

وشدد في حديث للصحافيين ان «الرئيس الأسد مرتاح للدور الذي تلعبه اوروبا، لكنه يريد منها ان تكون اكثر انخراطا في العملية السلمية».

وحول المبادرة الفرنسية - المصرية، قال موراتينوس لم نناقش هذه المبادرة بشكل خاص، لكننا تحدثنا عن الشيء الذي يجب فعله، والمبادرة الفرنسية المصرية خيار من هذه الخيارات».

تصعيد جديد بعد فشل الوساطة الأفريقية

إثيوبيا وإريتريا تلجآن إلى استخدام ورقة المعارضة الداخلية لديهما

أديس أبابا: من محمد سمان

دخل النزاع الاثيوبي - الاريتري امس مرحلة جديدة، تنبئ بظهور اوراق جديدة، ستنعكس على الاسلوب الذي تتم فيه معالجة النزاع من الخيار العسكري الى السياسي، والمتمثل في محاولات كل دولة زعزعة نظام الدولة الاخرى من خلال دعم المعارضة.

وتكشفت هذه المرحلة الجديدة بعد ان اخطر الجانبان الاثيوبي والاريتري موقفهما الرسمي من المعارضة الداخلية في كلتيهما، اذ نشرت المعارضة الاريترية (جبهة التحرير) بيانا في صحيفتين رسمية ومستقلة اثيوبية، تندد فيه بالنظام القائم في بلادها، وتنتقده في محاولة توريط البلاد في نزاع مع دولة جارة. واوضحت المعارضة في البيان الذي نشر في صفحة كاملة، ان نظام الرئيس أسياس أفورقي يبدو وكأنه (يناور سياسيا) في هذا النزاع وتعمد اثارته بعد ان تفاقمت المشاكل الداخلية فيه واكثرها الاقتصادية، وشددت قائلة (هي محاولة لتشتيت الشارع والقوى السياسية وتوحيدها في هدف واحد، وهو الحرب مع اثيوبيا).

اما الجانب الاريتري فقد اعلن بشكل شبه رسمي عن استضافته زعيم المعارضة في أسمرة، واحتمالات السماح بافتتاح مكتب لها في البلاد.

ورغم ان مصادر دبلوماسية تشكك في هذه الانباء لكن مجرد شيوعها تظهر بوضوح ما يدور وما يحدث من اتصال بين النظام الاريتري والمعارضة الاثيوبية.

والواضح ان دخول النزاع الاثيوبي - الاريتري هذه المرحلة، يتزامن مع فشل الوساطة الافريقية التي اطلق عليها لقب «الامل الاخير» والتي اعلنت رسميا اول من امس ما وصلت اليه بعد رفض الجانب الاريتري بنودها.

وقالت مصادر دبلوماسية افريقية التقتها «الشرق الأوسط» ان هذه التطورات تبدو وكأنها محاولة لاشغال كل فريق بمشاكله الداخلية حتى يستكمل كل طرف استعداداته وتعبئته العامة لقواته المسلحة.

ولا يراهن احد على ان يؤثر كثيرا دعم المعارضة الداخلية على اي من النظامين بشكل كبير، فالنظام الاثيوبي مثلا يبدو شبه مستقرا بعد نجاحه في امتصاص المعارضة، من خلال زيادة مشاركتها السياسية واعطائها المزيد من التحرك والمرونة. وبدا هذا النجاح حينما اعلنت المعارضة تضامنها مع الحكومة في الخيار العسكري، بل طالبته بزيادة قوته. اما المعارضة الاريترية فلا تبدو مؤهلة للقيام بدور يعول عليه كثيرا في خلخلة النظام، فقبضة نظام الرئيس افورقي قد قضت على هذه المعارضة بشكل كبير.

موجـز

بروتوكول للتعاون بين قطر وموزامبيق

● بحث الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امير دولة قطر امس مع الرئيس الموزامبيقي جواكيم البرتو شيزانو الذي وصل الى قطر في زيارة رسمية تستغرق ثلاثة أيام العلاقات الثنائية وعدداً من الموضوعات الاقليمية والدولية وتطورات مسيرة السلام في الشرق الأوسط والوضع في القرن الأفريقي. وحسب نبأ مراسل «الشرق الأوسط» في الدوحة فان الجانبين بحثا ايضاً التعاون في مجالي الطاقة والتبادل التجاري وامكانية الاستثمار، وجرى امس ايضاً في اطار الزيارة التوقيع على بروتوكول للتعاون والتشاور الثنائي بين وزارتي الخارجية في البلدين.

طارق عزيز يبدأ زيارة عمل لإسبانيا

● وصل نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز امس الى مدريد في زيارة عمل تستغرق يومين يلتقي خلالها رئيس الوزراء الاسباني خوسيه ماريا ازنار وسيلتقي المسؤول العراقي ازنار اليوم، وغداً يجري محادثات مع وزير الاقتصاد رودريغو راتو الذي يتولى ايضاً منصب نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية ابيل ماتوتيس. وقالت وكالة الصحافة الفرنسية ان عزيز سيلتقي ايضاً منسق الحملة من اجل رفع العقوبات المفروضة على العراق النائب ايزكويردا يونيدا من تحالف معارض.

أشبال صدام يتوجهون لمعسكرات التدريب العائدة للحزب

● أعلنت اذاعة بغداد ان «اشبال صدام» بدأوا بالتوافد الى معسكرات التدريب امس في جميع مناطق العراق. وكانت السلطات العراقية شكلت لجنة عليا مشرفة على أشبال صدام ودعت الذين بلغ عمرهم بين 12 و17 عاماً للتوجه الى معسكرات خاصة لتدريبهم عسكرياً وثقافياً اقامها حزب البعث الحاكم في بغداد والمحافظات. وقالت وكالة الأنباء العراقية ان الرئيس العراقي صدام حسين اولى هذه التجربة «رعاية خاصة» انطلاقاً من رؤيته للشباب وقوله: «نكسب الشباب لنضمن المستقبل».

موسى يرحب بسماح قطر بعودة العمالة المصرية

● وصف وزير الخارجية المصري عمرو موسى قرار الحكومة القطرية السماح بإعادة توظيف العمالة المصرية، بأنه قرار سليم يعيد الأمور الى نصابها، واشار الى ان العلاقات بين مصر وقطر عادت الى وضعها الطبيعي، باعتبارها قوية ومستقرة وطبيعية. ونقل مكتب «الشرق الأوسط» عن موسى نفيه أن تكون لهذا الموضوع علاقة باجتماع وزراء خارجية اعلان دمشق، أو اللجنة الثنائية المصرية - القطرية، وقال «حينما تصل الى مصر دعوة لعقد مثل هذا الاجتماع، سنلبيها، كما ان اللجنة ستعقد وفقا للموعد الذي سيتحدد لها».

وفاة إسرائيلي مسن أثناء المضاجعة بعد تناوله الفياغرا

تل ابيب - أ.ف.ب: قال مصدر طبي اسرائيلي ان مواطنا اسرائيليا في السبعين من عمره توفي نهاية الأسبوع الماضي اثناء المضاجعة بعد تناوله حبة فياغرا المقاومة للبرود الجنسي. وتناول الاسرائيلي الذي يعاني من مشاكل في القلب حبة فياغرا على الرغم من تحذيرات زوجته التي تعيش معه منذ 50 سنة.

ولم تنفع الاسعافات التي قدمت له في مستشفى تل هشومير في تل ابيب الى حيث نقل على عجل بحسب ادارة المستشفى.

وكانت اسرائيل قد حظرت حبوب فياغرا في نهاية مايو (ايار) الماضي على اثر وفاة ستة اشخاص في الولايات المتحدة، ولكنها الغت هذا الحظر مطلع يونيو (حزيران) الحالي.

استنكار واسع وتحميل النظام المسؤولية من منظمات وهيئات إسلامية

العراق يتهم جهات أجنبية باغتيال الغروي وإيران تؤكد مقتل ابنه وصهره وسائقه

لندن: «الشرق الأوسط»
بغداد - طهران: وكالات الانباء

اتهم العراق رسميا امس ما سماه جهات اجنبية حاقدة ومغرضة باغتيال آية الله علي الغروي (التبريزي) ليل الخميس - الجمعة الماضي في مدينة النجف في جنوب العراق. واعلنت ايران ان مجهولين وراء الحادث. وذكرت ان ابنه وصهره وسائقه قتلوا معه ايضا.

ولقي مقتل الغروي استنكارا واسعا من جهات وتنظيمات عديدة.

ففي بغداد نشرت وزارة الاوقاف والشؤون الدينية العراقية امس بيان نعي في الصحف العراقية حملت فيه مسؤولية «هذه الجريمة الغادرة لجهات اجنبية حاقدة ومغرضة بهدف الاساءة الى المؤمنين الساعين الى الفضيلة والحق الرافضين لمنهج الضلالة والنيل من الاسلام الحنيف» وجاء في البيان «ان الاجهزة الامنية تواصل سعيها لكشف مرتكبي هذه الجريمة لينالوا جزاءهم العادل».

وذكر البيان العراقي ان «ايادي اثمة» اطلقت النار على سيارة الشيخ علي اسد الله حسن زادة الغروي البالغ من العمر 70 عاما، موضحا ان سائق السيارة واثنين من حاشيته، قتلوا ايضا في الحادث. وأكد البيان ان عملية الاغتيال «لن تنال من الامن والاستقرار في بلد المؤمنين الصابرين».

وكانت الاذاعة الايرانية قد اعلنت امس الاول ان اية الله الغروي (70 عاما) اغتيل على ايدي مجهولين اطلقوا النار على سيارته في الطريق بين مدينتي كربلاء والنجف جنوب بغداد. ونقلت الوكالة الايرانية عن احد ابناء الغروي ان ثلاثة اشخاص اخرين قتلوا في الاعتداء وهم ابن الغروي وزوج ابنته وسائقه.

واصدر المجلس الاعلى للثورة الاسلامية وهو اكبر حركات المعارضة الشيعية للنظام العراقي ومقره طهران بيانا نقلته وكالة الانباء الايرانية اتهم فيه النظام العراقي بالوقوف وراء هذا الحادث.

وكان رجل دين ايراني آخر هو الشيخ علي محمد البروجوردي قد قتل في 21 ابريل (نيسان) الماضي على يد شخص مجهول الهوية فتح عليه النار في مدينة النجف وقالت وكالة الانباء العراقية في حينه ان الشيخ البروجوردي (70 عاما) كان عائدا الى منزله بصحبة شخصين آخرين بعد ان ادى صلاة المغرب في احد مساجد النجف عندما اطلق عليه شخص مجهول رصاصات قاتلة ولاذ بالفرار.

واعلن بيان صادر عن مكتب ممثلية المرجع الديني للامام محمد الحسيني الشيرازي ان النظام العراقي متهم بالجريمة لانه يعمل على تصفية كبار علماء الدين وكان في طليعتهم اية الله البروجوردي. ووصف البيان مقتل الغروي بالجريمة النكراء واعتبرها انتهاكا لحرمة الاسلام والمسلمين وحقوق الانسان، ودعا للتصدي لهذا المسلسل من الاغتيالات بحزم خاصة ان الجريمة هي عملية تصفية.

وقال الاتحاد الاسلامي لتركمان العراق في بيان له امس أن يد الغدر والخيانة الصدامية امتدت لتغيب اية الله الغروي في اطار خطة للتخلص من المعارضين والرموز الاسلامية. ووصف البيان الغروي بالشهيد الكبير وبانه من اساطين الفقه الاسلامي واساتذة الحوزة العلمية في النجف الاشرف. وهاجم البيان النظام لما له من سجل حافل في التطاول على المرجعية الدينية والعلماء والرساليين من ابناء العراق، ودعا لرفع الصوت عاليا وبالتنديد بالجريمة التي ارتكبها النظام العراقي.

وكانت وكالة الانباء الايرانية قد ذكرت مساء اول من امس ان اية الله الغروي هو عالم دين شيعي من اصل ايراني من مواليد مدينة تبريز كبرى مدن اقليم اذربيجان وهو امام المسجد الكبير في النجف. كما بثت اذاعة طهران بيانا للمجلس الاعلى للثورة الاسلامية، وهي حركة معارضة شيعية للنظام العراقي ومقره طهران، اتهم النظام العراقي بالوقوف وراء هذا الحادث وبالذات اجهزة الاستخبارات العراقية.

واضاف البيان ان «حزب البعث الحاكم في بغداد دفن الجثة على الفور وبشكل سري تحاشيا لحصول اي حركة احتجاج». ومع ذلك اوضح البيان ان «مظاهرات جرت في كربلاء وان النظام حاول قمعها».

وقالت وكالة الانباء الايرانية ان وزارة الخارجية استدعت القائم بالاعمال العراقي في طهران وطلبت ايضاحات حول هذا «العمل الشنيع». وطلبت الوزارة ايضا «توقيف المتواطئين فورا وتقديمهم الى المحاكمة». واوضح التلفزيون الايراني ان احتفالا دينيا اقيم امس على روح اية الله الغروي في مدينة قم حيث تلقى الغروي دروسه قبل ان يقيم في العراق.

كما اتهم بيان لحزب الدعوة الاسلامية النظام العراقي بالجريمة واتهمه بانه دموي، وقال البيان: انه اقدم على الجريمة خوفا من الصحوة الاسلامية ولإخماد التألق الحضاري والفكري لمدينة النجف وحوزتها التاريخية.

الخرطوم تواصل اتصالاتها مع «الإيقاد» لتنشيط عملية السلام

قيادي سوداني جنوبي ينفي صفة «القبلية» عن قتال «المسيرية» و«الدينكا» في كردفان

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

ذكرت صحيفة سودانية امس - في تقرير لها من كردفان - ان جون قرنق «قائد الجيش الشعبي لتحرير السودان» بعث بممثلين له للتفاوض مع قبائل المسيرية العربية، بغرض عقد اتفاقية مشتركة، تهدف لإيقاف العمليات التي يشنها «المجاهدون» على معسكرات التمرد. واوضح قرنق عبر ممثليه انه «اذا وافق المسيرية على ذلك فسيقوم باطلاق سراح الأسرى وارجاع الابقار».

وقال مختار بابو نمر - أمير امارة العجايرة المسيرية في كردفان - للصحيفة «ان المسيرية التي قدمت 89 شهيداً في الأحداث الأخيرة، وفقدت 14 الف رأس من الأبقار، بالاضافة الى 50 اسيراً، لا ترى سبيلاً سوى الحرب، خاصة ان المتمردين هم الذين غدروا بنا، وقتلوا العزل والأبرياء».

وتساءل قائلاً «اية اتفاقية تلك التي يتحدث عنها قرنق واعوانه من فلول كاربينو؟». وقال بشتنه محمد سالم - رئيس الهيئة العليا لدعم القوات المسلحة بمحافظة أبيبي بغرب كردفان - ان «هذه الحرب ليست قبلية كما تدعي بعض الجهات المغرضة»، وتساءل قائلاً «من هي القبيلة التي تمتلك راجمات ومدافع بعيدة المدى؟ لقد غنم المجاهدون خلال الأسابيع الماضية اكثر من 28 مدفعاً، وعدداً كبيراً من المدافع الرشاشة والأسلحة الخفيفة، وقطع الغيار وأجهزة الاتصال الحديثة».

وكانت مناطق التماس بين المسيرية والدينكا في بحر الغزال قد شهدت اشتباكات متبادلة خلال الشهر الماضي، واتهم أعيان المسيرية حركات التمرد بنهب ابقارهم وقتل اطفالهم، وقالوا ان «اتفاقية الخرطوم للسلام، التي سمحت لقوات التمرد، مثل قوات كاربينو وبقاياها بان تستشعر التفوق على المسيرية» واتهمت الحكومة الاقليمية قوات المعارضة الشمالية بتحريض اعوان قرنق للهجوم على المسيرية.

من جهة ثانية بدأ اليوم الدكتور بوينا قودانا - وزير خارجية كينيا - زيارة رسمية تستغرق 3 ايام، يجري خلالها محادثات مع كبار القادة السودانيين. واعلن بوينا - عقب لقائه رياك مشار - رئيس مجلس تنسيق الولايات الجنوبية - انه «بدأ دبلوماسية مكوكية بين عواصم دول الايقاد، لتنشيط جهود تحقيق السلام في جنوب السودان». وقال في تصريحات صحافية ان وزيري خارجية اثيوبيا واريتريا اكدا له - خلال اتصالات اجراها معهما - ان الحرب الدائرة بين بلديهما لن تؤثر على مكان وزمان انعقاد جولة المفاوضات المقبلة، المقرر عقدها في اديس ابابا في اغسطس (آب) المقبل، بين الحكومة السودانية والجيش الشعبي لتحرير السودان. إلا انه استدرك وقال «سنبحث مع الحركة ان كان لها رأي حول زمان ومكان الجولة المقبلة».

ومن جانبه أبدى رياك مشار مخاوفه «من ألا تكون الظروف الحالية بين اثيوبيا واريتريا مواتية لعقد الجولة في زمانها ومكانها». وقال ان «الفترة الزمنية للمفاوضات غير كافية، كما ان الفترة الممتدة بين الجولة والأخرى تكون طويلة، مما يلقي بظلال سالبة على بنود الاتفاق». وناشد «الإيقاد» الضغط على الجيش الشعبي، لكي يلتزم بوقف اطلاق النار، كما التزمت به الحكومة، حتى تتمكن المنظمات من ترحيل مواد الاغاثة للمحتاجين في المناطق التي تحتاج اليها.

واستنكر مشار تبني الجيش الشعبي حق تقرير المصير لمناطق جبال النوبة والنيل الأزرق خلال جولة المفاوضات الماضية. وقال «ان هذه المناطق لم تطلب هذا من قبل، وقرنق لا يمثلها ولا يمثل كل الجنوب، ونحن نؤكد ان حدود جنوب السودان هي حدود 1956، التي أقرت اثناء الاستقلال، ولا تتضمن تلك التي اعلنها الجيش الشعبي». وطالب مشار بأن «تقوم دول الايقاد بترتيب لقاءات دورية بين العقيد قرنق والمسؤولين السودانيين».

على صعيد آخر قال العميد بكري حسن صالح - وزير رئاسة الجمهورية - ان الرئيس السوداني عمر البشير سيوقع يوم 30 يونيو (حزيران) الجاري مع احتفالات عيد الثورة على وثيقة الدستور في صورتها النهائية، وذلك ايذاناً ببدء مرحلة سياسية جديدة، يعيشها السودان من تاريخه السياسي.

وقال بكري في حديث لرؤساء تحرير الصحف المحلية، وقادة أجهزة الاعلام الرسمية أمس ان البشير سيلقي خطاباً يتناول فيه مسيرة الانقاذ، وابعاد المرحلة الدستورية المقبلة، وتطورات العمل السياسي، ومستقبل الحكم في البلاد، كما سيقوم بتوضيح ابعاد الدستور، وتنفيذ اتفاقية الخرطوم للسلام.

من جهة اخرى عقد الفريق البشير أول من امس للمرة الثانية خلال اسبوعين اجتماعاً يضم قادة المجلس الوطني وكبار القادة العسكريين ومسؤولي الأمن، دون ان يصدر أي بيان عما دار فيهما، مما جعل المراقبين يتكهنون بأن سياسة جديدة على المستويين الداخلي والخارجي جرى تداولها في هذين الاجتماعين.

كشف مخطط لزعزعة الاستقرار اللبناني

انفجار قذيفتين قرب السفارة الأميركية وقتيلا تفجير الدورة من «كتيبة الصدم»

بيروت: «الشرق الاوسط»

وضعت الاجهزة العسكرية والامنية اللبنانية امس يدها على مخطط تفجير يستهدف زعزعة الاستقرار الامني الذي ينعم به لبنان، وباشرت هذه الاجهزة تحرياتها لتوقيف المتورطين فيه.

وكانت قد انفجرت امس عبوة ناسفة في مكان «يبعد اكثر من 500 متر عن مقر السفارة الاميركية في لبنان الذي يقع في بلدة عوكر وهي تلة مشرفة على ساحل البحر شمال بيروت.

ورغم ان الاضرار اقتصرت على الماديات فان المراقبين توقفوا عند الحادث وهو الاول من نوعه منذ سنوات عدة.

ونقلت الوكالة الوطنية للاعلام (الرسمية) عن مصدر في قوى الامن الداخلي قوله «ان انفجاراً وقع عند الساعة الواحدة والنصف (توقيت محلي 30,10جرينتش) على احدى الطرقات الداخلية الفرعية في محلة عوكر واسفر عن اضرار مادية خفيفة، وحضرت على الفور دوريات قوى الامن الى المكان وباشرت التحقيقات اللازمة».

وفرضت القوى الامنية طوقاً على محيط السفارة الاميركية. واستهدف الانفجار مبنى منصور طعمة وهو اقرب مبنى سكني الى مقر السفارة.

وكانت «وكالة الصحافة الفرنسية» قد نقلت عن مصادر امنية لبنانية «ان قنبلتين يدويتين القيتا على مقر السفارة الاميركية في عوكر دون تسجيل وقوع ضحايا».

وقالت مصادر عسكرية لـ«الشرق الاوسط» ان المكان الذي حصل فيه الانفجار «لا يبعد اكثر من 500 متر عن مقر السفارة الاميركية». واشارت الى انه «نتج عن قنبلتي «آر. بي. جي» موصولتين الى صاعق».

واعتبر خبير المتفجرات الذي كشف على مكان الانفجار «ان مفخخ القنبلتين لم يكن محترفاً».

ورفض مصدر مسؤول في السفارة الاميركية التعليق على الحادث وقال انه يترك للسلطات الامنية اللبنانية المختصة كشف تفاصيل هذا الحادث.

من جهة ثانية، علمت «الشرق الاوسط» ان الاجهزة الامنية داهمت منزل نعمة زيادة، احد الشخصين اللذين قتلا في يوم الجمعة الماضي بانفجار عبوة داخل سيارتهما في محلة الدورة شرق بيروت فعثرت فيه على 140 صاعق تفجير وخمسة الغام مختلفة الانواع وقنابل يدوية.

واشارت التحقيقات الاولية التي اجرتها الاجهزة الامنية والقضائية حول الحادث ان نعمة زيادة ورفيقه سائق السيارة جورج فؤاد ديب كانا ينتميان الى «قوة الصدم» في ميليشيا «القوات اللبنانية» المنحلة التي يراسها سمير جعجع، وهو يمضي الآن عقوبة السجن المؤبد بعد ادانته بعدة قضايا قتل وتفجير خلال سنوات الحرب اللبنانية. وكان قد اوقف على اثر تفجير كنيسة سيدة النجاة في زوق مكايل شمال بيروت عام 1990، لكن القضاء برأه من تهمة التورط بهذا التفجير لعدم وجود ادلة تثبت ذلك.

ورجح الخبير العسكري الذي كشف على بقايا السيارة ان نعمة زيادة كان يحمل المتفجرة بين يديه اثناء الحادث لان جثته تناثرت اشلاء على عكس رفيقه سائق السيارة.





لبناني يرفع العلم الاميركي فوق سيارته في منطقة الغبيري بينما ارتفعت الاعلام الايرانية والالمانية في منطقة الشياح في اطار التنافس بين المشجعين على مباريات كأس العالم (أ ب)

قباني وشمس الدين و«حزب الله» أدانوا اغتيال الغروي

المجلس الشيعي في لبنان يدعو إلى مؤتمر يدرس «الوضع الخطير» المحيق بحوزة النجف

بيروت: «الشرق الاوسط»

أدان مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني ورئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى في لبنان الامام الشيخ محمد مهدي شمس الدين مقتل اثنين من علماء الدين الشيعة هما الشيخ علي الغروي والشيخ محمد الفقيه على طريق النجف - كربلاء في العراق.

وبعد اجتماع عقداه في دار الفتوى في بيروت اصدرا امس بياناً جاء فيه:

«تداولنا في شؤون المسلمين العامة في العالم في ضوء ما تعرضت له المرجعية الدينية في النجف الاشرف مؤخراً وتمثل في عدة اعتداءات على رموزها الكبرى ولآخرها ما حدث من اغتيال للمرجع الديني الشيخ علي الغروي مع صهره اللبناني الشيخ محمد الفقيه وغيرهما لدى عودتهما من كربلاء الى النجف بعد صلاة العشاء حيث تعرضت لهم مجموعة مسلحة على الطريق بين كربلاء والنجف وقتلتهم».

وابدى قباني وشمس الدين استنكارهما الشديد وادانتهما لهذه الجريمة وتم الاتفاق على الدعوة الى «اجتماع خاص يعقد على مستوى ديني اسلامي واسع لتعزيز المرجعيات الدينية الاسلامية العليا وتحصينها من التطاول والعدوان عليها».

وقد تداولا في المعلومات التي تناقلتها وسائل الاعلام حول محاولة بناء معبد هندوسي على انقاض المسجد البابري الذي هدمه المتعصبون من الهندوس منذ سنوات، وابديا احتجاجهما على محاولة بناء هذا المعبد على انقاض المسجد البابري وعبرا عن قلقهما من عواقب الفتنة التي قد تترتب على هذا العمل».

ونعى شمس الدين والمجلس الشيعي الشيخين الغروي وفقيه، ودعوا الهيئة الشرعية في المجلس الشيعي الى اجتماع طارئ يعقد صباح اليوم، وقرر المجلس توجيه دعوة عاجلة الى شخصيات علمية دينية وفكرية - اسلامية من عدة بلاد اسلامية لعقد مؤتمر يدرس «الوضع الخطير الذي تتعرض له الحوزة الدينية في النجف الاشرف (في العراق) من اجل اتخاذ الموقف المناسب من ظاهرة تجدد اغتيال المراجع الدينية والعلماء الكبار في النجف الاشرف وتدمير الحوزة الدينية فيها».

وبدوره نعى المرجع الشيعي اللبناني الشيخ محمد حسين فضل الله، في بيان اصدره امس الشيخ الغروي وجاء في البيان: «ننعى الى العالم الاسلامي المرجع الديني الكبير اية الله العظمى الشيخ ميرزا علي الغروي التبريزي (رحمه الله) الذي اغتالته يد الاثم والعدوان في الطريق بين النجف وكربلاء باطلاق الرصاص عليه بشكل وحشي. واننا إذ نستنكر هذه الجريمة الوحشية التي توحي بان هناك مخططاً لاغتيال رموز المرجعية الدينية في النجف الاشرف، فاننا ندعو المسلمين وكل الاحرار في العالم الى رفع الصوت عالياً ضد المخططين والمنفذين لامثال هذه الجرائم من اجل احباط هذه الخطة الاجرامية ضد العلماء والمجاهدين».

واصدر «حزب الله» بياناً قال فيه: «لم يمض شهران على اغتيال آية الله الشيخ مرتضى البروجردي حتى امتدت يد الغدر الآثمة في العراق لترتكب مجدداً جريمة بشعة بحق مرجع آخر من مراجع التقليد هو الميرزا علي الغروي وصهره اللبناني الشيخ محمد الفقيه وشخصين آخرين».

واضاف البيان: «ان حزب الله يرى في هذه الجريمة الجديدة مؤشراً بالغ الخطورة من جانب السلطات العراقية حيال التعرض لارواح علماء الامة وقادتها وامعاناً في النهج الاجرامي الذي يملك النظام العراقي سجلاً حافلاً فيه».

ودعا الحزب الى «اوسع تحرك على المستويات الشعبية والرسمية عربياً واسلامياً ودولياً لوقف الاجرام المنظم بحق علماء العراق». كذلك دعا الجميع الى «تحمل مسؤولياتهم على هذا الصعيد بممارسة الضغوط على النظام العراقي للاضطلاع بمسؤولياته». واكد الحزب «مسؤولية النظام العراقي عن كل هذه الجرائم ويرى فيها اساءة بالغة لقضية العراق وشعبه في وقت هو في اشد الحاجة الى مزيد من الالتفاف الاسلامي والدولي حوله لرفع العقوبات ووقف المعاناة عن شعبه».

واصدر مكتب الامين العام لـ«حزب الله» السيد حسن نصر الله بصفته الوكيل الشرعي العام في لبنان للشيخ علي خامنئي، بياناً نعى فيه الغروي «فقيد العلم والتقى الذي استشهد غدراً مع قلة من اصحابه على ايدي جناة مجرمين ما بين مدينتي النجف وكربلاء ليلة يوم الجمعة الماضي».

وقال: «ان هذه الجريمة المروعة هي جريمة بحق الامة الاسلامية كلها، وجريمة نكراء تضاف الى مسلسل الجرائم التي ما زال النظام الحاكم في العراق يرتكبها بحق رجالات الاسلام الكبار».

وختم البيان: «اننا اذ نستنكر هذه الجريمة البشعة بشدة وندينها ندعو ابناء الامة الاسلامية الى ادانة واستنكار ممارسات ذلك النظام الدموي الذي يسفك دماء العلماء والشعب في ارض العراق، وندعو كل المنظمات العالمية التي ترفع لواء الدفاع عن حقوق الانسان الى الضغط على ذلك النظام لايقاف هذا العنف الدموي».

مستنكرا الانفجار في جزين

صفير: لمصلحة من إخلاء منطقة من سكانها؟

بيروت: «الشرق الاوسط»

سأل البطريرك الماروني نصر الله صفير «لمصلحة من افراغ منطقة جزين من سكانها؟»، مشيراً الى «المتفجرة التي اودت قبل ايام بحياة طفل ابن 5 سنوات وابيه على مدخل بلدة صباح»، قرب مدينة جزين المحتلة، معتبراً «ان حرية الانسان لا تقوم على الاسترسال في اعمال العنف التي تورث الالم والموت».

وقال صفير في عظة الاحد التي القاها امس «يبدو أن الانسان عندنا لا قيمة له، وكل يوم يسقط على ارض الجنوب ضحايا، وبالامس اودت متفجرة بحياة طفل ابن 5 سنوات مع ابيه على مدخل بلدة صباح» (قرب جزين).

وهذه المتفجرة التي لم تعلن اية جهة مسؤوليتها عنها اودت بحياة فؤاد ابو زيد وهو احد عناصر ميليشيا جيش لبنان الجنوبي المتعاونة مع اسرائيل وابنه داني الذي كان يرافقه في السيارة لدى وقوع الانفجار على طريق الرملة غرب جزين.

واضاف صفير «ان اهل منطقة جزين تنادوا الى الاضراب ودعوة المسؤولين الى تحمل مسؤولياتهم واعلان موقفهم من ازهاق ارواح الابرياء»، لافتاً الى «ان هذه الحوادث تتكرر».

وتساءل صفير «ترى لمصلحة من افراغ منطقة من سكانها؟ انه سؤال يستأهل الجواب في ضوء المصلحة الوطنية».

ومن جهة ثانية تسلم صفير من وفد حزب الكتائب اللبنانية الذي زاره امس برئاسة الدكتور جورج سعادة نسخة عن المواضيع التي ستبحث في المؤتمر المخصص لعودة المهجرين والذي سيعقد في بيت الدين يومي الرابع والخامس من يوليو (تموز) المقبل، بدعوة من حزب الكتائب والحزب والتقدمي الاشتراكي الذي يراسه وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط.

ورد سعادة بعد اللقاء على سؤال حول مطالبة البعض بارجاء هذا المؤتمر حتى يصار الى وضع برنامج للمواضيع التي ستطرح حول هذه العودة، فقال: «ان موضوع المؤتمر مطروح على بساط البحث منذ 3 اشهر على الاقل، وهذا المؤتمر تأجل وكان مطروحاً ان يعقد في تاريخ سابق لكنه لجل حتى الانتهاء من الانتخابات البلدية والاختيارية ونتائجها، واذا كنا جديين نستطيع خلال 24 ساعة ان نضع كل الحلول ونطرحها للتشاور».

مسقاوي: زيارة الرئيس السوري إلى لبنان تأكيد لاستقلاليته وتقدير لعهد الهراوي

بيروت: «الشرق الاوسط»

دافع وزير النقل اللبناني عمر مسقاوي عن زيارة رئيس الحكومة رفيق الحريري الى الولايات المتحدة الاميركية حيال الانتقادات التي وجهت اليه معتبراً «ان الزيارة المرتقبة للرئيس السوري حافظ الاسد الى لبنان هي تأكيد لاستقلالية لبنان»، وأشار الى «ان انتخابات بلدية بيروت هي الاساس... لانتخابات رئاسة الجمهورية».

وقال مسقاوي «ان الانتخابات البلدية والاختيارية مؤشر مهم جداً، وانتخابات بلدية بيروت هي الاساس الذي ستبنى عليه رئاسة الجمهورية كونها الباب العريض الذي يمكن ان ندخل منه الى ايجاد اللحمة الوطنية». موجهاً تحية الى «العهد الذي اتسم بسمة رئيس الجمهورية الياس الهراوي الذي جاء ليعيد الاستقرار للمستقبل».

ودعا مسقاوي في ندوته الاسبوعية امس الى «قراءة الانتخابات البلدية والاختيارية من جديد في مفهوم السياسة الداخلية والخارجية في الوقت نفسه، خصوصاً ان هذه الانتخابات تجرى للمرة الاولى حسب قانون لا يعترف بالطائفية السياسية»، معرباً عن اعتقاده ان «النتائج جاءت ايجابية بناءً على هذا الاتجاه».

ونوه مسقاوي بزيارة رئيس الحكومة رفيق الحريري للولايات المتحدة الاميركية ولقائه اركان الادارة الاميركية. والحريري استجاب لدعوة وجهت اليه من الحكومة الاميركية ولهذا بدأ بزيارة واشنطن ولم يبدأ بزيارة نيويورك التي من المفترض ان تجرى فيها كل المحادثات المتعلقة بالسلام في المنطقة عبر الاسرة الدولية، وبالتالي ان الحريري لم يقم بعمل وزير الخارجية فارس بويز، في هذا الاطار لا بد ان المحادثات ستتعلق باقليمية السياسة ولهذا تحدث الرئيس الحريري عن السياسة اللبنانية والسورية في المنطقة لانها مترابطة في مواجهة الوجود الاسرائيلي في هذا الجانب».

وفي ما يتعلق بزيارة الرئيس السوري حافظ الاسد المرتقبة الى لبنان قال مسقاوي «ان هذه الزيارة منتظرة وهي طبيعية، وتأتي تأكيداً على استقلالية لبنان وتقديراً للمسار السياسي والاقتصادي الذي قام في عهد الهراوي وهذا التقدير يأتي في محله».

موجز

نائب يطالب بتوفير الأموال للبلديات اللبنانية

● اعتبر النائب اللبناني طلال المرعبي «ان لبنان استطاع ان يثبت من جديد ارادة شعبه في استحقاق الانتخابات البلدية والاختيارية والذي اعطى رونقاً جديداً للديمقراطية التي تجلت في هذه الانتخابات».

ونقل مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت عن المرعبي قوله امس «ان الناخب استطاع ممارسة حقه بحرية وديمقراطية» وطالب المرعبي بـ«توفير الاموال اللازمة للبلديات للبدء بعملها الانمائي، واقرار اللامركزية الادارية».

المعلمون في لبنان يقاطعون تصحيح الامتحانات الرسمية

● قرر اساتذة قطاعي التعليم الخاص والعام في لبنان مقاطعة تصحيح مسابقات التلاميذ في الامتحانات الرسمية «ما لم يلب مجلس النواب مطالبهم المزمنة والمتعلقة باقرار تعويض نهاية الخدمة على كامل الراتب الاخير وانصاف حملة الاجازات الجامعية واصحاب الكفاءات واعطاء المديرين تعويضاً ادارياً».

وافاد مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت ان مجلس المندوبين لرابطة اساتذة التعليم الثانوي الرسمي اقر توصية الجمعيات العمومية التي عقدت امس، بمقاطعة التصحيح.

الهراوي زار صيدا معزيا بعسيران

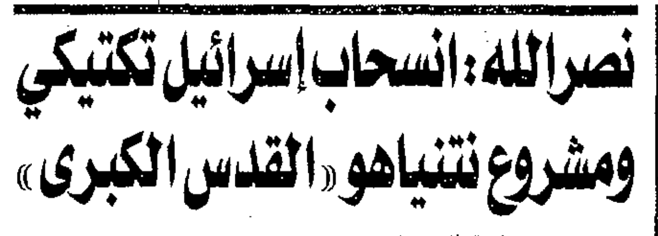
● زار الرئيس اللبناني الياس الهراوي امس مدينة صيدا (كبرى مدن الجنوب) وقدم التعازي برئيس المجلس النيابي السابق وآخر رجالات الاستقلال عادل عسيران.

وافاد مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت ان الهراوي قال بعد لقائه النائب علي عسيران نجل الفقيد «ان لبنان خسر رجلاً عظيماً من رجالات الاستقلال الكبار وسيظل جميع اللبنانيين على مختلف انتماءاتهم يتذكرون الرئيس عادل عسيران لما قدمه للبنان من تضحيات».

عمليات لـ«حزب الله» ضد القوات الإسرائيلية

● نفذت المقاومة الاسلامية التابعة لـ«حزب الله» ثلاث هجمات في الساعات الـ24 الماضية ضد القوات الاسرائيلية التي تحتل المنطقة الحدودية في جنوب لبنان.

وذكر بيان لـ«حزب الله» تلقى مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت نسخة منه «ان المقاومة الاسلامية رصدت منتصف ليل السبت - الاحد تحركات آلية معادية في موقع كسارة العروش فعاجلتها بالاسلحة المناسبة وحققت فيها اصابات مؤكدة، كما كانت قد هاجمت تحركات اسرائيلية في الموقع ذاته بالقذائف الصاروخية والاسلحة الرشاشة، وايضاً هاجمت المقاومة آليات معادية في موقع بئر كلاب».



نصر الله: انسحاب إسرائيل تكتيكي ومشروع نتنياهو «القدس الكبرى»

بيروت: «الشرق الاوسط»

اعتبر الامين العام لـ«حزب الله» اللبناني الشيخ حسن نصر الله «ان الانسحاب الاسرائيلي من لبنان، لو حصل، لن يكون الا انسحاباً تكتيكياً»، مشيراً الى «ان رئيس حكومة العدو بنيامين نتنياهو يعمل على استكمال مشروع القدس الكبرى».

وقال نصر الله في احتفال اقامه «حزب الله» امس في محلة بئر حسن في بيروت «في قضية لبنان، صحيح ان العدو الصهيوني يتحمل خسائر كبيرة في الجنوب تدفعه للتفكير في الانسحاب، وصحيح ان العدو الاسرائيلي يقول انه تخلى عن شرط توقيع اتفاقية سلام، وانه يكتفي بالحصول على ضمانات امنية، لكن هذا العدو وبعد ان ينهي المسألة الفلسطينية بالكامل سيعود مجدداً ليحاول تحقيق اطماعه واحلامه في لبنان وفي المنطقة بكاملها. والانسحاب الاسرائيلي من لبنان، لو حصل، لن يكون الا انسحاباً تكتيكياً. نحن امام عدو متجذر في عنصريته، ونواجه ونجاور عدواً من هذا النوع، وخيار هذه الامة الوحيد هو التضحية والالتزام بخط الشهداء».

واشار نصر الله الى ان «المقاومة بالدرجة الاولى هم الشباب الذين يحملون سلاحهم ويقاتلون العدو المحتل في الجنوب والبقاع الغربي، وكل ما يلحق ذلك هو دعم ومساندة وتأييد وما الى ذلك، ونحن نقدم هؤلاء الشباب الذين يفتخر بهم كل لبناني وكل عربي وكل مسلم، نقدمهم قدوة واسوة ونموذجاً لكل الشعوب العربية والاسلامية، بل لكل شعب مستضعف في هذا العالم».

واضاف نصر الله «ان رئيس حكومة العدو بنيامين نتنياهو يعمل على استكمال مشروع القدس الكبرى عبر ضم المستوطنات الى المدينة المقدسة، واعطاء الاذن ببناء مستوطنات جديدة، وممارسة اقسى درجات الضغط على سكان المدينة من مسلمين ومسيحيين لاخراجهم من القدس الشرقية لتصبح القدس يهودية بالكامل.

واذا نجح العدو في ذلك، فان العالم الاسلامي النائم والغافل سيستيقظ في يوم من الايام ليجد ان المسجد الاقصى اصبح اثراً بعد عين، فالعمل جار لبناء الهيكل التلمودي العنصري على انقاض هذا المسجد، وهذا الخطر يهدد قدس المسلمين وقبلة المسلمين الاولى وشرف المسلمين وكرامتهم».

وسأل نصر الله «لماذا يقتل المرجع الديني الكبير الشيخ علي الغروي؟... وقبل شهرين قتل احد كبار مراجع الدين في النجف الاشرف آية الله العظمى الشيخ مرتضى البروجردي، ومنذ سنة اعتدي بالسلاح على منزل آية الله العظمى السيد علي السيستاني دام ظله وقتل احد العاملين في مكتبه. ويبدو ان النظام العراقي شعر خلال هذه السنة ان النجف بدأت تستعيد حيويتها وحركتها ونشاطها وعنفوانها وحضورها من خلال مرجعيات كبيرة، ومن خلال الطلاب والدروس، ونحن نعرف ان مشروع النظام العراقي كان ازالة النجف ومسحها من الوجود. والنجف ليست اسواراً ومنازل، وانما هي مقام الامام علي بن ابي طالب (كرم الله وجهه) الذي حاولوا ان يهدموه قبل سنوات. واذا قتل هؤلاء المراجع في النجف، فلن يبقى هناك حوزة دينية».

وقال نصرالله «الا يستدعي هذا الامر من جميع علماء المسلمين والمراكز الدينية والمؤسسات والمعاهد الدينية في العالم ان يرفعوا الصوت لادانة المجرمين ولحماية من تبقى ممن هو معرض للقتل».

أولارا أوتونو الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة لـ «الشرق الأوسط»

اجتماع لندن يبحث اليوم تجنيد الأطفال واستهدافهم في النزاعات المسلحة وجرائم الحرب

لندن: من غيدا فخري

تحظى قضية تأثير النزاعات المسلحة على الاطفال باهتمام متزايد من المجتمع الدولي وسط الجهود الحثيثة لرفع درجة اليقظة وخلق مستوى عال من الدعم لحقوق وحماية الاطفال المتضررين من النزاعات المسلحة.

وتلتقي اليوم في لندن مجموعة من كبار المسؤولين الأوروبيين والدوليين لتحديد الخطوات التي يمكن ان تتخذها حكوماتهم لتطبيق برنامج العمل الذي يقدمه لهم اولارا اوتونو، الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة في قضية «الاطفال والنزاعات المسلحة».

ويشمل جدول الاعمال الذي وضعه اوتونو، وهو وزير خارجية اوغندي سابق، عدة نقاط اساسية يسعى من خلالها الى تعبئة الدعم السياسي والدبلوماسي المطلوب لدفع برنامجه.

ويهدف الممثل الخاص للأمين العام اولا لجعل هذا البرنامج يتصدر اولويات السياسة الدولية. وثانيا، يخطط للاستفادة من نفوذ القوى السياسية الدولية، ونظم حوافز في اقناع المتحاربين بالامتثال للمعايير القانونية الدولية. وثالثا، يرمي البرنامج الى جعل حماية وحقوق ورفاهية الاطفال المتضررين من الازمات اولوية في سياسة التنمية التابعة لكل دولة. واخيرا، يسعى البرنامج للاستفادة من عضوية هذه الدول في مؤسسات دولية رئيسية مثل الاتحاد الاوروبي ومجلس الامن والبنك الدولي وغيرها من وكالات انسانية لتحقيق نجاح هذا المشروع.

ويدعو اوتونو، الذي يعمل كمدافع دولي عن الاطفال المتضررين من النزاعات المسلحة، الى اتخاذ اجراءات ثابتة لحمايتهم خلال هذه الازمات ولتأهيلهم في مرحلة ما بعد النزاعات لضمان اعادة دمجهم في مجتمعاتهم.

ويركز اوتونو بشكل خاص على ضرورة رفع قضية الاطفال المتضررين في النزاعات المسلحة الى مستوى جرائم الحرب، وتحديدا ادراج ثلاث قضايا اساسية على جدول المحكمة الدولية لجرائم الحرب وهي:

- ضرورة اعتبار تجنيد الاطفال دون السن القانونية بمثابة جريمة حرب.
- استهداف المباني والاماكن التي فيها وجود واضح للاطفال مثل المدارس والمستشفيات جريمة حرب.
- تحديد جريمة الاغتصاب والاعتداءات الجنسية الاخرى التي تقع في اطار النزاعات المسلحة كجريمة حرب تستحق اقصى انواع العقاب.

وتحدث اوتونو لـ«الشرق الأوسط» عن «التحول في الاسلوب الذي تدار به الحروب مما يعني اننا نشهد جرائم بغيضة ترتكب ضد الاطفال من خلال الاستهداف المتعمد لهم في مسرح النزاعات في العالم». وكشف المسؤول الدولي عن احصائيات مثيرة تبين تزايد ظاهرة الحروب التي تستهدف المجتمع المدني بما فيه الاطفال والنساء وتؤدي الى معاملتهم بوحشية واستخدامهم كأدوات حرب. واشار الى ان عدد القتلى من الاطفال خلال النزاعات المسلحة التي وقعت بين 1987 و1997 وصل الى مليوني طفل، بينما تعرض حوالي عشرة ملايين طفل الى صدمات نفسية عنيفة، واصيب 5 ملايين آخرين بعاهات مستديمة.

وحسب اعتقاد اوتونو فان الاعتداء المتواصل والمنظم على الاطفال والنساء اصبح ظاهرة منتشرة في جميع النزاعات الرئيسية التي يشهدها العالم اليوم والتي يقدر عددها بـ30 نزاعا من افغانستان الى السودان ومن البوسنة الى كوسوفو.

ويرافق التحول الواضح الذي يتحدث عنه اوتونو في طبيعة الاسلوب الذي تدار به الحروب، ارتفاع ملموس في الاعمال العسكرية التي تستهدف المدنيين. وبينما تدل الاحصائيات على ان الحرب العالمية الأولى استهدفت 5% من سكان المناطق الأوروبية التي تعرضت الى الحرب فقد ارتفعت هذه النسبة الى 48% خلال الحرب العالمية الثانية لتصبح نسبة الضحايا من المدنيين في النزاعات المسلحة اليوم تقارب حوالي 90%.

وتعزو تقارير الممثل الخاص للامين العام الاسباب الرئيسية لهذه الظاهرة المتزايدة في استهداف واستغلال الاطفال في الحروب، الى الانهيار الكامل او التقليل الجذري من شأن الانظمة الاخلاقية المحلية بالاضافة الى تجاهل الادوات القانونية الدولية وعدم تطبيقها الفعلي.

واحدى المشاكل التي يواجهها اوتونو في التوصل الى نتائج حقيقية لفرض شروطه على الاطراف المتنازعة من اجل ضمان اقصى حد ممكن من الحماية للاطفال الذين يجدون انفسهم ضحايا عنف في الحروب، غياب اي نظام عقوبات.

ويسعى اوتونو الى سد هذا النقص من خلال الرسالة الواضحة التي قدمها الى مجلس الامن خلال الشهر الحالي والتي يسعى الى التركيز عليها مجددا امام مندوبي الدول الأوروبية ليستخدموا زخمهم السياسي في تأييد ودفع مشروع حماية الأطفال. ويعلق المسؤول الافريقي اهمية كبيرة على هذا الجانب لاقتناعه التام بان «الحكومات ومجموعات المتمردين يعتمدون الى حد بعيد على العالم الخارجي ويبدأو يتقبلون وجود شروط مرتبطة بمسلكهم».

ورغم صعوبة مهمته، فقد تمكن مندوب الأمين العام من الحصول على بعض التنازلات من بعض الاطراف المتنازعة خلال زيارته الاخيرة الى السودان ومن قبله الى سري لانكا.

وفي السودان نجح مسؤول الامم المتحدة في الافراج عن ثلاثة اطفال كانوا محتجزين لدى مجموعة من المتمردين الاوغنديين، من خلال التعاون الذي قدمته له الحكومة السودانية لتحديد هوية الاطفال المحتجزين ومكان احتجازهم وتسهيل الافراج عنهم ثم نقلهم الى الخرطوم حيث تسلمتهم الأمم المتحدة.

وتحدث اوتونو عن «حسن النية الذي اظهرته الحكومة السودانية من خلال مساندة جهود الأمم المتحدة لضمان الافراج عن 20 طفلا خلال الاشهر القليلة الماضية».

ومن ناحية اخرى، تمكن المبعوث الرسمي للأمين العام للأمم المتحدة ان يحقق «التزامات انسانية حقيقية من الحكومة السري لانكية ومن «نمور» التاميل».

وبين القضايا الرئيسية التي توصل اوتونو الى التزام واضح ومحدد حولها مع الحكومة والمتمردين في سري لانكا، تعهد تام بعدم استخدام اطفال دون سن الـ18 في المعارك، الى جانب تعهدات لتسهيل عمليات توزيع المعونات الانسانية في المناطق المتضررة وتسريع الاجراءات اللازمة لضمان الحركة الحرة للسكان المشردين.



وسط انتقادات حادة لمشروع قانون المطبوعات في البرلمان

المجالي يتهم الصحافة الأردنية بفرض إرهاب فكري ضد حكومته والنواب معا

عمان: «الشرق الأوسط»

قال رئيس الحكومة الأردنية الدكتور عبد السلام المجالي امس ان هناك ارهابا فكريا مسلطا على الحكومة وعلى النواب عن طريق ما تنشره الصحف الأردنية حول مشروع قانون المطبوعات والنشر، الذي بدأ مجلس النواب (البرلمان) بمناقشته في جلسته امس. ودافع المجالي عن المشروع الذي لقي انتقادات حادة من النواب امس وصلت الى اتهام الحكومة نفسها بالعمل للعودة للاحكام العرفية ومخالفة تعليمات العاهل الأردني الملك حسين في هذا المجال. وتقررت احالة المشروع الى لجنة التوجيه الوطني لبحثه من جديد.

ففي الجلسة التي عقدها البرلمان امس تعرضت الحكومة الأردنية لانتقادات لاذعة واتهامات عديدة من قبل النواب خلال مناقشة مشروع قانون المطبوعات والنشر الذي شغل الشارع الأردني منذ عدة اشهر. واتهم عدد من النواب الحكومة بانتهاج عقلية عرفية والتمتع بروح عدائية، ومنهم من اتهمها بالخروج عن الدستور وبانها عارضت توجيهات الملك حسين في احتكارها لصياغة مشروع القانون.

وقال النائب نزيه عمارين «ان مشروع قانون المطبوعات يسيء الى سمعة الوطن ويجعل ديمقراطيتنا مجرد ديكور وذلك لان هذا المشروع يحد من حرية الكلمة ويمس حق المواطن الذي كفله الدستور ولهذا فان الحكومة تتجاوز على الدستور في مشروع هذا القانون وهو الأمر الذي يشير الى انها لا تزال تعيش بعقلية الخمسينات وهي العقلية العرفية». اما النائب امجد المجالي فاتهم الحكومة باحتكار صياغة القانون مشيرا الى ان هناك مخاوف من اخراج قانون لا ينسجم مع العصر والمناخ السائدين، ودعا البرلمان لتحويله الى لجنة التوجيه الوطني لدراسته ومناقشته مع اصحاب الاختصاص وصياغته بشكل ينسجم مع روح هذه المرحلة. وطالب النائب بسام حدادين برد هذا المشروع لأنه يمس جوهر الديمقراطية وأيده في الرأي النائب محمد العوران الذي قال ان هذا القانون كان سببا في عدم مشاركة قطاع كبير من الشعب الأردني في الانتخابات النيابية السابقة.

ورأى النائب محمد ابو هديب بان هذا القانون من اخطر القوانين المعروضة على مجلس النواب وفيه الكثير من الثغرات ولذلك فان تمريره يكبت الحريات في الأردن. كما قال النائب عبد الرزاق طبيشات ان الحكومة صاغت قانون المطبوعات والنشر بروح عدائية. وقال النائب عبد المجيد الاقطش ان الحكومة أعدت العدة من اجل تمرير مشروع قانون المطبوعات رسميا وشعبيا فاجتمعت مع العديد من الكتل النيابية وبعض النواب من اجل ذلك، متسائلا عن سبب اصرار الحكومة على الوصاية على الشعب والصحافة معا. وقال انه اذا كانت الحكومة تخاف من الصحافة فليس لدى الصحافة ما يخيفها. كما تحدث النائب عبد الهادي المجالي امين عام الحزب الوطني الدستوري وهو شقيق الرئيس المجالي فاعتبر المعركة مفتعلة حول مشروع القانون وتساءل اذا كانت كلها لأجل حرية التعبير مشيرا الى ان التعليقات في الصحف المحلية عن القانون لا تنم عن وعي بل هي مجرد تحريض وتشكيك.

وتحدث الدكتور المجالي ردا على النواب فقال ان الحكومة لا تستطيع ان تصدر قانونا، ولكنها تقدم مشروع قانون قابل للتغيير، ولكن مع كل أسف هناك ارهاب فكري سلط على الحكومة وعليكم، عن طريق ما نشرته الصحف الأردنية. وأشار الى ان الحكومة قدمت هذا القانون بعد ان كثر التذمر والصراخ بالنسبة لمشروع قانون المطبوعات السابق المؤقت، وارسلناه الى مجلس النواب. وقال ان الاسلوب الذي درجت عليه الحكومة في صياغة هذا المشروع هو الطلب من جميع الخبراء ووضع مسودة لهذا القانون ثم لارساله لمجلس الوزراء، ثم تم الطلب من وزير الاعلام ان يجتمع مع المجلس الاعلى للتوجيه الوطني الذي يضم سياسيين، اضافة لنقيب الصحافيين الاكاديميين وجاؤوا بآراء تم ادخالها على القانون ثم اجتمع الوزير بنقابة الصحافيين.

واضاف المجالي ان المحكمة هي صاحبة القرار، ومدير المطبوعات ليس له حق باغلاق صحيفة كما ذكرت الصحف وانما هو يقترح الى القضاء الذي هو صاحب القرار، مشيرا الى ان هذا القانون اعطى الحق للصحافة بان تقدم لها جميع المعلومات وان لا تتم المساءلة عن مصدر المعلومات، كذلك حذف اي حق في سجن الصحافي واستبدال ذلك بالغرامات المالية. وقال المجالي ان هناك تجاوزات من بعض الصحف بنشرها اخبارا اساءت الى علاقات الأردن مع الدول الصديقة فظهر ذلك من خلال الشكوى الدائمة التي يواجهها الأردن من كافة رموز الدول الشقيقة حول ما تكتبه بعض الصحف عن الدول سواء من خلال خبر او كاريكاتير.

واوضح ان ما نشره بعض الصحف الغى العديد من الصفقات التجارية مثل ما كتب عن تلوث الخضار اضافة الى ان القطاع الطبي لم ينج بل طالته بعض الصحف بنشرها قصصا خيالية اساءت له.

وبعد هذه النقاشات الساخنة ورد الحكومة على النواب تم التصويت على رد مشروع القانون، او احالته الى لجنة التوجيه الوطني، وجاءت النتيجة: 18 نائبا مع رد القانون للحكومة، بينما صوت لصالح احالته الى اللجنة 48 نائبا من اصل 60 حضروا الجلسة، وبذلك ستناقش اللجنة مشروع القانون وتقديم توصياتها للمجلس في جلسات مقبلة.

الفزاني قال إن القذافي سيزور القاهرة في الوقت المناسب

مصر وليبيا تؤكدان أهمية مشروعات التكامل بينهما وطرابلس تشيد بالقرار الأفريقي بتجاهل العقوبات

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تلقى الرئيس المصري حسني مبارك امس رسالة من العقيد الليبي معمر القذافي، نقلها أمين (وزير) اللجنة الشعبية للوحدة جمعة الفزاني، خلال استقبال الرئيس المصري له.

وقال المسؤول الليبي للصحافيين - عقب المقابلة - ان الرسالة «تتعلق بموضوعين أساسيين، اولهما الآفاق التي وصلت اليها العلاقات الليبية - المصرية، لتعزيز التعاون بين الشعبين في كل المجالات، موضحا انه «لمس من الرئيس مبارك الرضا عما وصلت إليه هذه العلاقات التكاملية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية». واضاف: «اما الموضوع الآخر للرسالة فيتصل بالتشاور بين الزعيمين حول المستجدات الخاصة بالقضايا المتصلة بالوطن العربي، وذات الاهتمام المشترك»، مضيفا انه «لقي تفهما واضحا حول ما تم طرحه بالنسبة لهذه القضايا، وتطور آليات العمل العربي في هذه المنطقة الحساسة من العالم».

وحول قرار منظمة الوحدة الافريقية، بوقف تنفيذ العقوبات المقررة ضد بلاده من مجلس الأمن، قال الفزاني «إننا نعتز بمشاركة مصر الفعالة في اصدار هذا القرار، الذي يعتبر رسالة افريقية عميقة الدلالة تتصل بقيم العدالة، وبشعب هو جزء من افريقيا، فهو قرار يدل على مواجهة الظلم الذي لحق بالشعب العربي الليبي، وبلد افريقي، كما انه رسالة لتأكيد دور افريقيا في اتجاه تعزيز المبدأ القانوني، حيث ان القارة الافريقية تابعت - من خلال قمتها ومبادرتها المتصلة - المواقف الحضارية المرنة، التي تتصف بها الموقف الليبي لحل هذه القضية، واستهجنت مواقف التعنت التي صدرت من بعض الأطراف».

واعرب المسؤول الليبي عن اسفه «لما قوبل به القرار الافريقي من استهانة اميركية» وقال ان «وصف واشنطن القرار بانه يعبر عن «قصر نظر»، يعد اهانة بالغة للقارة الافارقة، كما يوضح «السياسة العنصرية التي تمارسها الولايات المتحدة تجاه شعوب العالم الثالث».

واضاف الفزاني انه تمت مناقشة هذا الموضوع مع الرئيس مبارك واشار الى ان مصر شاركت في الموافقة على القرار الافريقي، وذلك في اطار عضويتها في اللجنة السباعية المنبثقة عن جامعة الدول العربية والمختصة بحل المشكلة بين ليبيا وعدد من الدول الغربية.

وحول زيارة العقيد القذافي لمصر، قال «ان العقيد القذافي سيزور مصر في الوقت المناسب وفي الظروف المناسبة، باعتبارها وطنه الثاني، فمصر وليبيا بلد واحد».

12 ألف لاجئ ألباني معظمهم نساء وأطفال

مستنقع كوسوفو يثير ارتباك الأطلسي وجيش تحريرها يبدأ التعبئة العامة

زغرب: من نور الدين صالح
بروكسل: أ.ف.ب

انهى حلف شمال الاطلسي للتو دراسات تمهيدية حول مختلف خيارات تدخل عسكري محتمل في كوسوفو، وبات يبحث عن استراتيجية سياسية وعسكرية لتسوية النزاع في الاقليم الصربي الذي يشكل الألبان 90 في المائة من سكانه.

والوضع معقد. فكوسوفو، الذي يشهد مواجهات عنيفة بين الصرب والاستقلاليين الالبان اقليم صربي. واي عمل عسكري داخل هذا البلد الذي يتمتع بالسيادة يعادل اعلان حرب على سلطات بلغراد. وحتى الآن، لجأ الحلف والرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش الى «لعبة خداع متبادل» على حد تعبير احد الدبلوماسيين.

فمن جهة، قامت اقوى منظمة عسكرية في العالم بعرض عضلاتها عبر حشد 83 طائرة عسكرية لاجراء مناورات في البانيا ومقدونيا والحديث في وسائل الاعلام عن دراسات تتعلق بمختلف الخيارات لتدخل مسلح. وهدف الحلف من ذلك مزدوج: فهو يريد ان يظهر انه هيئة جدية تشارك في الضغوط الدولية لاخضاع ميلوشيفيتش وان يؤكد قدرته على العمل في حال الضرورة.

ومن جهة اخرى، اعلن الرئيس الصربي من موسكو سلسلة من التعهدات لتسوية النزاع سياسيا. الا انه لم يتخذ اي اجراء عملي حتى الآن لتنفيذ هذه الوعود. واعترفت العواصم الاوروبية بان الرئيس الصربي قام بخطوته هذه حتى لا يفقد حليفه الروسي الكبير. لكنها اضافت ان هذا يسمح له ايضا بكسب الوقت، منكرة بان رجل يوغوسلافيا القوي قطع في السابق وعودا لم ينفذها في البوسنة.

وامام خطر انفجار شامل في البلقان، يبدو هامش المناورة الذي يملكه الحلف الرافض للوضع القائم محدودا. وقال متخصص في هذا الملف ان على الحلف المزود بنصائح خبرائه ايجاد استراتيجية سياسية وعسكرية. وقال دبلوماسي انه سيكون على كل من الجانبين كشف اوراقه.

ولكن اي اوراق؟ فالدراسات العسكرية تؤكد اهمية القيام بعملية جوية اولا، مشيرة في الوقت نفسه الى صعوبتها في مواجهة دفاعات جوية صربية مهمة الى جانب انها متمركزة في مناطق جبلية. وقال خبير عسكري ان كل الخيارات العسكرية المطروحة لا يمكن تحقيقها لأنها تتطلب تدمير كل الدفاعات الجوية الصربية مسبقا، اي شن حملة قصف كثيفة.

والخيارات الثمانية هي: مراقبة تعليق الرحلات الدولية الى يوغوسلافيا، وتدمير الدفاعات الجوية اليوغوسلافية، واقامة منطقة حظر لكل انواع الاسلحة الثقيلة في كوسوفو، ومراقبة جوية لهذه المنطقة، وتطبيق عملية تشويش الكتروني على الاتصالات العسكرية الصربية، وتوجيه ضربات في جميع انحاء يوغوسلافيا، وانزال رجال ومعدات جوا في كوسوفو، ونشر قوات برية. والمشكلة الكبرى الاخرى التي يواجهها الحلف هي القاعدة القانونية المناسبة والمطلوبة قبل القيام باي عملية تدخل. ويرى الاوروبيون انها تأتي من موافقة يصدرها مجلس الامن الدولي الذي تشغل فيه كل من الصين وروسيا مقعدا دائما. وقد اكد البلدان اصلا معارضتهما للجوء الى القوة لوقف النزاع في كوسوفو.

والتدخل عسكريا في الاقليم دون هذه الموافقة يعني قطع العلاقات مع روسيا وخوض حرب ضد بلغراد وفتح الطريق امام عمليات تدخل اخرى قد تكون اقل ضرورة من جانب منظمات اخرى في مناطق اخرى في العالم. وتساءل عدد من العواصم الغربية التي تعتبر استقلال كوسوفو امرا غير وارد: ما الهدف السياسي من ذلك؟ ومازالت هذه المسألة الاساسية تبحث عن اجابة.

وفي كوسوفو نفسها اعلنت قيادة جيش تحرير كوسوفو بدء التعبئة العامة لجميع الشباب الالبان وجميع القادرين على حمل السلاح «في معركة التحرير التي لن تتوقف حتى الاستقلال بشكل كامل عن يوغوسلافيا، وصربيا» حسب ما جاء في بيان لها امس.

وصدر قرار التعبئة العامة بعد تصريح ابراهيم روجوفا زعيم اكبر حزب سياسي في كوسوفو بان الاحزاب السياسية ستحتوي جيش تحرير كوسوفو «الذي هو عبارة عن ارادة الشعب الالباني في كوسوفو في معركته ضد المستعمر الصربي». وفي نفس الوقت اعلن ابراهيم بيماجي رئيس حزب البرلمان في كوسوفو الذي يعتبره الصرب اكثر المتشددين بين صفوف الالبان ان حزبه بدأ الحوار مع قيادة جيش تحرير كوسوفو ليكون الجناح السياسي لهذا الجيش والناطق الرسمي باسمه على غرار «شين فين»، الجيش الجمهوري الايرلندي.

ويرى المراقبون في هذه التطورات ان الشعب الالباني في كوسوفو اصبح بكامله ضمن جيش تحرير كوسوفو الذي بدأ يخيف بلغراد بسبب هذا التأييد الكبير بعد ان كانت الاحزاب السياسية تحاول ابعاد مواقفها السياسية عن المواقف العسكرية وعدم تأييدها للعمليات العسكرية التي ينفذها جيش تحرير كوسوفو.

وهذا التغيير في الموقف على الساحة الالبانية في كوسوفو ورفض المحادثات مع الوفد الصربي الذي وصل بريشتينا يوم الجمعة الماضي والمواقف الدولية المعارضة لسياسة بلغراد دفعت السلطات الصربية لتكثيف هجماتها على المناطق الحدودية مع البانيا لمنع وصول المساعدات للمقاتلين في كوسوفو، فقد بدأ صباح امس هجوم على منطقة ديتشان بالمدفعية والدبابات بهدف عبور خطوط الدفاع التي وضعها افراد جيش تحرير كوسوفو في المنطقة ودخول المنطقة التي تعتبر واحدة من المعاقل القوية لجيش التحرير. ورغم ان المنطقة محاصرة من جميع الجهات، فان القوات الصربية تعلم ان هناك طرقا سرية تصل عبرها المساعدات للمدافعين عن المنطقة، كما تستمر الهجمات على منطقة دجاكوفتسا الحدودية.

في الوقت نفسه تستمر قوافل اللاجئين من كوسوفو في النزوح من القصف الصربي الى البانيا ومقدونيا والجبل الاسود. وقد نددت المفوضية العليا للاجئين التابعة للامم المتحدة بما فعلته القوات الصربية التي اغلقت الحدود مع البانيا لمنع اللاجئين من كوسوفو من الفرار اليها. ويقدر عدد اللاجئين الألبان الذين تركوا بيوتهم في كوسوفو ما يقارب 12 الف لاجئ معظمهم من النساء والاطفال، لان الرجال والشباب يساعدون عائلاتهم على الخروج من كوسوفو ويعودون اليها للالتحاق بجيش تحرير كوسوفو للدفاع عن اراضيهم.







مزارعو قزقستان يتطلعون للأفق بحثا عن المساعدة بعد الرأسمالية

اكشي (قزقستان) - رويترز: لا يوجد ماء او فرص عمل ولا تأتي الكهرباء الا في فترات متقطعة في اكشي التي كانت من قبل عاصمة اقليمية ابان الحكم السوفياتي لقزقستان.

وتجد المدينة صعوبة في التعامل مع النظام الراسمالي الذي ينتهجه الرئيس نور سلطان نظربايف لتحقيق نمو مطرد رغم تسجيله نتائج افضل من روسيا ومعظم دول اسيا الوسطى.

ولا يجد المزارعون، الذين كانوا يعملون في مزارع جماعية، سوى بصيص امل ضعيف بعد ان قسمت اراضيهم ووزعت على صغار مزارعين محتملين في اكشي التي تبعد 80 كيلومترا فقط على آلما آتا العاصمة القديمة للبلاد والعاصمة المالية لآسيا الوسطى. وقد بدأت المشاكل عندما شرع الرئيس في اعادة تنظيم البلاد وجرد اكشي من وضعها كمركز اقليمي. وقد اصبحت المعاشات تمثل مصدر الدخل الرئيسي لمعظم سكان المدينة.

وتعول بلدشان احمدبايف (62 عاما) اسرتها من معاشها من عملها السابق في رعي الماشية في مزرعة جماعية لمدة 43 عاما بعد ان فشلت ابنتها وحفيدها في الحصول على عمل. ويقول عامل زراعي متقاعد آخر ان عددا كبيرا من الشباب يتنقلون هنا وهناك بحثا عن فرص عمل دون جدوى.

واذا كان للمزارعين امل في المستقبل فهو يتمثل في شيء واحد هو القروض. الا انها غير متاحة في اكشي وتندر في الما آتا. وتقول ماريا بوبلواخينا (60 عاما) التي انفصلت عن الف مزرعة جماعية قبل ثمانية اعوام لتؤسس مزرعة خاصة: «اذا اردت مليون تنج (13 دولارا) يجب ان ترهن ما قيمته 1,5 مليون تنج. ولا يتوافر ذلك لنا».

وتكفل ماريا اسرة من 11 شخصا بمعاشها البالغ 3700 تنج وانفقت مؤخرا دخل شهرين في رحلة بلا طائل الى الما آتا لاقتراض نقود لشراء بذور. وقفز عدد المزارع الخاصة في جميع انحاء البلاد الى 42 الفا عام 1997 مقابل 31 الفا قبل عام 1991. غير ان اتحاد المزارعين الوطني افاد انهم يمتلكون فقط عشرة في المائة من اجمالي مساحة الارض المزروعة في البلاد.

وقد تدخلت المؤسسات الدولية لمساعدة قزقستان في تحولها الى الرأسمالية. غير ان الفلاحين لم يجدوا دعما كبيرا. ويستغرق تقديم القروض للفلاحين، مثل ما تحتاجه بوبلواخينا، وقتا طويلا. ويقول خبراء اجانب ان قزقستان نفسها «ربما لا ترغب في مساعدة الجميع».

ويقول ستيف جوس وهو خبير زراعي من «مؤسسة المساعدة الفنية لكومنولث الدول المستقلة» التي يمولها الاتحاد الاوروبي: «يجب ان تكون هناك نظرة مختلفة للامور».

ويقول جوس، الذي يساعد في بناء اسواق عن طريق تعريف الفلاحين بالاسعار وكيفية تحقيق ارباح، ان الاساليب السوفياتية «لاتزال سائدة وتتمثل في السعي لزيادة الانتاج مهما كانت التكلفة حتى وان كان على حساب تحقيق ارباح».

وتقدم المؤسسة الاستشارات للجمهوريات السوفياتية السابقة بشأن التحول الى الرأسمالية. ويقول المنسق هوج كلوتر ان المؤسسة تدرس حالة الاقتصاد ولا تقدم التمويل. وتابع ان وزارة الزراعة «تخطط لتقديم بعض القروض للفلاحين ويعتزم البنك الدولي والمنظمات الاخرى وضع برامج لتقديم راس المال للاغراض الزراعية». غير ان المؤسسات المالية الدولية تركز على مساعدة البنوك المحلية ومساعدتها على توجيه الاقتصاد وليس تقديم القروض المباشرة للفلاحين.

ويقول كولتر: «السبيل الوحيد للحصول على قرض قصير الاجل لا بد ان يكون من خلال بنك. ومن ثم سيكون على بوبلواخينا واقرانها الانتظار».

عشرات الآلاف يحتفلون بهدوء بالذكرى الـ28 لوفاة سوكارنو

جاكارتا - بليتار - وكالات الانباء: تجمع عشرات الآلاف من الاشخاص بهدوء في عطلة نهاية الاسبوع في بليتار في جزيرة جاوا للاحتفال بالذكرى الثامنة والعشرين لوفاة سوكارنو اول رئيس لاندونيسيا، بحضور احدى بناته ميجاواتي سوكارنو بوتري التي تعتبر رمزا بارزا للمعارضة.

وتجمع 50 ألف شخص ليلة اول من امس قرب قبر سوكارنو للصلاة قبل ان يتفرقوا بهدوء فجر أمس. وقالت ميجاواتي: «سواء احبوه ام لم يحبوه كان بونج كارنو (سوكارنو) مؤسس هذه البلاد». وقد وضعت الحشود الورود على قبر سوكارنو الذي توفي في 21 يوليو (تموز) 1970 بعد ان طرده من السلطة الجنرال في الجيش حينذاك سوهارتو عام 1967.

وقد تولت ميجاواتي حتى عام 1996 قيادة «الحزب الديمقراطي الاندونيسي». وقالت شقيقتاها، وهما راشماواتي وسوكماواتي اللتان حضرتا الاحتفال، انهما تقدمتا بطلب جديد الى حكومة بحر الدين يوسف حبيبي من اجل الغاء مرسوم اقره البرلمان عام 1967 يحرم سوكارنو من حقوقه السياسية.

من جهة اخرى، كثف الجيش دورياته في عطلة نهاية الاسبوع في جاكارتا في اجراء يهدف الى «طمأنة السكان» على حد تعبير متحدث رسمي. وفي تصريح لصحيفة «جاكارتا بوست» قال قائد شرطة جاكرتا نوجروهو دجاجوسمان: «نريد ان نظهر للناس فقط انه ليست هناك اعمال شغب والشوارع آمنة». ويذكر ان مظاهرات عنيفة اجتاحت شوارع العاصمة الاندونيسية الشهر الماضي واسفرت عن مقتل اكثر من 1100 شخص وعن اضرار مادية كبيرة، مما دفع عشرات الآلاف من الاجانب واعضاء الجالية الصينية الذين كانوا هدفا رئيسيا للمتظاهرين الى مغادرة البلاد وادت في نهاية الامر لإجبار الرئيس السابق سوهارتو على الاستقالة بعد ان حكم البلاد بقبضة من حديد لمدة 32 عاما.

على صعيد آخر قال الرئيس حبيبي امس ان حكومته «ستعطي تيمور الشرقية وضعية خاصة وستطلق سراح قائد المتمردين زانانا». واشار الى انه ينبغي «التوقف عن افتعال المشاكل في تيمور الشرقية التي ستظل جزءا لا يتجزأ من اندونيسيا». وذكر دبلوماسيون في جاكارتا بان مشروع حبيبي جاء مماثلا لما اقترحه وزير الخارجية علي العطاس لدى لقائه بالامين العام للامم المتحدة كوفي انان.

يذكر ان اندونيسيا احتلت المستعمرة البرتغالية السابقة تيمور الشرقية عام 1975 وضمتها اليها العام التالي. ولم تعترف الامم المتحدة بهذه الخطوة وتعتبر ان البرتغال هي التي لها الحق في ادارة هذه المنطقة.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

الفائزون في حملة الاشتراكات المخفضة لعام 98/97 يتحدثون عن أحلامهم

المليونير الأول: بئر ماء لأرض الخير

جدة: من السيد الشامي

حدثان مهمان شهدهما الاسبوع الماضي جمهور غفير من القراء ورجال الأعمال والاعلام بقاعة الشيخ اسماعيل أبو داوود بالغرفة التجارية الصناعية بجدة.

فقد انفردت الشركة السعودية للابحاث والنشر بين كل المؤسسات الصحافية الكبرى العربية والعالمية للاجابة على السؤال الذي ظل على مدى عدة شهور محور اهتمام قراء مطبوعات الشركة السعودية للابحاث والنشر وهو: من المليونير الأول..؟!

الحدث الأول

أما الحدث الأول فهو تلاحم ثلاثية الاعلام السعودي المقروءة والمسموعة والمرئية لأول مرة لتغطية فعاليات فرز واعلان نتائج حملة الاشتراكات المخفضة بالتسجيل والبث المباشر، حيث شاركت القناة الفضائية العامة لراديو وتلفزيون العرب ART واذاعة MBC.FM في نقل هذا الحدث.

وهو ما يؤكد حرص الاعلام السعودي على تضافر جهوده في دعم كل نشاط اعلامي يحقق تواصلا مع الجماهير العربية، باعتبار مثل هذا التواصل هو الهدف الأسمى المشترك للاعلام السعودي على اختلاف وسائله.

الحدث الثاني

أما الحدث الثاني فهو اعلان اسم المليونير الأول......!

ذلك المليونير الذي أثار فضول الجميع للتعرف عليه ومن وكيف سيكون؟

انه الفائز الأول في حملة الاشتراكات المخفضة والذي حظي بجائزة لم يسبق لها مثيل في تاريخ الصحافة العربية والعالمية حيث تبلغ قيمتها 1,000,000 ريال.

ولم تكن الجائزة الوحيدة للحملة ولكنها ضمن خمس وأربعين جائزة اخرى بلغت قيمتها جميعا 1,800,000 ريال قدمت للقراء المشاركين في حملة الاشتراكات المخفضة «العاشرة» لمطبوعاتها لعام 98/97.

تلك الحملة التي انطلقت منذ عشر سنوات وتوالت نجاحاتها عاما بعد عام، وعكست حرص الشركة على الارتقاء بخدمة القراء بأعلى مستويات الأداء المهني والتقني.

وعكست كذلك مصداقية الشركة السعودية للتوزيع الشقيقة في تطبيق شعارها القائل «الوصول باحتراف» فلم تدخر جهدا أو فكرا من أجل تحقيق هذا الشعار الذي وضعته وتبنته ونفذته بمهنية فائقة المهارة.

كما جسدت الحملة تضافر جهود كبريات الشركات والمؤسسات السعودية ورجال الأعمال البارزين الذين رعوا هذه الحملة على امتداد مسيرتها فكانوا دعامة أصيلة وقوية في استمرار انطلاقتها ونجاحاتها وكان آخر من رعوها في عامها العاشر هم السادة:

مجموعة محمود سعيد التضامنية، شركة حلواني اخوان، مجموعة شركات ابراهيم الجفالي واخوانه، شركة ترين للمكيفات احدى شركات ملة التجارية، شركة عبد الله سعيد بقشان واخوانه.

وبعد اقتصار الاعلان في الأيام الماضية عن اسم المليونير الأول عبر كل وسائل الاعلام المقروءة والمسموعة والمرئية فور اعلان اللجنة المشرفة على عملية الفرز والمكونة من الشيخ وليد الجفالي والمهندس هشام زاهد والدكتور ماجد القصيبي والدكتور ماجد عثمان نتيجة مسابقة الحملة، تنفرد هذه السطور اليوم باتمام الاجابة بالتعرف على شخص المليونير ورحلته مع المليون الأول.

وعلى مدى اثنتي عشرة ساعة بدأت في العاشرة والنصف من صباح يوم الثلاثاء الماضي بذلت العديد من المحاولات بمعاونة الأستاذ/ طارق شرف الدين المدير الاقليمي للمنطقة الوسطى بالشركة السعودية للتوزيع الشقيقة للقاء المليونير وباءت كلها بالفشل..!

فقد اختفى المليونير عمدا عن الأبصار...!

وفي الحادية عشرة مساء من نفس اليوم في أحد أحياء مدينة الرياض تم اللقاء مع المليونير الأول الذي استقبلنا متخفيا وسط ستة من الأشقاء هم محمد وابراهيم وعلي وعبد العزيز وعبد الرحمن وعبد الله.

وقد استهل الفائز المليونير احمد صالح المرزوق اللقاء بتوضيح اسباب اختفائه عن الأبصار قائلا:

«سمع شقيقي عبد العزيز الخبر من اذاعة mbc.fm التي انتظرها أشقائي جميعا الا أنا فهم يشاركون في الحملة منذ زمن بعيد وحريصون كل الحرص على متابعتها، أما أنا فلم أشارك في الحملة الا اضطرارا هذا العام وبالتحديد قبل نهاية موعد الاشتراك بساعات وتحت الحاح مندوب الشركة السعودية للتوزيع بالرياض.

وبعد لحظة من سماع شقيقي الخبر بدأت عشرات الهواتف على غير العادة تطاردني، وكثير من ارقامها التي ظهرت على شاشة الجوال لم أتذكر أصحابها، وكنت قد بدأت أتأهب للنوم لأن مقتضيات عملي بالمستشفى العسكري بالخرج تقتضي مني الخروج مبكرا الى عملي.. ولم أعر اهتماما بهذه الاتصالات الى أن توالت على الشاشة أرقام أشقائي وتذكرت أن والدتي تتأهب في صباح اليوم التالي لاجراء عملية جراحية في عينيها فاندفعت مذعورا لطلب شقيقي عبد العزيز الذي طلبني خمس مرات متتالية فاذا به يقول في هدوء: «عدني أولا بالبشارة..»

عادت الى نفسي السكينة.. ووعدته بما شاء من البشارة.. شريطة أن يعلمني سبب تكرار اتصاله.. فاذا به يصر على البشارة أولا فسألته عما يريد ففاجأني قائلا: «أقل من بئر من الماء لا أريد...؟».

ضحكت من طلبه واعتبرته مزحة فقلت له لك ما شئت فما الخبر فقال:

«انت المليونير الأول..!».

لم أصدق ما قال فاذا به يعطيني والدتي على الهاتف لتقول في صوت تغمره السعادة:

«مبروك يا ولدي فعلا انت فزت بالمليون ريال...».

قالت والدتي هذه العبارة واعقبتها بقولها:

«خذ معك اخاك عبد الله..».

وقال عبد الله وقد امتلكه الفرح:

«اتصل بي المهندس هشام زاهد مدير عام الشركة السعودية للابحاث والنشر الآن وأبلغني الخبر وأعطاني عدة أرقام للاتصال عليها في الصباح للتاكد من الخبر واتمام هذا اللقاء..».

ودعاني للحضور الى بيت الوالد وبعد دقائق معدودة ذهبت الى منزل والدي مصطحبا زوجتي وابنتي نورة وفاطمة فاذا بي أجد جميع الأشقاء وزوجاتهم قد اجتمعوا للاحتفاء بهذا الخبر السعيد ومضينا الليل سهارى حتى الصباح ولم نفق من نشوة الفرح والسهر الا عندما تذكرنا أن من بين السهارى أبناء أشقائي وبناتهم الذين كان على بعضهم الذهاب الى مدارسهم في الحال لتأدية الاختبارات.

ومع هذا تجاوزنا هذا الاحساس بالخطر على أبنائنا وبناتنا، ولكن سرعان ما تذكرنا خطرا آخر وهو أن الوالدة عليها أن تذهب للطبيب لاجراء العملية بعد ساعتين، ولكن فرحة الأم أنستها كل الآلام وطمأنتنا قائلة:

«دعوني أشارككم الفرحة يا أولادي ولنؤجل العملية يوما أو يومين».

بعد السهر حتى الصباح انطلقت الى عملي وأنا في حالة من الدوار بسبب نشوة الفرح والسهر وما أن انتهى دوام العمل حتى ذهبت الى بيتي واستسلمت لنوم عميق، بعد أن طلبت من زوجتي الا يوقظني أحد مهما كان السبب وأن تحيل من يطلبني الى شقيقي عبد الله، فهو أفضل من ينوب عنا في كل الأمور.

تلك هي الأسباب التي جعلتني اختفي عن الأبصار حتى لقائكم الآن ولعل فيها ما يكفي من الأعذار.

انهى الفائز حديثه بهذه العبارة مصحوبة بابتسامة هادئة وكان علينا أن نستوضح بعض ما جاء في حديثه عرضا مثل اضطراره للاشتراك في المسابقة، واصرار أشقائه على متابعة الحملة، وبئر الماء البشارة فسألته عن سبب اضطراره للاشتراك فابتسم وقال:

«اسألوا أخي عبد الله..».

وقبل أن نوجه السؤال لشقيقه عبد الله بادرنا بقولها:

«.. نحن جميعا نحرص على الاشتراك في مطبوعات الشركة السعودية للابحاث والنشر منذ عام 1400 هـ لأننا نحمل لهذه المطبوعات في قلوبنا ذكريات لا تنسى منذ أن كنت انا وشقيقي «علي» مبتعثين في الولايات المتحدة بولاية ألينوي، ولاحظنا منذ عدة شهور اختفاء بعض المطبوعات، واكتشفنا أن الأخ أحمد هو الذي يأخذها ولا يردها لأنه الوحيد غير المشترك، فطلبنا منه الاشتراك في الحملة هذا العام ولم يستجب لهذا الا بعد أن ضيقنا عليه الخناق ولم يحرر قسيمة الاشتراك الا في اليوم الأخير للحملة هذا العام..».

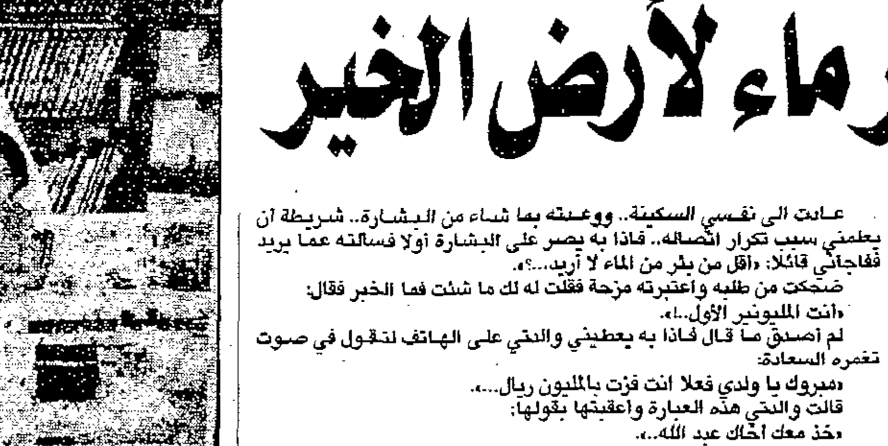
وعن الذكريات التي يحملها أشقاء الفائز لمطبوعات الشركة السعودية للابحاث والنشر منذ عام 1400هـ سألت شقيقه عبد الله عنها فقال:

«كنا نسكن احدى القرى النائية بولاية الينوي الأميركية ولم يكن يسكنها من العرب سوى انا وشقيقي وعربيين آخرين أحدهما من البحرين وآخر من الامارات على ما أذكر، وبعد أيام قليلة من اقامتنا في هذه القرية وجدنا في صندوق البريد الخاص بنا جريدة «الشرق الأوسط» ومعها رسالة رقيقة تخبرنا أن الجريدة ستصل الينا يوميا بالمجان وترجونا الرسالة في نفس الوقت أن نخبرها بعناوين أي عربي مغترب آخر نعرفه ليرسلوا اليه الجريدة بالمجان.

منذ هذه اللحظة اصبحت جريدة «الشرق الأوسط» بالنسبة لنا ليست مجرد جريدة عربية، ولكننا اعتبرناها همزة وصل وتواصل مع الوطن وأخباره فظللنا منذ ذاك التاريخ نحمل للمسؤولين عن اصدارها - الشركة السعودية للابحاث والنشر - في وعينا وقلوبنا بالغ المحبة والتقدير لحرصهم على تبليغ الرسالة الاعلامية العربية الى كل عربي أينما كان، ولم يكن لدينا من التعبير عن هذا التقدير سوى الارتباط الوثيق بمطبوعاتها، وزاد اصرارنا على هذا الارتباط ما نشهده من حرص هذه الشركة على التقدم والتطور مهنيا وعلميا وتقنيا فصارت مطبوعاتها تغطي الأخبار في كل أرجاء المعمورة وتصل الى كل ناطق بالعربية أينما كان حتى أصبحت مفخرة لكل عربي».

أما عن حكاية بئر الماء التي طلبها شقيقه عبد العزيز كبشارة عن الخبر السعيد فقال الفائز:

«نحن نتحدر من عائلة زراعية لأننا من أهالي البكيرية تلك البقعة التي احترف أهلها الزراعة منذ القدم، ووالدي بعد تقاعده من العمل كضابط بالحرس الملكي عاد الى البكيرية ليمارس مهنة الأجداد من جديد ويمتلك كل شقيقين من أشقائي وأنا منهم 30000 متر مربع من الأرض الزراعية، ولم نكن بعد قد حفرنا البئر التي تقوم بمد هذه الأراضي بالمياه اللازمة لزراعتها، نظرا لأنها تحتاج الى ما يفوق المائة الف ريال، تلك هي حكاية بئر الماء البشارة التي طلبها شقيقي عبد العزيز واظنها بشارة واجبة لأنها تحقق مصالحنا جميعا».


المليونير مع ابنتيه نورة وفاطمة

ولم يكن الحديث عن البشارة ليمر دون السؤال عن البشارة التي طلبها الباقون ومنهم الزوجة فقال:

«بشارة الأشقاء ستكون وليمة فاخرة، أما بشارة الزوجة فهي زيارة مرتقبة لأسواق الذهب تليها زيارة أخرى لمعارض الأثاث والله المعين».

الوصيف الأول

كان للمليونير اربعة وصفاء، هم الفائزون بالجائزة الثانية ومقدارها 200000 ريال يخص كل وصيف منهم 50000 ريال.

وكان مع الوصيف الأول وهو المشترك الفائز: احمد علي ابو السعود الذي التقاه في مدينة الدمام الزميل وليد بوعلي من مكتب «الشرق الأوسط» في مدينة الدمام هذا اللقاء:

يؤكد الفائز احمد علي ابو السعود «سعودي الجنسية، 45 عاما والذي فاز بالجائزة الثانية بقيمة 50 ألف ريال في حملة الاشتراكات المخفضة على ان اشتراكه في مطبوعات الشركة السعودية للابحاث والنشر لم يكن بهدف الدخول في السحب على الجوائز بل يرى انه اكثر من ذلك بكثير، ويقول ان الهدف الحقيقي هو تغذية عائلته بكافة انواع الثقافات على حد تعبيره.

ويضيف انه مواظب على الاشتراك منذ سبع سنوات مضت بشكل متواصل، ولا يخفى على احد الدور الذي لعبته مطبوعات الشركة في تثقيف كافة افراد اسرتي.

ويتحدث ابو السعود عن الجائزة ويقول ان مسالة الفوز باحدى الجوائز لم تكن مستحيلة او بعيدة المنال ولم تكن في نفس الوقت تخطر ببالي كثيراً.. انا ادرك تماماً أن الفوز في اي مسابقة هي مسألة حظ وتوفيق من رب العالمين والحمد لله على كل حال فالمؤمن توجد به آمال كبيرة للفوز وأرى ان ذلك لا يتوفر الا فيمن يعرف ربه جيدا.

وفي سؤالنا له ماذا ستفعل بالجائزة وهل انت راضي بقيمتها.. قال لا اعرف حتى تاريخ اليوم ماذا ساعمل بها، اما بالنسبة لقيمتها فانا بطبيعتي انسان قنوع ارضى دائماً بما يهبه الله لي.

ويرى احمد ان مطبوعات الشركة السعودية للابحاث والنشر تتماشى مع الثروة المعلوماتية التي يشهدها العالم، ويقول بان ذلك شيء نفتخر به دائما وابدا خاصة انها - ويعني بها «الشركة السعودية للابحاث والنشر» - سعودية 100في المائة يقف وراءها سعوديون مؤهلون.. لقد استطاعت ان تدخل بمطبوعاتها الى العالمية حيث جعلتها تنافس الكثير من الصحف والمطبوعات العالمية.

ويؤكد ابو السعود بان ما يزيد اعجابه في مطبوعات الشركة هو سرعة تناول الاحداث في الصحف والمجلات ويرى ان ذلك وراء نجاحها، كما يلاحظ انها اصبحت القدوة التي يحتذى بها حيث ان هناك مطبوعات تحاول ان تسلك نفس طرقها وافكارها.

يحرص كثيرا على تصفح جريدة «الشرق الأوسط» صباح كل يوم ويقول بانها جريدته المفضلة لسنوات طويلة ويعتبرها الصديق الوفي الذي يقوم بامداده باخبار العالم، كما يشيد بكتابها ويقول بانهم النخبة ويعجبه عبد الرحمن الراشد عبر زاوية «رؤية عربية» وقهوة الصباح للكاتب عبد الله باجبير، كما يواظب على قراءة مجلة «المجلة» الاسبوعية ويقوم بجمع اعدادها اسبوعياً ويضعها في مكتبة منزله مع كتبه ومراجعه.

يهوى احمد القراءة كثيرا ويعتبرها هوايته الوحيدة والمفضلة ويرى انها وجبة يومية دسمة، يقول انه منذ ان كان صغيرا وهو حريص على التصفح والاطلاع لاية مطبوعة تقع تحت يده، وتلبية لهوايته الوحيدة التي لا يملها ابدا فقد انشأت مكتبة صغيرة في حجمها كبيرة في مضمونها تحوي 7000 كتاب متنوع في مختلف المجالات، ويخصص ما بين 2,5 الى 4 ساعات يومياً للقراءة شاملة الصحف والمجلات التي تصدرها الشركة السعودية للابحاث والنشر.

الوصيف الثاني

اما الوصيف الثاني وهو المشترك الفائز: الدكتور يوسف محمد أسامة الأستاذ بالجامعة فقد اعتذر عن اللقاء نظرا لانشغاله باختبارات طلابه بالجامعة.


المهندس هشام زاهد يسلم درعا تذكاريا للدكتور ماجد القصيبي

الوصيف الثالث

تم اللقاء هاتفيا بالوصيف الثالث وهو المشترك الفائز: علي صالح عبد الله من مدينة نجران وكان له هذا الحديث:

لا أخفيكم الحقيقة أنني تمنيت الفوز بالمليون ريال، وعدم الفوز بها الآن لم يزعجني بالمرة، وسعيد كل السعادة بجائزة الخمسين الف ريال، ذلك لأن الحكمة القائلة بأن كل ما يتمناه المرء لا يدركه تأتي على قمة قناعاتي الشخصية خاصة انني على مدى ثلاثين عاما هي كل عمري تمنيت الكثير من الأحلام لكنها جميعا كانت في مهب الرياح الا نعمة الصحة والأبناء فقد رزقت والحمد لله بثلاثة أبناء هم سامي، صالح، محمد، وأسأل الله أن يهبني حسن التدبير في هذا المبلغ وأن يوفقني الى اليسير من الأمور».

وعن أمنية تمناها أخيرا بعد الفوز ولم يصبها قال:

«تمنيت للأخضر أن يمتعنا في مباراته مع الدنمارك لكن الرياح جاءت بما لا تشتهيه السفن وانتهز الفرصة لأقول لكل لاعب في المنتخب ان مباريات كأس العالم فرصة يصعب تكرارها وكان علينا أن نحسن استغلالها كي نرفع رايات الوطن خفاقة».

الوصيف الرابع

وقد تم اللقاء مع الوصيف الرابع وهو المشترك الفائز: علي عبد الكريم عبد الله المهدي من مدينة الرياض وكان له هذا الحديث:

«مشاركتي في حملة الاشتراكات المخفضة لمطبوعاتكم هي احدى الركائز المهمة في استثماراتي الشخصية لأنني واحد من المستثمرين في مجالات الأسهم وهذا يلزم متابعتي اليومية لسوق الأسهم من خلال جريدتي «الشرق الأوسط» والاقتصادية واعتمد على الأولى في السوق العالمية وعلى الثانية في السوق المحلية، واهتمامي بالأخبار الاقتصادية المحلية في جريدة الاقتصادية مؤشر مهم في استثماراتي، ويعلم جيدا العاملون في سوق الأسهم أن مجرد نشر خبر ما عن وضع احدى الشركات، سواء كان يحمل معلومة ايجابية أو سلبية وسواء كانت هذه المعلومة حقيقية أو مجرد اشاعة، فان مثل هذا الخبر يساعد المستثمر في الأسهم على اتخاذ القرار بالبيع أو الشراء، ولا أخفيكم أنني في حسابات استثماراتي أقوم بتحميل قيمة اشتراكي في المطبوعات على حساب مصاريف الاستثمارات وقد أسعدتني هذه الجائزة لأنها جاءت بعد أسبوعين فقط من خسارتي 230,000 ريال في احدى صفقات الأسهم، والتي أعقبها والحمد لله صفقة أخرى عوضتني 50 في المائة من هذه الخسارة وها هي الجائزة ترفع نسبة التعويض. وعن مخاطر الاستثمار في الأسهم قال:

«يقوم الاستثمار في الأسهم على المغامرة المحسوبة ولا يتوفر لمثل هذه المغامرة قدرها الأكبر من النجاح الا بتوفر المعلومة الأكيدة والموثقة عن الأسهم المطروحة، وغالبا ما يقع المستثمر فريسة المضاربين الذين يتلاعبون بأسعار الأسهم باجراء عمليات من البيع والشراء الوهمية ليجنوا من ورائها الأرباح الطائلة على حساب المستثمر، وتلك هي المسؤولية التي يجب أن يباشرها بوعي وحذر مندوبو البنوك كي يجنبوا المستثمرين في هذا المجال أكبر قدر من المخاطرة، وتنحصر هذه المسؤولية في اصرار مندوب البنك على التأكد من هوية أطراف البيع والشراء للتيقن من أنها ليست عمليات وهمية».

أما عن أمنياته المستقبلية فيقول:

«أتمنى أن تصل أرباح استثماراتي في الأسهم 5,000,000 5 ملايين ريال حتى انتقل الى الاستثمار في العقار لأنه المجال الأكثر استقرارا وأمانا».

وعن تخطيطه للوصول الى هذا الهدف قال:

«أخطط للوصول اليه بعد خمس سنوات بإذن الله».

تكريم القصبي

ضمن فعاليات عملية السحب على جوائز حملة الاشتراكات المخفضة لمطبوعات الشركة، قام المهندس هشام مصطفى زاهد مدير عام الشركة السعودية للابحاث والنشر بإهداء الدكتور ماجد عبد الله القصبي أمين عام الغرفة درعا تذكاريا تكريما له وتقديرا لدعمه برامج الشركة.

لبنان الحائر (3)

الواقع المأساوي للفلسطينيين في لبنان

بلال الحسن

كل لبناني متنور تتحدث معه، يطلعك على الكثير من شؤون وشجون الحياة السياسية اللبنانية، ثم لا بد ان ينهي حديثه معك قائلاً: ولكن المسألة المحزنة التي لا يبحث بها أحد، هي مسألة واقع الفلسطينيين المأساوي في لبنان.

سمعت هذه الكلمة من المثقفين، وسمعتها من الحزبيين، وسمعتها من النقابيين، وسمعتها من السياسيين، وادركت في النهاية انها تشكل هماً ضميرياً لدى الجميع، اما بعيداً عن ذلك فالكل مجمعون على رفض اي دور سياسي للفلسطينيين في لبنان.

الفلسطينيون بدورهم لا يتصورون لانفسهم دوراً سياسياً في لبنان، ولكنهم ينتقدون بمرارة المعاملة غير الانسانية التي يتعرضون لها، وهم إذ يحتجون ويطالبون، فانما يطالبون بحقوق انسانية لا غير، وهم مع ذلك يجدون الابواب موصدة أمامهم، ويجدون الآذان مغلقة عن سماع ما يطلبون، فلا أحد يريد استقبال مندوبيهم، ولا أحد يريد مناقشة شكاواهم، ولا أحد يريد البحث بأي حل حتى لو كان حلاً لا يشكل اي مساس بمصالح لبنان. حتى الصحف التي لا تترك شاردة ولا واردة إلا وتتحدث عنها، تبدو شبه غائبة عن الموضوع، تهرب من طرح المشكلة، وتهرب من معالجتها حتى على صعيد الرأي والنصيحة، حتى ليبدو وكأن هناك تواطؤاً عاماً وجماعياً، على عدم اثارة الموضوع او البحث به او الاشارة الى وجوده. يشارك في هذا التواطؤ كبار المسؤولين، وتشارك به الطوائف، وتتبارى في ممارسته الاحزاب كافة، حتى الأحزاب المتعاطفة تاريخياً مع الفلسطينيين.

ويقف الانسان مشدوهاً أمام هذه النزعة الجماعية على تواطؤ الصمت القائم في كل مناخ وفي كل مكان، فاللبنانيون مختلفون في كل شيء، ولكنهم متفقون على ممارسة هذا الصمت الغريب تجاه أوضاع الفلسطينيين الانسانية. وحين تتشارك في الحديث مع أي وسط لبناني، حول شؤون لبنان او اسرائيل او الأوضاع العربية او قضايا البناء والتنمية، تشعر ان هذا الوسط أرقى نفسياً وثقافياً وسياسياً من ان يقبل الاقرار بهذا النوع من المعاملة التي يلقاها الفلسطينيون، وتشعر بشكل عام ان «اللبنانيين» افضل من هذا الذي يجري على الأرض، فلماذا يجري اذاً؟ ولماذا يستمر ويتواصل بهذه الطريقة؟

ان لبنان بلد ديمقراطي، وفيه نسبة عالية من المتعلمين، وفيه تيارات ثقافية تتصارع بحرية، وفيه نخبة تعرف العالم من حولها، وفيه نزعات نقدية تتجاوز نقد ما يجري في لبنان الى العالم العربي، وفيه صحافة نشطة ومتميزة، وفيه اسهام بجهود عالمية من لجل حقوق الانسان، فكيف يبرز من بين هذه الايجابيات هذا النوع من المعاملة اللاانسانية للفلسطينيين؟

لنحدد اولاً طبيعة المشكلة التي نتحدث عنها.

ان الفلسطينيين في لبنان ممنوعون من العمل، وهم في لبنان وبعد خمسين سنة من الاقامة الدائمة، يعاملون حسب «قانون عمل الأجانب»، الذي يمنع أي أجنبي من ممارسة اي عمل يستطيع اللبناني القيام به (عملياً... لا يطبق هذا على الجنسيات الأخرى!!)، ويؤدي هذا فوراً الى استثناء اي مهنة عادية (حلاق، حداد، نجار، سائق) ومنع الفلسطيني من ممارستها. والفلسطينيون ممنوعون من العمل في اطارات الدولة (موظفين او مدرسين)، وهم ممنوعون كذلك من ممارسة المهن الحرة (المحاماة، الطب، الصيدلة، الهندسة).

ان الفلسطينيين في لبنان ممنوعون من تعمير بيوتهم المهدمة او توسيعها، وقد أصبحت المخيمات التي يعيشون بها مزدحمة بطريقة لا يمكن تصورها، وزادت اعدادهم بداخلها على مر السنين، دون ان يسمح لهم بتجاوز مساحة المخيم المحدودة الى خارجها، ورافقت ذلك مشكلات صحية في المجاري خاصة، وفي الخدمات الأساسية الأخرى كالمياه والكهرباء.

ان الفلسطينيين في لبنان ممنوعون من العودة اليه. الشيء الوحيد المسموح لهم به هو السفر، ومع ذلك فان السفر بحد ذاته مشكلة، فلبنان يعطي للفلسطيني وثيقة سفر لبنانية تتيح له ان يغادر لبنان، اما العودة الى لبنان فليست مضمونة بالضرورة، وعليه حين يريد العودة ان يتقدم بطلب للعودة، فاما ان يقبل هذا الطلب او يرفض.

هذه هي المشكلات الأساسية التي يعاني منها الفلسطينيون في لبنان. مشكلات لا علاقة لها بالسياسة، ولا علاقة لها بالحرب التي دارت، ولكن الحكومة اللبنانية تتخذ تجاهها موقفاً متصلباً وغريباً، فهي ترفض البحث بها، وترفض مناقشتها، لا مع اللبنانيين ولا مع الفلسطينيين، وقد جرت محاولات للحوار انتهت سريعاً الى الفشل.

في نيسان (ابريل) 1991، وفي ظل اجواء الانفتاح التي رافقت «اتفاق الطائف»، تم تأليف لجنة وزارية لدرس الحقوق المدنية للفلسطينيين، وضمت اللجنة الوزيرين عبد الله الأمين وشوقي فاخوري، وقدم الفلسطينيون (رغم اختلافهم السياسي الشديد) مذكرة موحدة للجنة الوزارية، وذلك في ايلول (سبتمبر) 1991 تحت عنوان «الحقوق المدنية والاجتماعية للشعب الفلسطيني في لبنان» وما ان عقد الاجتماع الأول حتى تعطلت الاجتماعات، إذ طلبت اللجنة الوزارية وقتاً لدرس المطالب، ثم تجمدت المفاوضات، وما زالت مجمدة حتى الآن.

وحين بدأ مؤتمر مدريد للسلام، التقى وفد فلسطيني موحد، في 21 شباط (فبراير) مع رئيس الوزراء اللبناني «رفيق الحريري»، وبحضور «انطوان اندراوس» مدير الصندوق الوطني للمهجرين، وقدم له مذكرة عنوانها «الاحتياجات الملحة للفلسطينيين في لبنان»، وكانت اجواء اللقاء غير مريحة، وقال الرئيس الحريري ما خلاصته، ان البحث في الملف الفلسطيني مؤجل الى ان «نعرف ماذا سيترتب على المفاوضات من نتائج محددة».

ان الهاجس اللبناني الرسمي، هو الخوف من توطين الفلسطينيين في لبنان، وهذا خوف لبناني مشروع، ولكن ما هو السبيل الى منعه؟ من الحقائق المعروفة، ان اكثر من يقاوم مشاريع التوطين هم الفلسطينيون انفسهم، وكان المنطق يفرض ان يقوم هناك تعاون فلسطيني - لبناني من اجل مقاومة التوطين، وأن يشجع اللبنانيون قيام قيادات ونخب فلسطينية ترفع صوتها ضد مخططات التوطين بعامة، وضد مخططات التوطين في لبنان بخاصة، ولكن حتى هذا التوجه المنطقي مرفوض لبنانياً. قال لي زميل لبناني، وهو يتحدث بألم عن معاناة الفلسطينيين في لبنان: حتى هذه الفكرة في العمل المشترك ضد التوطين مرفوضة، لأن طرحها سيثير فوراً طرحاً مضاداً خلاصته ان هذه هي بداية للعودة الى اجواء القيادة اللبنانية - الفلسطينية المشتركة التي كانت قائمة ايام الحرب. وحين سألته: هل هذا الربط منطقي؟ اجاب: لا تسألني عن المنطق، ان طوائف لبنان كلها تزاود على بعضها بعضاً في هذه المسألة.

وأمام الرفض المسبق لفكرة العمل المشترك لمنع التوطين في لبنان، برزت فكرة تهجير الفلسطينيين من لبنان. وتلعب هنا سياسة المنع من العمل، والمنع من السكن، والمنع من العودة الطبيعية الى لبنان بعد السفر، دورها في فرض واقع التهجير. وهناك من يقول ان عدد الفلسطينيين في لبنان انخفض عملياً وعلى امتداد العشر سنوات الماضية من 350 ألفاً الى 175 الفاً فقط.

ويستند هذا الموقف «العملي» في الضغط على الفلسطينيين من اجل التهجير، الى موقف سياسي رسمي معلن. ففي 1994/4/18، أجرى وزير الخارجية اللبناني «فارس بويز» مقابلة مع جريدة «السفير» اللبنانية، طرح فيها تصوراً لبنانياً رسمياً للحل يقوم على الأسس التالية:

اولاً: عودة الفلسطينيين من لبنان الى اراضي الحكم الذاتي الفلسطيني، وهذا يمكن ان يستوعب 20% ربما، من المواطنين الفلسطينيين الموجودين على الأراضي اللبنانية.

ثانياً: لم شمل العائلات، فحيث يوجد فلسطيني مقيم في بلد عربي او اجنبي (مصر، سورية، الأردن، الخليج، كندا، الولايات المتحدة)، يلتحق به (او بهم) افراد العائلة المقيمون في لبنان، وهذه الفكرة يمكن ان تحل مشكلة 25% من الفلسطينيين المقيمين في لبنان.

ثالثاً: هناك دول ذات طابع اغترابي، مثل استراليا وكندا وربما الولايات المتحدة، وعلى هذه الدول ان تعطي اولوية بالهجرة اليها لمن يرغب من ابناء الشعب الفلسطيني.

رابعاً: تشجيع دول منطقة الشرق الأوسط قبول اليد العاملة الفلسطينية بدل اليد العاملة الآسيوية.

ان هذه الأفكار الأربعة التي ذكرها الوزير بويز تتركز كلها حول فكرة التهجير، وهي ليست مبادرة لبنانية فقط، إذ يقول الوزير بويز في المقابلة نفسها «هذا الكلام بحثناه مع مراجع دولية وغيرها، واعتقد ان هذا الكلام اصبح لدى هذه المراجع وتتداوله».

وقد اتسع نطاق هذه الفكرة التي بلورها وزير الخارجية، حتى ان كبار المسؤولين اللبنانيين، بدأوا يقولون للمبعوثين الدوليين، وبخاصة الى المبعوث الكندي «اذا كنتم حريصين الى هذا الحد على الوضع الانساني للاجئين الفلسطينيين، فلماذا لا تأخذونهم الى بلدكم؟».

هناك اذاً باب لبناني مغلق أمام البحث في هذه المسألة، رغم انها بدأت تتفاعل عربياً ودولياً، ففي 98/5/8، زار لبنان وفد فرنسي قام بتفقد مخيمات اللاجئين الفلسطينيين، وسهل له مندوبون من «حزب الله» زيارة المخيمات التي أراد زيارتها. تكون الوفد من (عضو مجلس الشيوخ الفرنسي جاك راليت، والفيلسوف جورج لابيكا، والمونسينيور جاك غايو)، وفي 98/5/17 شارك هذا الوفد بعد عودته من لبنان، في المسيرة التي جرت في باريس في اطار الحملة الدولية من اجل حق العودة للفلسطينيين، والقى «جاك راليت» كلمة في المتظاهرين أمام «معهد العالم العربي» تحدث فيها عن مشاهداته في المخيمات، ووصف الوضع المأساوي لمعيشة اللاجئين هناك بشكل مؤثر، وقال انه وجماعته سيشكلون لجنة متابعة لدى السلطات الفرنسية للاحتجاج على اوضاع الفلسطينيين في لبنان، وقال: في بلد الشمس رأينا اكواخاً لا توجد فيها نافذة تدخل منها الشمس.

ان احداً لا يرغب في قيام مواجهة فلسطينية - لبنانية تحت عنوان «حقوق الانسان» ولكن الأمر يحتاج الى مبادرة انسانية من الحكومة اللبنانية، تساعد لبنان في تجنب الخطر السياسي الذي يخشاه، اي خطر التوطين. ان مبادرة انسانية لبنانية تجاه الفلسطينيين، ستلقى حتماً رداً ايجابياً من قبلهم، يندفعون فيه نحو العمل على حماية لبنان مما يخشاه.

ومرة أخرى نقول: ان لبنان افضل من هذا الذي يجري مع الفلسطينيين في لبنان، وان اللبنانيين جماعات وافراداً، وحسبما شاهدنا وسمعنا بالعين والأذن، افضل من ان يقبلوا ممارسات تسيء الى سمعتهم الحضارية، والمطلوب من لبنان ليس موقفاً سياسياً يسيء الى مصالحه، بل موقف حضاري يساعده على خدمة هذه المصالح بشكل افضل.

لماذا لا يفعل العرب كما تفعل «إيباك»؟

نقاش غير رسمي مع رسميين أميركيين

بسام أبو شريف

كعادتي كلما وصلت الى واشنطن اتصلت باحد اصدقائي من ذوي الصلات الوثيقة بعدد من مسؤولي ادارة الرئيس كلنتون. والتقينا مساء وكان برفقته صديقان من اصدقائه: الاثنان من «خبراء الشرق الأوسط»! سألني صديق عن الجديد في شؤون قضيتنا وشؤون الشرق الاوسط عامة.

ورحت اشرح لهم خطورة ما يجري الآن في الاراضي الفلسطينية وركزت على ما يجري في منطقة القدس من حملات الارهاب الجسدي والسياسي، وشرحت لهم مخاطر هجمات المستوطنين للاستيلاء على المنازل والأرض في منطقة القدس. والمعاني الخطيرة لاكراه الفلسطينيين على تغيير لوحات سياراتهم واستبدالها باخرى صفراء تحمل علم اسرائيل.

وشكوت من البطء الاميركي وعدم مقدرة الادارة الاميركية او عدم رغبتها في استخدام نفوذها لتطبيق الاتفاقات والوفاء بالتعهدات.

ثم شرحت لهم الجو الجديد الناشئ في اسرائيل نتيجة سياسة بنيامين نتنياهو العنصرية والمعادية للسلام، اي بداية نمو فاشية في المجتمع الاسرائيلي تعبر عن نفسها ضد الفلسطينيين بشكل عام وضد الاسرائيليين الذين يؤيدون السلام واقامة دولة فلسطينية مستقلة.

وحاولت افهامهم ان نتنياهو يكذب على الاميركيين عندما يتحجج بالائتلاف الحكومي كعقبة في وجه القرار المنسجم مع الاتفاقات الموقعة، ثم ان الائتلاف هو اداة بيد نتنياهو وليس العكس.

وشعرت انني قلت ما فيه الكفاية ورحت اتطلع في وجوههم لأرى تأثير كلامي.

وجاءني الرد سريعاً، فقد نظر صديقي الى احد الخبيرين كما نظر الخبير الثالث اليه بدعوانه للتعقيب دون ان ينبسا ببنت شفة.

تحدث «بوب» ببطء ووضوح: انتم سانجون! «Yor are naive». وشعرت بالدم يغلي في عروقي، لكنني كبت ما اشعر به لأسمع ما لديه، وساد صمت منتظرين ما سيقوله بوب. كل ما تفضلت به صحيح. ولدينا من المعلومات ما هو اكثر من هذا. وانا اعلم ان لديك مزيدا من المعلومات التي تؤكد ان نتنياهو يماطل. وانه يتحاشى تنفيذ الاتفاقات. وانه يسعى للسيطرة على القدس. وانه يراهن على منع الادارة الاميركية من استخدام نفوذها واوراقها القوية.

لكن كل هذا يصب في تسجيل الحقائق واثارة موضوع الحق والعدالة والانصاف والموضوعية... الخ. وهذه الامور كلها معروفة لدينا. فنحن نعرف القرارات الدولية ونعرف ان اسرائيل تضرب بها عرض الحائط.

انما العمل السياسي خاصة الساخن، يتطلب اكثر بكثير من معرفة الحقائق والمضمون العادل لقضايا الشرق الاوسط والقرارات الدولية المتصلة بتلك القضايا. وفي الحقيقة ان كل هذه الامور في معترك السياسة الساخنة قد تغيب بعض الوقت او معظم الوقت. في ظل معركة سياسية حامية وساخنة في هذا الظرف بالذات على المعتركين ان يعرفوا تماماً ما هي مصلحة الولايات المتحدة الاميركية، وان يجعلوا من معركتهم جزءاً لا يتجزأ من هذه المصالح. ووجه لي الكلام بشكل مباشر: «تأكد يا بسام ان الرأي العام الاميركي يعلم ان قضيتكم عادلة. والاميركيون مستاؤون من نتنياهو، لانهم يشعرون انه يعرض مصالح الولايات المتحدة للخطر او على الاقل يعرضها لتأثيرات سلبية نتيجة سياساته المتعارضة مع سياسة الولايات المتحدة.

وبامكانك ان تكون واثقا من ان المسؤولين في الادارة يعلمون هذا بشكل ادق ومستاؤون من الحكومة الاسرائيلية. والسؤال هو ماذا تفعلون انتم في واشنطن؟ نحن لا نشعر اطلاقا ان الفلسطينيين يقومون باي نشاط في واشنطن. نحن نبحث احيانا عمن يبلغنا ماذا قيل من قبل السلطة الفلسطينية حول حدث معين، او نبحث عمن يخبرنا عن حقيقة حدث ما. لكن الاهم هو ان وجهة نظركم ورأيكم غائبان عن اجهزة الاعلام الاميركية التي تعج بكلام الاسرائيليين غير الدقيق والمغاير للحقيقة في احوال كثيرة».

وراح بوب موجها كلامه للجميع، يشرح الخطوط العريضة لما هو مطلوب من الفلسطينيين والعرب عمله الآن في الولايات المتحدة الاميركية.

العرب اجمالا يخشون الاقتراب من لجان الحملات الانتخابية الاميركية سواء الانتخابات الرئاسية او انتخابات الكونغرس بشقيها مجلس النواب ومجلس الشيوخ. وهذا غير مفهوم، ويجب ان يتغير ان اراد العرب ان يؤثروا في صنع القرار والتأثير في الكونغرس. العملية تبدأ من هذه الخطوة. وتمر الولايات المتحدة هذه الايام في مرحلة التحضير لبدء الحملات الانتخابية.

هناك ملايين الاميركيين من اصل عربي. فليخرجوا من قمقمهم، وليتقدموا في ولاياتهم من مرشحي مجلس النواب ومجلس الشيوخ، وليعملوا معهم متطوعين او عاملين في اللجان المحيطة بالمرشحين، وليأثروا في برامج المرشحين. والحزبان الكبيران يحضران للحملة الانتخابية الرئاسية فليتقدم الاميركيون العرب نحو الحزبين. الجمهوري والديمقراطي، وليضعوا طاقاتهم وعلاقاتهم تحت تصرف الحزب وليؤثروا في برنامجه وبرنامج مرشحه.

الحزبان يحسبان الف حساب لاموال اليهود اولا ثم لاصواتهم. واكد بوب مرة اخرى على جملة الاموال قبل الاصوات. فالمرشحون عند حساب الاصوات يعالجون قضايا المكونات الاجتماعية الرئيسية، كالعمل والعمال والمواطن والضريبة، والمواطن والصحة والمواطن والتعليم. وغيرها من قضايا المكونات الاجتماعية الخاصة، كالسود والتفرقة والفقراء وغيرها.

اين اموال العرب؟ لمن يحتفظون بها؟ لماذا لا يستخدمون جزءاً منها في التبرعات الشرعية للاحزاب والحملات الانتخابية ويكسبون من خلال ذلك تأثيرا في اوساط هذه الاحزاب ومرشحيها.

كذلك فإن العرب غير فاعلين في مد المرشحين بمتطوعين للعمل معهم كمستشارين من ذوي الكفاءات المختلفة. ان احد الامور التي تقوم بها ايباك AIPAC (لجنة العلاقات العامة الاسرائيلية الاميركية) هي مد المرشحين بمستشارين من هذا النوع ومعظمهم من الباحثين الذين يعدون اطروحات الدكتوراه في الجامعات الاميركية المختلفة. وهنالك المئات من العرب يعدون اطروحاتهم في الجامعات الاميركية، فمن يكلفهم كما تكلف ايباك طلبة متفوقين بالتطوع لدى الاحزاب والمرشحين.

> الأميركيون يشعرون بالكبت إزاء ما يجري في الشرق الأوسط ويطلبون مساعدة عربية

وضرب مثلا: مارتن انديك! لقد بدأ حياته السياسية كمتطوع بتكليف من ايباك. والآن يشغل منصب نائب وزيرة الخارجية لشؤون الشرق الاوسط. وتوقف هنيهة ناظرا الي ليرى تأثير ذلك على وجهي.

وتابع بوب شارحا ان هنالك عناوين كثيرة لما يجب عمله في واشنطن، لكن المهم ان يستوعب الفلسطينيون والعرب انه لا بد لهم من العمل الدؤوب والمستند لمعرفة بالمجتمع الاميركي وهيكليته السياسية والعلاقات التي تحكم الكونغرس بالادارة والعكس واهمية الاعلام لما له من تأثير على الجهتين.

وابتسم وهو يتابع، لذلك قلت في البداية انكم سانجون. فاذا بقيتم تظنون ان عدالة قضيتكم وقرارات الشرعية الدولية والعدالة الالهية ستنصفكم فانتم مخطئون. كل هذه اشياء مهمة حسب رأي بوب، لكنها تشكل اساسا للعمل المفيد: وهو العمل السياسي والاعلامي والعلاقات العامة المنظمة والموجهة في الولايات المتحدة الاميركية.

واعتذر بوب من صديقه لانه استفاض بالحديث واحتكر الاجابة، الا انهما قاطعاه باعلان الرضا والتأييد لما قال.

والتفت صديقي الي مفسرا: لقد دعوت صديقي لحضور اللقاء هذا لانني اعلم ان لا اهتمام عندك سوى هذا الموضوع، والصديقان هما من الخبراء الضالعين في العمل الرسمي. ويشعران كعدد كبير من الاميركيين بالكبت لعدم وجود عمل فاعل يؤثر في القرارات الاميركية. فهم جميعا يريدون ان يساعدوا الفلسطينيين ليس لأن قضيتهم عادلة فقط، وليس لأن كثيرا من الظلم قد انزل بهم، بل لانهم يعلمون ايضا ان ايجاد حل سياسي لمشكلة الشرق الاوسط يعطي الفلسطينيين حقوقهم السياسية المشروعة ويخدم مصلحة الولايات المتحدة الاميركية. وسيخلق استقرارا في الشرق الاوسط ويساعد على خلق تعاون اقتصادي في سوق مشتركة ترتبط بالولايات المتحدة بشكل او باخر.

هذا ما قاله الاميركيون، فماذا يقول العرب، وماذا يقول الفلسطينيون. ان تنظيم مثل هذا العمل ممكن وهنالك طاقات فلسطينية وعربية تشكل خبرات واسعة للقيام بمثل هذا العمل. فهل من مبادر لجمع هذه الطاقات؟ ان نبدأ الآن خير من ان لا نبدأ!

الى الشرق الأوسط
Letters To The Editor Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No.(44)171-8312310 / 8312312 - Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

أوقفوا بيع الأوقاف الأرثوذكسية في فلسطين

● من الهيئة التمثيلية للطائفة الأرثوذكسية العربية - حيفا:

قرأنا بكل اهتمام ما ورد في تصريحات الأستاذ بسام أبو شريف والدكتور رؤوف ابو جابر مما يتواكب مع حقوقنا وذلك في عددي «الشرق الأوسط» بتاريخ 1998/6/12 و1998/6/15.

وفي الاجتماع الذي عقدته الهيئة يوم الجمعة الموافق 98/6/12 بعد اطلاعها ومداولتها بالبيان الصادر عن رئيس اللجنة التنفيذية للمؤتمر الارثوذكسي في اسرائيل السيد فؤاد فرح قررت مساندة ودعم موقف اللجنة التنفيذية المتعلق بقضية بيع املاك الطائفة الارثوذكسية من قبل البطريركية، كما وتضم صوتها الى اللجنة التنفيذية في استنكارها لكل مساس بأملاك الطائفة من بيع اراض او تأجيرها، والهيئة التمثيلية الارثوذكسية في حيفا تطالب البطريركية بالتوقف عن ذلك بصورة مطلقة، كما وتدعو الهيئات الارثوذكسية لرفع صوتها بالاحتجاج والاعتراض على تصرفات البطريرك الأورشليمي ثيودوروس الأول في هذ البيان من اجل المحافظة على املاك الطائفة وأوقافها. وتوضيحاً للرأي العام تود الهيئة عرض سلسلة من التجاوزات التي أقدم عليها المسؤولون في البطريركية تجاه أملاك الطائفة الارثوذكسية وأوقافها كما يلي:

● قضيتنا مصنع السيارات العسكرية وأرض الطران في الناصرة: هذا المصنع مقام على قطعة أرض مساحتها 75 دونماً من اراضي الطائفة الأرثوذكسية في الناصرة، ويتضح من التسجيل ان هذه الأرض بيعت للمصنع في العام 1975، ومن التسجيل يظهر اسم الشركة، وهي شركة صناعة السيارات المحدودة، واسمها يطابق اسم الشركة الوارد على كاتالوج صناعة السيارات العسكرية.

قطعة الأرض في الأصل هي جزء من القطعة الكبيرة - أرض قصر الطران المسجلة باسم الكنيسة اليونانية الأرثوذكسية - القدس (وسوء النية واضح في هذا الصدد، إذ انه لا توجد كنيسة يونانية) بموجب السند رقم 653 تاريخ 1947/11/20، أي قبل انتهاء الاحتلال بمدة بسيطة، وتبلغ مساحتها الكلية 417 دونماً و31 متراً مربعاً.

بناء على دعوى من ابناء الطائفة الأرثوذكسية في الناصرة اصدرت المحكمة المركزية أمر منع مؤقتا حظر بموجبه على البطريرك والبطريركية الأرثوذكسية ودائرة تسجيل الأراضي في الناصرة العليا إحداث اي تغيير في الوضعية الراهنة لأرض قصر الطران، والمحكمة الاسرائيلية عادت وقررت يوم 1994/1/26 بأنه يجب سريان المبادئ الأساسية لقانون الوصاية الاسرائيلي سنة 1979 بشرط لن يقوم المؤتمن اي البطريرك بتحقيق اهداف الوصاية لصالح كل ابناء طائفة الأرثوذكس في اسرائيل، كما الزمته المحكمة بتسليم وكلاء الطائفة خلال ثلاثين يوماً، والتفاصيل الكاملة بخصوص الصفقة بما في ذلك نسخة من الاتفاقية المعقودة البدل والاستعمالات التي خصصت من لجلها وقد استؤنفت هذه القرارات من قبل ابناء الطائفة، والحملة ضد البطريرك وضد المخالفات التي يقوم بها مستمرة شعبياً وقانونياً، وهنالك في الجليل بشكل خاص ومن الأرثوذكس في اسرائيل بوجه عام، موجة عارمة من النقمة على البطريرك والذين يتعاونون معه.

● المخالفات المختصة بأراضي جبل الزيتون: في شهر تموز 1992 قامت اسرائيل بهدم كنيسة على جبل الزيتون بحجة بنائها بدون ترخيص، وادعت البلدية انها أبلغت البطريرك بالهدم، ولكنه لم يحرك ساكناً للاحتجاج، بينما ادعى هو عدم علمه بالأمر، واتضح بأن البطريرك لم يعترض، لأن الكنيسة شيدت بتبرعات الطائفة العربية وبدون موافقته، والآن بدأت تتسرب في الصحف اخبار عن نية المصادرة في جبل الزيتون لأراضي الطائفة، وكل ما قدمه البطريرك هو الاحتجاج على عملية المصادرة وبصوت خافت ربما بسبب اتفاق سري بينه وبين السلطات الاسرائيلية، ويبدو ان هنالك صفقة سرية ستتم عن طريق المصادرة، وما هدم الكنيسة إلا الحلقة الأولى فيها.

● قضية مبادلة أراضي الخان الأحمر بأرض البقيعة: تمتد الأرض المذكورة من شرق القدس لتصل الى مستوطنة معاليه ادوميم التي تعتبرها اسرائيل اكبر المستوطنات في الضفة، وهذه تابعة للبطريركية الأرثوذكسية وكانت اسرائيل بحاجة اليها لتحقق الترابط الجغرافي بين القدس ومعاليه ادوميم لتوسيع حدود القدس شرقاً لحماية القدس العربية.

ووافقت البطريركية على صفقة مبادلة هذه الأراضي الشاسعة بأرض صغيرة في قرية البقيعة داخل اسرائيل وذلك خلال عام 1991. وهو عمل غير وطني ولا تقره قوانين البطريركية التي يؤلف العرب 99,5 بالمائة من رعيتها.

● قضية أراضي مار الياس: وهي الأراضي الممتدة من القدس الى مدخل بيت لحم من الجنوب وهي بمعظمها تابعة للبطريركية الأرثوذكسية. وتمت مصادرتها بعلم رؤساء الكهنة اليونانيين في البطريركية وبدفاع ضعيف لا يشبه من قريب او بعيد الدفاع المستميت الذي تبديه دوائر الأوقاف الاسلامية والبطريركيات المسيحية الأخرى في القدس عندما يعتدى على املاكها. وقد سربت الصحف اخبار صفقة بين البطريركية والسلطات مقابل اخلاء دير مار يوحنا في القدس، وهي القضية التي اتهم فيها البطريرك بأنه كان على علم بتأجيره للمستوطنين اليهود. وعلى هذه الأراضي أقيمت مستوطنة «جفعات هاماتوير» بمساعدة اوروبية، كما تم توسيع الطريق الذي يربط القدس بجنوب الضفة الغربية. ومن الجدير بالذكر ان مساحة الأراضي المذكورة هي 750 دونماً، ولم يبق حول دير مار الياس كملك للبطريركية الأرثوذكسية سوى خمسين دونماً فقط. والتقارير تشير الى ان الثمن الذي قبض لهذه الصفقة من مؤسسة «عطيرت كوهنيم» للاستيطان يزيد على خمسة عشر مليون دولار، بينما تقول الصحف المحلية لن المبلغ هو خمسة ملايين بما في ذلك 3,5 مليون بدل اعادة دير مار يوحنا في القدس الى البطريركية الأرثوذكسية.

من المهم جداً في هذا المجال ان نعرف ان البطريرك ثيودورس درس القانون في اليونان ويفاخر بأنه يعرف عقوبات القانون الأردني بالنسبة للذين يبيعون العقار الى العدو. ولذلك فقد حافظ على اكبر قدر من السرية في تنفيذ هذه البيوع والاتفاقات، تساعده في ذلك السلطات الاسرائيلية التي لها مصلحة في هذه الصفقات. كما ان كل عقد يتضمن شرطاً شديداً بعدم نشر اي تفاصيل عن الصفقات إلا بعد وفاته هو شخصياً، متمثلاً بذلك بالبطريرك بنديكتوس والبطريرك تيموثيوس الذي باع الأرض التي أقيم عليها بناء الكنيست في القدس مع أراض لخرى.

وفي هذا الصدد يذكر بأن البطريرك استعان بأحد الضباط الكبار السابقين في جهاز الاستخبارات الاسرائيلية وهو المهندس يعقوب كلماتي، فعينه بوظيفة المدير العام المسؤول عن شؤون الأملاك في البطريركية الأرثوذكسية. وهو يتعاون الى أقصى الحدود مع المدعو متير دافيدسون الذي كان سابقاً المدير العام لمؤسسة «عطيرت كوهنيم» للاستيطان والذي عين مؤخراً، كما ورد في جريدة «الجيروسالم بوست» يوم 1994/2/10، مستشاراً لرئيس بلدية القدس الجديد أهود اولمرت بالنسبة لشؤون القدس الشرقية ضد رغبات السكان العرب فيها واحتجاجهم على هذا التثمين.

● المخالفات المتعلقة بأملاك يافا: لم يستجب البطريرك لنداء ابناء الكنيسة الأرثوذكسية في يافا، وقام ببيع ارض المقبرة الأرثوذكسية القديمة والبالغة مساحتها 16 دنماً و7,2 متر مربع الى شركة صهيونية اسمها جولدنان هولدنج (اسرائيل) المعدة لبناء 250 وحدة سكن دون النظر الى مصلحة الطائفة او أخذ حقوقها بعين الاعتبار، وقد استأنفت الطائفة القضية في المحاكم الاسرائيلية ولكن الشواهد تشير الى ان الحكم الاسرائيلي سوف يقرر هذه الصفقة لصالح الاستيطان الاسرائيلي في الأراضي والعقارات العربية التي لا تزال مملوكة من العرب في اسرائيل.

اما القضية الثانية فهي تختص بأرض كنيسة مار جريس (الخضر) ومساحتها 5 دونمات و500 متر مربع التي تعود ملكيتها للطائفة، وتقوم باستعمالها لجميع نشاطاتها منذ 138 سنة والتي ادعى البطريرك ملكيتها رغم كل ذلك، وقد ردت المحكمة دعوى البطريرك إذ حكمت محكمة الصلح في تل ابيب في 1993/10/26 لصالح الجمعية الخيرية الارثوذكسية مما يؤكد بطريق غير مباشر الحفاظ على عروبتها.

وبهذا القرار مُنع البطريرك من التصرف بالأرض، فاستأنف القرار امعاناً في النكاية بأهل يافا الأرثوذكس على اساس انهم عرب ولا يتعاونون مع اليونان، ليتم التصرف بأملاك الطائفة الأرثوذكسية دون حسيب او رقيب.

● ● ●

مشاريع لا تحتاج إلى ترحيب

● من عبد الله سليمان النقلة - فلسطيني مقيم في السعودية:

قرأت في جريدة «الشرق الأوسط» العدد 7140 الثلاثاء 1998/6/16 خبرا افرحني واثلج صدري كفلسطيني غيور ومحب لوطنه ومفاده «اول كازينو فلسطيني يفتتح نهاية العام في اريحا» ويحمل اسم اواسيس، اي الواحة. والكازينو للقمار وهذا ما لفت نظري والمرافق الاخرى من فنادق وملاعب والتي ستقام على مساحة خمسة كيلومترات مربعة وبتكلفة 150 مليون دولار.

اقول اهلا وسهلا بالسلطة الفلسطينية والتي تقدم لنا هذه العطاءات غير المتوقعة واصبحت تصادر الاراضي لتقيم عليها نوادي القمار وغدا ربما نسمع اكثر من هذا ولا غرابة ان تكون هذه بداية لدور (...). والشعب الفلسطيني الذي تهدم منازله ويعيش البعض منه في المخيمات التي لا تساوي اوجار الكلاب فعلا في امس الحاجة الى نوادي القمار وكازينوهات الخمور.

اني اصرخ بأعلى صوتي واقول انه عيب ويصرخ معي كل ذي لب واسلام هذا مرفوض مرفوض ويتنافى مع ابسط مبادئ الاخلاق. فبدلا من ان ننشئ شعبنا الفلسطيني على الفضيلة والدين والكرامة سنحوله وبأيدي الذين لا يعرفون الى الله سبيلا، الى شعب سكير ومقامر، بدلا من توزيع الارض على الفقراء الذين هدمت منازلهم وبناء ما يسترهم نقيم منشآت للفساد في الارض، بدلا من اكتساب عطف الدول العربية والاسلامية نشهر الرذيلة ونقول ها نحن نبني لاجيالنا ما عجز عنه الاوائل. يا للخيبة ويا للعار ويا للأسف نحن اصحاب قضية ولربما بناء دور المقامرة والمخامر سيبعد لنا الارض ويحقق لنا السلام ولكن بطريقة السلطة وبمشاريعها والتي سوف تستقطب شيكاغو وسقلة العالم لتأخذ ما تبقى لنا من كرامة ان بقيت. لماذا لا نبني مسجدا واحدا او مدرسة او جمعية خيرية تمد يد العون للمعدمين؟!

لماذا لم نطلق الاعنة للمسلمين بالحق، اين المجلس الوطني الفلسطيني؟ اين المجلس التشريعي؟

اقتراح لتوفير المياه

● من مصطفى أوحمي - المغرب:

حول ما نشرته «الشرق الأوسط» عن حاجة العالم العربي إلى المياه، لدي هذا التعليق:

في عالمنا العربي نعاني شح المياه وقلتها وخاصة ان النمو الديمغرافي عندنا مرتفع مما يرشحنا ان نعاني أزمة ندرة المياه، علما وهذا اخطر ان جل مصادرنا الاساسية من المياه توجد خارج حدودنا الجغرافية مثلا (النيل، دجلة والفرات...) واذا كنا نحصل على هذه المياه مجانا اليوم فلربما سنشتريها في المستقبل، فاذا كان البترول عصب الحضارة الحديثة اليوم فلربما يصبح الماء بترول القرن القادم ولن نستغرب اذا ما، من جراء بيع البترول، عوض ان نحصل على مليارات الدولارات سنحصل على ارصدة من ملايين الامتار المكعبة من المياه.

لهذا كله يجب ان ندق جرس الانذار المبكر لسن قوانين فردية وجماعية وسياسات جديدة للحفاظ على الماء والاقتصاد فيه وحسن تدبيره.

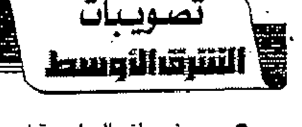
وفي هذا النطاق اساهم بهذه الفكرة التي ان طبقناها ستوفر لنا الكثير من النفع العام.

الفكرة:

بينما كنت اغسل يدي بعد وجبة غداء لاحظت ان كمية المياه المستعملة معدلها لتر من الماء، وهناك وجبتان في اليوم، الغداء والعشاء، وتصبح الكمية لترين من الماء، ولنفترض ان عدد الذين يغسلون ايديهم في الوطن العربي 170 مليون نسمة فستصبح اذا الكمية المستعملة من الماء في اليوم الواحد لترين (الماء) × 170 مليون (نسمة)= 340 مليون لتر ماء. اما في السنة: 340 × 124,10 = 365 مليار لتر من الماء!

بعد هذا الرقم المذهل طرحت هذا السؤال على نفسي:

اذا كان الغرب الغني بالماء جل سكانه يتناولون وجباتهم بالشوكة والملعقة والسكين فوالله لنحن اولى بذلك الف مرة ورغم ان التقليد في هذا الجانب قد يرفضه البعض لكن المصلحة تحتم ذلك وبالله التوفيق.



تصويبات الشرق الأوسط

● وردت في ملف الرياضة امس، وتحت موضوع «اقالة كارلوس بيريرا وتعيين الخراشي» صورتان، الاولى لبيريرا وهو يقود احد تدريبات المنتخب السعودي، والثانية لبيريرا مع الخراشي. وقد جاء خطأ في كلام الصورتين، انهما التقطتا امس، أي قبل يوم واحد من اقالة بيريرا وهذا غير صحيح، اذ ان الصورتين قديمتان. لذلك اقتضى التصويب والاعتذار.

http://www.asharqalawsat.com
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX :0171-8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G aaa.editorial@hhsaudi.com : المقر الرئيسي
Sandi Distribution Co.
Printed at: مراكز الطباعة في العالم
AL Madina Printing & Publication Co.
ASHARQ AL-AWSAT The International daily newspaper of the Arabs
MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir

نائبا رئيس التحرير
محمد العوام - محمود عطا الله

مساعدا رئيس التحرير
بكر عويضة - عثمان ميرغني

إدارة التحرير
وفائي دياب - نديم نحاس - إياد ابو شقرا
عبد الوهاب ولي - عبد الله القبيع

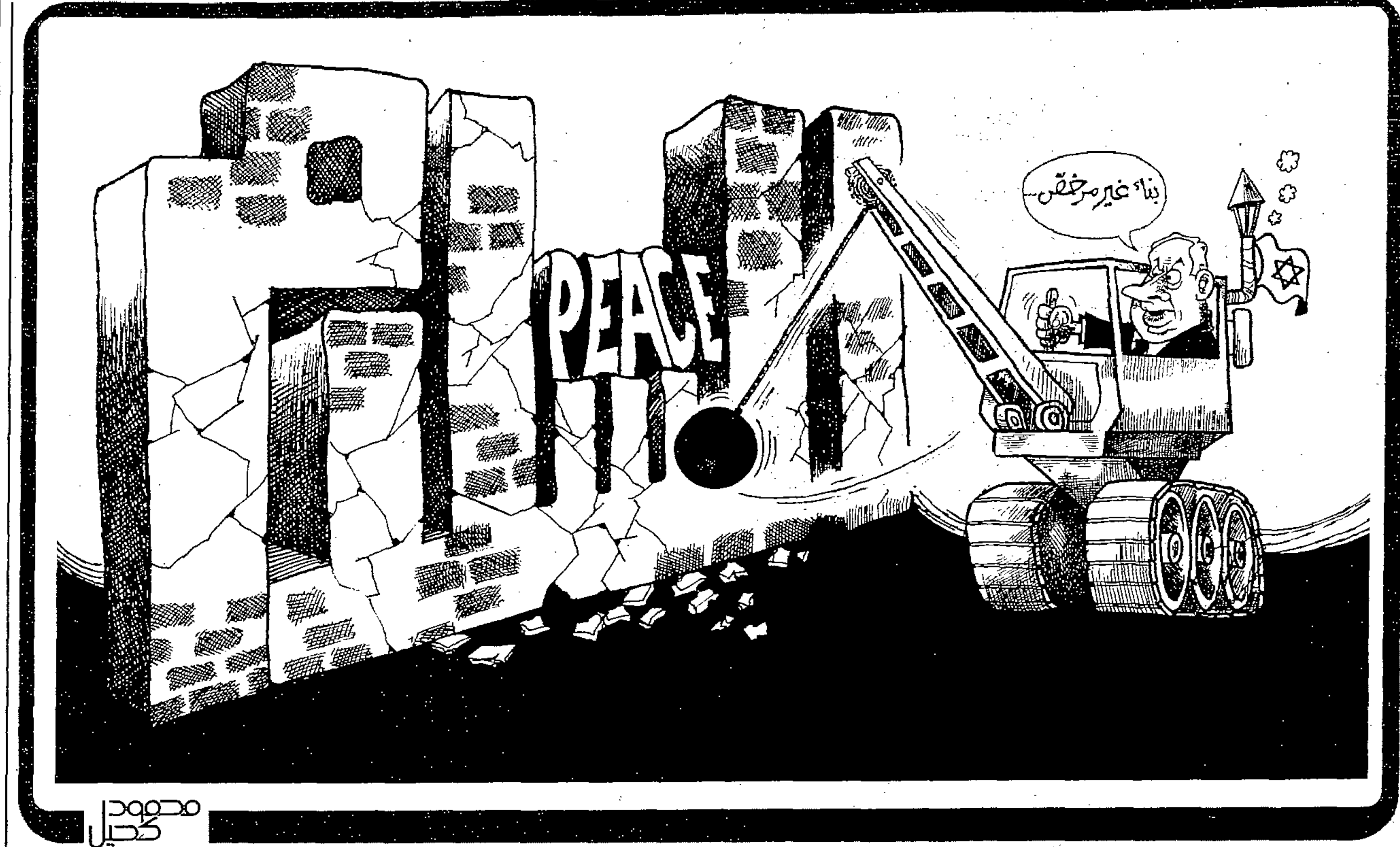
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn,
London WC1V 7AP



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

الملكة في مواجهة الإعلام

استحدثت ملكة بريطانيا مكتباً إعلامياً ألحقته بقصرها واعتبرت المسؤول عنه مرتبطاً بها مباشرة. ومع أنه يوجد منذ زمن متحدث إعلامي باسمها وهناك مسؤولون يقدمون الاستشارات الإعلامية لها في المناسبات المختلفة، إلاّ أنها قررت السير خطوة جديدة في تحسين مظهر القصر مع العامة. دفعها إلى ذلك النقد الشديد الذي وجّه إلى العائلة المالكة في مراسم تشييع جنازة الأميرة ديانا، وسبقه جدل مستمر حول ما إذا كانت علاقات القصر التي صممت للقرن التاسع عشر تناسب الدخول به إلى القرن الواحد والعشرين. وأجريت دراسات جادة عديدة حول هذا الشأن أثمرت جملة تغييرات شملت المظاهر الملكية عند القاء الخطب الرسمية والاحتفالات وكذلك توجيه الدعوات وحتى عند توظيف عمال القصر حيث ضم إليهم حديثاً بعض من أبناء الأقليات الأخرى بعد أن كان حكراً على أبناء الذوات.

والملكة اليزابيث لا تزال تتمتع باحترام كبير عند العامة حتى في ذروة الخلاف بعد شائعات عن معاملة الأميرة ديانا معاملة سيئة، وتحظى كذلك بتقدير من جميع وسائل الإعلام. ولنتذكر أنه ليس في يد الملكة ما تقدمه سوى المظهر حيث لا شأن لها بأحوال الناس أو شؤون الدولة، فأقصى مهامها الشعبية رعاية الاحتفالات والأعمال الخيرية فقط أما مهامها الرسمية فمقتصرة على مراسم الاستقبال على اعتبارها رمز الدولة، أما ما عدا ذلك فهو من شأن الحكومة والأجهزة التنفيذية والتشريعية التي لا سلطة لها عليها.

لهذا فالمظهر مهم بالنسبة للملكة البريطانية، فهي طالما أنها لا تحكم فيجدر بها أن تكون كما شاءت ممثلة رمزية للشعب. ومن هنا جاء تعيين مسؤول إعلامي لقصرها دليلاً على أهمية تواصلها مع الإعلام الذي سبب لأفراد العائلة المالكة الكثير من الأضرار وشوه سمعة بعضهم، بعضها في قضايا هي من فعلهم وكثير منها من مبالغات الصحف الشعبية التي تحقق مبيعات كبيرة من وراء مثل هذه القصص، كما كانت تفعل مع الأميرة ديانا وبدأت تفعل ذلك مع ابنها الأكبر ويليام.

ولعل هذا الاستحداث الملكي الجديد في قصر بكنغهام يعبر عن طبيعة العلاقة التي صار القصر البريطاني يفهمها مع الوسطاء إلى عيون وآذان الناس. فقرر تمتين العلاقة مع الإعلام بدلاً من محاربته وركوب وسائل الإعلام بدلاً من أن يكون مطية لها. وأحدث دليل على هذا التغيير ما حدث في مواجهة ملحق كامل أصدرته إحدى الصحف الشعبية عن حفيد الملكة ويليام ادعت فيه كلاماً كثيراً عن حياته. عندما قرر القصر باستخدام وسيلة أكثر شعبية ضد الصحف الشعبية هذا الأسبوع فتح أبوابه وإعطاء حديث تلفزيوني مع ويليام الذي لا يزال في بداية دراسته الجامعية يعطي من خلاله قصته الصحيحة.

عدوان على القرآن يتطلب ردا حازما ورشيدا

فهمي هويدي

الذين يتابعون شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) ربما لاحظوا ان احد مواقعها تضمن الآن نصوصا لاربع «سور» مزيفة منسوبة الى القرآن الكريم، في سابقة تحدث لاول مرة، واحسبها لن تكون الاخيرة، لان الذين يحصلون على مواقع على الانترنت لهم مطلق الحرية في بث ما يشاءون والجهود التي تبذل لتجنب الاضرار التي يمكن ان تنشا عن سوء استخدامها تركز على ما يتعلق بالجريمة والجنس والحض على الكراهية، وفي حدود علمي فان اهانة المعتقدات الدينية والازدراء بها ليست في وارد المراقبة او الحظر، ولعلي لا ابالغ اذا قلت انه حين يتعلق الامر بالاسلام واهله بوجه اخص، فالتهاون هو الاصل والترحيب غير مستبعد، وما امر سلمان رشدي وكتابه «آيات شيطانية» منا ببعيد!

«السور» التي وقعت عليها اربع، تحمل اسماء: التجسد، الايمان، المسلمون، الوصايا، وهي مكتوبة بلغة عربية ركيكة، وتقدم تقليدا اردأ للخطاب القرآني على النحو التالي:

* سورة «التجسد» تضم 15 اية، وهي تتحدث عن السيد المسيح عليه السلام فتقول مثلا:... سبحانه رب العالمين ان يتخذ من خلائقه ولدا - قل للذين يمترون فيما انزل من قبل ليس المسيح خليقة الله، او كان مع الله قبل البدء، وهو معه ابدا - فيه ومنه كان مع روح قدسه إلها سرمديا واحدا - واذ بعث به الآب للعالمين كما وعد - حل في بطن عذراء كلمة، وخرج منها جسدا - عاشر الانسان، علم الانسان، مات عن الانسان فدى، وكما الانسان رقد - والى ابيه السماوي بعد ثلاثة ايام صعد، ان الذين كفروا باياته وقالوا قولا إدا، لن يجعل الله لهم من امده بدا - ان الذين آمنوا بالله ومسيحه فلهم مغفرة وجنات نعيم خالدين فيها ابدا.

* سورة الايمان تضم عشر ايات، وتتحدث عن السيد المسيح وحوارييه، فتقول: واذكر في الكتاب الحواريين اذ عصفت الرياح بهم ليلا وهم يبحرون - اذ تراءى على المياه لهم طيف المسيح يمشي، فقالوا أهو ربنا يهزأ بنا أم قد مسنا ضرب من جنون - فجاءهم صوت المعلم ان لا تخافوا اني انا هو افلا تبصرون - فهتف هاتف منهم يقول ربي مرني ان كنت حقا هو، آتي على المياه اليك عسى ان يبدل الله شكي بيقين - قال فاسع الي ولتكن للناس آية لعلهم يتذكرون - واذ طفق الحواري يمشي رأى شدة الريح، فخاف وبدأ يغرق فصاح بربه يستعين، فمد بيمينه له، نافذه بها وقال يا قليل الايمان هذا جزاء الممترين - واذ ركب السفينة معه سكنت الرياح لتوها، فسبح الحواريون بحمده وهتفوا له قائلين - انت هو ابن الله حقا، بك نحن آمنا، وامامك نخر ساجدين - قال طوبى للذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بشك فاولئك هم المفلحون.

* سورة المسلمون جاءت في 11 اية، وهي بمثابة عريضة اتهام للمسلمين ونبيهم عليه الصلاة والسلام اذ تقول: الصم: قل يا ايها المسلمون انكم لفي ضلال بعيد(!) - ان الذين كفروا بالله ومسيحه لهم في الاخرة نار جهنم وعذاب شديد - وجوه يومئذ صاغرة مكفهرة تلتمس عند الله، والله يفعل ما يريد - يوم يقول الرحمن يا عبادي قد انعمت على الذين من قبلكم بالهدى منزلا في التوراة والانجيل - فما كان لكم ان تكفروا بما انزلت وتضلوا سواء السبيل - قالوا ربنا ما ضللنا انفسنا بل اضلنا من ادعى انه من المرسلين(!) - واذ قال الله يا محمد اغويت عبادي وجعلتهم من الكافرين(!) - قال ربي انما اغواني الشيطان انه كان لبني آدم اعظم المفسدين - ويغفر الله للذين تابوا ممن اغواهم الانسان، ويبعث بالذي كان للشيطان نصيرا الى جهنم وبئس المصير - وان قضى الله امرا، فانه اعلم بما قضى وهو على كل شيء قدير.

* سورة الوصايا، تسخر من المسلمين ونبيهم ايضا، في 16 آية اذ تقول: المذ - انا ارسلناك للعالمين مبشرا ونذيرا - تقضي بما يخطر بفكري وتدبر الأمور تدبيرا - فمن عمل بما رأيت فلنفسه، ومن لم يعمل فلسوف يلقى على يديك جزاء مريرا - إنا اعطينا موسى من قبلك الوصيات عشراً، ونعطيك عشرات اخرى، أو قد ختمنا بك الانبياء وجعلناك عليهم اميرا، فانسخ ما لك ان تنسخ وما امرناهم به، فقد سمحنا لك اذ ان تجري على قراراتنا تغييرا وقل لعبادي الذين آمنوا إن تتاعبوا يستعينوا بالرحمن أن لا يضحك منهم الشيطان، وليكبروا الله ان عطسوا تكبيرا - وان لا يقتنوا في بيوتهم كلبا ولا يضعوا على حيطانهم تصويرا - واذا ارادوا انفعالا فليبدأوا باليمين قبل الشمال، وان لم يفعلوا فقد اقترفوا ذنبا كبيرا - وان تبرزوا فليمسحوا مؤخراتهم بحجار ثلاثة، وينتهوا عن الروث اذ جعلناه للجن غذاء وعلى المؤمنين امرا محظورا - قل لعبادي الذين آمنوا يغزوا من ارادوا، ويقتلوا من اجل رزقهم، ومن لم يغز منهم او يحدث نفسه بغزو مات منافقا منكورا - وللذين يخشون سحرا يأكلوا سبع عجوات ينجيهم الله من السحر، ويبعد عنهم شرا مستطيرا - قل لعبادي أن ارادوا ان يحلفوا فليحلفوا بالله ولا يخافوا تبذيرا - ان ينكحوا ما طاب لهم من النساء مثنى وثلاث ورباع او ما ملكت ايمانكم، انا جعلنا لهم الدين امرا يسيرا - واذا فرغت من بين يديك الوصايا فاطلب اليك جبريل يأتيك ساعيا مأمورا - وان شغل جبريل عنك، فعليك بورقة بن نوفل واستفد منه، قبل ان نتوفاه فيصبح الوصي عليك امرا يسيرا!

رسالة الكلام واضحة ولا تحتاج الى تعليق، لكنها تثير اسئلة من قبيل: من المرسل؟ المرسل مجهول، لكن هويته يمكن استنتاجها فهو طرف مسيحي في الاغلب! متعصب لدينه وكاره للاسلام ونبيه، وربما خطر له انه بهذا الكلام يحاول «التبشير» بين بسطاء المسلمين مقطوعي الصلة بالقرآن والدين، سواء كانوا عربا أم من غير العرب. وقد اختار المرسل فرداً كان أم جماعة ان يبعث بخطابه عبر شبكة الانترنت، مستثمراً في ذلك سعة انتشارها ووصولها الى الناس في بيوتهم، الأمر الذي ينبهنا الى خطورة استخدام التكنولوجيا الحديثة في مثل ذلك الاتجاه السلبي.

وحتى نضع الأمر في اطاره الطبيعي، فينبغي ملاحظة أن التعرض منسوب الى نفر من المسيحيين من دعاة التعصب والفتنة، ومن ثم لا يجوز سحبه على كل المسيحيين. واذا اجترأ هؤلاء على نبي الاسلام وسمحوا لأنفسهم بذلك، فانه مما ينبغي أن نتذكره في هذه اللحظة، ومما يدعونا الى الاعتزاز، أن المسلمين يعتبرون كل أنبياء الله انبياءهم، عليهم صلوات الله وسلامه، وأن ايمان المسلم لا يكتمل ما لم يشهد بذلك.

الأمر الذي يتعين الانتباه اليه أن التقنيات الحديثة كما أن لها سلبياتها التي شهدنا طرفاً منها، فلها ايجابياتها التي يجب الا نغفلها. واذا ما استخدم البعض «الانترنت» لسب الاسلام والسخرية من نبيه وتعاليمه، فان هذه الشبكة ذاتها مفتوحة الأبواب لكل من يريد أن يقدم صورة جيدة وجذابة للاسلام، ويوصل تعاليمه الى الذين يجهلونه من المشاركين، على نحو يحقق هدف «التبليغ» المنشود.

ولست أتردد في القول أن وسائط الاتصال هذه، الانترنت وغيرها، هي هبة من السماء وفرصة ثمينة للمسلمين، الذين يتوجه خطابهم في الأساس الى «العالمين» والبشر كافة. باعتبار أن تلك الوسائط هي الوحيدة التي تضمن الآن بلوغ تلك الغاية.

ما أريد أن أقوله أن مشاعر الغضب والاستفزاز التي تحدثها امثال تلك الممارسات السلبية ينبغي أن تتحول الى طاقة بناءة وفاعلة، تحث المسلمين على التفكير في محاولة توظيف تلك الوسائط بحيث تصبح منبراً رشيداً ومتحضراً للدفاع عن الاسلام وتبيانه للخلق. بحيث لا تترك الساحة لدعاة التشهير والفتنة. واذا كانت مواجهتنا للموقف بهذا الاسلوب، فسنكون نحن الرابح الأكبر من «الانترنت» و«امثاله»، لأن سنن الله تعلمنا ان الزبد يذهب جفاء، وان ما ينفع الناس - وحده - يمكث في الأرض.

● هل يعني ذلك أن نسكت على الاساءة ونمررها؟

- لست أدعو الى ذلك على الاطلاق. وانما ألح على الا نسكت على ما جرى والا نمرره. وانا هنا افرق بين التعامل مع الواقعة، وبين ما ينبغي أن نستخلصه منها. وما قلته توا يتوجه الى هذا الشق الثاني. أما على مستوى الواقعة فامام المسلمين امران، أولهما رفع الصوت عالياً للاحتجاج على تزوير سور القرآن، ومطالبة شركة الانترنت المختصة بالغاء ذلك الموقع، ومطالبة المشاركين بعدم ممارسة اي عدوان على المعتقدات الدينية أياً كانت، وفرض رقابة في هذا الصدد، أسوة بالمطروح بحثه بالنسبة للجنس والجريمة، خصوصاً أن مثل ذلك العدوان يعد جريمة بحق المؤمنين.

الأمر الثاني هو مقاطعة تلك الشركة اذا ما أصرت على السماح ببث مثل تلك المواد، بحيث يبادر الى تلك المقاطعة ليس فقط كل المسلمين الغيورين، بل والدول والمؤسسات الاسلامية أيضاً الأمر الذي يمكن أن ينزل بها خسائر فادحة.

وللعلم فان الشركة المعنية هنا مقرها الولايات المتحدة، وتحمل اسم «امريكا على الخط» (امريكا اون لاين) - وهي من اكبر الشركات العاملة في هذا المجال، اذ يبلغ عدد المشتركين فيها الآن أربعة ملايين شخص، وحسب خططها المعلنة فانها تتطلع الى الوصول بعدد المشتركين الى 50 مليوناً في سنة 2001 . وكونها أمريكية فذلك لايعني أن الذي زور سور القرآن في الولايات المتحدة، ولكنه يمكن أن يكون اي مشترك في اي مكان بالعالم.

في حدود علمي فان بعض المسلمين في الولايات المتحدة يدعون الى توجيه رسائل الاحتجاج الى الشركة، وان منهم من بعث الى مسؤوليها منبها الى أن هذا التزوير للقرآن يهين عقائد اكثر من مليار مسلم، ويجب منعه. وبين يدي رد من شركة «أمريكا على الخط» على أحد اولئك المحتجين يقول ما نصه: ان الشركة توفر لزبائنها الوسائل التي تمكنهم من تجنب المواد التي لا يريدون الاطلاع عليها، وعلى من يرغب في ذلك أن يتصل بها لكي تدله على الطريقة التي تحقق له رغبته!

الرسالة بهذا المعنى تقول ان الشركة لن تمنع هذا الكلام، ولكنها ستقدم لمن يريد المساعدة اللازمة لكي تريحه من الاطلاع عليه!

لا اعرف اذا كانت الشركة سوف تصر على موقفها ذاك اذا ما اتسع نطاق حملة الاحتجاج ضدها أم لا، وقد يخطر لي أنها اذا تحققت من أن استمرار هذا الموقع يمكن أن يشكل تهديداً لمصالحها، فقد تغير من ذلك الموقف. غير انه اذا أعلن الاحتجاج ولم تستجب له الشركة، فلن يكون أمام المسلمين سوى مقاطعتها، حتى تدرك - هي وغيرها - أن اهانة عقائد المسلمين أمر مكلف، وأن المسلمين مستعدون للدفاع عن دينهم بكل الوسائل.

ادرى أن مواقع الانترنت تتضمن الكثير من المواد التي تنتقد الاسلام وتسيء اليه، وأن هناك جدلاً مستمراً في مختلف مواقعها حول هذه الأمور يسهم فيه نفر من المسلمين الغيورين. لكن أزعم ان احداً لم يجرؤ من قبل على بلوغ ذلك المدى الذي بلغه مزورو سور القرآن، الأمر الذي يقتضي منا المسارعة الى وقفة حازمة ورشيدة، لا تسمح بتكرار هذا التطاول من ناحية، وتسعى الى توظيف «الانترنت» والافادة منها بطريقة ايجابية وبناءة من ناحية ثانية.

اننا ننتظر ان نسمع اصوات مختلف المؤسسات الاسلامية في رد العدوان، وليت رابطة العالم الاسلامي والازهر الشريف يقودان حملة الرد المنشودة.

أهمية مكانة الأب في حياة أطفاله

فيدريكو بينا *

يحتاج رب الأسرة عادة الى قضاء وقت مع افراد أسرته خاصة عندما يكون عمر اصغر اطفاله الثلاثة سنة واحدة فقط وعمر أكبرهم ثماني سنوات. وهكذا فبعد 18 عاما من الخدمة العامة ها انا اترك وظيفتي.. اتركها وانا اعلم انني قد خدمت أسرتي الكبرى - الأمة الأميركية - بكل الالتزام الذي قدمته.. اترك وظيفتي وانا اعلم انني اصبحت اكثر من اي وقت مضى قادرا على التركيز على زوجتي واطفالي الثلاثة.

وعندما اهتم بأسرتي الصغيرة عادة ما أتذكر والدي.. وبالتأكيد انني فكرت فيه عندما اتخذت قراري بالتخلي عن وظيفتي الحالية كوزير للطاقة في حكومة كلينتون. اتذكر كيف ان والدي كان يستقطع جزءا من برنامج عمله المزدحم ليكون معنا. واكبر دليل على التزام والدي تجاه اسرتنا هو حقيقة ان جميع اطفاله الستة كانوا يدرسون في الكلية في وقت واحد.

تستطيع فقط ان تتخيل ما فعله من اجلنا يوما بيوم خلال السنوات التي سبقت ارساله لنا الى الكلية. كان حاضرا لانشطتنا المدرسية عندما لم يكن مضطرا للبعد عن المنزل بسبب عمله. كان حاضرا خلال تمارين البيسبول التي كنا نجريها. كان حاضرا دائما ليشجعنا.

كان والدي وسيطا في تجارة القطن بجنوب ولاية تكساس، وكان يحتاج للسفر تماما كما افعله اليوم بعد اربعين عاما لاحقة. لقد سافر الى اليابان واميركا اللاتينية واوروبا وسيطا بين الباعة والمشترين. وعندما كان يعود كان يحمل هدايا من بعض البلاد البعيدة. تلك الهدايا ساعدتني على معرفة الكثير حول بلدان وثقافات اخرى.. وقد واصلت تقليد احضار الهدايا من البلاد البعيدة لأفراد اسرتي. فكلما سافرت اعود حاملا هدايا لاطفالي لانني ما زلت اتذكر - يا الهي كيف اتذكر - ماذا كانت تعني تلك الهدايا اضافة الى عودة والدي.

وهكذا ومنذ شهرين مضيا شعرت بان الوقت قد حان عندما قررت انا وزوجتي - ايلين - ان نتفرغ لرعاية اسرتنا بطريقة اعتيادية جدا.

ان تكون عضوا في حكومة الرئيس يعني ان عليك ان تخصص جزءا كبيرا من وقتك للعمل.

فبعد ثلاثة اسابيع من اختياري وزيرا للمواصلات في حكومة الرئيس خلال فترة رئاسته الأولى، كان على اعضاء الحكومة ان ينتشروا في انحاء البلاد لمناقشة خطاب الرئيس السنوي عن حال الاتحاد مع الرأي العام الاميركي. حينها تركت طفلة في السنة الأولى من عمرها بالمستشفى.

شعرت بالانزعاج لأنني تركت زوجتي بمفردها في مدينة كنا قد انتقلنا اليها حديثا، حيث لم تكن تعرف احدا تستطيع الاعتماد عليه اذا ما تطلب الأمر. لكن كان علي ان اذهب، وما زلت اشعر بالانزعاج لذلك. وتلك الواقعة حددت وتيرة حياتي خلال الخمسة اعوام ونصف الماضية.

ومع ان العمل في منصبين وزاريين كان شيئا ممتعا الا انه تطلب جهدا ذهنيا وجسمانيا كبيرا مني ومن زوجتي.. وبسبب ساعات عملي الطويلة كان على اسرتي ان تضع لها برنامجا يوميا يختلف عن برنامجي. كان عليهم ان يتناولوا الطعام في وقت محدد، وينهبوا للنوم في وقت محدد، ويلعبوا في وقت محدد. وبعد فترة بدأت أسبب ارباكا لجدولهم كنت كالعازف الشاذ مع لحنهم.

وهكذا قررت انني احتاج الآن الى وظيفة تنسجم اكثر مع لحن اسرتي. ستكون لي وظيفة وسأظل دائما أعمل واعمل بجد، تماما كوالدي الذي ما يزال يعمل وهو في الواحدة والثمانين من عمره.

ولانني كنت وزيرا سابقا للمواصلات عمل على تنفيذ برنامج سلامة خاص براكبي الدراجات في انحاء البلاد، فانا الآن اريد ان اكون قادرا على تعليم كل اطفالي كيفية ركوب دراجاتهم. ولانني ساصبح قريبا وزير الطاقة السابق الذي انشأ برنامجاً علمياً لعلوم الكمبيوتر لمساعدة المدارس على الحصول على برامج تدريب علمية عبر موقع وزارتنا في شبكة الانترنت، فانا الآن اريد لأطفالي ان يعتمدوا علي وهم يتعلمون كيفية استخدام اجهزة الكمبيوتر الخاصة بهم.

انني ممتن للرئيس لانه منحني الفرصة لأكون عضوا في حكومته التي جعلت التعليم اولوية، وضبطت الموازنة العامة، وخفضت معدلات الجريمة، واوجدت ملايين الوظائف للأميركيين، لكن الوقت قد حان بالنسبة لي ولأسرتي لكي نتحرك. ولما كان يوم الأب يدفعني للتفكير في والدي الفريد من نوعه، فانا اعي اهمية المكانة التي يمثلها الأب بالنسبة لحياة الطفل.

* وزير المواصلات الأميركي السابق وسيترك عمله الحالي كوزير للطاقة آخر شهر يونيو (حزيران) الحالي

وجها لوجه في شبه القارة الهندية

بعد اسابيع قليلة من احتلال الهند وباكستان اعمدة الصحف ومانشيتاتها على ما قامتا به من تجارب نووية، اتفق البلدان على استئناف الاتصالات بينهما على أعلى المستويات. ومن المقرر الآن ان يلتقي رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف، نظيره الهندي اتال بيهاري فاجبايي، الشهر المقبل على هامش القمة الاقتصادية لجنوب آسيا في كولومبو، عاصمة سري لانكا.

ان موافقة الزعيمين على اللقاء وجها لوجه خبر حسن في شبه القارة التي حفلت بكل الأخبار السيئة خلال الأشهر الماضية. وسيكون هذا اللقاء الأول من نوعه بين رئيسي الوزراء منذ ان اقسم رئيس الوزراء الهندي اليمين الدستورية.

وسيجد الزعيمان الكثير من المواضيع والقضايا التي تستوجب التفاوض والبحث، ليس أقلها العقوبات الدولية المفروضة الآن على البلدين. ولما كانت الأزمة الاقتصادية تبث اشارات متوعدة، منذرة، فلا الهند ولا باكستان بقادرة على تحمل الاعباء الاضافية التي ستنجم لا محالة عن العقوبات.

ومن المفارقات حقا، ان التجارب النووية اوجدت وحدة مصالح غريبة بين الطرفين. فكل منهما عاجز عن رفع العقوبات بمفرده. ولكل منهما الآن قول مباشر في جوانب اساسية من سياسة الآخر. ويغطي ذلك طيفا واسعا من القضايا. من ذلك، على سبيل المثال، ان القضايا المتصلة بمعاهدة الحد من انتشار الأسلحة النووية، ستدفع الطرفين اما الى التوقيع عليها معا، او رفضها معا. وان اي قرار بالمضي خطوة أبعد وانتاج رؤوس حربية سيخضع للقاعدة نفسها فاما الاقدام معا، او الاحجام معا.

قد يبدو هذا الوضع متناقضا وغريبا، لكن ارتفاع اسهم المخاطر الناشئة عن التجارب النووية يتيح فرصة لاحلال السلام.

بالطبع يمكن للهند وباكستان، وهما من افقر امم العالم، ان تدفعا بعضهما البعض الى شفا الافلاس والخراب، والى سباق تسلح نووي عقيم. لكن بمقدورهما ايضا اعتبار هذه التجارب مجرد مناورات في تبادل رسائل سياسية خطيرة. وقد فهم الطرفان فحوى الرسائل فهما جليا، نظرا لبساطة المحتوى القائل ان البغض والريبة مطبان عقيمان لا طائل من ورائهما، وان الوضع يفرض التعقل الطبيعي. لكن ذلك يبين ايضا ان الحرب لم تعد خيارا واقعيا حتى لمجرد تسوية حسابات جزئية في شبه القارة. فلم يعد بالوسع خوض حروب مصغرة كتلك التي خيضت حول رانه اي كوتش عام 1965 مثلا.

في ضوء ذلك كله قد يجد نواز شريف وفاجبايي ان من مصلحتهما الشروع في عملية مفاوضات جديدة. هناك رأي مفاده ان رئيس الوزراء الهندي هو آخر من يميل للتفاوض بسبب معتقداته الهندوسية الأصولية المتطرفة. قد يكون الحال كذلك حقا، ولكن ينبغي الا يفوت المرء ان الحروب التي خاضها البلدان حتى الآن انطلقت من حكومات علمانية، ليبرالية وديمقراطية مزعومة، قادها حزب المؤتمر، وحظيت بدعم واسع حتى من الناخبين المسلمين في الهند.

ان الجموح القومي الهندوسي لدى فاجبايي قد يثبت فائدة، إذ انه لن يضطر الى ان يتظاهر بالتطرف او يمارسه خشية ان يزايد عليه يمينيون متطرفون! وقد يتيح له ذلك ان ينظر الى العلاقات مع باكستان بمنظار واقعي يزن العواقب باتزان افضل من اسلافه.

«الشرق الأوسط»

الوجه الآخر لانتخابات لبنان

ما قيل، ولا يزال يقال، في الانتخابات البلدية في لبنان، يصح أن يكون عنوانا لمرحلة معاناة يعيشها مجتمع يفتقد هوية متجانسة ورؤية شاملة لمفهوم الوطن في أواخر القرن العشرين.

لانتخابات لبنان البلدية حلاوتها وبشاعتها.

حلاوتها في طابعها البلدي الصرف وهو طابع خصخصت الديمقراطية اللبنانية به من دون غيرها في العالم: حزبية - والأصح تحزبية - تتداخل مع العائلية، ومذهبية تتقاطع مع الطائفية لتشكل قوس قزح من التناقضات السياسية والعقائدية والانتمائية تبدأ عند أقصى المعتقدات تزمتا وتنتهي عند اكثرها تحررا.

أما بشاعة هذه الانتخابات ففي الصورة التي «ظهّرتها» للجسم اللبناني، وكانت أقرب الى صورة بالاشعة كشفت علة هذا الجسم المزمنة: احتضانه داخل فسيفسائه الطائفية والمذهبية والعرقية لكل تيارات العالم السياسية وشبه السياسية، حتى البائد منها، لتحول لبنان الى برج بابل حديث يتجاور فيه التقليدي مع الماركسي والاصولي مع العلماني والوحدوي مع الانعزالي والرجعي مع التقدمي... ويبقى «التكاتب المشترك» جامع الكل وملح السياسة في لبنان.

اللافت عشية الألفية الثالثة ان تكون صورة لبنان هي أرخبيل من الجزر المتناثرة المتنوعة المشارب والمتعددة الاهواء والمتضاربة الولاءات. واللافت ايضا، بعد نصف قرن من الاستقلال، ان لا يكون العديد من اللبنانيين مصلحة في «لبنان الوطن» تتجاوز لبنان الكيان السياسي فحسب.

مقلق لبلد خرج، بل اخرج مرغما، من حرب أهلية ليست الأولى في تاريخه الحديث، ان يظل مجتمعه مشرذما الى هذا الحد وولاءات ابنائه تائهة بين نقيض ونقيض. ولو كان هذا التشرذم تنوعا داخل وحدة وطنية شاملة او حتى داخل بوتقة اجتماعية متجانسة لجاز اعتباره ظاهرة صحية تعزز الطابع التعددي للنظام اللبناني. ولكن الانتخابات البلدية اظهرت ان هذا التشرذم ليس اكثر من تعبير عن الفردية اللبنانية التي لا تزال تأنف الانصهار بالجماعة على المستويين السياسي والاجتماعي.

قد لا يكون التشرذم، بحد ذاته، مدعاة قلق على مصير بلد ما. ولكن في بلد مثل لبنان لم يتوصل ابناؤه بعد الى اجماع على الاساسيات التي تشكل أرضية الأوطان وسقفها، من شأن هذا التشرذم أن يثير مخاوف مبررة من عودة «المجتمعات» اللبنانية المتمايزة الى ممارسات المواجهة العنفية بمجرد ان تسمح بذلك المعطيات الداخلية او ان تتضافر هذه المعطيات مع ظروف اقليمية من مصلحتها تحريك التناقضات الراقدة تحت سطح الحياة السياسية اليومية.

والمؤسف في هذا السياق ان تكون الدولة اللبنانية، بعد نصف قرن من الاستقلال، قد عجزت عن طرح مشروع وطن للجميع، وطن يؤمن المساواة السياسية بين الجميع فيلغي نظام «الرعايا والمواطنين» في الحقوق السياسية والادارية ويمهد لانصهار الفرد اللبناني بالجماعة... فتأتي انتخاباته تعبيرا عن وحدة مصير تتجاوز التعددية الحزبية المفترضة في النظام بدلا من ان تعطي صورة قاتمة لحالة تشرذم تؤكد استمرارية التناقضات الداخلية.

مع ذلك، تبقى حسنة الانتخابات البلدية في صدقيتها.

بأي مقياس كان، اثبتت التجربة الانتخابية انها كانت ناجحة ومعبرة عن الواقع اللبناني بدقة متناهية. وبعد ان استحقت الدولة اللبنانية تهنئة وزيرة الخارجية الاميركية، مادلين اولبرايت، على ديمقراطية انتخاباتها البلدية، اصبح بالامكان اعتبارها ناجحة بالمقياس الاساس للديمقراطيات.

الا ان المؤسف في امتحان الانتخابات البلدية في لبنان ان تكون «الدولة» نجحت... حيث سقط «الوطن».

وليد أبي مرشد

أي إسلام نريد؟ (17)

تناول الكاتب الكويتي عبد الله الفارسي في حلقة امس من ملف «اي اسلام نريد؟» مكايد المتسترين بالدعوة وقال عنهم انهم اشد ضررا وفتكا من مكايد الكفار. وأضاف ان الحرب الأهلية للأفكار التي تشهدها الساحة الاسلامية تشوه الدين وتنفر عنه. وفي حلقة اليوم يتساءل الدكتور محمد الهاشمي، رئيس تحرير مجلة «الدبلوماسي» للحوار بين الثقافات وباحث في الفكر الاسلامي المعاصر، لماذا اختلف المسلمون منذ صدر الاسلام واقتتلوا في ما بينهم. ويقول ان جل هذه الخلافات التي عرفها تاريخ المسلمين اصلها سياسي وإن طغى عليها الغطاء الديني بعد ذلك، والمتتبع للتاريخ الاسلامي يلاحظ بسهولة شواهد كثيرة لمثل هذا الاقتتال. ويعزو الكاتب معظم هذا الاقتتال لطبيعة السياسة نفسها كحلبة لصراع المصالحة بين الفئات الاجتماعية داخل الدول وبين الدول نفسها.

اجتهادات المسلمين في بيان معالم الصراط المستقيم (1-2)

أبواب الدين كثيرة وواسعة وكسب الناس منه ينقص ويزداد

د. محمد الهاشمي الحامدي *

روى ابن مسعود «خط لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا وقال: هذا سبيل الله، ثم خط خطوطا عن يمينه وعن يساره وقال: هذه سبل، على كل سبيل شيطان يدعو اليه. ثم قرأ قوله تعالى «وإن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله، ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون».

الصراط المستقيم مطلب المسلمين جميعا دون استثناء، وكلهم يطلب الهداية اليه من ربه في كل ركعة من كل صلاة، عندما يقرأ من سورة الفاتحة قوله تعالى «اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين». وهو عنوان رسالة محمد بن عبد الله عليه الصلاة والسلام الى العالمين، كما ورد في قوله تعالى في الآيتين الأخيرتين من سورة الشورى (وإنك لتهدي إلى صراط مستقيم، صراط الله الذي له ما في السماوات وما في الأرض، الا إلى الله تصير الأمور).

والصراط في كل هذه المواضع مفرد لا يستقيم له جمع، ولذلك وصفه ابن قيم الجوزية في كتابه «مدارج السالكين» على هذا النحو: «الطريق الموصل إلى الله واحد. وهو ما بعث به رسله وانزل به كتبه. لا يصل اليه احد إلا من هذا الطريق ولو اتى الناس من كل طريق، واستفتحوا من كل باب فالطرق عليهم مسدودة، والابواب عليهم مغلقة الا من هذا الطريق الواحد، فانه متصل بالله موصل اليه».

(ص 15 الجزء الاول - طبعة دار الرشاد الحديثة المصرية، بدون تاريخ).

لكن السؤال الذي يفرض نفسه عقب مثل هذا البيان هو التالي: لماذا اختلف المسلمون اذن منذ صدر الاسلام واقتتلوا فيما بينهم حتى تجرأ بعضهم على ضرب الكعبة الشريفة بالمنجنيق؟ ولماذا تعددت فرقهم وتكاثرت فصائلهم ومذاهبهم، كثرة لم يتراجع شأنها حتى بداية القرن الخامس عشر بعد الهجرة ومطالع الالفية الثالثة بعد الميلاد؟

وجوابي الذي اقدمه للقارئ دون مماطلة ان جل هذه الخلافات التي عرفها تاريخ المسلمين اصلها سياسي بحت وان طغى عليها الغطاء الديني من بعد ذلك. ذلك كان شأن الفتنة الكبرى وهي اول نزاع سياسي مسلح في تاريخ الدولة الاسلامية كما انها الفتنة التي نتج عنها اكبر انشقاق طائفي في صف الامة الاسلامية وقسمها الى اكثرية من اهل السنة والجماعة واقلية كبيرة من الشيعة.

لم يختلف الخليفة الراشد الرابع علي بن ابي طالب ووالي عمر بن الخطاب رضي الله عنه على الشام، معاوية بن ابي سفيان على اي ركن من اركان الاسلام الخمسة التي رواها ابن عمر عن الرسول صلى الله عليه وسلم في حديث صحيح بشروط البخاري ومسلم، هذا نصه «بني الاسلام على خمس، شهادة ان لا اله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وحج البيت، وصوم رمضان».

لكن الخلاف دار على الحكم وشؤونه، وكان من نتائجه ان تشيعت طائفة من المسلمين للامام علي كرم الله وجهه واختطت لنفسها مذهبا في الفقه ورأيا في الامامة بقيا فاعلين حتى هذا الزمن. وقد دخل الشيعة معارك الحكم ضد الامويين واختصموا مع العباسيين بعد ذلك ونشأت لهم دولة في تونس ثم في مصر لاحقا وايران وأدت هذه المعارك الى نشوء انقسامات فقهية ومذهبية فيما بينهم، فغالى بعضهم في التعصب لآل البيت وبقي اخرون على نهج معتدل قبل به اشهر فقهاء اهل السنة والجماعة في هذا القرن.

ولم تجتمع كلمة اهل السنة ايضا على مذهب ديني واحد، فقد هزتهم الفتنة الكبرى هزة عنيفة واثارت بينهم جدلا واسعا حول مقتضيات العقيدة واحكام الدين، فظهر منهم «مرجئة» يهربون من اصدار اي حكم في شأن اطراف الخلاف السياسي الكبير الذي شق الامة، ومعتزلة يخطئون طرفا معروفا على مقتضى فهمهم لاصلي العدل والتوحيد، وزهد آخرون في ظاهر الشريعة واعلوا من شأن الباطن وشقوا للصوفية مجرى مميزا وبارزا في تاريخ الثقافة الاسلامية.

لكن الجمهور العريض من اهل السنة التام شمله في مذاهب الفقه الاربعة الكبرى التي اشتهرت في تاريخ الإسلام وبقيت الى هذا الزمان منسوبة لائمتها مالك والشافعي وابي حنيفة وابن حنبل. وقد نظر اعلام هذا الجمهور وائمته الى انفسهم دائما الى انهم وسط الاسلام وحجته على سائر الفرق المخالفة. قال ابن القيم يشرح فسق الاعتقاد «فسق الاعتقاد كفسق اهل البدع الذين يؤمنون بالله ورسوله واليوم الآخر ويحرمون ما حرم الله ويوجبون ما اوجب الله، ولكن ينفون كثيرا مما اثبت الله ورسوله جهلا وتاويلا وتقليدا للشيوخ، ويثبتون ما لم يثبته الله ورسوله كذلك. وهؤلاء كالخوارج المارقة، وكثير من الروافض، والقدرية والمعتزلة، وكثير من الجهمية الذين ليسوا غلاة في التجهم. واما غالية الجهمية فكغلاة الرافضة، ليس للطائفتين في الاسلام نصيب). (المصدر السابق، ص 362).

ونعود الى الصراط المستقيم من بعد هذه الجولة السريعة العابرة في تاريخ تعدد الطوائف والمذاهب الاسلامية لنجد انه وان كان صراطا واحدا فانه صراط واسع عريض فيه المبطئ والمسرع والقاصد بالخيرات، لكنهم جميعاً من اهل الملة والطامعين في رحمة الله ومغفرته، وقد اوضحت احاديث النبي صلى الله عليه وسلم درجات التدين ومراتب الايمان وعددت في الايمان بضعا وسبعين شعبة أدناها اماطة الاذى عن الطريق، لكنها جميعا تدور حول اركان الاسلام الخمسة ولا تستقيم الا بها.

وقد بين القرآن الكريم ان افراد المجتمع الاسلامي قد يرتكبون الجرائم والكبائر وسن لذلك عقوبات رادعة، وجاء فيه ان المؤمنين يمكن ان يقتتلوا و(إن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما، فإن بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء إلى أمر الله، فإن فاءت فاصلحوا بينهما بالعدل واقسطوا إن الله يحب المقسطين» (الحجرات - 9).

ويمكن للناظر في التاريخ الاسلامي ان يجد شواهد كثيرة لمثل هذا الاقتتال، وهو دار بين القبائل والطوائف والمذاهب والمجموعات السياسية المتنافسة على امتداد تاريخنا ورفعت فيه رايات كثيرة والتمست له الشرعية الدينية غالبا من سائر فرقاء النزاع. ولعل ذلك يرجع في اكثره لطبيعة السياسة نفسها كميدان لتضارب المصالح بين الجماعات المختلفة داخل الدول وبين الدول نفسها، وليس معنى ذلك ان الصراط الاسلامي المستقيم لا يهتم بالسياسة ولا يدلي فيها ببيان واضح المعالم، ولكن حكمة الشارع اقتضت ان ينزل الاسلام باحكام هادية جامعة في كليات الحكم مع ترك التفاصيل للناس. فالعدل اصل من اصول الدين يحكم الحاكم والمحكوم، والشورى توجيه قرآني ومسلك نبوي، وكرامة الانسان في الكون محفوظة بامر الخالق الحكيم، اما من يحكم بعد ذلك من الافراد او القبائل والعصبيات فامر موكول الى الناس ضمن ضوابط العدل والشورى وحقوق الانسان. وهكذا اقتتل العلويون والامويون والعباسيون على السلطة في صدر الاسلام، واقتتل الجزائريون واليمنيون والافغان في هذا العقد الحالي من زماننا حول ذات الامر، وكلهم مؤمنون مسلمون الا من اعلن منهم كفرا بواحا شهد به على نفسه امام العالمين.

ولأن الصراط المستقيم واسع عريض، فان امر الدين لم يفسد باقتتال النخب الاسلامية على الحكم قديما وحديثا وانما بقي الجمهور الاغلب من المسلمين على مر الازمان داخل حدوده يسلكونه ايمانا بالله وتقربا اليه، وهذا هو ما اسميه بالاسلام الاجتماعي والحضاري الغالب او بالانجليزية Main Stream Islam.

اهل الصراط المستقيم بهذا المعنى هم مئات الملايين من المسلمين قديما وحديثا ممن يؤمنون بالله وملائكته وكتبه ورسله، ويقيمون الصلاة، ويؤتون الزكاة، ويصومون رمضان، ويحجون الى البيت ان استطاعوا اليه سبيلا. وهم الذين يتزوجون ويطلقون ويورثون على هدى الشرع، يصلون الارحام ويكرمون الجيران، يعودون مرضاهم وينجدون المحتاجين، يرعون الايتام ويؤدون الامانة، يؤمون المساجد ويحفظون القرآن الكريم في قلوبهم قبل مكاتبهم، ويلبي اكثرهم داعي الجهاد ان دعا لقضية عادلة مشروعة كفتوح صدر الاسلام او مثل معارك التحرير المجيدة في الجزائر قبل نحو اربعين عاما من الزمان. هؤلاء هم الذين حفظوا الاسلام ونشروه في العالمين. وهم عماده في عصرنا هذا كما كانوا عماده في الغابرين. الحكام يخطئون ويصيبون، ويلتمسون من الشرع بنصيب يكبر او يصغر، لكن الدين مستوطن في قلوب الناس ينير بصائرهم ويعطيهم الميزان الذي يفصلون به بين الحق والباطل، وبين الحلال والحرام، وبين الخير والشر، وهو ميزان صالح للاستخدام الى يوم القيامة.

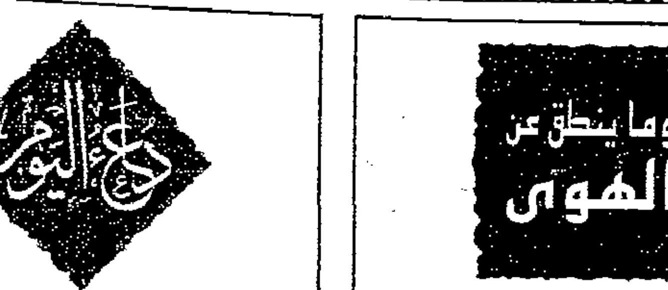
ومثلما تختلف مواهب الطلاب في فصل دراسي، فان مواهب السالكين للصراط المستقيم تختلف: بعضهم يقترب من الله شبرا شبرا، وبعضهم ذراعا ذراعا، وبعضهم يمضي باسرع من ذلك. الدين ثابت محفوظ ولكن كسبهم منه يزيد وينقص على المستوى الفردي وعلى المستوى الجماعي ايضا، وشأنهم بين الصراط المستقيم وبين فتن المسالك المنحرفة هو هذا المثل الوارد في حديث نبوي من جامعي الترمذي ومسند احمد، اذ قال صلى الله عليه وسلم (إن الله تعالى ضرب مثلا: صراطا مستقيما. وعلى كنفتي الصراط سوران لهما أبواب مفتحة، وعلى الابواب ستور مرخاة، وداع يدعو على رأس الصراط وداع يدعو فوق الصراط. فالصراط المستقيم: الإسلام. والسوران: حدود الله. والابواب المفتحة: محارم الله - فلا يقع احد في حد من حدود الله حتى يكشف الستر. والداعي على رأس الصراط: كتاب الله. والداعي فوق الصراط: واعظ الله في قلب كل مؤمن). هذا مدخل تمهيدي ننلف منه غدا الى تنزيل الاسلام في عصرنا وعطاء التيارات الاسلامية في هذا السياق.

* باحث في الفكر الاسلامي المعاصر، رئيس تحرير مجلة «الدبلوماسي» للحوار بين الثقافات والحضارات

إنه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

وَمِن قَبْلِهِۦ كِتَٰبُ مُوسَىٰٓ إِمَامًا وَرَحْمَةً وَهَٰذَا كِتَٰبٌ مُّصَدِّقٌ لِّسَانًا عَرَبِيًّا لِّيُنذِرَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ وَبُشْرَىٰ لِلْمُحْسِنِينَ ﴿١٢﴾ الأحقاف / صدق الله العظيم



دعاء اليوم

يا باسط اليدين بالعطايا، يا ذا الفضل العظيم، يا ذا الجود والكرم يا حنان يا منان، يا رب يا رحمن يا مستعان يا كريم يا ذا الجلال والإكرام، أنت ربنا الأكرم ذو الجلال والإكرام.

وما ينطق عن الهوى

عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «سألت ربي ثلاثا فأعطاني اثنتين ورد علي واحدة. سألت ربي ان لا يهلك امتي بالغرق فأعطانيها، وسألته لن لا يهلك امتي بالسنة فأعطانيها، وسألته ان لا يجعل بأسهم بينهم فمنعنيها».

اخرجه ابن أبي شيبة وأحمد ومسلم وابن خزيمة وابن حبان

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4.09	5,39	12,23	3,43	7,07	8,37
المدينة المنورة	4.00	5,34	12,24	3,44	7,14	8,44
القدس الشريف	2,54	4,33	11.43	3,23	6,50	8,23
الرياض	3,30	5,05	11,55	3,16	6,46	8,16
القاهرة	4.08	5,54	12,56	4,32	7,59	9,33
الخرطوم	3,53	5,23	11.49	3,10	6,23	7,37
الرباط	3.24	5.14	12,34	4.15	7,46	9,34
تونس	3.09	5.01	12,28	4.13	7,44	9,34
الكويت	3.14	4,49	11.50	3.24	6.51	8,23
ابوظبي	4.16	5.36	12.30	3,54	7,19	8,49
المنامة	3.06	5.46	11.40	3,06	6.32	8,02
الدوحة	3,14	4,44	11.26	3,17	6.30	8.00
مسقط	4.00	5,20	12,11	4,10	7,01	8,26
بيروت	2,31	4,27	11,39	3,24	6,52	8,33

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4,12	5,22	12,11	3,11	6,46	7,46
عمان	2,50	4,28	11,38	3,18	6,48	8,25
بغداد	3,22	4,52	12,10	4,48	7,18	8,38
اسطنبول	4,24	6,31	2,07	6,08	9,42	11,40
نيقوسيا	2,45	4,31	11,50	3,38	7,06	8,46
اثينا	4,07	6,02	1,28	5,22	8,54	10,40
لندن	3,13	4,43	1,03	5,26	9,24	10,54
باريس	3,24	5,46	1,54	6,11	10,01	12,10
نيس	3,20	5,50	1,46	5,58	9,40	11.57
روما	3,22	5,34	1,13	5,16	8,51	10,53
بروكسل	3,11	5,27	1,46	6,07	10,03	12,07
مدريد	3,39	6.42	2,18	6.18	9,51	11,46
جينيف	3,13	5,43	1,39	5,51	9,33	11,50
فيينا	2,29	4,52	12,58	5,14	9,02	11,13
برلين	2,32	4,41	1,10	5,35	9,36	11,35
فرانكفورت	2,56	5,14	1,29	5,49	9,42	11,48
ستوكهولم	1,52	3,28	12,51	5,31	10,12	11,40
كوبنهاجن	2,27	4,23	1,13	5,43	10,01	11,48
امستردام	3,06	5,16	1,44	6,08	10,10	12,08
نيويورك	3,18	5,23	12,59	5,00	8,33	10,30
واشنطن	3,44	5,43	1,12	5,08	8,40	10,29

كأس العالم الشرق الأوسط 98

في الداخل

إنجلترا تتطلع للتأهل أمام رومانيا والخسارة ممنوعة على كولومبيا وتونس

لندن: «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب

تتنافس انجلترا ورومانيا على زعامة المجموعة السابعة عندما تلتقيان اليوم على الملعب البلدي في تولوز عند الساعة 19,00 بتوقيت جرينتش، ذلك لان فوز احداهما سيعطيها افضلية انتزاع المركز الاول بست نقاط من مباراتين، في حين ان الخسارة ممنوعة على كولومبيا وتونس اللتين تلعبان الساعة 15,30 بتوقيت جرينتش في مونبلييه ضمن المجموعة ذاتها ورصيد كل منهما لاشيء من النقاط.

وفازت انجلترا على تونس 2/صفر في مباراتها الاولى، في حين تغلبت رومانيا على كولومبيا 1/صفر.

واكتشف المنتخب الروماني نجما جديدا في صفوفه هو ادريان ايلي الذي انتقل الى فالنسيا الاسباني منتصف الموسم الماضي وقد سجل هدفا رائعا في مرمى كولومبيا من

اجمل ما سجل في المونديال حتى الان.

ويضم المنتخب أكثر من ورقة رابحة ابرزها صانع الالعاب المخضرم جورجي هاجي الذي خاض اكثر من 100 مباراة دولية وصاحب التسديدات اليسارية الصاروخية، وفي الدفاع هناك جورجي بوبيسكو لاعب برشلونة الاسباني السابق ودان بتريسكو لاعب تشلسي الانجليزي.

اما في الجانب الانجليزي فيحوم الشك حول مشاركة المدافع جاريث ساوثجيت لاصابته، وفي حال عدم شفائه فان جاري نيفيل سيأخذ مكانه. وعموما فان المنتخب الانجليزي يعتمد بشكل كلي على هدافه الان شيرر لكي يذهب بعيدا في هذه البطولة.

ويعرف كل من المنتخبين التونسي والكولومبي ان خسارة ثانية في المونديال تعني الخروج المبكر. ولا بد للمنتخب التونسي ان يجازف بالهجوم اذا اراد الحصول على نقاط المباراة الثلاث، وهذه النقطة بالذات كلفته كثيرا امام الانجليز لانه تقوقع في خطوطه الدفاعية وهاجم بخجل علما بان هجماته على قلتها شكلت خطرا على الدفاع الانجليزي.

وقد اصيب خالد بدرة في التمارين ولن يشارك في المباراة وسيأخذ مكانه على الارجح فريد شوشان.

اما المنتخب الكولومبي فيمر بمرحلة انعدام وزن لتخبطه بمشاكل جمة. فبعد الخسارة امام رومانيا انتقد المهاجم الشهير فاوستينو اسبريا المدرب هرنان داريو جوميز لان الاخير قام بتبديله في اواخر المباراة واتهمه بالانحياز الى بعض اللاعبين، فلم يعجب الامر المدرب الذي قرر طرد اللاعب المشاكس. ومن المتوقع ان يلعب انولفو فالنسيا مكان اسبريا الذي قدم اعتذاره بعد ذلك من دون ان يراف به المدرب.

وسيواجه كارلوس فالديراما كابتن المنتخب الكولومبي لكرة القدم هنري كاسبرجاك المدير الفني للمنتخب التونسي الذي كان يدرب فالديراما في فريق مونبلييه الفرنسي من قبل في مباراة الفريقين بكأس العالم اليوم الاثنين.

وقال كاسبرجاك عن لقائه بفالديراما: سيكون لقاء مثيرا للاهتمام، سنتعانق كما كنا نفعل من قبل انا متأكد. والتعادل لن يفيد كولومبيا ايضا اذ ان مباراتها المتبقية ستكون امام انجلترا التي يرشحها كاسبرجاك لتصدر المجموعة. وقال فالديراما البالغ من العمر ـ 36 عاما ـ «ستكون مباراة معقدة وصعبة، واذا هزمنا اليوم سينتهي كل شيء بالنسبة لنا».

وفالديراما هو ابرز لاعبي كولومبيا بعد اعادة مهاجم الفريق فاوستينو اسبريا الى الوطن لانتقاده للمدرب هيرنان داريو جوميز لانه غيره في المباراة امام رومانيا. واضاف فالديراما: يفرض اللاعبون التونسيون رقابة صارمة ويتحركون بسرعة. ويصعب التكهن بنتيجة المباراة بالرغم من ان الكولومبيين اكثر خبرة.

ويقول كاسبرجاك: كرة القدم الكولومبية فنية للغاية، الا ان نتائج الفريق غير ثابتة.

بالطبع ستفتقد كولومبيا جهود اسبريا في الهجوم ولكن ربما يكون الفريق موحدا اكثر الان من ذي قبل.

وسيحل انتوني دي افيلا محل اسبريا في الهجوم ليلعب جنبا لجنب مع ادولفو فالينسي وفي خط الوسط قد يلعب خورخي بولانو بدلا من موريسيو سيرنا المصاب.

اما زبير بية صانع العاب المنتخب التونسي فقال انه يتوقع ان يكون في التشكيل الاساسي للفريق بعد ان كان بين البدلاء في مباراة الفريق السابقة امام انجلترا ولعب بدلا من اسكندر سويح.

وقال كاسبرجاك ستكون هناك تغييرات على الارجح.. بامكاننا اللعب بشكل افضل من المباراة امام انجلترا.



چلين هودل (يسار) المدير الفني لمنتخب أنجلترا خلال اشرافه على تدريبات الفريق، وبجانبه الحارس نايجل مارتن (أ.ف.ب)

أخبار من المونديال

علاج 100 شخص من ضربة شمس في مباراة بلجيكا والمكسيك

● عولج نحو 100 شخص من الاصابة بضربة شمس اثناء مباراة بلجيكا والمكسيك بنهائيات كاس العالم لكرة القدم اول من امس.

وقالت الشرطة ان ثلاثة اشخاص نقلوا الى المستشفى بعد ارتفاع درجات الحرارة عن معدلاتها الطبيعية في جنوب غرب فرنسا امس لتصل لنحو 37 درجة مئوية.

وعانى اللاعبون ايضا اثناء المباراة كما عانى لاعبو اليابان وكرواتيا الذين اجريت مباراتهم امس في نانت الواقعة على بعد نحو 200 كيلومتر شمالي بوردو من ارتفاع درجات الحرارة. وقال مدربو الفرق الاربعة ان اللاعبين فقدوا بين اربعة وستة كيلوجرامات.

توقع مشاركة ليوناردو ودنيلسون في مباراة البرازيل والنرويج غدا

● قال ماريو زاجالو مدرب فريق البرازيل لكرة القدم انه سيجعل نظيره النرويجي ايجل اولسن لا ينام خلال فترة الاستعداد للقاء البلدين في كاس العالم غدا.

وقال زاجالو الذي صدمته التصريحات التي ادلى بها اولسن خلال فترة الاستعداد للمباراة: لن اعلن عن تشكيل فريقي الا قبل 45 دقيقة من ضربة البداية لجعل اولسن لا ينام، واضاف: سيضع راسه على الوسادة ويفكر في هذا الامر.

ويتعين على النرويج ان تهزم البرازيل بطلة العالم مثلما فعلت في مباراة ودية في اوسلو العام الماضي حتى تكون امامها فرصة حقيقية للصعود الى الدور التالي.

وعلى الرغم من السرية الواضحة فمن المتوقع على نطاق واسع ان يعيد زاجالو ليوناردو ليلعب دورا دفاعيا اكثر ليحل محل سيزار سمبايو الموقوف ويعطي دنيلسون فرصة للعب من بداية المباراة.

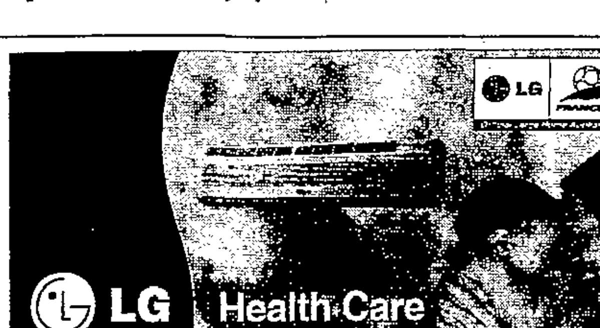
وقد يدفع بجونا لفيس ايضا ليحل محل واحد من قلبي الدفاع الداير وجونيور بايانو واللذين حصل كل منهما على انذار.

ووعدت البرازيل التي تاكد بالفعل صعودها للدور التالي في المجموعة الاولى بالسعي الى الفوز على اية حال في مباراتها مع النرويج.

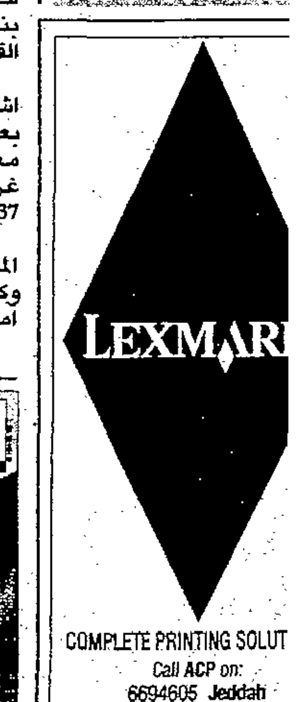
وهزمت النرويج البرازيل 2/4 في مباراة ودية في اوسلو ولكن زاجالو قال ان التصريحات التي ادلى بها المدرب النرويجي بعد ذلك هي التي اثارت استياءه.

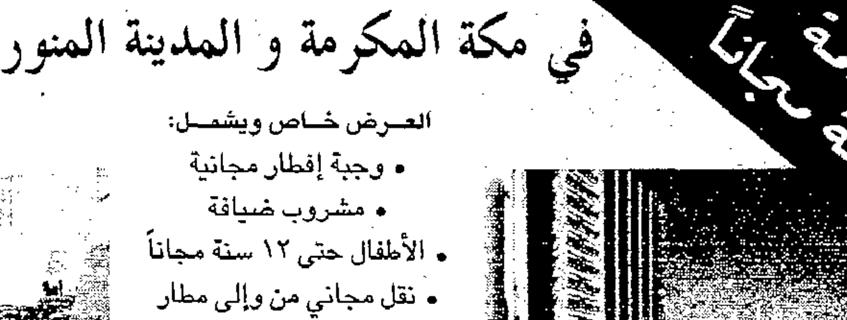
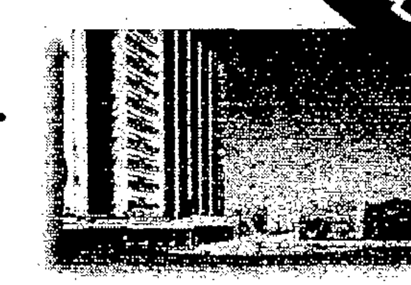
وقال اولسن ان البرازيل ستكون اكثر نجاحا باستخدام تكتيكاته على الرغم من تعديله لتصريحه هذا الاسبوع بقوله انه لم يكن يقصد انه كمدرب افضل من زاجالو.







الأميركي سامبراس يأمل في الإبقاء على هيبته

الألمانية جراف تحلم باللقب الثامن في ويمبلدون

انجلترا: «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب

سيعمل الاميركي بيت سامبراس المصنف اول في العالم خلال بطولة ويمبلدون الانجليزية لكرة المضرب ثالثة البطولات الاربع الكبرى التي تنطلق اليوم الاثنين، للابقاء على هيبة باتت على وشك الضياع والمحافظة على مجد مهدد بالذهاب في مهب الريح منذ بداية الموسم الحالي.

ولم يخض سامبراس، الذي احرز اللقب 4 مرات في السنوات الخمس الاخيرة، هذه البطولة في ظرف اسوا من الظرف الحالي حيث لم يحقق منذ بداية الموسم الا 10 انتصارات وتعرض لست هزائم في بطولتي استراليا المفتوحة ورولان جاروس الفرنسية والدورت الـ9 السوبر التي شارك فيها. وفي الدورات الصغرى، فاز في 25 مباراة وهزم في 8 ولم يحرز سوى دورتي فيلادلفيا واتلانتا. وتضع هذه النتائج مجتمعة سامبراس في المركز العاشر على لائحة ترتيب اللاعبين منذ بداية الموسم الحالي.

الى ذلك، فقد تخلى سامبراس عن زعامة التصنيف العالمي لمدة 4 اسابيع لمصلحة التشيلي مارتشيلو ريوس قبل ان يستعيدها واستعاد معها فرصة انهاء الموسم في المركز الاول للسنة السادسة على التوالي وهذا ما لم يسبقه اليه احد.

وقد لا تكون خسارة سامبراس امام المخضرم الاسترالي مارك وودفورد في الدور الثالث من دورة كوينز اللندنية قبل 9 ايام دافعا له للانطلاق من جديد. وخلال مسيرته الطويلة، لم يتمكن وودفورد المصنف 62 عالميا ابدا من الحاق الهزيمة بسامبراس، لكن ابن الثانية والثلاثين استطاع ذلك اخيرا بعد ان اقصاه الارجنتيني المغمور رامون دلغادو المصنف 97 عالميا في الدور الثاني من بطولة رولان جاروس.

وخسارة سامبراس امام وودفورد ودلغادو ستكون عاملا مشجعا لجيش من اللاعبين الذين كانت ترتعد فرائصهم امام «سيد» اللعبة، وهم الان متحفزون لتقليد الاسترالي والارجنتيني.

وطريق سامبراس ليس سهلا بدءا من الدور الاول حيث سيواجه السلوفاكي دومينيك هرباتي، على غرار التشيلي مارتشيلو ريوس المصنف ثانيا الذي ستكون بدايته ضد احد افراد «الجيش» الاسباني وهو فرانشيسكو كلافيت، وكذلك التشيكي بتر كوردا الثالث الذي سيلتقي الاسباني خافيير سانشيز. وإذا سارت الامور بشكل طبيعي، فان ربع النهائي سيجمع سامبراس مع الروسي يفجيني كافلنيكوف السابع، وكوردا مع الاسترالي باتريك رافتر السادس، والاسباني كارلوس مويا الخامس مع البريطاني جريج روسيدسكي الرابع، والفرنسي سيدريك بيولين (8) مع ريوس.

وتعود الالمانية شتيفي جراف، التي فرضت سيطرة شبه مطلقة على دورات وبطولات السيدات، هي الاخرى لاستعادة مجدها بعد غياب اكثر من عام عن الملاعب بداعي الاصابة لم تشارك خلال هذه الفترة الا في دورتين فسقط اسمها من كومبيوتر التصنيف العالمي. وقررت جراف خلال فترة انقطاعها عن اللعب مرات عدة المشاركة خصوصا في بطولتي استراليا ورولان جاروس، لكنها في كل مرة كانت تعود عن قرارها بحجة عدم شفائها ولكي تستطيع المشاركة في بطولة ويمبلدون توجب على جراف ان تخوض الاسبوع الماضي دورة برمنجهام حيث بلغت الدور نصف النهائي قبل ان تلغى المسابقة بسبب المطر، ثم في دورة ايستبورن حيث خسرت في ربع النهائي امام الروسية الشابة آنا كورنيكوفا (17 عاما). وقد تعطي هاتان النتيجتان دفعا معنويا لجراف التي اتمت الـ29 في 14 الحالي لتحقيق لقبها الثامن في ويمبلدون في مواجهة الطامحات الشابات بعد توهجهن في الدورات الصغيرة، وقد حان الوقت لجراف التي ظهرت في الملاعب منذ 1982 ان تحلم بتضميد الجراح واعتزال مشرف.

اما في الدور ربع النهائي «النظري» للسيدات فستلتقي السويسرية مارتينا هينجيس (1) مع الاسبانية ارانتشا سانشيز (5)، والتشيكية يانا نوفوتنا (3) مع الاميركية فينوس وليامس (7)، والاميركية مونيكا سيليش (6) مع الالمانية شتيفي جراف (4)، والاسبانية كونشيتا مارتينيز (8) مع الاميركية ليندساي ديفنبورت (2).

وهنا برنامج الدور الاول للمصنفين:

اللاعبون الـ16 الاوائل:

الاميركي بيت سامبراس (1) ـ السلوفاكي دومينيك هرباتي.
التشيلي مارتشيلو ريوس (2) ـ الاسباني فرانسيسكو كلافيت.
التشيكي بتر كوردا (3) ـ الاسباني خافيير سانشيز.
البريطاني جريج روسيدسكي (4) ـ لاعب صاعد من التصفيات.
الاسباني كارلوس مويا (5) ـ لاعب صاعد من التصفيات.
الاسترالي باتريك رافتر (6) ـ لاعب صاعد من التصفيات.
الروسي يفغيني كافلنيكوف (7) ـ الاسترالي مارك فيليبوسيس.
الفرنسي سيدريك بيولين (8) ـ السويسري مارك روسيه.
الهولندي ريتشارد كرايتشيك (9) ـ النيوزيلندي بريت ستيفن.
الاسباني اليكس كوريتخا (10) ـ الاميركي جاستن غيملستوب.
السويدي يوناش بيوركمان (11) ـ لاعب صاعد من التصفيات.
البريطاني تيم هينمان (12) ـ التشيكي بيري نوفاك.
الاميركي اندريه اغاسي (13) ـ الاسباني اليكس كالاترافا.
الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش (14) ـ الجنوب افريقي جرانت ستافورد.
السلوفاكي كارول كوتشيرا (15) ـ لاعب صاعد من التصفيات.
الاسباني فيليكس مانتيا (16) ـ لاعب صاعد من التصفيات.

● اللاعبات الـ16 الاوليات:

السويسرية مارتينا هينجيس (1) ـ الاميركية ليزا رايموند.
الاميركية ليندساي ديفنبورت (2) ـ الارجنتينية فلورانسيا لابات.
التشيكية يانا نوفوتنا (3) ـ التشيكية ساندرا كلينوفا.
الالمانية شتيفي جراف (4) ـ الاسبانية غالا ليون غارسيا.
الاسبانية ارانتشا سانشيز (5) ـ الرومانية كاتالينا كريستيا.
الاميركية مونيكا سيليش (6) ـ الاسبانية ماريا سانشيز لورنزو.
الاميركية فينوس وليامس (7) ـ الكندية يانا نيبيلي.
الاسبانية كونشيتا مارتينيز (8) ـ الايطالية سيلفيا فارينا.
الجنوب افريقيا اماندا كوتزر (9) ـ الاسترالية كيري آن غوس.
الرومانية ايرينا سبيرليا (10) ـ الايطالية فرانشيسكا لوبياني.
الفرنسية ماري بيرس (11) ـ الاوكرانية ايلينا تاتاركوفا.
الروسية آنا كورنيكوفا (12) ـ الاميركية كيمبرلي بو.
السويسرية باتي شنايدر (13) ـ التشيكية هيلينا سوكوفا.
الفرنسية ساندرين تستو (14) ـ لاعبة صاعدة من التصفيات.
البلجيكية دومينيك فان روست (15) ـ الجنوب افريقية جوانيت كورغر.
الفرنسية ناتالي توزيا (16) ـ لاعبة صاعدة من التصفيات.

التشيكية يانا نوفوتنا ترفع كأس الفوز بدورة ديفونشاير بارك بايستبورن، بعد فوزها على الاسبانية سانشيز 6/1و5/7، ومن المقرر ان تلتقي مواطنتها ساندرا كلينوفا في بداية بطولة ويمبلدون (أ.ب)

الخراشي مدرب المنتخب السعودي الجديد

بيريرا لم يطلب رأي أحد وبين البدلاء من يستحق أن يكون أساسيا

باريس: من مساعد العصيمي

اكد المدرب الجديد للمنتخب السعودي محمد الخراشي ان تغيير طريقة اللعب او اسلوب الاداء الذي كان يتبعه سلفه (البرازيلي) يبدو امرا صعبا، معللا ذلك بقصر الفترة التي يتولى فيها المهمة.

وقال الخراشي في حديث خاص لـ«الشرق الأوسط»: ان ما يسهل مهمتي في هذه الايام الاربعة هو معرفتي التامة باللاعبين، واثق انني قادر على توظيف قدراتهم الفنية تماما ايضا لدي علم ومعرفة بما ينقص كل لاعب في هذه البطولة وما قدمه والمميزات الاخرى التي يجب التعبير عنها.

واضاف: اعتقد اننا نستطيع من الناحية المعنوية اعادة قدرات اللاعبين الى مسارها الطبيعي.

● ما الشيء المحدد الذي تحتاجه منه الفترة؟

ـ المميزات جميعها موجودة لدى اللاعبين لكن مهمتنا اظهارها وابرازها واضرب لك مثلا في الحرص على التسليم الجيد للكرة والتعاون فيما بينهم وايضا بث روح التوثب والتفاؤل في الفريق.

● وهل هذا يعني ادخال عناصر جديدة للفريق؟

ـ انا لست معنيا بالبحث عن لاعبين من خارج القائمة لان الامر حسم وليس هناك قلق في الاسماء لان الموجودين هم الابرز والافضل سعوديا، لكن ما عنيته هو ان هناك عناصر في قائمة البدلاء تستحق ان يكون لها مكان في القائمة.

وما اود ان اؤكده ان قائمة المدرب بيريرا الاساسية كانت الافضل والاكثر خبرة لكن عطاء بعض اللاعبين يتفاوت من مباراة لاخرى ولذلك علينا ان نحسب حجم الفائدة التي سيقدمها اللاعب وان لا ننتظر عليه كثيرا حين تراجع ادائه لان الخاسر هو الفريق. واضاف ان مقياسي في اختيار اللاعبين هو المجهود السخي وبالتأكيد الى جانب توفر عنصر التفوق لدى اللاعب نفسه، وحقيقة فان هذه الفترة القصيرة تفرض علي التفكير مليا وبدقة متناهية لاختيار من سيمثلون القائمة الاساسية وانا لا بد ان اكون اكثر تركيزا في ذلك خاصة ان الفترة القصيرة تطوق اي تبديلات ادائية لذا فان علينا اختيار العناصر الاكثر مناسبة لمباراة جنوب افريقيا.

● ذكرت ان في قائمة البدلاء من تتوقع حاجتك لخدماتهم وكنت مساعدا لبيريرا اولم تبد نصحا له حول القائمة؟

ـ اولا كانت القناعات باللاعبين امرا يخص بيريرا وهو صاحب الرأي الاول والاخير والمسؤول المباشر وصاحب الشأن، ثانيا كان المساعد هو مواطنه شيرول وانا كنت ضمن الجهاز الفني فقط غير ذلك فقد كان من الصعب كعرف سائد لدى مدربي كرة القدم ان تبدي رأيا دون ان يطلب منك، وقد كان لبيريرا وجهة نظره التي يقتنع بها كثيرا ولنا اؤمن جيدا ان القناعات باللاعبين تختلف من شخص لآخر فهو قد يرى في لاعب قدرة على عمل دور معين وانا ارى ان بديلة لديه القدرة افضل بتنفيذ ذلك ولذلك فنحن نحترم القناعات وما يراه كل مدرب لفريقه.

وحول مهمته القصيرة قال الخراشي: الهدف هو اظهار المنتخب السعودي بصورته الحقيقية ومسح تلك الصورة الهزيلة التي ظهر بها في لقائيه السابقين، وانا اؤكد ان هذا لن يحدث الا بتفاعل اللاعبين معي وحرصهم على اثبات وجودهم والتعبير عن كرتهم المتطورة. واضاف انني اثق تماما وهذا ليس من باب التسويف ان مهمتي التي عنيت بها رغم صعوبتها سيكتب لها النجاح لان لدى اللاعبين اشياء كثيرة يريدون تقديمها والامر يحتاج الى تحفيز وادراك معنوي لما سيحدث.

وقال ان العملية التدريبية مستمرة والجميع يعلم انني ضمن الجهاز الفني ولدي المام تام بعطاءات وقدرات كل لاعب غير ذلك وهو الاهم انني دائما قريب من اللاعبين واعرفهم جيدا كذلك اعرف قدراتهم وامكانياتهم بل ونفسياتهم ايضا. جميعهم ممن تدرب على يدي في فترات سابقة بل ان معظمهم من ترعرع معي من درجات الناشئين والشباب ولذلك فالامر ليس به غرابة حينما يكون هناك تعديل في بعض المهام او المطالب من اللاعبين او التوجه لتنفيذات تكتيكية معينة انا ملم بهم جيدا وهم كذلك.

وحول اذا كانت ازالة رواسب الاخفاق هي العائق الاول لعمله اجاب الخراشي: ليس كذلك فحاليا اللاعبون دون ضغوط نفسية والامر بدا لهم متساويا بعد ان فقدوا فرصة التأهل. الآن الفريق ليس عليه اي ضغوط هم يدركون بعد ان اجتمعت بهم ان عليهم مسح الصورة السابقة واظهار نتيجة ايجابية يصالحون بها جماهيرهم المتألمة من فقد فرصة التأهل. حقيقة لدى اللاعب السعودي اشياء كثيرة لم تظهر واتمنى ان تكون مباراة جنوب افريقيا هي ميدان ذلك... واؤكد ان الفريق جاهز لفعل ذلك.

وعن مدى استعداد اللاعبين السعوديين قال: الحالة الصحية مطمئنة ولكن انا حاليا احتاج لخدمات المدافع احمد جميل الذي يعاني من اصابة واتمنى ان يكون جاهزا للمباراة كبديل للموقوف محمد الخليوي... واذا تعذر مشاركة الجميل فان لي تصورات لخراى سانفذها.

وعن فريق جنوب افريقيا قال الخراشي: هو فريق قوي جدا يطمح الى التأهل ولديه لاعبون على قدر عال من المهارة والاجادة ويجب علينا احترامه وتحيته على العرض الذي قدمه امام الدنمارك واقترب كثيرا من تحقيق الفوز فيه رغم ان النتيجة ظلت متعادلة.

لدي معلومات كثيرة عن هذا المنتخب الذي يتمتع لاعبوه بلياقة بدنية عالية وقوة جسمانية ظاهرة وفي الاطار نفسه فان ابرز خطوطهم هو خط الهجوم لوجود مهاجمين على قدر عال من الذكاء والمهارة وهما ماسيلا ومكارثي واعتقد ان بامكان مدافعينا ايقافهما.

ستقابلهم باسلوبنا وبحثنا عن الفوز واتمنى ان تكون مباراة جميلة مرضية لعشاق كرة القدم وماسحة للصورة التي ظهر بها المنتخب في مباراتيه السابقتين.

FRANCE 98

توقع مشاركة ليوناردو ودنيلسون في مباراة البرازيل والنرويج غدا

باريس ـ «الشرق الاوسط»

قال ماريو زاجالو مدرب فريق البرازيل لكرة القدم انه سيجعل نظيره النرويجي ايجل اولسن لا ينام خلال فترة الاستعداد للقاء البلدين في كاس العالم غدا.

وقال زاجالو الذي صدمته التصريحات التي ادلى بها اولسن خلال فترة الاستعداد للمباراة: لن اعلن عن تشكيل فريقي الا قبل 45 دقيقة من ضربة البداية لجعل اولسن لا ينام. واضاف: سيضع راسه على الوسادة ويفكر في هذا الامر ويتعين على النرويج ان تهزم البرازيل بطلة العالم مثلما فعلت في مباراة ودية في اوسلو العام الماضي حتى تكون امامها فرصة حقيقية للصعود الى الدور التالي.

وعلى الرغم من السرية الواضحة فمن المتوقع على نطاق واسع ان يعيد زاجالو ليوناردو ليلعب دورا دفاعيا اكثر ليحل محل سيزار سمبايو الموقوف ويعطي دنيلسون فرصة للعب من بداية المباراة.

وقد يدفع بجونا لفيس ايضا ليحل محل واحد من قلبي الدفاع الداير وجونيور بايانو واللذين حصل كل منهما على انذار. ووعدت البرازيل التي تأكد بالفعل صعودها للدور التالي في المجموعة الاولى بالسعي الى الفوز على اية حال في مباراتها مع النرويج.

وهزمت النرويج البرازيل 2/4 في مباراة ودية في اوسلو ولكن زاجالو قال ان التصريحات التي ادلى بها المدرب النرويجي بعد ذلك هي التي اثارت استياءه.

وقال اولسن ان البرازيل ستكون اكثر نجاحا باستخدام تكتيكاته على الرغم من تعديله لتصريحه هذا الاسبوع بقوله انه لم يكن يقصد انه كمدرب افضل من زاجالو.

أخبار المونديال

فرنسا أوقفت ألف إيراني عند الحدود

● قالت الحكومة الفرنسية امس ان فرنسا منعت في مطلع الاسبوع نحو الف مشجع ايراني من دخول البلاد لحضور مباراة منتخب بلادهم مع المنتخب الاميركي في نهائيات كأس العالم لكرة القدم بحجة انهم خطر على الامن العام. واوضحت وزارة الداخلية ان فرنسا اوقفت الايرانيين عند حدود فرنسا مع المانيا وبلجيكا.

ومضت تقول ان المشجعين الذين حضروا من المانيا والنمسا والدنمارك والسويد على صلة بجماعة مجاهدي خلق المعارضة، ومعظم الايرانيين الذين منعوا من دخول البلاد لم يكن لديهم حجز في فنادق ولم تكن معهم تذاكر لحضور مباراة امس الاحد في ليون.

ونفت جماعة مجاهدي خلق انها تعتزم تعطيل المباراة ولكن سيب بلاتر رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» الجديد قال اول من امس ان هناك تهديدات متعددة بتعطيل المباراة من جانب الايرانيين المنفيين.

مرسيليا تتزين باللون البرتقالي بعد مباراة هولندا

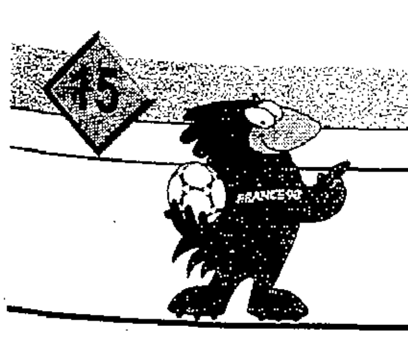
● حصلت مرسيليا اخيرا على الحفل الذي كانت تأمل ان تشهده اذ خرج 30 الف مشجع هولندي الى الشوارع امس السبت ليضفوا طابع الكرنفال على المدينة.

وبعد الفوز الكبير لهولندا على كوريا الجنوبية 5/صفر في مباراتهما بالمجموعة الخامسة في نهائيات كأس العالم لكرة القدم تحولت منطقة فيو بورت الى بحر برتقالي وعلت الاغاني الهولندية في سماء استاد فيلودروم.

وقبل المباراة كانت حانات ومقاهي المدينة التي اضطرت لاغلاق ابوابها بعد مواجهات عنيفة بين المشجعين الانجليز والتونسيين يوم الاثنين الماضي تقدم المشروبات لمشجعي هولندا الملتزمين بالسلوك الجيد.

وقالت الشرطة في المنطقة: لم تكن هناك اي مشاكل. واوضح صاحب مقهى ان الهولنديين تسببوا في ضجة ولكن سلوكهم كان مثاليا مضيفا انهم مثل اطفال كبار، يحدثون صخبا ولكنهم ليسوا مؤذيين. وتدفق الهولنديون بقمصانهم واعلامهم برتقالية اللون على جميع الاماكن السياحية في المدينة تقريبا واحتشدت بهم شواطئ مرسيليا حيث قاموا برحلات بحرية لمشاهدة مناظر المدينة الخلابة.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT



كأس العالم 98

المغاربة متفائلون بحذر بالفوز على اسكوتلندا

الرباط: من عمر عبد السلام

بعد كبوة الفريق المغربي امام البرازيل، عادت روح الحماس والتفاؤل تسود الشارع المغربي من جديد وارتفعت الآمال بتحقيق المنتخب انتصارا على منافسة الاسكوتلندي في آخر مباريات المجموعة الأولى غداً، وعادت الحرارة والانفعال تطبعان حوارات رواد المقاهي حول المنافسات الكروية الجارية في فرنسا حاليا، وبعد صمت لعدة أيام انطلق الصبية مرة أخرى يرددون في حواري مدينة الرباط الاهازيج التي تمجد لاعبي الفريق المغربي وتبرز فنياتهم الكروية.

اما المطلعون والمراقبون لشؤون كرة القدم في المغرب، بدوا اقل تفاؤلا مما كانوا عليه قبل لقاء البرازيل والمغرب بعد مشاهدتهم للعرض الجيد الذي قدمه الفريق الاسكوتلندي امام نظيره النرويجي والذي انتهى بالتعادل 1/1 مما أعطى انطباعا اوليا بان خصم المغرب المقبل لن يكون من السهل اقتناص ثلاث نقاط منه وهي الكفيلة وحدها بتاهيل المغرب الى الدور الثاني في حالة هزيمة الفريق النرويجي امام البرازيل او تعادلهما. كما يرى هؤلاء أن المدرب يحتاج الى جهد كبير لاعادة الثقة والروح القتالية للفريق المغربي. وتثار شكوك في ان ينجح هنري ميشل في تلك المهمة.

وفي جانب آخر بدت الصحافة المغربية من خلال عناوينها ومقالاتها متفاعلة بإمكانية صعود الفريق المغربي الى الدور الثاني بصحبة الفريق البرازيلي، ولكن بدورها حذرت معظم الصحف من الوقوع في مصيدة ان الخصم المقبل سهل المنال ونادت بضرورة اجراء تغييرات ملموسة على الفريق خاصة على مستوى الدفاع وبث روح اكثر فعالية في وسط الميدان. وركزت بعض الصحف على ضرورة رفع مستوى اللياقة البدنية قبل اللقاء مع اسكوتلندا خاصة ان لاعبي هذه الأخيرة يتمتعون ببنية جسمانية واندفاع بدني قويين.

عموما رغم أجواء الامتحانات التي تخيم بظلالها على كافة البيوت المغربية، والهزيمة التي تعرض لها الفريق المغربي، الا ان هذا لم يمنع سكان مدينة الرباط من متابعة مباريات كأس العالم بشغف في انتظار ان يحقق المنتخب الوطني آمال 26 مليون مغربي، والصعود مع منتخب نيجيريا الذي تأهل كأول فريق افريقي للدور الثاني، والسير قدما لاعادة انجاز وتألق الفريق المغربي في مونديال 1986 على الاقل.

البرازيلي كافو (يمين) يحاول إيقاف تقدم المغربي صلاح الدين بصير، في المباراة التي انتهت بفوز البرازيل بثلاثة أهداف للا شيء (اب)

ثابت البطل مدير الكرة في النادي الأهلي المصري:

سنلعب بكامل النجوم للفوز في دورة السعودية الودية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اكد ثابت البطل مدير الكرة في النادي الاهلي ان دورة الصداقة التي ينظمها النادي الاهلي السعودي تأتي كأفضل ختام لبرنامج الاستعداد لمباريات الدوري الممتاز حيث انها ستنتهي مع اليوم الأول لبدء البطولة.

قال البطل: ان الدورة تضم فرقا قوية قد لا تتوافر في بطولة رسمية، ونحن نعلم ان مثل هذه الدورات تأتي ساخنة ومثيرة بطبيعة اللقاءات العربية خاصة انها تضم افضل الأندية في كل دولة مثل الافريقي التونسي، والهلال السعودي والهلال السوداني والقادسية الكويتي والاهلي السعودي منظم البطولة. واضاف البطل: ان مشاركة اكثر من فريق سعودي ستضيف الى البطولة سخونة المنافسة بين الفرق المتبارية وستشهد اقبالا جماهيريا كبيرا.

واشار مدير الكرة في الاهلي الى ان فريقه سيلعب بكل قوته الضاربة للفوز بهذه الدورة لأكثر من سبب اهمها على الاطلاق اسعاد الجالية المصرية المقيمة في السعودية خاصة ان المصريين يسعدون بقدوم اي فريق مصري الى الدولة التي يعملون بها ويشعرون بسعادة بالغة عند الفوز ، وقد لمسنا ذلك بوضوح عند مشاركاتنا في البطولات العربية.

اما السبب الثاني فيرجع الى كوننا ابطال العرب، ومن غير المعقول ان نخسر أو نظهر بمستوى هابط في دورة ودية، والسبب الثالث هو احترامنا الشديد لتقدير النادي الاهلي السعودي الذي دعانا للمشاركة.

على جانب آخر صرح ثابت البطل مدير الكرة بالاهلي بأن قائمة الفريق ستعلن خلال الساعات القليلة المقبلة حتى يعلم كل لاعب موقفه، ويبدأ الجهاز الفني في الاستعداد للسفر الى الاسكندرية أول الشهر المقبل لبدء المعسكر حيث يطير بعد اسبوع من الاسكندرية الى المانيا.

واشار البطل الى ان قائمة الفريق قد تمتلىء هذا العام وتكتمل بقيد كل اللاعبين خاصة ان النادي به ذخيرة طيبة من النجوم الصغار والكبار.

وفي حالة امكانية ان يقوم الاهلي بقيد لاعب من خارج النادي فسيلزم ذلك اتاحة الفرصة لحين انتهاء المفاوضات.

وأكد البطل ان حسام حسن نجم مصر وفريق الاهلي لن يقيد بالفريق الا في حالة انتهاء ازمته مع نادي الطاي التركي وتحديد موقفه لأنه من غير المعقول ان نقوم بتسجيله ثم نفاجأ بعقوبته وايقافه من الاتحاد الدولي.

وحول اللاعب علي ماهر ومدى مشاركته مع الموسم المقبل أوضح البطل ان معسكر المانيا سيكون أفضل فرصة اعداد لعلي طبيا وبدنيا ومهاريا ليبدأ الموسم الجديد، وحول وجود أي عقود احتراف لأي لاعب آخر قال البطل ان هذه المسألة توقفت تماما بعد احتراف فيلكس وكيمونة وحسام رغم عدم اكتمال صفقته. ولكن اذا جاء عقد يناسب الموقف فلن نتردد في دراسته لضمان حقوق النادي واللاعب في وقت واحد.

اوراق رياضية

عميد جلال المهتدي

وسام على صدر الجماهير الوفية

تشهد دورة فرنسا الحالية تطبيق قرارات جديدة صارمة لتأمين سلامة اللاعبين وزيادة نسبة التهديف والحد من تعطيل اللعب لاضفاء المزيد من المتعة والتشويق للعبة الملايين.. ويبدو ان جوزيف بلاتر الرئيس الجديد للاتحاد الدولي لكرة القدم كان جادا في اول اختبار له بعد خلافته لاستاذه البرازيلي الشهير جواو هافيلانج عندما اجتمع قبل ايام مع الحكام لحثهم على الظهور اكثر صرامة في تطبيق قرارات العرقلة من الخلف وقاعدة الثواني الخاصة بحراس المرمى قائلا بأن الحكام نسوا العرقلة من الخلف وقاعدة الاربع الى الست ثوان الخاصة بحراس المرمى لمنعهم من الاحتفاظ بالكرة اكثر من المدة التي يسمح بها قانون اللعبة، وانه لم ير حتى الآن اي عقوبة من الحكام، وأن هذه قرارات رسمية نافذة وعلى الحكام تطبيقها فورا، خاصة بعد ظهور حالات عرقلة من الخلف لم تستخدم فيها البطاقات الحمراء، وسيطلب شخصيا من الرئيس السابق جواو هافيلانج المشاركة في حث الحكام على تطبيق القرارات الجديدة لرفع مستوى اللعبة والمحافظة على جمالها ونظافتها! وظهرت جدية تحذيرات بلاتر بعدما شاب اللعبة اخيرا الكثير من العنف خاصة في مباراتي الدنمارك مع جنوب افريقيا والسعودية مع فرنسا عندما التزم حكم المباراة الاولى الكولومبي جون خايرو رندون بالتعليمات الصارمة وحاول ضبط مجريات المباراة ونجح في الوصول بها الى بر الامان بعدما اضطر لاستخدام سبع بطاقات صفراء وثلاث حمراء، فيما استخدم حكم المباراة الثانية المكسيكي ارتورو بريزيو كارتر عددا من البطاقات ابرزها البطاقة الحمراء بسبب العرقلة الخلفية غير المتعمدة التي قام بها قلب الدفاع السعودي محمد الخليوي اظهر بعدها التزامه الاخلاقي المثالي ولبى قرار الحكم بهدوء وحزن أستحق معهما الاحترام والاعجاب، وبطاقة حمراء اخرى للنجم الفرنسي زين الدين زيدان احد افضل اللاعبين في اوروبا الذي تعمد الخشونة المفرطة وخرج بعدما تحدى الحكم بنظرات الاعتراض والانكار فاستحق الاستهجان ونال اقصى انواع الردع بحرمانه من اللعب مباراتين متتاليتين. حدث كل هذا وسط ذهول اللاعبين واستغراب بعض الكتاب والمعلقين الذين بالغوا في التندر على الحكمين، وفات اللاعبين الانتباه الى القوانين الجديدة والتحذيرات الصريحة، كما غاب على مدربيهم الاهتمام باعداد اللاعبين فنيا وتهيئتهم لمعرفة الخط الفاصل بين الحماسة المسموحة والخشونة المرفوضة، بينما ساعد كالعادة بعض المعلقين في الاثارة عندما اخذتهم العاطفة وهاجموا الحكام وكالوا لهم الاتهامات بما يجب ان يفعلوه وبما لا يفعلونه تماما مثلما نجحوا في الشحن الاعلامي في مجاملات مصطنعة بدلا من النظرة الواقعية الهادئة لما يدور حولنا بالانضباط واطاعة القرارات ومحاولة الاستفادة من خبرات الآخرين بمعالجة السلبيات العديدة قبل الترويج للايجابيات القليلة.. الم نقل ان الساحة اصبحت مباحة للغرباء، ولم تعد لها حرمة؟! والى فرسان العرب.. كل اللاعبين الابطال، نحيي مسيرتكم الشجاعة وكفاحكم البطولي امام مختلف الظروف والصعاب.. اللاعب كالجندي يتفانى في الدفاع عن راية البلاد وسلاحه الانضباط التام، عينه على تحقيق ما يطلب منه وقلبه مع كل لحظة تفوق، والمعادلة كلها تخضع للالتزام التام بالروح الرياضية السمحة.. ان دمعة واحدة ذرفتها احزان محمد الخليوي، هي وسام على صدر الجماهير المحبة الوفية!

مرحى.. حكام العرب!

يخوض حكامنا العرب السبعة المهرجان العالمي بجهد لافت وجدارة مفرحة، وهم يتنافسون مع ستين آخرين من حكام يمثلون مختلف القارات، هؤلاء الحكام العرب هم: الحكم السعودي الواعد عبد الرحمن الزيد (39 سنة، الوزن 82 كلغم، الطول 178 سم، حصل على الشارة الدولية عام 1992) ادار بحزم لقاء بلغاريا مع باراغواي الذي انتهى بالتعادل السلبي واستخدم البطاقات الصفراء ثلاث مرات والبطاقة الحمراء مرة واحدة كانت من نصيب البلغاري اناتولي نانكوف، والحكم المغربي الجاد سعيد بلقولة (42 سنة، الوزن 72 كلغم، الطول 176 سم، حصل على الشارة الدولية 1993)، قاد بنجاح لقاء المانيا والولايات المتحدة 2/صفر بأقل عدد من البطاقات الصفراء ومن دون البطاقات الحمراء، والحكم الحازم المصري جمال الغندور (41 سنة، الوزن 84 كلغم، الطول 187 سم، الشارة الدولية 1993)، قاد بتفوق لقاء شيلي والنمسا 1/1 واستخدم خمس بطاقات صفراء. والحكم الاماراتي الرشيق علي بوجسيم (39 سنة، الوزن 80 كلغم، الطول 180 سم، الشارة الدولية 1987)، يستعد بدوره لادارة اللقاء الاخير في المجموعة الاولى بعد غد بين المغرب واسكوتلندا.

وهناك ثلاثة حكام مساعدين قاموا او سيقوموا بالمشاركة في مباريات الدور الاول هم الكويتي حسين الغضنفري والعماني محمد الموسوي والتونسي محمد المنصري. ولا تشغلنا سخونة المباريات وحماستها من توجيه تحية شكر وعرفان لهم جميعا، ومرحى لما بذلوه من نزاهة اكسبتهم احترام واعجاب العالم بأسره!



كأس العالم 98

إثر توقيع المدرب كاسبارجاك عقدا مع باستيا الفرنسي

لجنة رباعية للاشراف على شؤون المنتخب التونسي

تونس: «الشرق الأوسط»

افرزت الاوضاع الحالية داخل المنتخب التونسي الذي انهزم يوم الاثنين الماضي امام المنتخب الانجليزي واقعا جديدا، يحدث لأول مرة، منذ انتداب المدرب البولندي هنري كاسبارجاك، وهو تكليف لجنة تضم اربعة لاعبين بارزين في المنتخب واصحاب خبرة طويلة في المجال الرياضي بتونس، صلاحية ابداء الراي ومناقشة بعض الاختيارات الفنية للمدرب البولندي هنري كاسبارجاك، جاك، وتضم اللجنة الحارس شكري الواعر وعادل السليمي وسامي الطرابلسي زبير بيه، ومن مهامها ايضا تهدئة الاوضاع بعد التصريحات ومواقف بعض اللاعبين من المدرب كاسبارجاك الذي لم يعد مهتما كثيرا بالفريق اثر تعاقده رسميا مع نادي باستيا الفرنسي، وتغير بشكل لافت للانتباه في تعامله مع اللاعبين. فبعد ان كان قريبا منهم ويتشاور معهم في المسائل الصغيرة والكبيرة ابتعد عنهم واصبح قليل الكلام الى جانب تجاهله لعديد اللاعبين وكانهم غير موجودين بالنسبة اليه. ووسط هذه الاجواء المكهربة اعترف المهاجم رياض الجلاصي ان وضعيته الراهنة داخل المنتخب التونسي تؤلمه كثيرا وتشغل باله وتؤرقه، وان المدرب كاسبارجاك خيب ظنه فيه هذه المرة، وان ما يؤلمه اكثر هو انه لم يجد مساندة وتعاطفا من جانب الجهاز الفني وهذا اقل ما يجب توفيره للاعب في هذه الظروف.

واكد الجلاصي الذي لم يشارك في مباراة تونس وانجلترا انه يقبل المنافسة ويقبل البقاء كبديل، ولكنه يرفض ان يتم تجاهله بهذه الطريقة وهو الجاهز من كل النواحي البدنية والفنية. واضاف ان هناك تقصيراً واضحاً من الجهاز الفني لمنتخب تونس من ناحية الاستعداد المعنوي للاعبين. واللمسة الأخيرة من جانب هذا الجهاز لحفز اللاعبين على الانتصار والصمود اكثر، لم تتوفر حتى الآن والامل الحالي ان يتم التدارك بسرعة.

ومن ناحيته تساءل اللاعب المحترف بنادي فرايبورج الالماني زبير بيه باستغراب عن رفض المدرب كاسبارجاك ادخاله في التشكيلة الاساسية مع لاعب النادي الصفاقسي اسكندر السويح. وقال انه كلما لعب بيه والسويح معا الا واستفاد المنتخب التونسي وقدم مردودا افضل في وسط الميدان.

وكانت الصحف الرياضية بتونس قد هاجمت اول من امس بشدة وعنف التصريحات التي ادلى بها مؤخرا المدرب كاسبارجاك للصحف الفرنسية وخاصة عندما قال ماذا تريدون ان نفعل ضد المهاجم الانجليزي الآن شيرر صاحب الهدف الاول ضد المنتخب التونسي، ان سعره اكبر من ميزانية تونس وبهذا السعر من المعقول جدا ان يسجل هذا اللاعب.

ومن جهة اخرى اعلن رئيس الاتحاد التونسي لكرة القدم طارق بن مبارك ان الاتحاد بدأ يفكر في البديل لكاسبارجاك من الآن خاصة ان المنتخب التونسي تنتظره عدة مواعيد اخرى هامة.

وعن جنسية المدرب الجديد لمنتخب تونس قال بن مبارك كل الاحتمالات واردة وسنحدد الاختيار النهائي بعد الموتديال وحسب الامكانيات المتوفرة. وكان هنري كاسبارجاك الذي يعتبر من احسن وافضل المدربين الاجانب الذين دربوا المنتخب التونسي وحققوا معه نتائج ايجابية من ابرزها التأهل الى نهائيات كاس العالم بعد غياب 20 سنة، قد اوضح انه انتظر مسؤولي اتحاد الكرة التونسي حول امكانية تجديد عقده لولاية ثانية لكنهم لم يتصلوا به.

وبما انه مدرب محترف فقد اختار نادي باستيا الفرنسي وهو مرتاح الضمير للعمل الذي قام به مع المنتخب التونسي خلال الاربع سنوات الماضية حيث اعاد لكرة القدم التونسية صحوتها وصنع عديد الانجازات المهمة.

وبالاضافة الى كاسبارجاك فان المدرب المساعد للمنتخب التونسي علي السليمي اعلن بدوره انه راحل الى الخليج بعد ان تلقى عدة عروض، في حين يسود الغموض وضع مدرب حراس مرمى المنتخب التونسي الحالي علي راشد، حيث تشير اكثر الاحتمالات الى امكانية بقائه ضمن الجهاز الفني الجديد اذا لم يحدث اي طارئ.

الان شيرر نجم انجلترا في صراع على الكرة مع سامي الطرابلسي قائد المنتخب التونسي (ا.ب)

المونديال نعمة لأصحاب المقاهي في العراق

بغداد - ا.ف.ب: يتسمر العراقيون عصر كل يوم امام اجهزة التلفزيون لمتابعة مباريات المونديال متناسين الحظر الذي ينهكهم منذ قرابة الثماني سنوات ويحلمون بجني ملايين الدينارات. فقد خصصت اللجنة الاولمبية الوطنية العراقية التي يراسها عدي النجل الاكبر للرئيس العراقي صدام حسين جائزة قدرها ثمانية ملايين دينار عراقي (نحو 5400 دولار) للشخص او الاشخاص الذين يعرفون هوية المنتخبات التي ستحل في المراكز الاربعة الاولى، ولا يحتاج الفائز او الفائزون بهذه الثروة الفعلية، بلد شهدت عملته الوطنية تدهورا ملموسا خلال سنوات الحرب والحظر، الا الى شراء بطاقة وملء عمودين منها على الاقل بمئة دينار لكل عمود واختيار اسماء المنتخبات الاربعة الاولى بالتسلسل النهائي.

لكن العراقيين الذين يعشقون كرالقدم يتابعون المباريات للاستمتاع ايضا مع ان انقطاع التيار الكهربائي غالبا ما يفسد عليهم هذه المتعة.

فمنذ الحظر المفروض على العرا بعدق غزوه للكويت عام 1990 تعتمد وزارة الصناعة برنامج تقنين للتيار الكهربائي وتقطع الكهرباء ثلاث ساعات خلال النهار وساعتين خلال الليل في بغداد ومدن اخرى من البلاد، لكن العراقيين يعانون اكثر من انقطاع المياه ونقص الادوية ومصاعب النقل، وهم منقطعون عن العالم الخارجي لغياب المطبوعات الاجنبية والمحطات التلفزيونية الفضائية.

وقد عانت كرة القدم العراقية من انعكاسات الحظر. وقال المدرب السابق عمو بابا في يناير (كانون الثاني) الماضي ان اللاعبين «غالبا ما يشتكون من قلة الاغذية وقلة الفيتامينات الامر الذي يمنعهم من متابعة التدريبات».

ومع ان المنتخب العراقي الذي شارك في مونديال المكسيك عام 1986، لا يشارك في كاس العالم الحالية في فرنسا، يتتبع العراقيون باهتمام المباريات وخصوصا انجازات البرازيليين.

وتقول زهور سليم «اصبح بيتنا فندقا لان زوجي واولادي يتجمعون يوميا امام التلفزيون لمتابعة المباريات، وتقع علي مسؤولية تامين العشاء والفاكهة وجميع الطلبات الاخرى». وزهور شانها في ذلك شان غالبية العراقيات، محرومة منذ بداية المونديال في العاشر من يونيو (حزيران) الحالي، من مشاهدة المسلسلات المصرية. وتقول في هذا الاطار «انا لا اعرف لماذا ينقلون المباريات على التلفزيون بدلا من عرض الافلام والمسلسلات الجميلة التي كنا جميعا نتمتع بها».

لكن تاجرا في شارع سعدون لا يشاطر زهور الراي فقد جلب من منزله جهاز التلفزيون الى المتجر لمتابعة المباريات، وهو امر لم يقم به في احلك ساعات الحرب والحظر.

ويشكل المونديال نعمة لاصحاب المقاهي الذين استغلوا الفرصة لمضاعفة اسعار المشروبات. فارتفع سعر كوب من الشاي مثلا من 25 الى 50 دينارا.

وانتظر العراقيون مباراة ايران واميركا امس بفارغ الصبر بغض النظر عن معاناة العراقيين حسب قول احدهم ورغم الحرب الايرانية - العراقية التي استمرت ثماني سنوات من 1980 الى 1988، يبدو ان رجل الشارع في العراق يتعاطف مع المنتخب الايراني «بسبب الاصرار الاميركي على مواصلة الحصار وتاليا بسبب معاناة الشعب العراقي» حسب قول احدهم.

حقائق وارقام من المونديال

● في ما يلي حقائق وارقام عن نهائيات كاس العالم لكرة القدم بعد مباريات اول من امس:

● احرزت عشرة اهداف في مباريات الامس الثلاث بالنهائيات وهي اعلى نسبة تهديف في يوم واحد في البطولة حتى الآن، تحقق ذلك بعد اسوا يوم للتهديف في كاس العالم اذ سجل هدف واحد فقط في مباراتي يوم الجمعة.

● سجلت هولندا اكبر فوز في البطولة حتى الآن بعد ان سحقت كوريا الجنوبية 5/صفر وسجل الاهداف خمسة لاعبين مختلفين وهذا هو اكبر فوز لهولندا في النهائيات على الاطلاق كما انها المرة الاولى التي تسجل فيها هولندا خمسة اهداف منذ ان تغلبت على النمسا 1/5 عام 1978.

● احرز دنيس بيرجكامب هدفا من اهداف هولندا الخمسة امس ليواصل احراز الاهداف في النهائيات. وسجل بيرجكامب اهدافا في مباريات هولندا الثلاثة الاخيرة بالنهائيات السابقة عام 1994 في الولايات المتحدة امام المغرب وايرلندا والبرازيل لكنه فشل في تسجيل اي اهداف في مباراة هولندا الاولى بالنهائيات الحالية امام بلجيكا والتي انتهت بتعادل الفريقين دون اهداف.

● هزيمة كوريا الجنوبية اول من امس هي اثقل هزيمة تتلقاها منذ عام 1954 عندما خسرت من المجر صفر/9 ومن تركيا صفر/7 في اول مرة تشارك فيها في النهائيات.

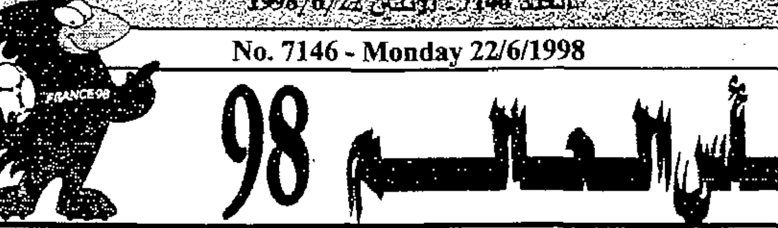
● لم تحقق الفرق الاسيوية نتائج طيبة في النهائيات حتى الآن فقد لعبت سبع مباريات هزمت فيها كلها وسجلت هدفا واحدا فقط احرزته كوريا الجنوبية في مباراتها مع المكسيك في حين سكن مرماها 16 هدفا

والفريقان الوحيدان اللذان تأكد خروجهما من الدور الاول في البطولة حتى الآن اسيويان وهما كوريا الجنوبية والمملكة العربية السعودية. اما اليابان التي هزمت امس ايضا من كرواتيا صفر/1 فهذه هي ثاني هزيمة لها بعد ان تغلبت عليها الارجنتين في مباراتيهما الاولى بالنهائيات صفر/1 واصبح خروجها من الدور الاول امرا مؤكدا تقريبا.

● المنتخب المكسيكي هو اول فريق في النهائيات يحول هزيمته بهدفين الى تعادل 2/2 مع بلجيكا امس. ومن بين ثماني مباريات للمكسيك امام فرق اوروبية خسرت مباراة واحدة فقط في العشرين عاما الماضية. والفريق الاوروبي الوحيد الذي فاز على المكسيك هو النرويج في عام 1944.

● بالرغم من انها اضاعت الفوز بهدفين الا ان بلجيكا تمكنت على الاقل من تحقيق اول تعادل لها مع المكسيك بعد الهزيمة منها في نهائيات عام 1970 التي استضافتها المكسيك صفر/1 ثم في نهائيات عام 1986 عندما فازت المكسيك 2/1.

● حقق المنتخب الكرواتي ثاني فوز له على التوالي في النهائيات التي يشارك فيها لاول مرة اذ فاز على اليابان 1/صفر بعد التغلب على جامايكا 1/3 في المباراة الاولى للفريقين بالمجموعة الثامنة.



خبراء الكرة المصرية يرشحون نيجيريا للدور النهائي

المارد الأفريقي يملك مقومات حمل كأس العالم

القاهرة: «الشرق الأوسط»

المنتخب النيجيري وصل الى قمة النضج الكروي، حقيقة فرضت نفسها خلال مونديال فرنسا، لم يعد المنتخب النيجيري مجرد ظاهرة مؤقتة، يعتمد على قليل من الحماس سرعان ما يتلاشى وتتلاشى معه الظاهرة.

والنجاح النيجيري لم يولد في فرنسا، بل ولد عندما نجح في الفوز ببطولة الامم الافريقية عام 94، ثم تألق في مونديال 94 باميركا، وحقق المفاجأة بفوزه بذهبية اتلانتا بعد فوزه على البرازيل ثم الارجنتين ليكتمل نموه البدني والعقلي.

وفي فرنسا وصل الى قمة النضج، واصبح مؤهلا لمزاحمة الكبار في الصراع على كاس العالم.

ولم يعد غريبا ان تستعد القارة السمراء للاحتفال بكاس العالم وتترقب بشغف هبة الفريق النيجيري، ولكن ماذا عن عروض نيجيريا في المونديال وفرص فوزها بالكاس وتخطيها للفرق العظيمة في عيون الخبراء هذا هو ما سنتعرف عليه من خلال هذه اللقاءات خاصة بعد فوز نيجيريا على منتخب اسبانيا 32/ في أولى مبارياته، ثم فوزه اول من امس على بلغاريا بهدف نظيف وبعرض مثير وممتع.

يقول هاني مصطفى: كرة القدم التي تقدمها نيجيريا رائعة وغريبة، طعمها حلو واداء عال ومميز يدفع الخصم الى التحرك واللعب وهذا هو ما حدث في لقائهم الأخير امام بلغاريا وفاز بهدف نظيف، وكنت اتوقع ان ينتهي اللقاء بنتيجة 54/ أو 65/ لصالح نيجيريا بسبب كثرة الفرص الضائعة من الفريقين وبسبب المباراة المفتوحة التي لعبها النيجيريون، وهم مؤهلون بجدارة للدور النهائي.

فهذا الفريق يملك مجموعة من اللاعبين ذوي القدرات العالية مثل فيندي واوليه واكيتيا واموكاشي واوكوشا وكانو حتى البدلاء الجالسون على دكة الاحتياطي لا يقلون عن الذين يؤدون في الملعب.

واهم ما يميز هذا المنتخب انه يملك الدفاع القوي والهجوم الاقوى ولذلك عندما يلعب لا يشعر بانه اقل من خصمه بل هو ند لاي فريق.

اما عن الفرص الضائعة في مباراة بلغاريا فهو امر طبيعي يحدث مع اي لاعب عندما تتعقد اللمسة الأخيرة وقد حدث ذلك بالفعل مع نجوم بلغاريا الكبار مثل ستويشكوف وبلاكوفه وفي تصوري ان نيجيريا ستقدم مباراة رائعة عند لقائها بمنتخب البرازيل وسنشاهد مباراة في قمة الاثار والا استبعد ان تفوز نيجيريا وتتغلب على رونالدو ورفاقه وتواصل مشوارها نحو المونديال وهي لا تحتاج الا لقليل من التوفيق لتحقق هذا الحلم وتعود بالكاس ولذلك انا انتظر المفاجأة.

ومن حيث انتهى هاني يبدا فتحي مبروك مدرب منتخب مصر ويقول: منتخب نيجيريا في حاجة فقط الى التركيز 90 دقيقة والابتعاد عن الاستعراض لكي يفوز بالمونديال!

فابطال كاس العالم يتمتعون بثلاثة عناصر تجعلهم يحملون الكاس والعناصر الثلاثة هي الخبرة والنفس الطويل والتركيز، اما الخبرة، فرغم ان لاعبي نيجيريا صغار السن الا انهم يشاركون في المحافل الدولية مع منتخب بلادهم منذ فترة طويلة، بالاضافة الى الاحتراف الذي يتمتعون به.

والنفس الطويل شاهدناه من خلال فوزهم ببطولة الامم الافريقية ثم الفوز بذهبية اتلانتا وكيف حولوا هزيمتهم الى انتصار امام منتخب اسبانيا في فرنسا.

ولم يبق سوى التركيز ومواصلة العطاء بنفس القوة وعدم التهاون بالخصم حتى يطلق الحكم صفارة النهاية.

وبهذا التركيز تستطيع نيجيريا الفوز على اي فريق والوصول الى النهائيات وحمل كاس العالم.

لقد اثبت المنتخب النيجيري في فرنسا انه يملك ثقة كبيرة في نفسه لا يعرف الرهبة ولا الخوفه كما ان ثقة المدرب في لاعبيه انعكست على ادائهم في الملعب واصبح اللاعب لا يعرف الخوف ويعرف كيف يتصرف في الكرة في اي مكان وتحت اي ضغط. وبفضل حسن تحركات المهاجمين توفرت العديد من الفرص وجاء الهدف الوحيد.

وبفضل الارتداد السريع كنت تشعر بان المنتخب يملك اكثر من 11 لاعبا واعتقد ان الارتداد السريع هو أهم ما يميز لعب نيجيريا ويجعل دفاعهم قويا في كل اجزاء الملعب وهو عمل تكتيكي.

ويقول ابراهيم يوسف مدرب منتخب ناشئي مصر: من المؤكد ان هناك تاثيرا واضحا لعمل المدربين في منتخب نيجيريا، فالقضية ليست مجرد احتراف وخبرة فحسب، بدليل ان هناك فرقا من ذوي الخبرة تفشل سريعا وتسقط مبكرا.

ولكن الاعصاب الهادئة والثقة التي يلعب بها النيجيريون تؤكد ان المدرب تفهم طبيعة كل لاعب فوضعه في المكان المناسب، فترى سلاسة في الاداء وتحركات واعية وبدون عصبية وبدون خوف.

وفي الوقت الذي هاجم فيه البلغاريون بشراسة في محاولة للتعادل لم يلجأ منتخب نيجيريا للدفاع، بل هاجم بحثا عن هدف ثان واضعا في اعتباره انه لو دخل مرماه هدف فسيعرف كيفية التعويض بهدف مثله.

يجب الا ننظر الى البرازيل فقط كند وخصم قوي، بل هناك اكثر من فريق مؤهل للفوز بالكاس مثل المانيا والارجنتين وفرنسا وايطاليا، ولذلك يجب ان نضع نصب اعيننا ان نيجيريا مطالبة بالكثير قبل اعلان فوزها بالكاس، ولكن لأن القرعة ستجعلها تواجه البرازيل مبكرا فإن الفائز في هذا اللقاء سيقترب كثيرا من الفوز بالبطولة.

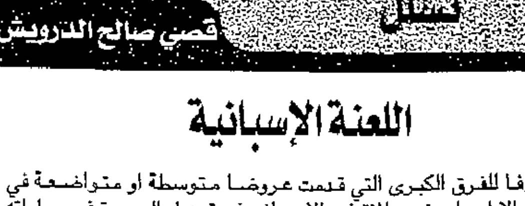
ويضيف علاء ميهوب نجم الاهلي السابق: الثقة التي يتمتع بها نجوم نيجيريا لم اشاهدها الا في نجوم البرازيل، فكل المباريات السابقة كشفت عن التوتر والخوف والعصبية التي تسيطر على المنتخبات الأخرى، وقد لمسنا ذلك بوضوح على منتخباتنا العربية والافريقية ممثلة في السعودية والمغرب وتونس والكاميرون وجنوب افريقيا وكيف جاء اداؤهم يسيطر عليه الخوف تارة وتارة أخرى العصبية والاندفاع وعدم التركيز.

ولكن منتخب نيجيريا وما يملكه من قوة وفن وخبرة جعله يلعب بثقة زائدة، فلم يتاثر بتقدم اسبانيا وحول هزيمته امام فريق عملاق الى انتصار، ثم عاد ليهزم بلغاريا بهدف تكتيكي رائع ليتصدر قمة مجموعته وتصبح لديه فرصة لتجربة نجوم آخرين في المباراة الثالثة دون خوف على اعتلائه القمة.

النقطة الهامة الثانية التي يتمتع بها منتخب نيجيريا هي ثبات المستوى، لانه الفريق الوحيد الذي لعب مباراتين قدم فيهما كرة قدم حقيقية وثابتة وفاز بهما وكان الافضل.

واعتقد ان الثقة وثبات المستوى مع فريق قوي يملك مقومات اللعبة وتشجيع القارة باسرها لا بد ان يحقق مفاجأة.

النيجيري فيكتور ايكبيبا صاحب هدف الفوز لبلاده والتأهل للدور الثاني عبر شباك بلغاريا (يسار) في حديث باسم مع زملائه خلال المعسكر التدريبي أمس (أ ب)



اللعنة الإسبانية

خلافا للفرق الكبرى التي قدمت عروضا متوسطة او متواضعة في مباراتها الاولى، لم ينجح المنتخب الاسباني في تعديل الصورة في مباراته الثانية مع الباراغواي والتي لم يستطع ان ينتزع منها الا نقطة التعادل، وبصعوبة شديدة ايضا. وكأن لاعبي اسبانيا لم يخرجوا بعد من صدمة لقائهم مع نيجيريا وخسارتهم امامها، فقد عجز نجوم اسبانيا غونزاليس راؤول ولويس انريك ونادال وفرناند وهييرا من استعادة الثقة، واعادة الاعتبار، لكرامتهم الجريحة وسمعتهم المخدوشة، وظهر لعبهم عقيما امام مرمى الباراغواي.

ويشكل المستوى المتوسط الذي بدا عليه المنتخب الاسباني في المباراة الثاني والتي كان فيها اقل فعالية وحيوية وخطورة.. وجمالا من مستواه في المباراة الاولى لغزا يحير المراقبين او يثير هائجة الجمهور الاسباني، جاء المنتخب الاسباني الى المونديال بعد اربع سنوات خاض فيها احدى وثلاثين مباراة، لم يهزم فيها. وجاء ومعه حزمة من النجوم اللامعين في الكرة الاوروبية، والذين يلعبون مع اندية تصل باستمرار الى نهائي الكؤوس الاوروبية وكثيرا ما تفوز بها ناهيك عن ان اسبانيا في مقدمة الامم الكروية في اوروبا وفي العالم، من حيث عراقة اللعبة فيها، والامجاد الغابرة التي حققها لاعبوها، ومن حيث جمهورها. والحيز الذي تحتله الكرة في النسيج الحياتي الاسباني. وايضا من حيث كمية الاموال التي تصرفها الاندية الاسبانية على اللاعبين.

يشير البعض الى لعنة تلاحق المنتخب الاسباني في كأس العالم، حيث عجز منذ دورات عديدة عن الوصول الى المراحل ربع او ثمن النهائية. ويحاول البعض ان يرمي كامل المسؤولية على عاتق المدرب خافيار كليمنت وتمسكه الاعمى بحارس المرمى زوبيزاريتا المسؤول عن دخول هدف في مرماه مع نيجيريا وعن تردده في دفع اللاعبين الشباب الى ارض المعركة وفي مقدمتهم لاعب ريال مدريد المتألق فرناندو مورينتي، واما البعض الآخر فيبحث عن السبب في اعتماد اغلب الاندية الاسبانية على مهاجمين وهدافين اجانب، الامر الذي حال دون ظهور هدافين اسبان.

في كل هذه النقاط قد نجد شيئا من الحقيقة، لكن العامل النفسي الناتج عن الصدمة المفاجئة بالهزيمة امام نيجيريا قد يكون العامل الاكثر تاثيرا، وهو العامل الذي لم ينجح المدرب في معالجته. وذلك ان اداء المنتخب الاسباني كان رائعا امام نيجيريا، وهزيمته امامها لا تعود الى اخطائه او ضعف ادائه (باستثناء خطأ حارس المرمى) بقدر ما تعود الى الأداء المدهش للاعبي نيجيريا او الى عامل الحظ الذي ساعدهم على حساب لاعبي اسبانيا.

للحظ دوره الكبير في هامش الفرصة الاخيرة المتبقية للمنتخب الاسباني لكي يتأهل الى الدور القادم، ذلك ان فوزه في مباراته القادمة لن يكون كافيا لذلك، بل هو اضافة اليه مرتبط بنتيجة نيجيريا وقدرتها على هزيمة الباراغواي. في وقت لا يختلف احد على ان للمنتخب الاسباني ورغم ادائه الباهت وعجزه عن تسجيل الاهداف المطلوبة هو اقوى من فريق بلغاريا الذي يعاني من كبر نجومه ومن فريق باراغواي الذي يحتمي وراء حارسه العملاق والمدهش.

بصراحة تأمل اسبانيا سيزيد الادوار القادمة حرارة واثارة، وعودة فريقها المبكر اليها سيترك بعض الفراغ وشيئا من الحسرة وكثيرا من الاسئلة.

***

انا غير متفق مع القلة الذين حاولوا ان يعطوا للخطأ الذي ارتكبه زين الدين زيدان ضد كابتن المنتخب السعودي اية دلالات تخرج عن اطار الملعب. والضغط النفسي والعصبي الذي واجهه زيدان، وكذلك ضيق افقه وقلة حلمه. نعم انا وبشدة ضد البعض الذين اعطوا لخطأ زيدان دلالة سياسية، لها علاقة بالوضع الجزائري، اي اعتبار ان زيدان فعل ذلك من منطلق انه من اصل قبائلي معاد للهوية العربية الاسلامية للجزائر، ففي الملاعب يحدث يوميا عشرات ومئات الحوادث المشابهة، وزيدان ابن العائلة الجزائرية المهاجرة ابعد ما يكون عن «السلالة» الجزائرية السياسية ولم يختر له ابوه اسم، «زين الدين» ليربيه على عداء هذه الهوية، خصوصا بالنسبة لجزائري مهاجر، عاش ظروفه الصعبة تحت هوية واحدة هي هويته العربية حتى لو كان قبائليا.

صحيح كنا نتمنى ان يبدي زيدان لفتة اخوة الى اعضاء المنتخب السعودي، او على الاقل ان لا يقوم بهذا الخطأ الكروي الذي لا تغتفر ولا يبرر. ولكن مع ذلك سيظل زيدان لدى الجماهير العربية لاعبا من اصل عربي، تثير نجاحاته الفرح والحماسة والتعاطف.

كأس العالم 98

بوظو عضو لجنة الحكام الدوليين:

90 في المائة من قرارات الحكام صائبة وحالات الطرد سليمة

دمشق: «الشرق الأوسط» ـ ا.ف.ب

اكد العميد فاروق بوظو عضو لجنة الحكام في الاتحاد الدولي (فيفا) واحد المشرفين على الحكام في مونديال فرنسا أن لا صحة للاخبار التي تناقلتها بعض وسائل الاعلام واشارت الى استبعاد احد الحكام وتحديدا لوسيان بوشاردو من النيجر الذي احتسب ركلة جزاء «غير صحيحة» لايطاليا ادركت منها التعادل 2/2 مع تشيلي قبل نهاية المباراة بخمس دقائق.

واشاد بوظو امس بمستوى الحكام العرب في المونديال قائلا: «معظم الحكام العرب تميزوا واستحقوا علامات عالية سواء حكام الساحة او الحكام المساعدون».

واشار بوظو الى حالة الانسجام الرائعة التي ابداها الحكم المصري جمال غندور مع الحكم المساعد الكويتي حسين غضنفري لدى تثبيت هدف التشيلي زامورانو في مرمى النمسا والتي كانت «تعبيرا وانعكاسا لانسجام قراراتهما في هذه المباراة».

واعترف بوظو بوقوع اخطاء تحكيمية عدة بيد انه اكد «لم تكن مؤثرة باستثناء ركلة الجزاء التي احتسبت لمصلحة ايطاليا امام تشيلي»، وقال «90 في المائة من قرارات الحكام كانت صائبة وحالات الطرد كانت سليمة ووقوع هفوات مسألة طبيعية وليست شاذة. جميع الاهداف التي سجلت كانت سليمة ولم يلغ اي هدف نتيجة للتسلل مثلا».

وعن الهجوم الاعلامي الذي يتعرض له حكام المونديال قال بوظو «الصحافة العالمية فوجئت بكم البطاقات الحمراء التي رفعت واعتقد ان الإعلام بكافة مفاصله سيغير رأيه قريبا خلال المباريات القادمة عندما يلمس ايجابيات الحد من الخشونة واهمية اللعب النظيف وانعكاساته الفنية على المستوى بشكل عام». واضاف «اعتقد ان الهجوم الاعلامي الحالي على التحكيم هو مجرد رد فعل انفعالي مؤقت وسيتأكد الجميع من ان البطاقات الحمراء كانت سببا في نظافة المسابقة وحماية اللاعبين».

ودافع بوظو عن تدخل رئيس الفيفا الجديد جوزيف بلاتر في شؤون التحكيم موضحا «لا علاقة اطلاقا لتصريحات بلاتر في ارتفاع نسبة البطاقات الحمراء، ومن حق رئيس الفيفا ان يشدد على تطبيق القوانين لانجاح المونديال، كذلك هو الامر بالنسبة الى تصريحات ميشال بلاتيني او اي شخص آخر يسعى الى تطبيق القوانين ونجاح البطولة وحماية اللاعبين». وتطرق بوظو الى الدروس «البالغة الاهمية والمعبرة» التي خرجت من المونديال حتى الآن والتي يجب على كافة الاتحادات الاستفادة منها، خصوصا «الاتحادات العربية»، ومنها العقوبة المؤثرة التي فرضت على صانع العاب المنتخب الفرنسي زين الدين زيدان بحرمانه من اللعب مباراتين وقد تتسبب في اقصاء فرنسا، مما يؤكد ان لا مكان للعاطفة وللمجاملات في السلوك غير الرياضي للاعبين».

واشاد بوظو بمستوى المنتخب المغربي الذي قدم كرة عصرية تميزت بسرعة اداء اللاعبين وقد افتقدت المنتخبات العربية الاخرى هذه الميزة، وقال «اعتقد ان اساليب التدريب العربية يجب ان تتطور بالشكل الذي يواكب الكرة الحديثة».

أصوات تطالب الحكام بالتعقل وعدم إفساد مونديال القرن

مدرب إنجلترا ينتقد الـ«فيفا» ويحذر لاعبيه من البطاقات الحمراء

كيف يشهر الحكام بطاقاتهم

FRANCE 98
كأس العالم

البطاقة الحمراء
مثال: المزاحمة من الخلف او ضرب اللاعب الخصم او اهانة الحكم.
العقاب: طرد فوري من الملعب دون استبدال لاعب آخر به (حتى يبقى 7 لاعبين فقط) حرمان من اللعب لمباراة واحدة على الاقل وربما اكثر (وقرار الحرمان تتخذه لجنة خاصة).

البطاقة الصفراء
مثال: سحب فانيلة لاعب خصم او القيام بلعبة خشنة او استخدام اليد عن قصد في التصدي للكرة.
العقاب: تسلم اللاعب لبطاقتين صفراوين في مباراتين يؤدي الى حرمانه من اللعب في المباراة المقبلة. وتسلمه بطاقتين صفراوين في مباراة واحدة يؤدي الى طرده من الملعب دون حلول لاعب محله.

FRANCE 98 — بعد 22 مباراة: 84 | 9

	بطاقات حمراء	بطاقات صفراء
اميركا 1994	15	227
ايطاليا 1990	16	164
المكسيك 1986	8	135

ا.ف.ب ـ الشرق الأوسط

لندن: «الشرق الأوسط»

اعرب جلين هوديل مدرب المنتخب الانجليزي عن مخاوفه من ان روعة بطولة كاس العالم قد تفقد في حالة تمادي الحكام باشهار البطاقات الحمراء والصفراء بوجه اللاعبين.

وقال هوديل قبل مباراة فريقه أمام رومانيا اليوم «انه لن يكون الامر ايجابيا بالنسبة الى البطولة اذا بدأنا نرى فرقا تلعب بثمانية او تسعة لاعبين». واضاف قائلا «اذا قام الحكام بمعاقبة اللاعبين الذين يحاولون العرقلة من الخلف فان الامر مقبول، ولكن عليهم ان لا يتمادوا في توزيع البطاقات يمنة ويسارا لمجرد ان البعض يريد ذلك».

وعلى ما يبدو فان هوديل قد قصد بكلمة «البعض» سيب بلاتر الرئيس الجديد للاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا)، الذي اصدر اوائل هذا الاسبوع تعليمات جديدة الى الحكام. فبسبب قلقه بشان عدم معاقبة اللاعب المغربي سعيد شيبا الذي الحق الاصابة باللاعب البرازيلي رونالدو في مباراة المغرب والبرازيل يوم الثلاثاء الماضي، طلب من الحكام ان يظهروا قدرا اكبر من التشدد. وقال بلاتر في تعليماته «يتعين حماية اللاعبين. وحتى الآن لم يتم طرد سوى لاعب واحد بسبب اقدامه على اعاقة من الخلف، وقد رأيت العديد من تلك الاعاقات. ويجب النهوض بمستوى التحكيم».

وكان تاثير هذه الكلمات كبيرا. فخلال المباريات العشرين الاولى في بطولة كاس العالم تسلم اربعة لاعبين بطاقات حمراء، الا ان المباراتين اللاحقتين لوحدهما شهدت اشهار خمس بطاقات حمراء اخرى. فقد اقدم الحكم الكولومبي جيرو تورو ريندون، في مباراة يوم الخميس بين جنوب افريقيا والدنمارك على طرد ثلاثة لاعبين، اثنان من الدنمارك ولاعب من جنوب افريقيا، في حين ان لاعبا دنماركيا واحدا ارتكب اعاقة من الخلف. وفي نفس اليوم خلال مباراة السعودية وفرنسا، طرد الحكم المكسيكي ارتورو بريزي كارتر اللاعب السعودي محمد الخليوي بسبب مزاحمة، واظهر بطاقة حمراء اخرى بحق اللاعب الفرنسي زين الدين زيدان بسبب ركله للاعب السعودي فؤاد انور. ويمكن القول ان طرد اللاعب الاخير، وعلى خلاف قرارات الطرد الاربعة الاخرى، اثار قدرا اقل من الجدل في الاوساط الكروية.

وآخر مرة يتم فيها طرد ثلاثة لاعبين في مباراة واحدة ببطولة كاس العالم كانت في عام 1954 بسويسرا عندما وجد الحكم الانجليزي ارثر اليس نفسه وسط معركة بين لاعبي البرازيل والمجر.

وفي حين يرى البعض ان الفيفا على حق في مساعيه لحماية اللاعبين الموهوبين من امثال رونالدو، الا ان استجابة الحكمين المذكورين لتعليمات الاتحاد تظهر امكانية ان يؤدي تمادي الحكام في التشدد بمعاقبة المخالفين الى افساد مباريات جميلة.

واعرب المدرب الانجليزي هوديل عن دعمه الكامل لحملة منع العرقلة او الاعاقة من الخلف. وقال «ان ذلك شيء صحيح بالنسبة للعبة كرة القدم. اذ أن عديدا من المدافعين في البطولة الحالية بقوا يدافعون وهم واقفين على اقدامهم وهذا يجعلهم لاعبين افضل».

والقلق الذي يسيطر على منتخب انجلترا الآن هو تعرض احد لاعبيه الى الطرد في المباراة التي تجري يوم الاثنين المقبل ضد رومانيا، وهي اول مباراة للمنتخب بعد صدور تعليمات بلاتر الجديدة. وفي مباراة المنتخب ضد تونس يوم الاثنين الماضي، وعلى الرغم من تلقي المدافع الانجليزي سول كامبل بطاقة صفراء في وقت متأخر من المباراة بسبب مخالفة ارتكبها، الا ان اللاعبين الانجليز كانوا وبين مع الحكم الياباني، ماسايوشي اوكادا. وسيحكم مباراة انجلترا ورومانيا الحكم الفرنسي مارك باتا. وعن حالات الطرد الخمس يوم الخميس الماضي، قال المعلق الكروي الانجليزي ديفيد ايليري، في صحيفة «التايمز» انه راقب هذه الحالات مرات عديدة من خلال الفيديو وتوصل الى الاستنتاجات التالية:

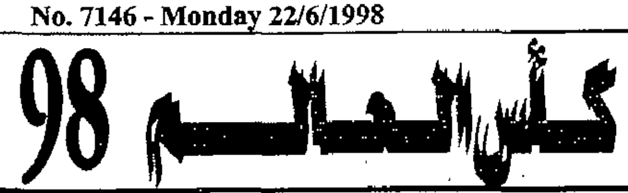
● طرد اللاعب الدنماركي ميكلوس مولنار: قرار خاطيء. ولا اعرف سبب طرده. هل كان بسبب مزاحمته لاعبا من جنوب افريقيا، ام ان الحكم ظن انه داس على خصمه؟ واحتكاما الى ردة فعل اللاعب الدنماركي نفسه فانه لم يرتكب اي خطأ.

● طرد الفريد فيري لاعب خط الوسط في منتخب جنوب افريقيا: لم اصل الى حكم قاطع في هذا الشأن. لكن النقطة المهمة هنا هي انه بعد ان ارسى الحكم مستوى متشددا جدا في معاقبة المخالفات فانه لم يجد خيارا بديلا من اشهار البطاقة الحمراء بوجه فيري. فحالما يرفع اللاعب يده كسلاح فانه يخاطر بتلقي البطاقة الحمراء. وقد قرر اتحاد كرة القدم حرمان اللاعب فيري من ثلاث مباريات، وهو اطول فترة حرمان حتى الآن.

● طرد اللاعب الدنماركي مورتن ويجورست: قرار خاطيء. اذ استحق مرتكبه اعاقة من الخلف بطاقة صفراء، وخصوصا ان مزاحمات عديدة مثل تلك التي ارتكبها ويجورست قد ذهبت بدون عقاب اثناء البطولة الحالية.

● طرد اللاعب السعودي محمد الخليوي: قرار صحيح وقد افهم لماذا يقدم حكم متشدد على هذا القرار اذ ان الخليوي ارتكب مخالفة طائشة لم ينجح فيها سوى عرقلة اللاعب الفرنسي ليزارازو الذي تخلص بمهارة من امكانية الاصابة بكسر في ساقه.

طرد اللاعب الفرنسي زين الدين زيدان: قرار صحيح فقد داس زيدان على السعودي فؤاد انور نجم المنتخب السعودي. ورغم ان هذه المخالفة لم تكن عنيفة الا انها كانت شبيهة بمخالفة اللاعب الهولندي باتريك كلويفيرت في مباراة منتخبه مع بلجيكا.



بدلا من الركض المتواصل أو «الدجاجة المقطوعة رأسها»

إنس وحش كاسر في خط وسط إنجلترا

لندن: «الشرق الأوسط»

في حين ركزت الاوساط الرياضية الانجليزية اضواء المديح والاعجاب على لاعبي منتخب انجلترا، بول سكولز والان شيرار، اللذين سجلا هدفي الفوز في مباراة انجلترا وتونس، يدرك محللو شؤون اللعبة ان الفضل في نجاح هذين اللاعبين يرجع الى اداء خط الوسط وبالتحديد ما قدمه اللاعب بول انس.

فقد قدم هذا اللاعب في المباراة الاربعين التي خاضها ضمن صفوف منتخب انجلترا مثالا لزملائه باداء متحمس وقوي اصبح يتميز به في اي مباراة يخوضها مع فريقه.

كان عناده في التدخل والمزاحمة زائدا قدراته ومواهبه العديدة الاخرى في تمرير الكرة وتسديدها الى المرمى، قد رفع لاعب نادي ويستهام ومانشستر يونايتد سابقا الى مصاف افضل اللاعبين الدوليين، خصوصا بعد انضمامه الى نادي انترانسيونال الايطالي قبل ان ينضم الى نادي ليفربول الانجليزي ويصبح قائد فريقه. وعندما يقارن محللو لعبة كرة القدم منتخب انجلترا الحالي بالمنتخب الفائز ببطولة كاس العالم عام 1966، فانهم يشيرون الى افتقار المنتخب حاليا الى اللاعبين من الطراز الدولي، لكنهم يشيرون الى وجود قلة من اللاعبين الذين يضاهون في قدراتهم قدرات ومواهب بول انس.

يقول اللاعب انس في معسكر منتخب انجلترا التدريبي قبل مباراة انجلترا ورومانيا اليوم «اعتقد انني تطورت من الناحية الفنية كلاعب منذ ان لعبت في ايطاليا. فقبل ذلك كنت لاعبا اعتياديا. كما ان التقدم في السن يزيد الخبرة واعتقد ان هذا يساعد اللاعب. اذ تعلمت على ان احافظ على طاقتي ومتى انهب او لا انهب لانتزاع الكرة، بدلا من الركض المتواصل كالمجنون، او كالدجاجة المقطوعة الراس» اشارة الى وصف المدرب الانجليزي السابق، جراهام تيلور، للاعبي منتخب انجلترا في احدى مباريات تصفيات كاس العالم لعام 1994 حيث فشلت انجلترا في التأهل.

لعل شراكة انس مع بول جاسكوين في خط الوسط تعد اهم شراكة مثمرة بين لاعبين دوليين في الوقت الحاضر. اذ لم يخسر منتخب انجلترا سوى مباراة واحدة من مجموع 18 مباراة خاضها، كان اللاعبان انس وجاسكوين ضمن تشكيلاتها. ولكن مع غياب جاسكوين عن المنتخب الانجليزي في بطولة كاس العالم الحالية، وجد انس نفسه مضطرا الى بناء علاقة جديدة، مختلفة نوعا ما، مع لاعب نادي نيوكاسل، ديفيد باتي.

وعن تلك العلاقة، يقول انس «اعتقد اننا بدانا نظهر كشريكين، ولا اعتقد اننا ننال ما يستحق من الاشادة. اذ ينظر الناس دوما الى اللاعبين المشهورين والى مسجلي الاهداف، إلا انه بقدر ما يتعلق الامر بي فانا اقوم بواجبي على افضل ما يكون في الملعب. اذ ان مطاردة لاعبي الخصم ومزاحمتهم تضعهم تحت ضغوط كبيرة وذلك يمنحنا الفرصة لتمرير الكرة الى سكولز او بيكهام او الى اي لاعب في الهجوم».

ويذكر بعض المراقبين ان اشراك انس وباتي في نفس المباراة ينطوي على تبني أسلوب دفاعي وسلبي وذلك لان دور كلا اللاعبين مزدوجان. غير ان انس يختلف في هذا الراي، اذ يقول «استطيع القول ان لدينا اسلوبا متشابها جدا، عدا انني احب ان اتقدم للامام بشكل اكثر. وفي العام الماضي سجلت 10 اهداف في الدوري الايطالي وفي الموسم الماضي سجلت 8 اهداف في الدوري الانجليزي الممتاز، لذلك اعتقد اننا مختلفين في هذه الطريقة. ولكن بالنسبة الى منتخب انجلترا لدينا وظيفة في حماية لاعبي خط الدفاع الاربعة خلفنا».

لعل اكثر ما يفخر به انس هو قيادة المنتخب الانجليزي ككابتن، عندما غاب الان شيرار بسبب الاصابة عن مباراة انجلترا وايطاليا في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي والتي انتهت بالتعادل ليتمكن الانجليز من التاهل لبطولة كاس العالم في فرنسا. وعلى الرغم من ان شيرار عاد الى قيادة منتخب انجلترا في بالبطولة الحالية، فان احدا لا يشك ابدا بقدرات انس في قيادة اللاعبين.

ويقول انس «اتحول في الملعب الى شخص سيء او وحش كاسر. اذ اصبح مخيفا عن حق وذلك لانني اريد الفوز بكل حماس، وهذا يدفعني لتانيب اللاعبين وحثهم في جميع الاوقات. ولذا لم يبذل احد من اللاعبين اقصى جهده فانا انهب واقول له ما يتعين عليه ان يفعل. واذا ارتكبت انا خطا ما فاقول أسف للجميع. اسعى طوال التسعين دقيقة من وقت المباراة الى ان أرى كل لاعب يؤدي مهمته بالشكل الصحيح. واعتقد اننا بحاجة الى لاعبين من هذا النوع. ربما يقوم توني ادمز بتلك المهمة بطريقة اهدا، لكنني اؤدي نفس المهمة بطريقة صاخبة وغاضبة، وهذا يجعل اللاعبين متحفزين».

ولعل طريقته المتحمسة في اللعب قد جعلته محط اهتمام خاص بعد صدور التعليمات الجديدة عن الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) بشان التشدد في معاقبة المرتكبين للاخطاء. وعن ذلك يقول انس «تحدث معي المدرب جلين هوول وقال لي انه من المهم ان ابقى واقفا على قدمي، وهذا لا يشكل مشكلة بالنسبة لي. اعتبر نفسي مزاحما قويا، ولكنني مزاحما منصفا. واعتقد ان المشكلة ستكون عندما نكون خاسرين بهدفين للاشيء او ان نرى اننا في طريقنا لخسارة المباراة او ان يتعرض احد لاعبينا الى لعبة خشنة، عند ذاك قد اجد نفسي مندفعا نحو الخصم. وقد يحدث ذلك. ولكن اذا كانت المباراة تسير بالطريقة التي نريدها، فانني لا اتوقع ان يتعرض اي من لاعبينا الى الطرد».

ويمضي انس الى القول «لا اعتقد ان لعبي يدور على المزاحمة بهدف انتزاع الكرة بخشونة». الا انه سواء كان راضيا ام لا فان طريقته في المراوغة هي التي ميزته عن الآخرين ومنحته موهبة لاعب جيد. يقول انس «احب ان احدد نغم وسرعة المباراة، ومن اجل ان اقوم بذلك اسعى للقيام بمراوغة جيدة في وقت مبكر حتى ابعث الحماس في نفوس لاعبينا. فاثناء لعبي مع نادي ليفربول حدث في بعض المرات ان نكون متساهلين، عند ذلك يقدم احد اللاعبين على القيام بمراوغة قوية لترتفع معنويات الجميع. واعتقد ان ذلك جانبا مهما في لعبة كرة القدم».


إنس نجم منتخب انجلترا جاهز للقاء رومانيا اليوم (افب)

كوريا الجنوبية تقيل المدير الفني للمنتخب

● قال رانيو سيوول امس ان الاتحاد الكوري الجنوبي لكرة القدم سيقيل تشا بوم كون المدير الفني للمنتخب بعد ان مني بهزيمة ثقيلة امام هولندا صفر/5 في كأس العالم لكرة القدم اول من امس.

واضاف ان الاتحاد طبقا لوكالة «رويترز» سيعقد اجتماعا اليوم ليقرر بشكل رسمي ما اذا كان سيقيل تشا. ولم يتسن الحصول على تعليق من مسؤولي الاتحاد على الفور.

وهزيمة الامس كانت اثقل هزيمة للمنتخب الكوري الجنوبي منذ عام 1954 عندما هزم من المجر صفر/9 ومن تركيا صفر/7 في اول مرة يشارك فيها في النهائيات. وخرجت كوريا الجنوبية التي تستضيف مع اليابان النهائيات المقبلة عام 2002 من الدور الاول بعد هزيمتها في مباراة الامس ومباراتها الاولى بالمجموعة الخامسة امام المكسيك.

وتولى تشا تدريب المنتخب الكوري في يناير (كانون الثاني) عام 1997.

واقالت المملكة العربية السعودية التي تاكد خروجها ايضا من الدور الاول في البطولة المدير الفني للفريق كارلوس البرتو بيريرا اول من امس.

اعتقال مشجعين ألمان قبل مباراة يوغوسلافيا

● قالت الشرطة الفرنسية امس انها اعتقلت عشرة مشجعي كرة قدم المان لفترة قصيرة في مدينة لنس بشمال فرنسا بعد اشتباكات اندلعت قبل مباراة المانيا مع يوغوسلافيا في نهائيات كأس العالم لكرة القدم امس، واوضح شاهد عيان ان الشغب بدأ عندما القى مشجع الماني بمقعد في مقهى بالقرب من محطة السكك الحديدية الرئيسية في وسط المدينة، تدخلت الشرطة لفض الاشتباكات التي اندلعت وتورط فيها نحو عشرة المان.

وذكرت الشرطة أنها اعتقلت مثيري الشغب لفترة قصيرة وتحرت اوراق هويتهم قبل الافراج عنهم. وعاد الهدوء لوسط المدينة مرة اخرى قبل المباراة التي انطلقت الساعة 12,30 بتوقيت جرينتش امس.

وتدفق الاف الالمان على لنس لحضور المباراة وكان كثيرون يحملون لافتات كتبوا عليها انه ليس معهم تذاكر كما ان البعض كتب رسالة ساخرة تقول «شكرا يا بلاتيني».

ويحتفل بلاتيني بعيد ميلاده الثالث والاربعين امس، واعتقلت شرطة باريس ايضا عشرة المان يوم الاثنين الماضي بعد تعرض افراد من الشرطة للرشق قبل مباراة المانيا والولايات المتحدة في المجموعة السادسة. وصدر حكم بالسجن ثلاثة شهور على اثنين من المشجعين. وشهدت مرسيليا اسوأ اعمال عنف من مشجعي كرة القدم الانجليز في مطلع الاسبوع الماضي قبل مباراة انجلترا وتونس في مرسيليا، ويتدفق المشجعون الانجليز على مدينة تولوز بداية من اليوم قبل مباراة انجلترا الثانية في المجموعة السابعة الا ان الاوضاع هادئة تماما فهم يرقصون ويغنون لكسب قلوب وعقول سكان المدينة الحذرين. ويشعر الفرنسيون بالخوف بعد شغب مشجعي كرة القدم الانجليز المخمورين الاسبوع الماضي الذين يسعون الان للتوضيح لمدينة تولوز انهم ليسوا بهذا السوء.

وقالت مريم لاكوست المتحدثة باسم مكتب الحكومة المحلية نقلا عن وكالة «رويترز»: في الوقت الذي تاهبت فيه الشرطة المسلحة في شوارع المدينة: لم نلق القبض على اي شخص ولم تقع اي حوادث، الامور هادئة للغاية.

واعطت سلطات المدينة اوامرها لجميع الحانات والمطاعم بأن تغلق ابوابها في منتصف الليل وتخلت عن خططها بتنظيم احتفال موسيقي في الهواء الطلق خشية تكرار معارك مرسيليا.

وبالرغم من هدوء الانجليز حتى الان وترديدهم للاغاني والصيحات بانهم سيفوزون بكأس العالم الا ان تولوز لا تعتزم تخفيف الاجراءات الامنية.

وفي لندن قال توني بانكس وزير الرياضة البريطاني انه يشعر بالاهانة مما فعله المشجعون المشاغبون في مرسيليا وانه يأمل الا يؤثر ذلك على محاولة انجلترا استضافة النهائيات في عام 2006.

وفي مقابلة مع برنامج تبثه هيئة الاذاعة البريطانية قال بانكس ان مشاغبي كرة القدم الانجليز: امر مخز وانهم يلحقون ضررا باللعبة للمشجعين المحترمين الذين يمثلون الاغلبية.

تواصل ردود الفعل الخليجية حول الخروج المبكر للسعودية

إشادة بالدعيع وسليمان وبيريرا والحكم كارتر هما السبب

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

«كان بالامكان افضل مما كان» هذا ما يردده الخليجيون غداة المباراة التي حملت معها خسارة قاسية للمنتخب الكروي السعودي أمام نظيره الفرنسي في بطولة كاس العالم الحالية. وفي الوقت الذي اثنى فيه الجميع على اداء حارس المرمى محمد الدعيع الذي نال لقب افضل لاعب رغم الاهداف الاربعة كذلك زميله المدافع عبد الله سليمان فقد اتفق الجميع على ادانة المدرب البرازيلي كارلوس البرتو بيريرا حتى بعد اقالته وحكم المباراة المكسيكي ارتورو بريزيو كارتر. وزادت حدة النقد الموجه الى المدرب بعد التصريحات غير الموضوعية التي اطلقها المدرب بيريرا بعد المباراة والتي تحدث فيها عن ان سبب الخسارة يعود فقط الى الفارق في الامكانيات بين لاعبي الفريقين.

الصحافة الرياضية في الامارات وصفت المدرب كارلوس بيريرا بانه نجح في استثمار الانجاز البرازيلي في كاس العالم لعام 94 بالتسلق على اكتاف المنتخب السعودي، وكانت الفرصة مواتية له بعدما وفر له الجانب السعودي كل الامكانيات والظروف المواتية، واصبح يقود لاعبين لهم مهارات عالية ولهم خبرة، ولكن طريقته العقيمة في الدفاع والهجوم افسدت كل شيء وقدمت النصر هدية ثمينة لكل من الدنمارك وفرنسا في المباراتين.

ويقول المدرب عدنان درجال ان كارلوس لم يات بجديد عندما تحدث عن الفوارق بين الكرة السعودية والفرنسية فهذا معروف وكذلك الحال بين الكرة الارجنتينية والمنتخب الياباني ولكن المنتخب الياباني قدم عرضا جيدا امام الارجنتين رغم ان امكانياته الفنية والبدنية والمهارية وانجازاته اقل بكثير من امكانيات المنتخب السعودي.

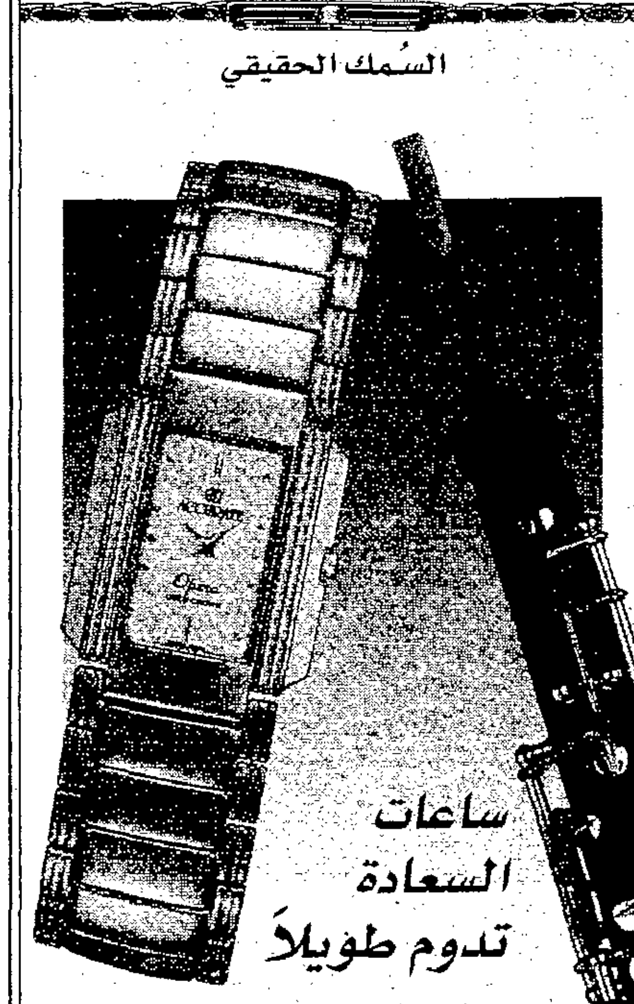
ويعدد درجال اخطاء كارلوس في المباراة امام فرنسا فيقول: ان عدم اشراكه اللاعب احمد جميل بعد طرد الخليوي يدل على امرين، اما عدم ثقته به وهذا يعني انه فشل في استدعائه ضمن القائمة المشاركة او عدم حاجته اليه وهذا يدل على فشل كارلوس في ادارة المباراة لان الفريق كان يحتاج امام منتخب فرنسا القوي الى صمام امان جديد، وهناك جريمة كروية ارتكبها المدرب وتتمثل في التبديل الخاطئ حيث حل اللاعب ابراهيم ماطر محل سعيد العويران بدلا من اشراك لاعب مدافع، وابراهيم لم يكن جاهزا بدليل استبداله وان تصريح كارلوس بان اللاعب لم يوفق لذا استبدله من جديد، تصريح يدين المدرب نفسه، لان ماطر معروف بانه غير جاهز وكان يود اشراك التيماوي مكانه قبل استبعاده من القائمة. كما ان هناك اكثر من لاعب جاهز ومن هؤلاء يوسف الثنيان المتفاهم مع سامي الجابر.

واخطاء كارلوس توالت، فبعد طرد اللاعب زيدان من المنتخب الفرنسي كان على كارلوس ان يتحرك واصبح الوضع متكافئا وكان عليه ان يلاحظ الضغط الشديد على مرماه فيعزز صفوف الدفاع، فالمدرب الناجح هو الذي يسعى الى الخروج باقل خسارة ممكنة اذا فشل في تحقيق الفوز او التعادل وان الدروس والعبرات استفادها المدرب كارلوس من مباراة السعودية التجريبية امام النرويج وكانت ظروفها مشابهة لظروف مباراة فرنسا.

اما اللاعب السابق طاهر ابو زيد فيقول ان المدرب كارلوس وقف مشدوها، لا يعرف كيف يتصرف، صحيح ان الطرد كان قاسيا بحق محمد الخليوي وان الحكم لم يكن موفقا ابدا في هذه الواقعة، لكن الطرد حصل والمدرب الجيد هو الذي يعرف كيف يدير المباراة في مثل هذه الظروف لا يتفرج على فريقه وهو يغرق. والمنتخب السعودي وفرت له كل عوامل النجاح، لقد اقام في فرنسا معسكرا لشهر ونصف الشهر ولعب عدة مباريات تجريبية واستعد مبكرا وامكانيات لاعبيه جيدة بدنيا وفنيا وما حصل كان نتيجة غير منطقية لهذا كله ربما تكون المباراة المقبلة، الفرصة الاخيرة لكارلوس لانقاذ ما يمكن انقاذه من سمعة هذا الفريق العربي الخليجي الكبير الذي وفرت له كل الامكانيات.

وما حدث لا يجوز ان يشغلنا عن امرين بالنسبة للاعبي المنتخب السعودي كما يقول الكابتن حسن شحاته كابتن منتخب مصر الاسبق ومدرب الشرقية حاليا، وهما ان هناك بعض اللاعبين الذين ظهروا بمستوى مميز في المباراتين السابقتين وخاصة الحارس محمد الدعيع والمدافع عبد الله سليمان واللاعب محمد خليوي ايضا بدليل ان الدعيع وسليمان تم اختيارهما للحصول على جائزة ماستركارد كافضل لاعب في المباراة الاولى (سليمان) وكافضل لاعب في المباراة الثانية (الدعيع).

والامر الثاني ان بعض اللاعبين لم يظهروا بمستوى جيد مثل سعيد العويران، خالد مسعد، محمد شلية وسامي الجابر. وكان من الضروري اشراك لاعبين آخرين، مثل يوسف الثنيان وفهد المهلل. ويقول الناقد الاماراتي محمد نجيب ان المنتخب السعودي 98 يختلف كثيرا عنه في عام 94، وهناك اشياء كثيرة تغيرت ففي مونديال 94 بالولايات المتحدة لم يكن المنتخب السعودي يتعرض لضغط نفسي ولم يكن يطالبه احد بالفوز انما لعب وفاز وخسر وقدم مستوى طيبا وتاهل الى الدور الثاني وفي البطولة الحالية الكل يطالبه بتحقيق الكثير، فتعرض لاعبوه الى ضغط نفسي كبير لم تتعرض له الفرق الاخرى، مثل اليابان وايران، كذلك كانت هناك اخطاء للمدرب واللاعبين واسلوب اللعب وكان لا بد من الدفاع الايجابي امام الدنمارك والدفاع الصارم امام فرنسا والقدرة على التحول من الدفاع الى الهجوم وهو ما لم يحصل كما ان حكم المباراة امام فرنسا كان قاسيا بطرد الخليوي وهناك حالات اخطر منها لم يتم فيها طرد اللاعبين ولكن لا بد من تقييم الامور بعد المونديال.



كأس العالم 98

جدول مباريات كأس العالم 98

المجموعة الأولى

التاريخ	ابتداء اللعب	الفريق		الفريق	
10يونيو	3.30	البرازيل	2	اسكوتلندا	1
	7.00	المغرب	2	النرويج	2
16يونيو	7.00	البرازيل	3	المغرب	0
	3.30	اسكوتلندا	1	النرويج	1
23يونيو	7.00	البرازيل		النرويج	
	7.00	اسكوتلندا		المغرب	

المجموعة الثانية

التاريخ	ابتداء اللعب	الفريق		الفريق	
11يونيو	3.30	ايطاليا	2	تشيلي	2
	7.00	الكاميرون	1	النمسا	1
17يونيو	7.00	ايطاليا	3	الكاميرون	0
	3.30	تشيلي	1	النمسا	1
23يونيو	7.00	ايطاليا		النمسا	
	7.00	تشيلي		الكاميرون	

المجموعة الثالثة

التاريخ	ابتداء اللعب	الفريق		الفريق	
12يونيو	3.30	السعودية	0	الدنمارك	1
	7.00	فرنسا	3	ج. افريقيا	0
18يونيو	7.00	فرنسا	4	السعودية	0
	3.30	ج. افريقيا	1	الدنمارك	1
24يونيو	2.00	فرنسا		الدنمارك	
	2.00	ج. افريقيا		السعودية	

المجموعة الرابعة

التاريخ	ابتداء اللعب	الفريق		الفريق	
12ـ13يونيو	12.30	الباراغواي	0	بلغاريا	0
	12.30	اسبانيا	2	نيجيريا	3
19يونيو	7.00	اسبانيا	0	الباراغواي	0
	3.30	نيجيريا	1	بلغاريا	0
24يونيو	7.00	اسبانيا		بلغاريا	
	7.00	نيجيريا		الباراغواي	

المجموعة الخامسة

التاريخ	ابتداء اللعب	الفريق		الفريق	
13يونيو	7.00	هولندا	0	بلجيكا	0
	3.30	كوريا ج	1	المكسيك	3
20يونيو	7.00	هولندا	5	كوريا ج	0
	3.30	بلجيكا	2	المكسيك	2
25يونيو	2.00	هولندا		المكسيك	
	2.00	بلجيكا		كوريا ج	

المجموعة السادسة

التاريخ	ابتداء اللعب	الفريق		الفريق	
14ـ15يونيو	3.30	يوغوسلافيا	1	ايران	0
	7.00	المانيا	2	أميركا	0
21يونيو	12.30	المانيا	2	يوغوسلافيا	2
	7.00	أميركا		ايران	
25يونيو	7.00	المانيا		ايران	
	7.00	أميركا		يوغوسلافيا	

المجموعة السابعة

التاريخ	ابتداء اللعب	الفريق		الفريق	
15يونيو	12.30	انجلترا	2	تونس	0
	3.30	رومانيا	1	كولومبيا	0
22يونيو	7.00	رومانيا		انجلترا	
	3.30	كولومبيا		تونس	
[illegible]	7.00	رومانيا		تونس	
	7.00	كولومبيا		انجلترا	

المجموعة الثامنة

التاريخ	ابتداء اللعب	الفريق		الفريق	
14يونيو	12.30	الارجنتين	1	اليابان	0
	7.00	جامايكا	1	كرواتيا	3
20ـ21يونيو	12.30	اليابان	0	كرواتيا	1
	3.30	الارجنتين	5	جامايكا	0
[illegible]	2.00	الارجنتين		كرواتيا	
	2.00	اليابان		جامايكا	

ابتداء اللعب بتوقيت غرينيتش

المجموعة الأولى

الدولة	لعب	فوز	تعادل	خسارة	له	عليه	نقاط
البرازيل	2	2	0	0	5	1	6
النرويج	2	0	2	0	3	3	2
أسكوتلندا	2	0	1	1	2	3	2
المغرب	2	0	1	1	2	5	1

المجموعة الثانية

الدولة	لعب	فوز	تعادل	خسارة	له	عليه	نقاط
ايطاليا	2	1	1	0	5	2	4
تشيلي	2	0	2	0	3	3	2
النمسا	2	0	2	0	2	2	2
الكاميرون	2	0	1	1	1	4	1

المجموعة الثالثة

الدولة	لعب	فوز	تعادل	خسارة	له	عليه	نقاط
فرنسا	2	2	0	0	7	0	6
الدنمارك	2	1	1	0	2	1	4
ج. افريقيا	2	0	1	1	1	4	1
السعودية	2	0	0	2	0	5	0

المجموعة الرابعة

الدولة	لعب	فوز	تعادل	خسارة	له	عليه	نقاط
نيجيريا	2	2	0	0	4	2	6
الباراغواي	2	0	2	0	0	0	2
اسبانيا	2	0	1	1	2	3	1
بلغاريا	2	0	1	1	0	1	1

المجموعة الخامسة

الدولة	لعب	فوز	تعادل	خسارة	له	عليه	نقاط
هولندا	2	2	0	0	5	0	4
المكسيك	2	1	1	0	5	3	4
بلجيكا	2	0	2	0	2	2	2
كوريا ج.	2	0	0	2	1	8	0

المجموعة السادسة

الدولة	لعب	فوز	تعادل	خسارة	له	عليه	نقاط
المانيا	2	1	1	0	4	2	4
يوغوسلافيا	2	1	1	0	3	2	4
ايران	1	0	0	1	0	1	0
أميركا	1	0	0	1	0	2	0

المجموعة السابعة

الدولة	لعب	فوز	تعادل	خسارة	له	عليه	نقاط
انجلترا	1	1	0	0	2	0	3
رومانيا	1	1	0	0	1	0	3
كولومبيا	1	0	0	1	0	1	0
تونس	1	0	0	1	0	2	0

المجموعة الثامنة

الدولة	لعب	فوز	تعادل	خسارة	له	عليه	نقاط
الارجنتين	2	2	0	0	6	0	6
كرواتيا	2	2	0	0	4	1	6
اليابان	2	0	0	2	0	2	0
جامايكا	2	0	0	2	1	8	0





بيرهوف يحتفل باحرازه هدف التعادل الثاني لألمانيا (أ.ب)

المانيا تنتزع تعادلا صعبا وثمينا امام يوغوسلافيا وتحتفظ بقمة المجموعة السادسة

فوز كاسح للأرجنتين على جامايكا يقودها للدور الثاني

نجم هجوم الارجنتين اورتيجا يسدد في المرمى الجامايكي محرزاً أول أهداف فريقه الخمسة (أ. ف. ب)

لندن - باريس: «الشرق الاوسط» - أ.ف.ب

انتزع المنتخب الأرجنتيني صدارة المجموعة الثامنة بفارق الاهداف عن الفريق الكرواتي اثر فوزه الكاسح امس على جامايكا بخمسة أهداف نظيفة في اللقاء الذي جرى على ملعب بارك دي برانس في باريس.

وإثر هذه النتيجة ضمن كل من المنتخبين الأرجنتيني والكرواتي التاهل للدور الثاني، بينما خرجت اليابان وجامايكا من المنافسات مبكراً، وستحدد مباراة القمة الأخيرة في هذه المجموعة بين الأرجنتين وكرواتيا هوية صاحب الصدارة لهذه المجموعة، يوم 26 الحالي، بينما ستكون المواجهة بين جامايكا واليابان في نفس اليوم شكلية لتحسين الصورة قبل مغادرة فرنسا.

وجاءت مباراة الارجنتين وجامايكا سريعة منذ بدايتها ورغم الأهداف الخمسة التي تناوب على احرازها باتيستوتا (3 أهداف) واورتيجا «هدفان»، لم يكن المنتخب الجامايكي بالصيد السهل وحاول كثيراً أن يبادل الأرجنتين الهجمات وشكل بعض الخطورة خاصة عن طريق مهاجمه سمبسون.

وذكر اورتيجا بمهاراته العالية الجماهير بنجم الأرجنتين السابق دييجو مارادونا، وهدفيه الاول والثاني اللذين احرزهما باتقان ومهارة كبيرة، فيما أكد باتيستوتا الذي سجل الأهداف الثلاثة الأخيرة واحدهما من ضربة جزاء انه صياد ماهر للكرات الخطيرة ومرشح ليكون هداف البطولة بعدما رفع رصيده الى 4 أهداف.

المانيا2 ويوغوسلافيا 2

انتزع المنتخب الالماني نقطة تعادل مثيرة وثمينة امام يوغوسلافيا امس 2/2 بعدما كان متاخراً الى منتصف الشوط الثاني بهدفين نظيفين في المباراة التي اقيمت بينهما امس على استاد مدينة لنس امام 41 الف متفرج ضمن المجموعة السادسة للمونديال الفرنسي.

واثبت المنتخب الالماني حامل اللقب ثلاث مرات انه لا يلقي اسلحته قبل الدقائق التسعين بعدما ظن الجميع انه مقبل على الخسارة وان التعادل بعيد عن متناوله بحسب مجريات اللعب. وكانت هذه النقطة كافية للفريق الالماني للمحافظة على صدارة المجموعة ورفع رصيده الى اربع نقاط متقدماً على يوغوسلافيا بفارق الاهداف.

وتقدمت يوغوسلافيا بهدفي ديان ستانكوفيتش في الدقيقة 13 ودرلجان ستويكوفيتش في الدقيقة 54، قبل ان تتعادل المانيا بهدفي المدافع سينيسا ميهايلوفيتش في الدقيقة 73 خطأ في مرمى فريقه واوليفر بيرهوف في الدقيقة 80.

وهذه ليست المرة الاولى التي يقلب فيها المنتخب الالماني تخلفه الى تعادل او فوز والامثلة كثيرة على ذلك ابرزها مباراة الدور نصف النهائي من مونديال اسبانيا 82 عندما كان متخلفا 3/1 امام نظيره الفرنسي في الوقت بدل الضائع قبل ان يدرك التعادل ويفوز بركلات الترجيح.

وعلى مدى 73 دقيقة لقن المنتخب اليوغوسلافي نظيره الالماني درسا في فنون اللعبة وفعل به كما شاء، في حين قدم المنتخب الالماني احدى اسوأ مبارياته في السنوات الاخيرة خصوصا خط الوسط الذي كان غائبا عن المباراة تماما.

واستبدل المدرب بيرتي فوجتس ثلاثة من لاعبيه في الشوط الثاني، كما ارتكب الدفاع الالماني اخطاء كثيرة لو استغلها اليوغوسلاف بطريقة جيدة لما تركوا للالمان املا في ادراك التعادل.

وسيلوم المنتخب اليوغوسلافي نفسه طويلا لان الفوز افلت منه، وقد يدفع الثمن خصوصا في حال مقابلته المنتخب الهولندي في الدور الثاني، علما بان فوزه في مباراة اليوم كان سيضمن له بنسبة كبير تحاشي لقاء اول المجموعة الخامسة حال تأهله.

وارتكب المنتخب اليوغوسلافي خطأ مميتا عندما احتسبت ركلة حرة مباشرة لالمانيا وبدل ان يصطف خمسة مدافعين في الحائط اقتصر الامر على اثنين وكان المرمى مشرعا امام تارنات فسدد الكرة بقوة وحولها ميهايلوفيتش داخل مرماه. ثم غفل المنتخب اليوغوسلافي عن مراقبة بيرهوف صاحب هدف التعادل الذي ركض نحو ثلاثة امتار قبل ان يقفز عاليا ويسددها برأسه داخل المرمى.

وبدأ اللقاء على وتيرة هادئة، وجاءت كل تمريرة مدروسة ومخططاً لها بعناية خصوصا من ناحية اليوغوسلاف الذين بسطوا سيطرتهم تماما.

واول ركنية لمصلحة يوغوسلافيا لم تثمر (الدقيقة 2)، وبعد تمريرات رائعة بين اللاعبين اليوغوسلاف سدد فلاديمير يوجوفيتش كرة قوية من حدود المنطقة مرت الى جانب القائم الايمن للمرمى الالماني (الدقيقة 5)، وركنية لالمانيا رفعها مولر وتصدى لها هامان برأسه عاليا (الدقيقة 7).

وفي الدقيقة 13 وصلت الكرة الى ميياتوفيتش فتخطى مدافعا ورفعها داخل المنطقة وهناك اندفع ديان ستانكوفيتش من وراء المدافع المخضرم يورجن كولر ولمس الكرة بطرف حذائه فارتطمت بالقائم الايسر وتهادت داخل المرمى على الرغم من تدخل ينز يريميز. وسدد كوفاسيفيتش من 30 مترا كرة ضعيفة جدا (الدقيقة 17)، واحتسب الحكم ركلة حرة مباشرة لالمانيا انبرى لها مولر بقوة مسحت العارضة (الدقيقة 20)، وتسديدة طائرة لبيرهوف من خارج المنطقة لم تشكل خطورة كبيرة على المرمى اليوغوسلافي (الدقيقة 22)، وسدد بتروفيتش كرة مفاجئة صدها كوبكه من دون ان يلتقطها فتهيأت امام كولر الذي ابعدها الى ركنية (الدقيقة 28).

واحتسبت ركلة حرة مباشرة لمصلحة المانيا اثر اعاقة ميهايلوفيتش لكولر على الجناح الايمن فانبرى لها مولر وسددها بيرهوف برأسه لم تشكل خطورة (الدقيقة 31)، واخطأ فورنز داخل المنطقة فكاد ميياتوفيتش ينتزع الكرة منه ويسجل (الدقيقة 33).

ومرر ستويكوفيتش كرة الى كوفاسيفيتش الذي كسر مصيدة التسلل وانفرد بكوبكه الذي صد محاولته وحولها الى ركنية (الدقيقة 34)، واخرى خطيرة لميياتوفيتش، ثم ركنية اخرى وثالثة بعد ان ابعد بيرهوف الكرة الى الخارج (الدقيقة 35)، وطار يوجوفيتش لكرة رائعة من خارج المنطقة سيطر عليها كوبكه ببراعة (الدقيقة 43).

رقمان قياسيان لماتيوس

ودخل لوثار ماتيوس في مطلع الشوط الثاني فكان نزوله تاريخيا، لانه انفرد بالرقم القياسي من حيث عدد المباريات في النهائيات برصيد 22 مباراة بفارق مباراة واحدة عن الارجنتيني دييجو مارادونا والبولندي فلاديسلاف زمودا ومواطنه اوفي زيلر. كما انه عادل الرقم القياسي من حيث عدد المشاركات (5 نهائيات) بالتساوي مع حارس مرمى المكسيك انطونيو كارباخال (اعوام 50 و54 و58 و62 و66).

ونزل ماتيوس مكان ديتر هامان فتبادل المراكز مع اولاف ثون بحيث لعب الاول في مركز الظهير القشاش «ليبيرو» وتقدم الاخير الى الوسط. وسدد يريميز كرة قوية بيسراه من خارج المنطقة سيطر عليها الحارس اليوغوسلافي على دفعتين (الدقيقة 48).

وسدد كوفاسيفيتش كرة قوية من الجهة اليمنى ارتمى عليها كوبكه وافلتت منه ليتابعها ستويكوفيتش هدفا ولا اسهل داخل الشباك (الدقيقة 54).

وخرج كوفاسيفيتش مصابا فحل مكانه اوجنينوفيتش، واشرك مدرب المانيا بيرتي فوجتس المهاجم اولف كيرستن مكان لاعب الوسط اندرياس مولر لتعزيز الخط الامامي، واستدار بيرهوف داخل المنطقة وسط مراقبة مدافع يوغوسلافي وسدد كرة سيطر عليها الحارس (الدقيقة 50).

ومن هجمة مرتدة كادت يوغوسلافيا ان توجه ضربتها القاضية عندما ضاع الدفاع الالماني ولم يعرف كيف يتعامل مع الكرة قبل ان يتدخل كوبكه في اللحظة المناسبة ليبعدها (الدقيقة 62)، وكرة مشتركة رائعة بين بيرهوف وكيرستن سددها الاخير طائرة بعيدة (الدقيقة 65). واحتسبت لالمانيا ركلة حرة مباشرة تصدى لها تارنات بقوة حاول ميهايلوفيتش تشتيتها فحولها خطأ في مرماه (الدقيقة 73).

وحصل ماتيوس على بطاقة صفراء لمخاشنته ستويكوفيتش (الدقيقة 77)، واعطى الهدف دفعا معنويا كبيرا للالمان فضغطوا على المرمى اليوغوسلافي، ومن ركلة ركنية صوب بيرهوف كرة برأسه لمسها الحارس واصطدمت بالعارضة وسقطت على الارض قبل ان يبعدها مدافع يوغوسلافي في اللحظة الاخيرة.

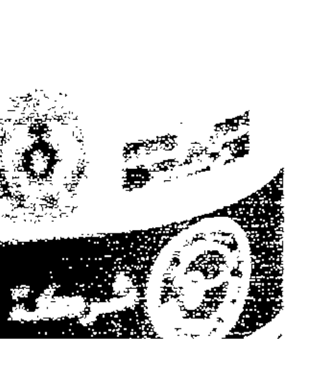
وتتالت الركنيات للمنتخب الالماني، واثمر الضغط هدفا لاوليفر بيرهوف الذي تطاول لكرة برأسه مرت بين الحارس واحد المدافعين على الخط في طريقها الى الشباك (الدقيقة 80).

وخرج كلينزمان مصابا ولم يحل احد مكانه بعد ان استنفد الالماني التبديلات المسموح بها. وكانت المانيا تخوض مباراتها الخامسة والسبعين في المونديال وقد فازت حتى الآن بـ43 مباراة وتعادلت في 17 وخسرت 15.

يذكر ان المنتخبين التقيا 24 مرة منذ 26 فبراير (شباط) 1939 وفازت المانيا 14 مرة ويوغوسلافيا 7 مرات وتعادلا اربع مرات وسجلت المانيا 44 هدفا ودخل مرماها 29.

اما أخر فوز يوغوسلافي على المانيا فيعود الى 9 مايو (أيار) 1973 في ميونيخ (جنوب المانيا).

ومن المفارقات انه في كل مرة فاز فيها المنتخب الالماني على نظيره اليوغوسلافي في كاس العالم يحرز اللقب بكاس العالم. وهذا ما حصل عام 1954 (2/صفر) و1974 (2/صفر ايضا) وعام 1990 (1/4). فهل ينجح هذه المرة باحراز اللقب ايضا بالرغم من التعادل؟



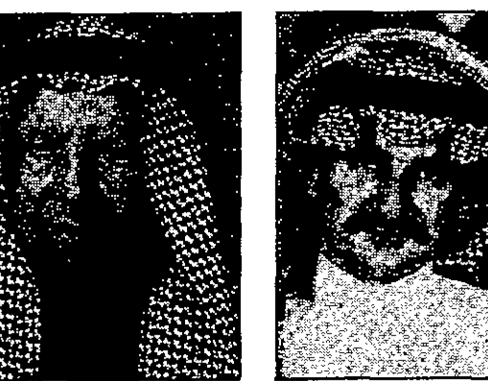
نساء مليارديرات

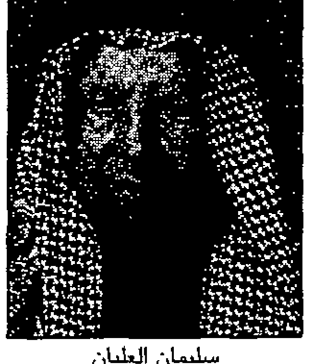
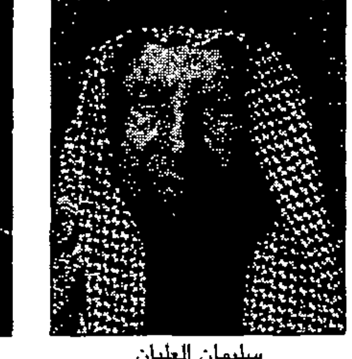

ليليان باتانكور

ضمت قائمة المليارديرات 9 نساء هن:
1- ليليان باتانكور (فرنسا)
2- اماليا لاكروز (الأرجنتين)،
3- نينا وانغ (هونغ كونغ)
4- ابيجيل جونسون (اميركا)
5- مارسا انجرام (أميركا)
6- ليانور مندوزا (فنزويلا)
7- آن كوكس تشامبرز (أميركا)،
8- باربرا كوكس أنتوني (أميركا)
9- سوزان باسيت (أميركا)

أغنى رجال الأعمال في العالم

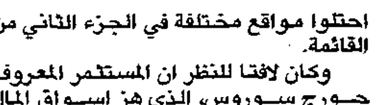

بيل جيتس


الأمير الوليد بن طلال

سليمان العليان


صالح بن عبد العزيز الراجحي


خالد سالم بن محفوظ

لندن: من عثمان ميرغني

حطم رجل الاعمال الاميركي بيل جيتس، مؤسس شركة مايكروسوفت لبرامج الكومبيوتر، كل الارقام القياسية السابقة في قوائم اغنى رجال الاعمال والاثرياء في العالم.

ففي قائمة مليارديرات العالم التي ستنشرها مجلة «فوربس للمال والاعمال» الاميركية في عددها الجديد لشهر يوليو (تموز) المقبل، جاء جيتس في المقدمة بثروة مقدارها 51 مليار دولار. وارتفعت ثروته من حوالي 36,4 مليار دولار العام الماضي الى 51 مليارا هذا العام، ليظل مسيطراً على الترتيب الاول في قائمة اثرياء العالم للعام الرابع على التوالي.

وضمت قائمة فوربس سبعة من رجال الاعمال العرب، خمسة منهم سعوديون، هم حسب ترتيب الثروات: الأمير الوليد بن طلال (السعودية) الذي قدرت ثروته في القائمة بحوالي 13,3 مليار دولار، وسليمان العليان (السعودية) وقدرت ثروته بحوالي 7 مليارات دولار، وناصر الخرافي وعائلته (الكويت) وقدرت ثروتهم بحوالي 4,4 مليار دولار، وصالح بن عبد العزيز الراجحي وعائلته (السعودية) بحوالي 3,5 مليار دولار، وادمون صفرا (لبنان) (3,3 مليار دولار)، وخالد سالم بن محفوظ وعائلته (السعودية) (2,6 مليار دولار)، وصالح عبد الله كامل (السعودية) (1,8 مليار دولار).

وضمت قائمة فوربس 200 من رجال الاعمال، وقسمت الى قسمين: الاول ضم اسماء اغنى مائة من الذين زادت ثروة الواحد منهم عن 3,6 مليار دولار. اما المائة الآخرون فقد تراوحت ثرواتهم بين 1,5 - 3,6 مليار دولار. ولم يدخل قائمة المائة الاوائل من العرب سوى الأمير الوليد بن طلال الذي جاء ترتيبه العاشر في القائمة، وسليمان العليان الذي جاء في المرتبة السابعة والثلاثين، وناصر الخرافي وعائلته الذين حلوا في المرتبة الثانية والثمانين في القائمة. أما الباقون فقد احتلوا مواقع مختلفة في الجزء الثاني من القائمة.

وكان لافتا للنظر ان المستثمر المعروف جورج سوروس، الذي هز اسواق المال مرارا وتعرض لانتقادات واسعة من رئيس وزراء ماليزيا مهاتير محمد خلال الاشهر الاخيرة، لم يرد ضمن قائمة المائة الاوائل من مليارديرات العالم، لكنه جاء في رأس قائمة المجموعة التالية مباشرة بثروة قدرت بحوالي 3,5 مليار دولار.

ومن المعايير التي اتبعت في تقدير حجم هذه الثروات قالت كيري دولون، المحررة التي اشرفت على مشروع قائمة فوربس انهم ركزوا على رجال الاعمال الناشطين، وحسبوا ثرواتهم من خلال تقديرات السوق للاسهم المسجلة في شركاتهم ونشاطاتهم المتنوعة، كما استعانوا ببعض المعلومات من مصادر متنوعة.

وذكرت كيري دولون في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» ان مشروع اعداد القائمة استغرق 6 اشهر، وعمل فيه فريق كبير من المحررين. واشارت الى انهم لم يدرجوا الشخصيات السياسية في قائمة رجال الاعمال التي احتوت على مائتي اسم فقط. واشارت الى ان ثروة عائلة المكتوم (دبي) مثلا قدرت بحوالي 10 مليارات دولارات، والرئيس العراقي صدام حسين بحوالي 5 مليارات دولار، ورئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري 3,6 مليار دولار.

وسيطر الاميركيون على القائمة تقريبا، اذ وردت اسماء 70 اميركيا ضمن اغنى مائتي رجال اعمال، بينما جاءت اوروبا في المركز الثاني ولديها 52 مليارديرا، ثم آسيا بـ44 مليارديرا، ثم العالم العربي وافريقيا بـ12 مليارديرا. وتراجع عدد مليارديرات آسيا مقارنة مع العام الماضي بسبب الازمة المالية التي ضربت المنطقة.

وعن مجالات العمل التي حظيت بعدد كبير من المليارديرات برز مجال التكنولوجيا والكومبيوترات والعقارات والاستثمار وتجارة التجزئة.

المليارديرات الشباب

● وضعت فوربس قائمة باسماء مليارديرات شباب دون سن الاربعين وصنفت ثروات بعضهم ضمن ثروات عائلاتهم، وهم:

1 - ارنستو بيرتولي (32 عاما - سويسرا) تقدر ثروته باربعة مليارات دولار. ورث اعمال والده في مجال العقارات.

2 - كومار بيرلا (31 عاما - الهند) تقدر ثروته بحوالي 1,1 مليار دولار وورث اعمال عائلته بعد وفاة والده الذي عمل في نشاطات تجارية مختلفة.

3 - انطوني برات (38 عاما - استراليا) يدير اعمال والده في شركة صناعات زيسي وتقدر ثروته بحوالي 1,3 مليار دولار.

4 - رتشارد لي (31 عاما - هونغ كونغ) يعمل في مجال العقارات وشركات الانترنت وتقدر ثروته بحوالي 10 مليارات دولار.

5 - سوزان سابانجا (33 عاما - تركيا) تعمل مع والدها في بنك اكابنك وتقدر ثروة الاسرة بحوالي 5 مليارات دولار.

6 - بيتر هنتسمان (35 عاما - اميركا) يرأس شركة هنتسمان كوربوريشن للبلاستيك والتغليف والتعبئة. وتقدر ثروته بحوالي 3 مليارات.

7 - ماكو انطونيو سليم دوميت (30 عاما - المكسيك) تعتبر اسرته من اغنى اسر اميركا اللاتينية وتعمل في مجالات الصناعة والخدمات المالية والهاتف. وتقدر ثروة الاسرة بحوالي 7,2 مليار دولار.

انجح المليارديرات

● اختارت مجلة «فوربس» 10 من رجال الأعمال ضمن قائمتها اعتبرتهم من انجح المليارديرات بعدما شقوا طريقهم بسرعة خارقة. والعشرة هم

1 - بيل جيتس
2 - الوليد بن طلال
3 - روبرت ميردوخ
4 - لورنزو زامبارانو
5 - فلاديمير بوتانين
6 - فيليب انوشاس
7 - هاسو بلاتنر
8 - فرنسوا بينو
9 - روبرت كوك
10 - ماسيوشي سون

المليارديرات العرب

● ضمت قائمة «فوربس» لمليارديرات العالم 7 من رجال الأعمال العرب. ورغم ان اسماء بعض هؤلاء لم تظهر ضمن قائمة اغنى 100 من رجال الأعمال (زادت ثرواتهم عن 3,6 مليار دولار) الا انها وضعت ضمن قائمة اخرى أطول ضمت 200 اسم. وهؤلاء العرب هم:

1 - الأمير الوليد بن طلال (السعودية) وقدرت ثروته بحوالي 13,3 مليار دولار.

2 - سليمان العليان (السعودية) وقدرت ثروته بحوالي 7 مليارات دولار.

3 - ناصر الخرافي واسرته (الكويت) - وقدرت ثروة العائلة بحوالي 4,4 مليار دولار من مجالات التجارة والمقاولات والاستثمارات الأخرى.

4 - صالح بن عبد العزيز الراجحي واسرته (السعودية) وقدرت ثروتهم بحوالي 3,5 مليار دولار - وتعمل الأسرة في مجال البنوك والاستثمار.

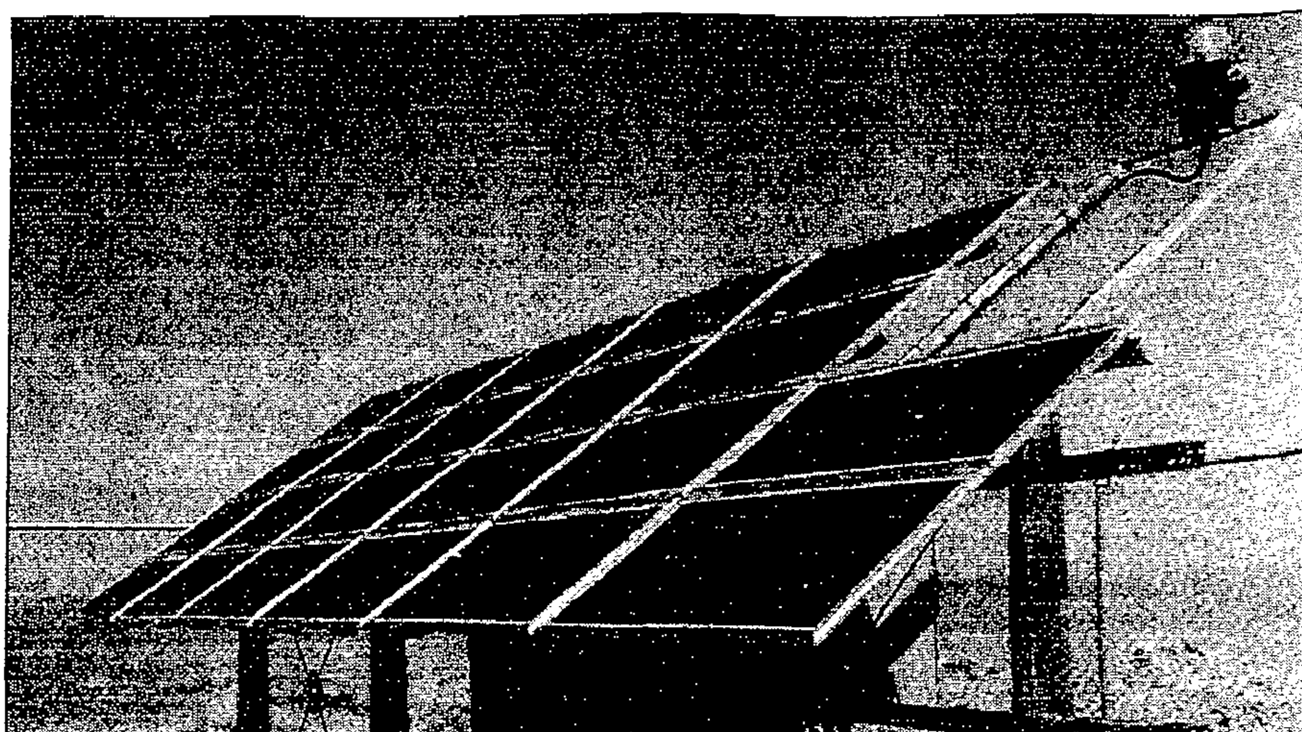
5 - ادمون صفرا (لبنان) - قدرت ثروته بحوالي 3,3 مليار دولار من مجال الاستثمارات والمصارف في اميركا ولوكسمبورغ.

6 - خالد سالم بن محفوظ واسرته (السعودية) وقدرت ثروتهم بحوالي 2,6 مليار دولار. وتعمل الاسرة في مجال البنوك والاستثمارات.

7 - صالح عبد الله كامل (السعودية) وقدرت ثروته بحوالي 1,8 مليار من خلال مجموعة دلة - البركة والاستثمارات في مجال البنوك والمقاولات والاعلام وانشطة أخرى متنوعة.

قائمة الأغنياء

الاسم	البلد	الثروة بمليارات الدولارات	الشركة او مجال العمل
1 - بيل جيتس	اميركا	51 مليارا	شركة مايكروسوفت
2 - عائلة والتون	اميركا	48 مليارا	متاجر وول - مارت
3 - وارين بوفيت	اميركا	33 مليارا	بركشاير هاثاوي
4 - بول الين	اميركا	21 مليارا	شركة مايكروسوفت
5 - عائلة هوفمان وستاكان اوري	سويسرا	17,8 مليار	روش للصناعات الصيدلية
6 - عائلة كوانت	المانيا	15,3 مليار	شركة بي ام دبليو
7 - كينيث طومسون	كندا	14,4 مليار	مجموعة طومسون
8 - فوريست مارس وعائلته	اميركا	13,5 مليار	صناعة الحلويات
9 - جاي وروبرت بريتزكر	اميركا	13,5 مليار	مجال التمويل
10 - الأمير الوليد بن طلال	السعودية	13,3 مليار	الاستثمار والمصارف
11 - لي شاو كي	هونغ كونغ	12,7 مليار	العقارات
12 - عائلة ثيو وكارل البريخت	المانيا	11,7 مليار	تجارة التجزئة
13 - عائلة هانيل	المانيا	11,6 مليار	جيهي للصناعات الصيدلية
14 - كورت انجلهورن	المانيا	11,5 مليار	المستحضرات الصيدلية
15 - عائلة بتنكور	فرنسا	11,4 مليار	شركات نستلة ولوريال
16 - ستيفن بالمر	اميركا	10,7 مليار	شركة مايكروسوفت
17 - جيرالد مولييز وعائلته	فرنسا	13,3 مليار	تجارة التجزئة
18 - مايكل دل	اميركا	10 مليارات	شركة دل للكومبيوتر
19 - لي كا شينغ	هونغ كونغ	10 مليارات	العقارات والاتصالات
20 - والتر هفنر	سويسرا	9,4 مليار	مجال الكومبيوتر
21 - عائلة اميليو بوتين	اسبانيا	9,2 مليار	مجال البنوك
22 - صموئيل ودونالد نيوهاوس	اميركا	9 مليارات	مجال الاعلام
23 - فيليب انشوتز	اميركا	8,8 مليار	النفط والطرق
24 - عائلة كارجيل	اميركا	8,8 مليار	شركة كارجيل
25 - عائلة شلومبيرجر سيدو	فرنسا	8,8 مليار	مجموعة شلومبيرجر
26 - عائلة تساي وان لين	تايوان	8,5 مليار	التأمين والخدمات المالية
27 - عائلة هاس	اميركا	8,2 مليار	شركة ليفاي شتراوس للملابس
28 - عائلة فيشر	اميركا	8 مليارات	شركة جاب للملابس
29 - ديتمار هوبس وبلاتنر	المانيا	7,9 مليار	مجال الكومبيوتر
30 - جون كلوج	اميركا	7,8 مليار	شركة مترو ميديا
31 - جوردون مور	اميركا	7,5 مليار	مجموعة انتل
32 - والتر وتوماس وريموند كووك	هونغ كونغ	7,4 مليار	العقارات
33 - كارلوس سليم حلو	المكسيك	7,2 مليار	نشاطات تجارية متنوعة
34 - باربرا كوكس انتوني	اميركا	7,1 مليار	كوكس انتربرايز
35 - ان كوكس تشامبرز	اميركا	7,1 مليار	كوكس انتربرايز
36 - سيلفيو برلسكوني	ايطاليا	7 مليارات	مجال الاعلام
37 - سليمان العليان	السعودية	7 مليارات	شركة العليان للاستثمارات
38 - هاسو بلاتنر	المانيا	6,9 مليار	شركة ساب
39 - لي ومايك وغيري باس	اميركا	6,6 مليار	النفط والاستثمارات
40 - رونالد بيرلمان	اميركا	6,6 مليار	الاستثمار
41 - فرنسوا بينو	فرنسا	6,6 مليار	تجارة التجزئة
42 - عائلة [illegible]	سويسرا	6,5 مليار	شركة نوفارتيس
43 - ليونارد ورونالد لودر	اميركا	6,4 مليار	مستحضرات التجميل
44 - عائلة ماكاو	اميركا	6,4 مليار	مجال الاتصالات
45 - روبرتو مارينهو	البرازيل	6,3 مليار	مجال الاعلام
46 - شينغ يو تونغ	هونغ كونغ	6 مليارات	مجال العقارات
47 - نينا وانغ	هونغ كونغ	6 مليارات	مجال العقارات
48 - لورانس اليسون	اميركا	5,8 مليار	مجموعة اوراكل
49 - سمنر ردستون	اميركا	5,8 مليار	شركة فياكوم
50 - عائلة هيرست	اميركا	5,7 مليار	هيرست كوربوريشن
51 - كيرك كيركوريان	اميركا	5,7 مليار	مجال الاستثمارات
52 - يوشياكي تسوتسومي	اليابان	5,7 مليار	مجال العقارات
53 - كيزو ساجي	اليابان	5,6 مليار	سنتوري للمشروبات
54 - عائلة البريخت وهنكل وستي	المانيا	5,6 مليار	الكيماويات
55 - عائلة انطونيو ارميريو دي موراييس	البرازيل	5,5 مليار	المناجم
56 - عائلة اريفان هوب	المانيا	5,5 مليار	تجارة التجزئة
57 - تشارلز وديفيد كوخ	اميركا	5,4 مليار	الخدمات النفطية
58 - عائلة فيرديناند بيتش	المانيا	5,4 مليار	بورشة
59 - اوتو بيشايم	المانيا	5,3 مليار	تجارة التجزئة
60 - روبرت ميردوخ	اميركا / استراليا	5,3 مليار	للنشر والاعلام
61 - هانز لانجمان	المانيا	5,2 مليار	الكيماويات
62 - ياسو تاكي	اليابان	5,2 مليار	التمويل والاقراض
63 - ادوارد وابيجيل جونسون	اميركا	5,1 مليار	فيديليتي للاستثمارات
64 - مايكل اوتو	المانيا	5,1 مليار	تجارة التجزئة
65 - والتر انينبرج	اميركا	5 مليارات	النشر
66 - عائلة بوهرينجر	المانيا	5 مليارات	بوهرينجر انجلهيم
67 - عائلة رحمي كوج	تركيا	5 مليارات	كوج هولدينج
68 - نغ تنغ فونغ وروبرت نغ	سنغافورة	5 مليارات	العقارات
69 - عائلة جاد راوسنغ	السويد	5 مليارات	مجال التغليف
70 - عائلة شاكب سابانجي	تركيا	5 مليارات	شركة حاج عمر سابانجي
71 - كارل فليك	المانيا	4,9 مليار	ديملر بنز
72 - لورانس وبريستون تيش	اميركا	4,8 مليار	لويس كوربوريشن
73 - تيد تيرنر	اميركا	4,8 مليار	الاعلام والتلفزيون
74 - عائلة لوتشيانو بنيتون	ايطاليا	4,7 مليار	الملابس
75 - فيليب نايت	اميركا	4,7 مليار	نايكي للمنتجات الرياضية
76 - روبرت كوك	ماليزيا	4,7 مليار	مجالات متنوعة
77 - جريجوريو بيريز كومبانك	الارجنتين	4,7 مليار	مجموعة كونجلوميريت
78 - تشارلز وروبرت جونسون	اميركا	4,6 مليار	فرانكلين ريسورسيس
79 - مارثا انجرام	اميركا	4,5 مليار	ميراج
80 - عائلة شميت روتنبك	المانيا	4,5 مليار	مجموعة مترو لتجارة التجزئة
81 - اوجست وويلهلم فون فينك	المانيا	4,5 مليار	التامين
82 - ناصر الخرافي	الكويت	4,4 مليار	شركات الخرافي واولاده
83 - ستيفان بيرسون	السويد	4,4 مليار	تجارة التجزئة
84 - ميكي اريسون	اميركا	4,3 مليار	خطوط كارنيفال كروز للرحلات البحرية
85 - ثيودور ويت	اميركا	4,3 مليار	محلات جيتواي
86 - ستيفان شميتهايني	سويسرا	4,1 مليار	شركة ايه بي بي
87 - تيودور اريسون	اسرائيل	4 مليارات	خطوط نرويجان - كاريبيان للرحلات البحرية
88 - ارنستو بيرتاريللي	سويسرا	4 مليارات	شركة اريس سيرونو
89 - ليوناردو ديل فيكيو	ايطاليا	4 مليارات	النظارات
90 - جيمس وارثر وجون ارفينج	كندا	4 مليارات	شركة ارفينغ النفطية ومجالات اخرى
91 - عائلة ريمان	المانيا	4 مليارات	الكيماويات
92 - ستيفان شورجهوبر	المانيا	4 مليارات	العقارات والبناء
93 - عائلة سوهارتو	اندونيسيا	4 مليارات	الاستثمارات
94 - ايكا تيجيبتا ويدجاجا	اندونيسيا	4 مليارات	صناعة الورق والاغذية
95 - واي. وانغ	تايوان	3,9 مليار	صناعة البلاستيك
96 - عائلة برينينكماير	هولندا	3,8 مليار	تجارة التجزئة
97 - عائلة جونتر هيرتز	المانيا	3,7 مليار	صناعات مختلفة
98 - ماساتوشي ايتو	اليابان	3,7 مليار	تجارة التجزئة
99 - برنار ارنو	فرنسا	3,6 مليار	السلع الفاخرة
100 - كيوسوكي كينوشيتا	اليابان	3,6 مليار	شركة اكوم



استخدام الطاقة الشمسية في المزارع والمرافق الاخرى

.. واستخدامها في المنازل (صور خاصة بـ«الشرق الأوسط»)

أنشأتها مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية في بلدة العيينة

قرية شمسية لتطوير الطاقة المتجددة في السعودية

نظام كهروضوئي واستخدام السخانات الشمسية ومجففات للمحاصيل الزراعية

الرياض: «الشرق الأوسط»

ضمن اهتمام السعودية بالطاقة الشمسية التي تعد من اهم مصادر الطاقة في المستقبل، قامت مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية التي تتخذ من الرياض مقراً لها بانشاء قرية شمسية في بلدة العيينة القريبة من العاصمة السعودية التي تعتبر نموذجاً مثالياً لاستخدام هذه الطاقة ومرفقاً بحثياً لدعم الدراسات النظرية والتطبيقية لهذا النوع الجديد من الطاقة بهدف تطويرها محلياً والمساهمة في نشرها عالمياً.

مندوب الشرق الأوسط في الرياض زار القرية الشمسية وخرج بهذه الحصيلة من المعلومات عنها:

يعود انشاء القرية الشمسية في بلدة العيينة الواقعة على بعد 45 كيلومتراً شمال غرب الرياض، إلى حوالي 19 عاماً من خلال برنامج التعاون الفني بين السعودية والولايات المتحدة الأميركية في مجال الطاقة الشمسية، وتعتبر القرية أحد المراكز الرئيسية لأبحاث الطاقة الشمسية في المملكة، وهي نموذج مثالي لاستخدام هذه الطاقة في المدن الصغيرة والمناطق النائية، كما تُعد مرفقاً بحثياً هاماً لدعم الدراسات النظرية والتطبيقية للطاقات الجديدة، حيث يتم اجراء التجارب الجديدة بصورة مستمرة بهدف تطوير الطاقة الشمسية محلياً والمساهمة في نشرها عالمياً، ويقوم على هذه الابحاث عدد من السعوديين من ذوي الاختصاص في مجالات متعلقة بالطاقة الشمسية مثل الهندسة الميكانيكية، والكهربائية والمعمارية والكيمائية.

وأوضح الدكتور صالح العواجي، مدير معهد ابحاث الطاقة الشمسية بمدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية بان القرية الشمسية تضم بالاضافة الى حقول التجارب الطبيعية الشمسية والمراصد الشمسية العديد من المختبرات المتخصصة والمعامل واقساماً لدعم البحث التي تتمثل في الآتي:

● مختبر تجريب المجمعات الحرارية: ويتضمن معدات واجهزة قياس دقيقة تساعد على تمثيل ومحاكاة الظروف الطبيعية المطلوبة لاختبار المجمعات الحرارية في الظروف المعملية. ويساعد هذا المختبر على تحديد الكفاءات والمواصفات القياسية اللازمة لتصميم وتصنيع المجمعات الشمسية الحرارية بكافة أنواعها وأشكالها.

● مختبر تجريب المجمعات الكهروضوئية: يقوم هذا المختبر باجراء التجارب والاختبارات اللازمة للمجمعات الكهروضوئية بانواعها وذلك من أجل تحديد كفاءتها، حيث يساهم في تقديم العديد من الخدمات البحثية من خلال التقارير الناتجة عن هذه الأجهزة.

● التحكم الآلي والمراقبة الكهربائية: ويتكون من لوحات كهربائية والكترونية توضح توزيع القدرة الكهروضوئية في الشبكة الكهربائية، والمراقبة، والتشغيل المستمر، والمتقطع للمحطة الكهروضوئية بقدرة 350 كيلووات.

● محطة إنتاج الهيدروجين: وتتضمن معدات وأجهزة خاصة بتقنية انتاج الهيدروجين بالطاقة الشمسية.

● مختبر آلات الاحتراق الداخلي والحفزي: ويستخدم في تطوير بعض محركات الاحتراق الداخلي التقليدية لتعمل باستخدام غاز الهيدروجين، ودراسة مراقبة عمل هذه المحركات وقياس كفاءتها. ومن أهم تطبيقات هذا المختبر، الإنارة، والطهي، والتبريد، والتسخين.

● مركز الحاسب الآلي: يقدم المركز الخدمات الحاسوبية لأعضاء هيئة الباحثين حيث يحتوي المركز على اجهزة الحاسب الآلي اللازمة للاختبار والتحكم في الاجهزة والمعدات الموجودة في القرية الشمسية وجمع البيانات للتجارب المعملية وتقديم الخدمات البيانية والرسومات والتصاميم لها.

● مختبر الالكترونيات: وهو احد الملاحق المرتبطة بمختبر الكهروضوئيات حيث يمكن تصميم وتنفيذ الدوائر الكهربائية الخاصة بمكملات المجمعات الكهروضوئية والورش الهندسية التي تضم وحدات تشغيل وتشكيل المعادن وربطها ووصلها حيث يمكن تصنيع معدات وقطع خاصة بالمشاريع الجارية والمستقبلية، وكذلك وحدات الصيانة والمعايرة التي تستخدم ماكينات تشغيل ومعدات وأجهزة قياس دقيقة لتغطية وصيانة الأعطال المفاجئة.

نظام كهروضوئي

وحول التطبيقات المنفذة في موقع القرية الشمسية اوضح الدكتور العواجي انه تم تطبيق استخدام الطاقة الشمسية في المدن والقرى النائية حيث يعتبر مشروع القرية الشمسية في العيينة مثالاً نموذجياً ناجحاً في مجال استغلال طاقة الشمس لتوليد الكهرباء والاستفادة منها.

اضافة الى تصميم وتنفيذ وتشغيل نظام كهروضوئي بقدرة 6 كيلو وات مربوط على الشبكة الرئيسية للكهرباء وهذا يساهم بشكل كبير في تخفيف الأحمال عن الشبكة.

كما أنه تم تطبيق استخدام السخانات الشمسية وهي أجهزة ذات مواصفات خاصة مهمتها استقبال الطاقة الشمسية وتحويلها الى طاقة حرارية قابلة للنقل والتخزين في صورة سوائل او غازات ساخنة وذلك لاستغلالها في تدفئة المنازل وتسخين المياه المنزلية والصناعية، وقد بدأ استخدام الطاقة الشمسية لاغراض التسخين يأخذ حيزاً من اهتمام الجمهور والجهات الحكومية وبعض المصانع الوطنية، فعلى سبيل المثال استخدمت السخانات الشمسية في بعض المنشآت السكنية الخاصة بمدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، وسكن الهيئة الملكية للجبيل وينبع وغيرها.

مجففات شمسية

ومن التطبيقات الأخرى للطاقة الشمسية يشير د. العواجي الى طريقة «المجففات الشمسية»، وهي عبارة عن أجهزة ذات تقنية بسيطة تنحصر مهمتها في تخفيض درجة رطوبة بعض المحاصيل الزراعية كالحبوب (القمح والأرز)، والفواكه (الموز والتمور)، والخضار (الطماطم)، النباتات الجذرية (الجزر)، والبقول (الفول السوداني)، وغيرها.

وقد تم تطوير مجفف شمسي خاص بتجفيف التمور في منطقة الاحساء وذلك بالتعاون مع وزارة الزراعة والمياه وعن البرامج المشتركة افاد د. صالح العواجي بان هناك برنامجين: الأول هو، برنامج التعاون السعودي - الالماني (هايسولار - high soler) والذي يهدف الى:

- اختبار وتقويم التقنيات المتوفرة التي قد تصمم في المستقبل لغرض لانتاج الهيدروجين بالطاقة الشمسية بقدرة 350 كيلووات من الطاقة الكهروضوئية.

- القيام بالاختبارات والابحاث على أنظمة لانتاج الهيدروجين بقدرة اجمالية تبلغ 10 كيلووات من الطاقة الكهربائية.

- القيام بالاختبارات والابحاث على نظام لانتاج الهيدروجين بالطاقة الشمسية بقدرة 2 كيلووات.

- دراسة أنظمة إنتاج واستخدام الهيدروجين المنتج بالطاقة الشمسية.

اما الثاني فهو برنامج التعاون السعودي الأميركي حيث يبني معهد بحوث الطاقة في مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية هذا البرنامج.

وقد كشفت الجهود لتطوير ابحاث استخدام الطاقة المتجددة في السعودية لتنفيذ مشاريع مشتركة في مجال مسح مصادر الطاقة المتجددة في المملكة وذلك بهدف تقويمها وتحديد الثروات الطبيعية المتوفرة في البلاد، وقد نتج عن هذا المشروع:

● بناء وتشغيل محطة ضخ وتحلية المياه تعمل بالطاقة الكهروضوئية بقدرة تصل الى 11,7 كيلووات في منطقة سدوس (70 كيلومتراً من مدينة الرياض)، وتوفر هذه المحطة مياها صالحة للشرب لأهالي المنطقة.

● بناء وتشغيل 12 محطة لرصد وقياس الاشعاع الشمسي في المملكة وذلك من اجل إصدار أطلس شمسي حديث يتضمن خرائط وبيانات تساعد على ايجاد طرق الاستغلال الأمثل لمعدات الطاقة الشمسية في المملكة بالاضافة الى اقامة الدورات التدريبية وتبادل الخبرات والمعلومات في مجال الطاقة المتجددة.

هدفها تشجيع العالم الثالث

«شل» تبني في ألمانيا أكبر مصنع لخلايا الطاقة الشمسية في العالم

كولون: من ماجد الخطيب

وضع راينر لاوفز رئيس شركة «شل» (الفرع الألماني) حجر الأساس لبناء اكبر مصنع لانتاج خلايا الطاقة الشمسية في العالم، وقال لاوفز في كلمة الافتتاح أمام الصحافيين، وبحضور وزير البحث العلمي الألماني يورجن روتجرز، أن شركة شل - سولار العاملة في هامبورغ ستتولى ادارة الانتاج في المصنع الجديد في جيلزنكيرشن بالتعاون مع شركة بيلكنجستون سولار العالمية التي تحمل جزءاً من الأسهم ايضاً.

وسيغطي المصنع مساحة 4900 متر مربع ويعمل بدءاً من صيف 1999 على انتاج الخلايا الشمسية لتقوم مصانع بيلكنجستون القريبة بانتاج وحدات كاملة منها قابلة للاستخدام المباشر في مختلف المشاريع الصغيرة والكبيرة.

ويقوم المصنع بانتاج الخلايا الشمسية في خطين انتاجيين يعمل عليهما في البداية حوالي 60 عاملاً وتقنياً وادارياً وبثلاث دفعات تغطي 24 ساعة من العمل يومياً، وتخطط الشركة لرفع عدد العاملين الى 250 عاملاً، ومن ثم الى 500 ساعة، وصولاً بالمصنع الى الانتاج بطاقته القصوى.

يبدأ العمل في الخط الأول في العام المقبل، ثم يتبعه الانتاج من الخط الثاني بعد فترة تراوح بين ستة اشهر وعام.

وسيكون بوسع كل خط لانتاج ما بين 1200 و1500 خلية كل ساعة، اي ما يرتفع الى 13 مليون خلية في العام تصل طاقتها الى لانتاج تيار كهربائي من اشعة الشمس قوته 25 ميجاواط في العام، وهذا يكفي لسد حاجة 7000 عائلة يتألف كل منها من اربعة أفراد ولفترة عام كامل، علماً ان مجموع الطاقة الكهربائية المنتجة في المانيا باستخدام الطاقة الشمسية عام 1998 لم يتعد حدود الـ33 ميجاواط منها وحدات لانتاج الطاقة الكهربائية من الشمس بقوة 11 ميجاواط بنيت عام 1997 فقط ويبلغ مجموع المبلغ الموظف 30 مليون مارك.

وسيجمع المصنع في انتاجه بين التقنيات التقليدية المستخدمة حتى الان في صناعة الخلايا الشمسية وتقنيات جديدة طورتها شل - سولار. هذا اضافة الى مواصلة البحث عن تقنيات جديدة هدفها الأساسي خفض كلفة الانتاج وخفض سعر الكيلوواط/ساعة بالتالي الى النصف في فترة اقصاها 10 اعوام، إذ ان السعر الحالي للكيلوواط/ساعة يتراوح بين 1,60 و1,80 مارك، وهو سعر «غير اقتصادي» مقارنة بأسعار الطاقة الكهربائية المنتجة بواسطة الذرة او الفحم، وستعمل مختبرات المصنع على تحسين انتاج الكهرباء من الخلية الواحدة من خلال تحسين او تغيير المواد المستخدمة حالياً في انتاج الخلايا. ان 90% من الخلايا الصانعة للكهرباء من ضوء الشمس يتم انتاجها في العالم الان من عنصر سيليزيوم البلوري، ونجحت شل - سولار حتى الان في انتاج الواح خلايا بالغة الرقة من هذه المادة لا يتجاوز سمكها الـ0,35 مليميتر ومساحتها 12,5X12,5 سم. ثم يجري لاحقاً تزويده بنوى الفوسفور المشع القادر على انتاج الكهرباء، ويجري ربط السطحين العلوي والسفلي للخلية بمادة معدنية تتولى جمع الشحنات وتوجيهها الى شاحن صغير، وتزود كل خلية بسطح اضافي مضاد للانعكاسات غرضه حفظ الضوء وعدم تسريبه.

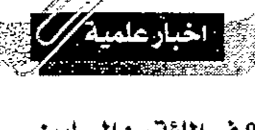
العالم الثالث هو المقصود

وأكد راينر لاوفز ان مصنع جيلزنكيرشن الضخم ليس إلا جزءاً من استراتيجية عالمية تنتهجها شركة شل لاقتحام سوق الطاقة الشمسية على المستوى العالمي، وستوظف الشركة لهذه المشاريع خلال الأعوام الخمسة المقبلة مبلغ مليار مارك، فشركة شل ستسعى لتتبوأ المركز الأول في العالم في انتاج الطاقة «المدورة» التي تشكل الطاقة الشمسية عمادها الأول.

وحسب تقديرات الشركة فان الطلب سيزداد عالمياً على مصادر الطاقة المدورة والمتجددة التي لا تحتل سوى نسبة ضئيلة من مصادر الطاقة التقليدية المنتجة والمستهلكة حالياً في العالم، وسترتفع حصة الطاقة الشمسية من مجموعة الطاقة المنتجة عالمياً الى 20% حتى عام 2020 والى 50% بحلول عام 2050. وتطرح المفوضية الأوروبية للطاقة ارقاماً اكثر تفاؤلاً فتتحدث عن نسبة 20% حتى عام 2010 و30% حتى عام 2020.

وحذر لاوفز من مغبة التفاؤل المفرط متذكراً العالم بأن حصة الطاقة الشمسية المنتجة في بلد متقدم مثل المانيا لا تشكل سوى 0,004 من مجموع الطاقة المنتجة، وان هذه النسبة لن تتغير كثيراً، وان زاد الطلب على الطاقة الشمسية بنسبة 30% سنوياً، لأن هذا يعني رفع حصة هذه الطاقة الى 1% فقط من مجموع الطاقة المنتجة في المانيا عام 2010. فالتحول الى الطاقة الشمسية مشروع بعيد المدى بالنسبة لالمانيا وأوروبا لكنه معقول ومناسب تماماً لبلدان العالم الثالث، وتخطط شركة شل اساساً لاجتياح العالم من بوابة العالم الثالث، فتزويد العالم الثالث بالمحطات الصغيرة المستقلة عن شبكات الكهرباء الأخرى ملائم اكثر لوضعها الاقتصادي والاجتماعي. والمهم، ان كلفة بناء هذه المحطات الشمسية المحلية واللاشبكية (مقطوعة عن الشبكات العامة) أرخص بكثير من بناء الشبكات العامة او الارتباط بها، وهو فوق ذلك اسلوب متحضر لحل مشاكل البيئة في بلدان العالم الثالث وتوفير اماكن العمل.

هناك مليارا انسان في العالم لا يرتبطون بشركات الكهرباء القومية الواسعة في بلدانهم، يتمتعون بشمس صافية معظم فصول العام، ويشكلون وحدات اقتصادية منفصلة احياناً وهم هدف حملة شل - سولار العالمية.



80 في المائة من المصابين بسرطان الخصية قادرون على إنجاب الأطفال

لندن: «الشرق الأوسط»

يتمكن 80 في المائة من الرجال الذين عولجوا من حالات متقدمة لسرطان الخصية من تحقيق أمالهم بولادة طفل لهم. جاء هذا في احدث دراسة نشرها باحثون في مؤسسة حملة ابحاث السرطان البريطانية في مجلة «كلينكال اونكولوجي».

واشارت الدراسة الى ان الرجال من الذين استؤصلت واحدة من الخصيتين، او عولجت بالعقاقير الكيميائية يظلون متمتعين بنشاط جنسي عال. وتدحض هذه النتائج الافتراضات السابقة التي اكدت ان هؤلاء الرجال لا يتمكنون من انجاب الاطفال الا بواسطة طرق الاخصاب الصناعي.

ودرس الباحثون في مؤسسة مارسدين الملكية التابعة لهيئة الصحة العمومية البريطانية في ساتون جنوب لندن، اعداد الحيامن (170 مريضا من الرجال الذين استؤصلت واحدة من الخصيتين لديهم بسبب السرطان وعولجوا بعقاقير كيميائية. وتوصلوا الى نتائج تشير الى امكانية وضع التوقعات حول خصوبة الرجال بتحليل عدد الحيامن قبل المعالجة بالعقاقير ثم بعد خضوعهم لها.

واثبتت الدراسة ان نصف الرجال تقريبا يمكن ان يصبحوا آباء بعد مرور عامين على علاجهم، وتزداد النسبة الى 80 في المائة بعد خمسة اعوام. وقد تمكن 51 من الرجال الخاضعين للدراسة انجاب 62 طفلا بالفعل. وتدحض الدراسة الجديدة الاساطير التي نسجت حول تأثير سرطان الخصية على القدرات الجنسية للرجال. وقال جوردون ماكفي البروفسور في المؤسسة ان تحسين طرق معالجة سرطان الخصية لم يؤد الى ازدياد فرص نجاة المصابين به بل والى ازدياد نسبة الرجال النشطين جنسيا.



في أولى الخطوات نحو التخصيص

إقرار تحويل «الخطوط الكويتية» إلى شركة مساهمة

الكويت: من قانية الزعبي

قرر مجلس الوزراء الكويتي في اجتماعه العادي امس تفويض كل من وزير الداخلية ووزير التجارة والصناعة بانشاء مكتب يسمى «مكتب رجال الأعمال» في كل منفذ من منافذ الدولة.

وذكر المجلس ان هذا المكتب يختص باعمال منح اذونات الزيارة الفورية لرجال الاعمال لمدة اسبوع وكل ما يرتبط بذلك من تسهيلات واجراءات. وقد جاء هذا القرار تتويجا لجهود وزارة التجارة والصناعة التي تهدف لتحريك القطاع التجاري الذي يعاني من كساد واضح منذ عدة سنوات. ورغم الندوات التي عقدت بهذا الشأن، وجهود الجهات المعنية الا ان العقبة الرئيسية التي كانت تحول دون ذلك هي الجانب الامني، حيث تشدد وزارة الداخلية في منح تصريحات دخول كزيارة للبلد. وقد اشار عضو غرفة التجارة والصناعة عبد الوهاب الوزان الى اهمية تخفيف لجراءات دخول رجال الاعمال الى الكويت قائلا في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان حركة التجارة مرتبطة بتسهيل دخول البلد خاصة بعد اقتراب موعد بدء تشغيل المنطقة الحرة.

وفي خطوة تمهيدية لتخصيص مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية، وافق مجلس الوزراء امس على مشروع قانون بشأن تحويل مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية من مؤسسة عامة الى شركة مساهمة مملوكة بالكامل للدولة وتخضع لقانون الشركات التجارية. وفي شرحه لتفاصيل مشروع القانون المذكور قال وزير المالية والمواصلات الشيخ علي سالم العلي الصباح ان تحويل المؤسسة الى شركة مساهمة سيساعد على تطوير عملها، والارتقاء بخدماتها.

وكان رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب للخطوط الجوية الكويتية احمد المشاري قد كشف في تصريح سابق لـ«الشرق الأوسط» عن جانب هام من الدراسة التي اعدت لتخصيص «الخطوط الكويتية»، فقال ان الهيئة العامة للاستثمار ستحتفظ بحصة 40 في المائة من اسهم المؤسسة، وسيخصص 10 في المائة لموظفي الخطوط الكويتية، وتطرح باقي الاسهم للقطاع الخاص.

بعد موافقتها على قرار المجلس الأعلى

السعودية تسمح لبنوك الخليج بفتح فروع في أراضيها

الرياض: من محمد البسام

وافقت الحكومة السعودية على تطبيق قرار المجلس الأعلى للأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية في دورته الثامنة عشرة التي عقدت بدولة الكويت بشأن السماح لبنك الخليج الدولي والبنوك الوطنية بدول المجلس بفتح فروع لها في الدول الأعضاء وفقا لضوابط وضعت لذلك.

وكانت سلطنة عمان قد وافقت على السماح لبنك الخليج الدولي بفتح فرع له في السلطنة، كما وافقت دولة الامارات العربية المتحدة على السماح للبنوك الوطنية بدول المجلس وكذلك بنك الخليج الدولي بفتح فروع لها في دولة الامارات العربية المتحدة.

واشار بيان مجلس التعاون الذي وزع ظهر امس الأحد ان الدول الأعضاء قد اتفقت على اهمية السماح للبنوك الوطنية والمؤسسات المالية الوطنية بفتح فروع لها في جميع الدول الأعضاء لتمارس النشاط المصرفي والمالي بحرية وعلى قدم المساواة مع المؤسسات من مزايا السوق الواسعة، وتقديم خدمات اكثر تنوعا وتطورا في مناخ تنافسي متكافئ يمكنها من تحسين استغلالها لمواردها المالية، ورفع كفاءة ادائها وتعزيز عائداتها على استثماراتها وزيادة قدرتها على المنافسة في السوق المحلية والاقليمية والدولية خاصة امام المنافسة الأجنبية المتزايدة في ظل التوجهات العالمية نحو تحرير التجارة في الخدمات المالية وانشاء منظمة التجارة العالمية.

واكد البيان ان دول المجلس تعمل على تحرير الخدمات المصرفية من كافة القيود المتعلقة بفتح الحسابات والايداعات والتسهيلات المصرفية والاستثمارية ورفع القيود على الفوائد والعمولات وجعلها خاضعة للمنافسة وفقا لقوى السوق لتشجيع المنافسة بين البنوك العاملة في دول المجلس باعتبارها اهم العوامل التي تساهم في زيادة فعالية وكفاءة الجهاز المصرفي من خلال تحسين الخدمات المصرفية القائمة وتطويرها وتقديم خدمات جديدة تفي بحاجات العملاء وبتكلفة مناسبة.

تجدر الاشارة الى ان جميع المصارف السعودية تمكنت رغم الظروف غير المواتية من رفع ارباحها في العام الماضي ورصد مخصصات كبيرة لادخال التقنيات المصرفية الحديثة التي اصبحت مكونا اساسا للعمل المصرفي ومحركا قويا له. وقالت مصادر مصرفية في الرياض لـ«الشرق الأوسط» ان المصارف السعودية استطاعت ان تفرض وجودها في منطقة الشرق الأوسط رغم المنافسة الحادة من قبل المصارف الاجنبية التي تحاول السيطرة على الكثير من النشاطات الجديدة والمربحة خاصة في اعمال الاستثمار واسواق راس المال والوساطة.

واشارت المصادر ان السوق المصرفي السعودي يعتبر هدفا اساسيا لكل مصرف عربي او اجنبي لذلك سيكون المستفيد الأكبر من هذا القرار دول الخليج الأعضاء، حيث انهم سيقتطعون حصة لا باس بها من هذا السوق، خاصة ان السعودية مقبلة على انتعاش يفوق السنوات الماضية نتيجة لجهود الحكومة السعودية في الاصلاح الاقتصادي الهيكلي التي تشمل خفض الانفاق العام ورفع اسعار الخدمات الأساسية متوقعة تلك المصادر ان تشهد السنوات المقبلة زيادة في الإيرادات غير النفطية وادخال القطاع الخاص في ادارة وتشغيل وملكية بعض المرافق العامة مثل الكهرباء والهاتف والرعاية الطبية.

عموميته تجتمع في 28 يونيو الحالي في المنامة

انخفاض أقساط تأمين الصندوق العربي لتأمين مخاطر الحرب

المنامة: من هناء بوحجي

اتضحت آثار انخفاض الاسعار على اداء فروع التامين المختلفة لدى الصندوق العربي لتأمين مخاطر الحرب «AWRIS»، اذ انخفضت اقساط الصندوق في نهاية العام الماضي 97 مقارنة بالعام السابق وبنسبة 2,94 في المائة لتبلغ 6,7 مليون دولار.

وذكرت مصادر مقربة من الصندوق لـ«الشرق الأوسط» ان نسبة احتفاظ الصندوق في المقابل ارتفعت من 46,4 في المائة في 1996 او ما يعادل 3,2 مليون دولار الى 54,8 في المائة او ما يعادل 3,7 مليون دولار في نهاية 1997.

وشمل الانخفاض جميع فروع التامين لدى الصندوق عن البضائع والسفن والطيران والنقل ما عدا فروع التخريب والارهاب.

ومن المقرر ان تعرض هذه النتائج على الجمعية العمومية للصندوق المقرر عقدها في 28 يونيو (حزيران) الحالي في المنامة، مقر الصندوق حاليا.

وتشير الارقام الى ان الصندوق حقق فائضا ربحيا بقيمة 4,4 مليون دولار في نهاية العام الماضي 1997 مقارنة بـ 3,5 مليون دولار حققها في نهاية 1996 بنسبة زيادة مقدارها 25,52 في المائة.

واوصى مجلس ادارة الصندوق بتوزيع ارباح نقدية على المساهمين من الشركات الاعضاء بقيمة 3,6 مليون دولار بزيادة مقدارها 25,52 في المائة عما تم توزيعه للعام السابق 1996.

وتعادل هذه القيمة 80 في المائة من اجمالي فائض الربح الذي حققه الصندوق العام الماضي. كما اوصى، بحسب اتفاقية الصندوق المعدلة، بتحويل 20 في المائة من الفائض لاحتياطيات الصندوق.

وبذلك، وعند الموافقة في الاجتماع القادم على التوزيعات المقترحة يرتفع احتياطي الصندوق الى 29,8 مليون دولار، وباضافته الى احتياطيات الطوارئ البالغة قيمتها 23,5 مليون دولار ترتفع اجمالي احتياطيات الصندوق من 52,2 مليون دولار في 1996 الى 53,4 مليون دولار في نهاية العام الماضي اي بمعدل زيادة مقدارها 21,2 في المائة.

«الملكية الأردنية» و«العمانية» توقعان اتفاقية التشغيل المشترك عبر دبي

عمان: «الشرق الأوسط»

اتفقت الملكية الاردنية والطيران العماني على التشغيل المشترك للرحلات الجوية بين عمان ومسقط واستغلال رحلة دبي مسقط بشكل مشترك.

واكد سامر المجالي نائب مدير عام الملكية الاردنية لشؤون خدمات المسافرين الذي وقع الاتفاقية عنها ان هذه الاتفاقية تعتبر بداية حقيقية للتعاون المثمر بين الناقلين الوطنيين مشيرا الى ان الطيران العماني سيستفيد من شبكة خطوط الملكية الاردنية بحيث يستطيع ان يزيد في عدد اتجاهاته واسواقه باستغلال موارده وامكانيات الملكية الاردنية باقل التكاليف وافضل النتائج التشغيلية.

واضاف المجالي لدى عودته من مسقط ان الملكية الاردنية والطيران العماني يرتبطان بعدد من الاتفاقيات التي تغطي جوانب التدريب والاساليب والتعاون التجاري والفني مشيرا الى ان الملكية تضع امكاناتها الفنية تحت تصرف الطيران العماني من اجل الوصول الى اعلى مستويات الكفاءة والتاهيل للطيارين واطقم المضيفين والهندسة والصيانة.

وقال ان هذا الاتفاق جاء بعد تزايد الطلب على خط مسقط/عمان لخدمة مواطني البلدين الموجودين في البلد الآخر لاغراض العمل والدراسة والسياحة والخدمات الاخرى.

مع بدء أعمال المؤتمر الثامن للمنظمة العربية للتنمية الصناعية في دمشق

سورية تدعو إلى استثمار فوائض مالية قيمتها 750 مليار دولار في العالم العربي

دمشق: من سلوى الاسطواني

اكد وزير الصناعة والكهرباء السعودي الدكتور هاشم بن عبد الله يماني ان تضافر الجهود العربية يشكل انعطافا هاما في مسيرة عمل المنظمة العربية للتنمية الصناعية، مشيرا في تصريحات صحافية امس وعقب وصوله الى دمشق للمشاركة في اعمال المؤتمر الثامن للتنمية الصناعية في الدول العربية الذي سيفتتح اليوم الى اهمية النشاطات والفعاليات المرافقة للمؤتمر وما سيتمخض عنه من نتائج ايجابية في مجال التوجهات الجديدة للمنظمة.

واعرب الدكتور اليماني عن تفاؤله بالنتائج الايجابية التي سيحققها المؤتمر في مجال تطوير الصناعة العربية وخدمة العمل العربي المشترك مشيدا بالعلاقات السورية السعودية في جميع المجالات.

هذا فيما وصف وزير الصناعة السوري الدكتور احمد نظام الدين المؤتمر بانه حدث صناعي عربي كبير، وقال انه الابرز والاميز عربيا بعد بدء تنفيذ اقامة منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى. ودعا المسؤول السوري الى تشجيع القطاع الخاص العربي على الاستثمار داخل الوطن العربي خصوصا ان حجم الفوائض المالية العربية يصل الى حوالي 750 مليار دولار تقريبا في حين ان ما يستثمر منها في الداخل يقل عن 150 مليار دولار.

ويشارك في اجتماعات المؤتمر العربي والمعرض الصناعي العربي الأول المرافق له وزراء الصناعة العرب ومن بينهم وزير الصناعة العراقي عدنان عبد المجيد، بالاضافة الى ممثلي الجامعة العربية والمدير العام لمنظمة اليونيدو والمدير العام للمنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين ومؤسسات علمية ومراكز بحوث. وستجري مناقشة 24 ورقة عمل خلال ثلاثة ايام قدمتها سورية ودول عربية واجنبية تتناول المحاور المذكورة للدراسات والاوراق المقدمة المتخصصة في الانشطة الصناعية. بالاضافة الى مناقشة المتغيرات الدولية والتحديات التي تواجه الصناعة العربية والشراكة بين الدول العربية والدول المتقدمة صناعيا ومتطلبات التكامل الصناعي العربي في ظل المستجدات العالمية وتطوير مناخ الاستثمار في الدول العربية ودور البحث العلمي ومراكز البحوث في التنمية الصناعية.

وقالت مصادر المؤتمر ان المؤتمرين سيناقشون ايضا موضوعات الصناعات النسيجية والملبوسات وصناعة السيارات وقطع الغيار والمعدات الزراعية وصناعة الاسمنت ومواد البناء والتصنيع في قطاع الكهرباء والصناعات الالكترونية.

«الجوف للتنمية الزراعية» تبدأ قريبا إنشاء أول مصنع للسكر في السعودية بكلفة 500 مليون ريال

جدة: من مجدي وعدو

تشرع شركة الجوف للتنمية الزراعية ـ مساهمة سعودية ـ قريبا في البدء بإنشاء اول مصنع للسكر في السعودية والخليج العربي. وقال المهندس ناصر الناصر رئيس مجلس ادارة شركة الجوف الزراعية لـ«الشرق الاوسط» ان الشركة تتوقع البدء في المشروع في المستقبل القريب وحالما يتم الانتهاء من تقييم الدراسات النهائية له، مشيرا الى ان المصنع الذي يعد الاول من نوعه في السعودية ودول الخليج العربي سيعتمد على المادة الخام المنتجة محليا في منطقة الجوف التي ـ كما وصفها ـ تشتهر بخصوبة تربتها وجودة مياهها وملاءمة مناخها لمثل هذه المشاريع ومضيفا ان الشركة باشرت في الحصول على تجارب لمحصول البنجر لمدة اربع سنوات متتالية لعدد يزيد على 32 صنفا وحصلت على نتائج مشجعة من الخبراء الذين فحصوا هذه المنتجات.

وذكر ان التكلفة التقديرية لانشاء مصنع السكر والخدمات التابعة لها تقدر بحوالي 500 مليون ريال، مشيرا في الاطار ذاته الى ان الدراسات التي قامت بها الشركة منذ فترة اشارت الى جدوى مثل هذا المشروع ليس للسعودية فحسب، بل وعلى مستوى المنطقة ككل. لكن الشركة ووفقا للمهندس الناصر لم تحدد حتى الان التقنية التي ستعتمد عليها في تجهيز المصنع لكنها ستتصل بعدد من الشركات التي اثبتت نجاحا في تصنيع معدات انتاج السكر بتقنية متطورة، مشيرا ايضا الى انه لم يتم حتى الان تحديد الشركاء او حصة الجوف الزراعية حتى يتم تقييم الدراسات النهائية وموافقة صندوق التنمية الصناعي على اقراض الشركة في هذا المشروع.

ووفقا للمهندس الناصر فإن الطاقة الانتاجية الاجمالية للمشروع ستبلغ 120 الف طن سكر مكرر اضافة لعدد من المنتجات الثانوية مثل المولاس والاعلاف على ان يصل المصنع للعمل بكامل طاقته الانتاجية في السنة الثالثة من بدء تشغيله التي لم يحددها.

واعتبر ان الجوف للتنمية الزراعية بامكانها انتاج 840,000 طن من البنجر الخام وهي نفس الكمية المقرر انتاجها لكن الشركة ستتعاون مع المزارعين والشركات الموجودة في المنطقة لتوفير هذه الكمية مع الاشارة الى ان المصنع يحتاج لتشغيله بكامل طاقته الانتاجية الى حوالي 10,500 هكتار.

وتوقع الناصر ان تصل حصة مصنع السكر الذي ستنشئه شركة الجوف من سوق السكر السعودية الى حوالي 17 ـ 22 في المائة بعد تشغيله بكامل الطاقة الانتاجية، مشيرا الى ان الشركة ستقوم بتصدير منتجات المصنع في حال وجود وفرة لديها لعدد من دول الخليج وعدد من الدول العربية الاخرى.

واشار الى ان بدء مصنع السكر الذي تزمع الشركة انشاءه سيساهم في تقليص ميزان مدفوعات السعودية بحوالي 200 مليون ريال هذا اضافة لاتاحته توفير فرص عمل كبيرة للسعودية مع الاشارة ـ والكلام للمهندس الناصر ـ الى ان تكلفة انتاج السكر في السعودية بالمقارنة مع اسعاره الخام والظروف المحيطة به وتذبذبه في بورصة السكر العالمية فإن الانتاج المحلي اجدى من الاعتماد على تكريره في السعودية. يشار الى ان احتياجات السوق السعودية من السكر وحسب احصائيات 1997 وصلت الى 550 الف طن سكر فيما تقول الشركة المتحدة للسكر وهي اول مصفاة سعودية لتكرير السكر انها حصلت في السنة الاولى لبدء انتاجها على حوالي 70 في المائة من حجم السوق بينما ذهبت الحصة المتبقية الى شركات استيراد السكر.

وتشير الدراسات الى ان حجم الطلب على السكر سيرتفع في عام 2000 في السعودية ليصل الى 607 آلاف طن بينما تصل هذه النسبة في عام 2005 الى حوالي 693 الف طن.

بسبب إقبال شديد من المواطنين والخليجيين
«إعمار العقارية» تزيد حجم مشروعها «تلال الإمارات» بنسبة 50%

دبي: من عبد العزيز الصديقي

رفعت شركة اعمار العقارية الاماراتية عدد قطع الاراضي والفلل المعروضة للبيع ضمن مشروعها الضخم الذي يطلق عليه «تلال الامارات»، الى 600 قطعة بدلا من 400 قطعة اي بنسبة زيادة مقدارها 50%. وذكر محمد العبار رئيس الدائرة الاقتصادية في دبي ورئيس مجلس ادارة الشركة ان القرار اتخذ بناء على توجيهات من ولي عهد دبي الشيخ محمد بن راشد آلمكتوم بعد الاقبال الشديد على شراء اراضي المشروع من قبل مواطني الامارات ومواطني دول مجلس التعاون.

وقال العبار ان مجلس ادارة الشركة استعرض في اجتماعه الدوري امس مشاريع الشركة ومراحل تنفيذها المختلفة، ووقف على آخر التطورات التي تمت بشأنها، حيث تعكف «اعمار العقارية» في الوقت الحاضر على دراسة وتنفيذ 10 مشاريع محلية، اضافة الى مشروع خارجي تساهم فيه الشركة العقارية في العاصمة الاذربيجانية باكو بمبلغ اربعة ملايين درهم لبناء مجمع فلل وبرج مكاتب.

وقال العبار ان الأعمال الانشائية لمشروع «تلال الامارات» ستبدأ خلال الشهر الحالي بعد ان تم استكمال كافة التصاميم الهندسية واختبارات التربة، حيث من المقرر ان يتم انجاز المرحلة الأولى من المشروع في العام المقبل على ان تنتهي المرحلتان الثانية الثالثة في العام 2000.

وكلفت اعمار العقارية كبريات شركات البناء والاستشارات والتصاميم بتنفيذ المشروع بعد ان طرحت مناقصات متعددة على الشركات المحلية والعالمية لتنفيذ مراحله المختلفة.

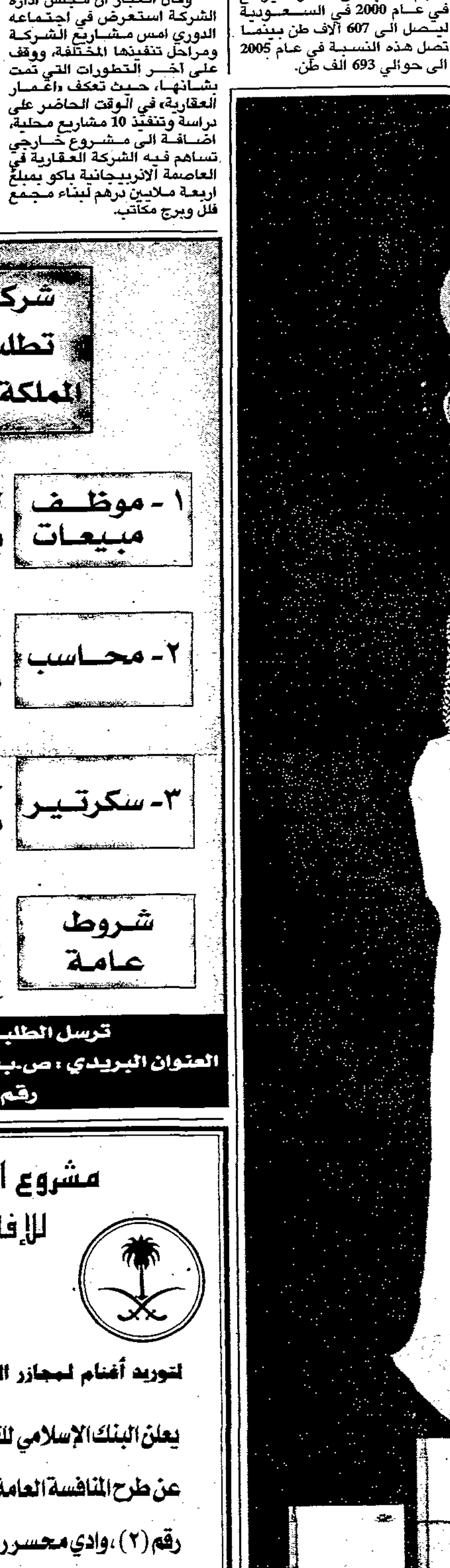
ويقع مشروع «تلال الامارات» على طريق الشيخ زايد الواصل بين ابوظبي ودبي بمحاذاة نادي الامارات للجولف بالقرب من شاطئ الجميرة، بينما يبعد المشروع 25 كيلومترا عن مطار دبي الدولي، ويضم 500 قطعة ارض مخصصة لبناء 600 فيلا، وملعبي جولف اضافة الى مجمع ترفيهي ورياضي يوفر جميع الخدمات الأساسية بما في ذلك المدارس والأسواق والعيادات وغيرها.

اندماج بنكين عمانيين

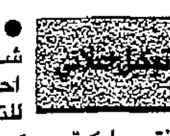
مسقط ـ رويترز: صرح مسؤول مصرفي كبير في مسقط امس بأن بنك عمان التجاري وبنك عمان والبحرين والكويت أتما خطة اندماج مقترحة. وقال جوتام فير نائب رئيس البنك الجديد لرويترز «تم الاندماج امس». وسيطلق على البنك الجديد اسم بنك عمان التجاري ويبلغ رأسماله 55,4 مليون ريال (144 مليون دولار). وبناء على الاندماج فان عدد فروع البنك الجديد ستصبح 66 فرعا. وقال فير «اننا نعتبر انفسنا الان في الصف الاول» بالنسبة الى البنوك العمانية. وسيرفع الاندماج من عمليات البنك وسيجعله في طليعة البنوك العمانية.

واظهرت نتائج البنكين للربع الاول من عام 1998 والتي اعلنت قبل اتمام الاندماج ان صافي ربحهما بلغ 2,6 مليون ريال. الدولار الاميركي يساوي 0,385 ريال عماني).





شركة سعيد أحمد العجو للتجارة تختار وكالة إنترماركتس وكيلاً إعلانياً



● اختارت شركة سعيد احمد العجو للتجارة وكالة انترماركتس وكيلاً حصرياً لاعلانات JVC في السعودية وقد جاء اختيار انترماكتس من بين 6 وكالات اعلان تنافست على تقديم اقتراحاتها ودراساتها التسويقية والاعلانية.

ونوه كريم العجو، نائب رئيس شركة سعيد احمد العجو للتجارة، بامكانيات وكالة انترماركتس حيث قال في خطاب التكليف: «ان الخبرة المتكاملة على مستوى الابداع الاستراتيجي التي اظهرتها انترماركتس سوف تشكل دعماً لشركتنا في تحقيق اهدافها الاعلانية والتسويقية».

بدوره أشار جهاد عبوشي، مدير عام انترماركتس، الى ان فوز الوكالة بعقد JVC يعد اضافة قيمة الى قائمة عملاء الوكالة.

وقد تم مؤخراً التوقيع على العقد بحضور مسؤولي شركة سعيد احمد العجو للتجارة ووكالة انترماركتس وحشد من موظفي الشركتين.

فهد البابطين يسلم هدايا مهرجان أدميرال

● في احتفال اقامته مجموعة شركات البابطين بمعرض سفاري للسيارات، قام فهد البابطين المدير العام للمجموعة بتسليم سيارة سيات كوردوبا لحسن مكين الذي فاز بها ضمن مهرجان هدايا ادميرال. وقد شهد الاحتفال المهندس مازن بدر - مدير التسويق - والمهندس اسامة عناني - مدير المبيعات - وفريق التسويق بالشركة العالمية الوكيل الاعلاني لمجموعة البابطين وشركة سفاري للسيارات. وقد أبدى الفائز اعجابه الشديد وثقته بمنتجات ادميرال. وكانت الحملة الاعلانية الخاصة بمهرجان هدايا ادميرال والتي اطلقتها المجموعة منذ ثلاثة أشهر، قد نالت صدى واسعاً لدى المستهلكين. وتضمنت الهدايا 3 سيارات ماركة سيات وتذاكر سفر الى فرنسا وهدايا أخرى متعددة.

التوفيق ونمورا تطرحان صندوق النخبة للأسهم الآسيوية

● طرحت «شركة التوفيق للصناديق الاستثمارية»، وهي شركة استثمارية تابعة لشركة «البركة للاستثمار والتنمية»، وشركة نمورا المصرفية الاستثمارية (الشرق الأوسط) إي. سي» Nomura Investment Banking (Middle East) EC. صندوقاً استثمارياً جديداً مفتوحاً للمشاركة ويعمل وفقاً لأحكام وقواعد الشريعة الاسلامية باسم «صندوق النخبة للأسهم الآسيوية».

وجرت مراسم توقيع اتفاقيات تاسيس وطرح الصندوق الجديد في السادس من يونيو (حزيران) الجاري في برج (دلة) بجدة، ومثل شركة «نمورا» في التوقيع على اتفاقيات تاسيس الصندوق باسوتومي اكابوري نائب الرئيس التنفيذي لشركة نمورا، بينما مثل «شركة التوفيق» نصير الدين احمد خان المدير العام المساعد لادارة الصناديق المخصصة.

وصرح صالح جميل ملائكة، الرئيس التنفيذي لشركة التوفيق للصناديق الاستثمارية بان الشركة اشتركت مع نمورا في تاسيس وطرح وتشغيل الصندوق لضمان تحقيق الاهداف الاستثمارية للصندوق.

ويهدف الصندوق الى الاستثمار في اسهم يتوقع ان تحقق عائدات ومكاسب مجزية ويتم تداولها في اسواق مال دول حوض الباسيفيكي الآسيوية وهونغ كونغ وسنغافورة وتايلاند واندونيسيا وماليزيا والفلبين بالاضافة الى اليابان.

يمكن للمستثمرين المشاركة بشراء وحدات من الصندوق، ويبلغ سعر الوحدة مائة (100) دولار اميركي، بينما يبلغ الحد الادنى للمشاركة عشرة آلاف (10,000) دولار اميركي للافراد، ومائة الف (100,000) دولار للشركات والمؤسسات. ويبلغ راسمال الصندوق المستهدف 50 مليون دولار اميركي.

ووفقاً للقائمين على الصندوق، فقد شجعت التوقعات بازدهار الاسواق الآسيوية على المدى البعيد مديري الصندوق والمتمرسين على طرح هذا الصندوق نظراً لتوافر الثقة في اقتصاديات المنطقة.

وكما هو معلوم، فان اسعار الاسهم المتداولة في البورصات الآسيوية في ادنى مستوياتها حالياً، كما ان الظروف السائدة حالياً وفقاً للقائمين على الصندوق مواتية لتخول المستثمرين دورة هذه الاسواق وتحقيق مكاسب طويلة الأجل.

وتعتبر «شركة نمورا المصرفية الاستثمارية (الشرق الأوسط)» مجموعة خدمات متكاملة، وهي تقدم سلسلة متنوعة من الخدمات المالية والأوراق المالية، وخدمات الاستثمار والاعمال المصرفية التجارية.

وقد قامت «شركة التوفيق للصناديق الاستثمارية» بطرح العديد من الصناديق الاستثمارية الناجحة المتماشية مع احكام وقواعد الشريعة الاسلامية والتي تغطي مختلف القطاعات الاقتصادية والمناسبة لمختلف الشرائح السوقية، وبلغ اجمالي الاموال تحت ادارة شركة التوفيق 786,8 مليون دولار أميركي.

سفاري للسيارات تسلم 100 سيارة أجرة «سيات توليدو» للميار

● قامت شركة سفاري للسيارات - الوكيل العام لسيارات سكودا وسيات في السعودية - وهي احدى شركات مجموعة سفاري المحدودة - مؤخراً بتسليم 100 سيارة اجرة عامة من نوع (سيات توليدو) لمؤسسة الميار خلال حفل كبير حضره محمد بن علي الصقري - رئيس شركة سفاري للسيارات وحكم جميل السقاف - المدير العام. كما حضره عبد الهادي العجمي - رئيس مؤسسة الميار الذي عبّر عن ابتهاجه لاختياره سيارات (سيات) لتكون سيارات اجرة عامة تستخدمها المؤسسة موضحاً ان اختياره جاء بعد قناعة بجدارة السيارة وكفاءتها العالية على طرق السعودية ولما تتميز به السيارة من متانة في التصنيع وسلاسة في التصميم تنم عن مدى ريادة التكنولوجيا الالمانية والفن الاسباني - علما بان شركة سيات الاسبانية هي احدى الشركات المملوكة بالكامل لمجموعة فولكس فاجن - أودي الالمانية.

وتناولت كلمة الصقري شكره لمؤسسة الميار على الثقة في اختيار هذه السيارة واعرب عن شعوره بالسعادة لما تلاقيه سيارات (سيات) من طلب كبير لما توفره من راحة وامان لراكبيها وخدمات ما بعد البيع من صيانة وقطع غيار من خلال المركز الرئيسي بالرياض وكل من فروعها في جدة والخبر وموزعيها في انحاء السعودية.



جوالات سيمنس اتصال فعال.. حتى في عالم الجمال

بحضور ممثلين من كافة فروع سيمنس في العالم بما فيها فرع السعودية، جرى مؤخراً في احدى القاعات بالعاصمة الهندية نلهي لحد اكثر عروض الازياء غرابة وتميزاً، وكان من تنظيم واشراف شركة سيمنس الهند - قسم الاتصالات. وقد ظهرت العارضات وهن يحملن اجهزة الجوال من سيمنس بموبيلاتها المختلفة والوانها المتعددة، مما أضفى على الحفل لمسة مميزة. وقد أبدى الحضور اعجابهم بالعرض الشيق والفكرة المبتكرة التي ابرزت جوالات سيمنس كما لم يرها احد من قبل، معربين عن تمنياتهم بمزيد من النجاح والتقدم لشركة سيمنس المنتجة لاجهزة موثوقة بموبيلات مبتكرة وتقنيات متطورة.

المعروف ان جوالات سيمنس تلاقي نجاحاً متواصلاً في الاسواق العالمية.

أسواق الأسهم والعملات تنتظر الإجراءات اليابانية لدعم الين ومساعدة آسيا

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

ينتظر ان تخطف التطورات الاقتصادية اليابانية الاضواء خلال تداولات الاسبوع الحالي الذي يبدأ اليوم. فبعد التدخل الاميركي الياباني المنظم خلال الاسبوع الماضي لوقف تدهور قيمة الين «المنهك» على حد تعبير احد المتعاملين في اشارة الى التذبذبات الحادة التي شهدها الين خلال معاملات الاسبوع الماضي في اسواق العملات الاجنبية، فان الانظار تتجه الى طوكيو بانتظار اعلان حزمة سياسات اقتصادية من شانها تشجيع الطلب المحلي.

ويرى محللون وسماسرة ان الاسهم اليابانية ستقف عند مفترق طرق الاسبوع الحالي، فاما أن تهبط الى مستويات متدنية جديدة واما أن تبدأ اتجاها صعوديا بطيئا. ويرى المحللون ان هذا يتوقف على سرعة اتخاذ اليابان اجراءات للنهوض باقتصادها وحل مشاكل ديونها المعدومة. وقال كيكو كوندو الاستراتيجي بمؤسسة ميريل لينش اليابان ان امكانية منع هبوط مؤشر نيكاي «تتوقف تماما على قدرة الحكومة على استعادة ثقة المستثمرين من خلال حل مشاكل الاقتصاد والقطاع المالي فعليا».

وأشار متعاملون الى أن تدخل اليابان والولايات المتحدة المفاجئ في سوق الصرف يوم الاربعاء الماضي حال دون تدني المؤشر الياباني الى مستوى 14309 نقاط وهو أدنى معدل يصل اليه بعد فترة النمو الاقتصادي التضخمي في أواخر الثمانينات، مشيرين الى احتمال استمرار المؤشر في اتجاه الهبوط.

وأغلق مؤشر نيكاي للاسهم اليابانية نهاية تداولات الاسبوع الماضي على 15267,98 نقطة منخفضا 245,65 نقطة عن مستوى اغلاقه قبل أسبوع. وقال هيتوشي ايشيو المدير بشركة كومرز سكيوريتيز اليابان ان «مؤشر نيكاي 225 اما أن يصعد واما أن يواصل الهبوط».

وأضاف انه اذا تاخرت الحكومة في اظهار علامات واضحة على اتخاذها اجراءات اصلاحية جديدة مثل الاعلان عن خفض ضريبي دائم او خطوات حيال قروض البنوك اليابانية المتعذر تحصيلها فمن المرجح جدا أن يهبط المؤشر دون 14309 نقاط.

ويرى محللون ومتعاملون ان الاجتماع الذي عقده كبار المسؤولين الماليين بمجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى و11 دولة اسيوية في طوكيو اعطى الين الياباني فرصة لالتقاط بعض انفاسه ورجحوا ان يظل الدولار دون مستوى 140 ينا.

وقال ايشيرو ايكيدا مدير الصرف الاجنبي في كريدي سويس فيرست بوسطن «اوضح الاجتماع انه لزاما على اليابان ان تتخذ خطوات مبكرة وجريئة فيما يتعلق بمشكلة القروض المتعذر تحصيلها وسياساتها الاقتصادية ككل». واضاف «ستكون هذه الخطوات اليابانية المفتاح لاسواق الصرف في الشهر المقبل». ويشير المتعاملون الى ان الدور الذي يمكن ان تلعبه مجموعة الدول السبع في السياسات المتصلة باسيا واليابان محدود.

وقال ايكيدا «لكنني اعتقد ان التدخل باي شكل من الاشكال سيكون محتملا اذا ارتفع الدولار فوق مستوى 140 ينا قريبا». وقال بيان مجموعة السبع والدول الاسيوية الاحدى عشرة «من الاهمية الحيوية لليابان ولانتعاش اسيا خاصة الدول التي تاثرت باضطراب اسواق المال ولاقتصاد العالم باكمله ان يستعيد النظام المصرفي الياباني عافيته ويحقق نموا يقوده الطلب المحلي وان تفتح اليابان اسواقها وتعيد تنظيمها». واوضح وفد بريطانيا انه يتعين على اليابان كي تستعيد ثقة السوق ان تضع جدولا زمنيا لاتخاذ اجراءات من شأنها انعاش اقتصادها. وقال نايجل ويكس السكرتير الدائم لوزارة الخزانة البريطانية «قلنا انه اذا كان هناك مثل هذا الجدول الزمني او الاطار الزمني المتبوع باتخاذ اجراءات فعلية فسيتسنى استعادة الثقة والمصداقية في الاسواق». ويضيف ايكيدا «لكن اذا تأخرت تلك الاصلاحات فهناك فرصة لان يباع الين مرة اخرى بحلول نهاية سبتمبر (ايلول) عندما تغلق المؤسسات دفاترها التجارية لنصف العام». وقال ساداكي تسوناكاوا نائب رئيس الصرف الاجنبي في سيتي بنك باميركا الشمالية «نتائج الاجتماع اعطتني انطباعا بان اصلاحات بالقطاع المصرفي ستبدأ قريبا».

وقدمت اليابان فيما يبدو وعدا للمجتمع الدولي بانها ستأخذ الامر بجدية». وتابع «لكن الطريق امامها يبدو شاقا» مضيفا ان «اعادة بناء القطاع المصرفي سيستغرق وقتا نتيجة لتضارب المصالح ولان انتخابات مجلس المستشارين التي ستجري يوم 12 يوليو (تموز) ستشغل السياسيين».

من جهته يرى كيوشي كيمورا الاستراتيجي بشركة سوسيتيه جنرال سكيوريتيز «يحمل البيان مغزى محددا لان اليابان بعثت برسالة واضحة للدول الاخرى بانها ستتخذ اجراء لكن السوق مازالت متشككة فيما اذا كانت اليابان ستشرع فعلا في اتخاذ اصلاحات هيكلية».

واغلق الدولار في بورصة نيويورك يوم الجمعة على 136,70 ين وتوقع تسوناكاوا ان يظل الدولار دون مستوى 140 ينا لمدة شهر تقريبا.

ونقل عن لورانس سمرز نائب وزير الخزانة الاميركية الذي حضر الاجتماع قوله في مؤتمر صحافي ان التدخل المشترك خلال الاسبوع الماضي اعطى طوكيو «فرصة» للعمل على اصلاح اقتصادها.

من جهتها استبعدت اليابان امس اتخاذ اي اجراءات محددة لحل مشكلة القروض المصرفية المتعثر تحصيلها قبل انتخابات مجلس المستشارين الشهر القادم. وقال وزير المالية هيكارو ماتسوناجا ان مناقشة مسألة القروض المعدومة ستبدأ هذا الاسبوع. واضاف في مقابلة اذاعية «نتمنى ان نختتم مناقشاتنا بحلول منتصف الشهر القادم».

ويشير هذا الى استبعاد اتخاذ خطوات ملموسة قبل انتخابات مجلس المستشارين في 12 يوليو (تموز) مما يزيد من مخاوف البعض من ان الانتخابات ستمنع الحكومة اليابانية من اتخاذ اي تحرك فوري. واشارت تقارير الى ان الديون الهالكة الهائلة تخنق المصارف اليابانية. وتعترف المصارف الـ18 الكبرى في اليابان انها ترزح تحت وطأة ديون هالكة تقدر بـ21700 مليار ين (164 مليار دولار) ويصعب استعادتها رغم المبالغ الهائلة التي اودعت فيها في السنوات الاخيرة.

موجز

بريطانيا تتوقع انخفاض الإسترليني أمام العملات الأوروبية

● توقع ايدي جورج محافظ بنك انجلترا المركزي انخفاض الجنيه الاسترليني امام العملات الاوروبية الاخرى قائلا ان من الواضح ان الوحدة النقدية الاوروبية ستنجح بصورة كبيرة. ونقلت «رويترز» عن جورج قوله لتلفزيون هيئة الاذاعة البريطانية «انا مع الراي القائل ان الاسترليني ارتفع جدا لفترة طويلة الى حد ما مقابل العملات الرئيسية في القارة».

وارتفع الجنيه الاسترليني ارتفاعا حادا الاسبوع الماضي وتجاوز ثلاثة ماركات المانية يوم الجمعة الماضي، لكن جورج اشار الى ان الاسترليني ظل مستقرا جدا لفترة طويلة مقابل الدولار.

واضاف قائلا «من المنتظر ان يكون اليورو عملة قوية وان ينجح بصورة كبيرة ومن ثم فانني اتوقع انتعاشا في اقتصاد القارة اضافة الى انخفاض تدريجي في الاسترليني مقابل عملات القارة».

افتتاح أطول جسر في جنوب آسيا

● قال البنك الدولي ان الجسر البنغالي (بنجابانو جامونا) المتعدد الاغراض الذي بلغت تكلفته 900 مليون دولار والذي يعد الاطول في جنوب آسيا سوف يتم افتتاحه في الثالث والعشرين من الشهر الحالي. وذكرت وكالة «ق.ن.أ» نقلا عن وكالة انباء «برس ترست» الهندية ان الجسر الذي يعد الحادي عشر من حيث الطول في العالم قد شاركت في تمويله الحكومة البنغالية ووكالات تمويلية متعددة الاطراف مثل البنك الدولي وبنك التنمية الآسيوي والصندوق الياباني للتعاون الاقتصادي الخارجي. واضاف البنك الدولي ان الاقتصاد البنغالي سوف يستفيد بصورة كبيرة من خفض وقت السفر نتيجة لافتتاح هذا الجسر.

ويشار الى ان الرحلة التي كانت تستغرق في السابق ما بين 12 الى 36 ساعة من دكا الى بوجرا باستخدام النقل البري ومعديات الانهار سوف تستغرق الآن ست ساعات فقط عقب افتتاح الجسر.

وزراء اقتصاد دول «أبيك» يبحثون في ماليزيا تحرير سياسات التجارة

كوالالمبور - ق ن أ: تشير التوقعات الى ان مشكلتي الازمة المالية الاقليمية وتنفيذ التحرير الطوعي المبكر للقطاعات الاقتصادية سوف تبرزان خلال اجتماع وزراء التجارة والاقتصاد من الدول الاعضاء في منتدى التعاون الاقتصادي لدول اسيا والباسفيكي (ابيك) الذي سيعقد في كوشينغ في شرق ماليزيا وذكرت وكالة انباء برناما ان الاجتماع الذي سيبدأ اليوم والذي سوف تراسه رفيدة عزيز وزيرة التجارة الدولية والصناعة الماليزية سوف يمهد لقمة قادة دول الابيك التي ستعقد في كوالالمبور في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

ويشارك في الاجتماع 126 مندوبا من الدول الاعضاء الثماني عشرة من بينهم ممثلو الدول المرشحة للعضوية وهي بيرو وروسيا وفيتنام والتي ستشارك بصفة مراقب رسمي. ومن المعتقد أن تنفيذ التحرير الطوعي المبكر للقطاعات الاقتصادية وهو نهج مبتكر في تحرير التجارة يسعى وراء توفير ترتيبات متوازنة سوف يتصدر جدول اعمال الاجتماع الذي يعقد على مدى يومين.

ويخشى البعض من احتمال حدوث تأخير بسيط بالنسبة لتحرير التجارة حيث تواجه دول عديدة في اسيا والباسفيكي من بينها ماليزيا، مصاعب اقتصادية ناشئة عن ازمة العملة وسوق النقد الاجنبي التي اجتاحت شرق اسيا منذ يوليو من العام الماضي. واكدت رفيدة مؤخرا ان الابيك بوصفها مجموعة تجارية اقليمية يجب ان تعالج المشاكل الاقتصادية الخاصة باعضائها وتواجه التحديات التي تضمن بقاء برامجها مفيدة في مساعدة الاعضاء في تجاوز المشاكل. وقال مندوب احدى الدول «نعتقد ان مشاركة جميع الاقتصاديات سوف تخدم برنامج التحرير الاقتصادي للابيك حيث لم يعترض احد على عملية التحرير». ورغم ان هناك اقتصاديات عديدة تواجه مشاكل بالنسبة لتنفيذ التحرير الطوعي المبكر للقطاعات الاقتصادية الا ان هناك قدرا كبيرا من الدعم لمواصلة التحرك نحو تحرير التجارة. واشار الى ان تشيلي والمكسيك تريدان الانسحاب من البرنامج حيث ترغبان في تحقيق تحرير اقتصادي عريض بالنسبة لخفض التعريفة.

وتهدف الابيك الى تحقيق التجارة الحرة للاقتصاديات المتقدمة بحلول عام 2010 وللاقتصاديات النامية بحلول عام 2020. ولتحقيق هذا الهدف وافقت دول الابيك على تحرير خمسة عشر قطاعا اقتصاديا بحيث يتم تنفيذ عملية التحرير لتسعة قطاعات من بينها العام القادم. وتشكل التجارة البينية داخل الابيك نسبة كبيرة من التجارة الكلية لدول الابيك حيث تشكل بالنسبة لثلاثة عشر اقتصادا من بين اقتصاديات الابيك الثمانية عشر اكثر من سبعين بالمائة من التجارة الكلية.

«فليمنجز» يدير صندوقا عمانيا مشتركا حجمه 260 مليون دولار

دبي - «رويترز»: اعلنت سوق مسقط للاوراق المالية امس ان بنك فليمنجز للاستثمار ومقره لندن سيتولى ادارة صندوق مشترك يستهدف جمع ما يصل الى 260 مليون دولار من صناديق معاشات عمانية ومستثمرين من القطاع الخاص. وقال الرئيس التنفيذي لسوق مسقط محمود الجرواني، ان فليمنجز سيقوم بتنظيم وادارة الصندوق المشترك الذي سيضم استثمارات سبعة صناديق معاشات تابعة للدولة. ومن المتوقع ايضا ان يساهم صندوق معاشات خاص فضلا عن عدد من مستثمري القطاع الخاص. وقال الجرواني «هدفنا اجتذاب من 50 الى 100 مليون ريال عماني» اي ما يعادل 130 الى 260 مليون دولار. لكنه لم يذكر موعدا لبدء عمل الصندوق. وقال ان انشاء الصندوق يأتي في اطار جهود لتشجيع المزيد من المؤسسات الاستثمارية على دخول السوق. وقال الجرواني «نريد تحقيق سيولة في السوق بعدة طرق دون الاعتماد على الافراد وحدهم». وقال ان تعاملات الافراد تشكل حاليا ما بين 60 و70 في المائة من الاستثمار في البورصة العمانية مقارنة مع 70 الى 80 في المائة للمؤسسات الاستثمارية بالاسواق المتطورة. واغلقت البورصة العمانية امس الاحد على 347,30 نقطة بانخفاض 28 في المائة عن مستواها في بداية العام و32 في المائة منذ ان بلغ مؤشرها في فبراير (شباط) اعلى مستوياته، وارجع الهبوط في جانب منه الى نقص السيولة بالسوق. وقال سماسرة ان الدولة ابلغت صناديق المعاشات في مارس (آذار) الماضي ان عليها استثمار 30 في المائة من اصولها في الاسهم، وهو الأمر الذي اثار انتقادات بعض السماسرة المعارضين للتدخل.

وفي هذا الصدد قال الجرواني ان سلطة سوق المال لم تطلب من صناديق التقاعد ان تحمي السوق او تحفظ استقرارها «فنحن نؤمن بقوى السوق، ولكننا وجدنا ان هناك فرصا طيبة في السوق».

كوريا الجنوبية تلغي قيود الصرف الأجنبي بحلول عام 2000

سيول - رويترز: قالت كوريا الجنوبية امس الاحد انها ستحرر تعاملات الصرف الاجنبي وتدفقات رؤوس الاموال تماما بنهاية عام 2000 في اخر خطواتها لتخفيف القيود عن اسواقها المالية التي كانت تخضع يوما لسيطرة مركزية قوية.

وقالت وزارة المالية والاقتصاد في بيان «تحرير الصرف الاجنبي وتدفقات رؤوس الاموال في كوريا سيعززان كفاءة اسواق المال المحلية». وجاء الاعلان عقب قرار سيول في مايو (ايار) الماضي فتح اسواقها امام الاجانب.

وتخلت كوريا الجنوبية عن الحد الاعلى لملكية الاجانب للاسهم وسمحت بالاستثمارات الاجنبية في شهادات الايداع واتفاقات اعادة الشراء.

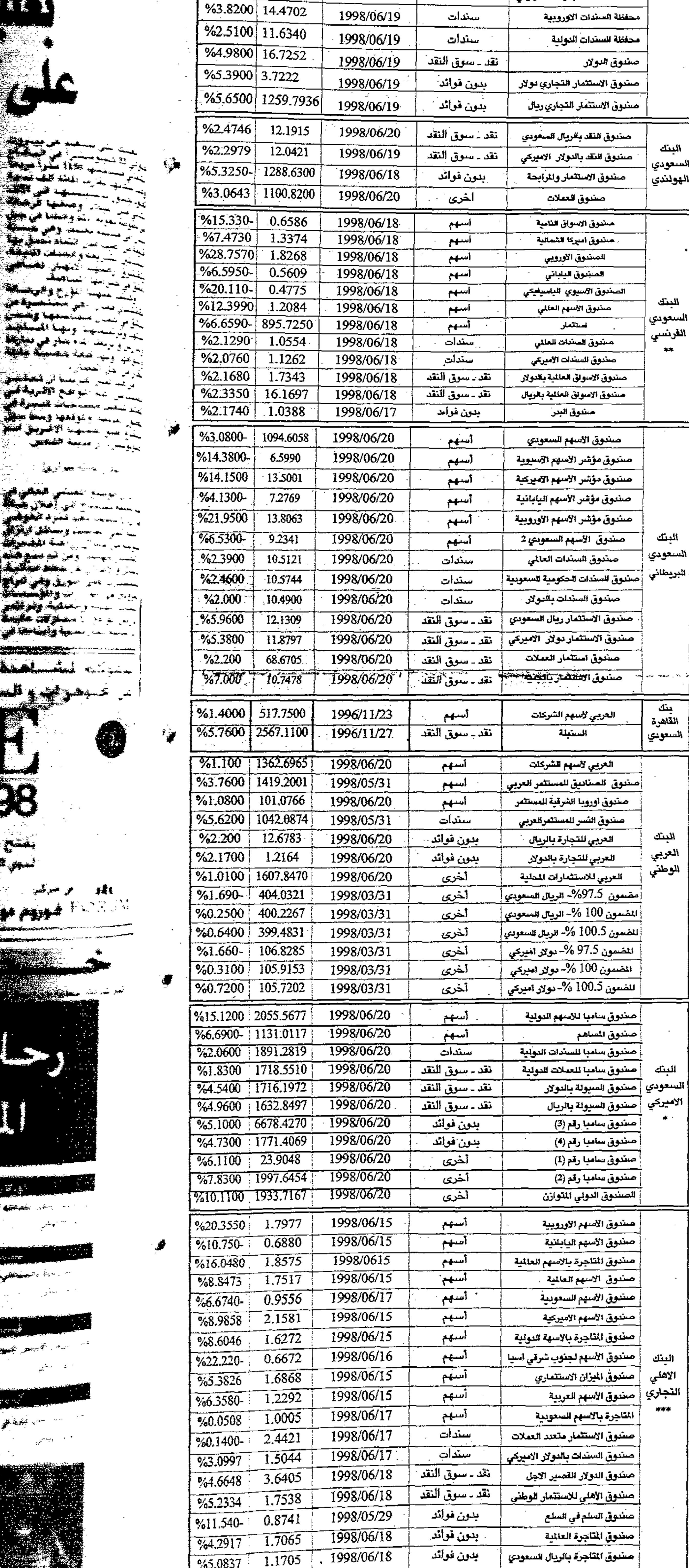
وتستهدف تلك الخطوات تنشيط الاستثمار الاجنبي في اسواق الاسهم واسواق رأس المال المحلية ورفع تعاملات الاستثمار الاجنبي الى المعايير الدولية وازالة الاجراءات المعوقة للاستثمار الاجنبي.

ووعدت كوريا بتخفيف القيود في اسواقها مقابل برنامج نظمه صندوق النقد الدولي لانقاذ اقتصادها تبلغ قيمته 58,35 مليار دولار. واضاف البيان «اصلاحات الصرف الاجنبي ضرورية، اذ ان رأس المال الاجنبي عنصر حاسم لانتعاش الاقتصاد الكوري». ويتوقع معهد التمويل الكوري ان تؤدي خطوات التحرير الى جذب ما بين اربعة وستة مليارات دولار سنويا.

روسيا تعترض على شروط إقراض صندوق النقد الدولي

موسكو - «رويترز»: اعترض مسؤول روسي بارز على الشروط التي وضعها صندوق النقد الدولي لتقديم قرض جديد لروسيا ووصفها بانها شروط صارمة. وقال الكسندر ليفشيتس نائب كبير موظفي الكرملين في حديث تلفزيوني «العالم مستعد لمساعدة روسيا لكن السؤال هو هل روسيا على استعداد لقبول تلك المساعدة بالشروط المقترحة» واضاف «الشروط المبدئية التي ابلغنا بها لا تناسبنا على الاطلاق، لا يمكننا قبول القرض بهذه الشروط».

وكان ستانلي فيشر النائب الاول لعضو مجلس الادارة المنتدب بصندوق النقد الدولي قد قال يوم الجمعة الماضي ان روسيا يجب ان تنفذ سريعا الشروط اللازمة لحصولها على دفعة جديدة من قرض متفق عليه بالفعل مع صندوق النقد لكنه قال ان طلب موسكو الاخير للحصول على مساعدات قد يكون مبالغا فيه. واضاف فيشر للصحافيين في ساو باولو ان طلب روسيا الحصول على عشرة او 15مليار دولار في اطار برنامج تمويل خاص قصير الاجل لصندوق النقد قد يكون طلبا متفائلا بعض الشيء. وفي طوكيو قال ليفشيتس اثناء حضوره اجتماعا لكبار المسؤولين الماليين في مجموعة الدول السبع الصناعية الكبرى «المشكلة الان ليست في ان يكون القرض عشرة او 15مليار دولار لكن فيما يريدونه منا... اذا كان ما يطلبونه مقبولا فلن تكون هناك مشكلة اما اذا كان غير مقبول فعلينا ان نفكر في طرق مختلفة لحل تلك المشكلة». ومن بين الشروط التي يضعها صندوق النقد بالنسبة لروسيا تعزيز عملية تحصيل الضرائب وخفض الانفاق والاسراع بعمليات التخصيص. وصرح مسؤول ياباني بان مسالة المساعدات المالية المقدمة لروسيا لم تناقش اثناء اجتماع مجموعة السبع التي اختتمت اعمالها مساء السبت الماضي.



أسعار وحدات صناديق الاستثمار السعودية في اسبوع

البنك	اسم	نوع الصندوق	تاريخ التقييم	سعر الوحدة	نسبة التغيير
بنك الرياض ***	صندوق الاسهم	أسهم	1998/06/19	27.1444	%9.5300
	محفظة الاسهم الاميركية	أسهم	1998/06/19	26.2049	%13.900
	محفظة الاسهم الاوروبية	أسهم	1998/06/19	34.0732	%25.900
	محفظة الاسهم اليابانية	أسهم	1998/06/19	970.3917	%1.5800-
	محفظة اسهم جنوب شرقي آسيا	أسهم	1998/06/19	9.9910	%20.100-
	محفظة الاسهم البريطانية	أسهم	1998/06/19	26.2623	%13.220
	صندوق الرياض للاسهم (1)	أسهم	1998/06/19	1.594.8385	%6.7500-
	صندوق الرياض للاسهم (2)	أسهم	1998/06/19	1.118.3111	%6.3700-
	محفظة سندات بالدولار الاميركي	سندات	1998/06/19	16.7746	%0.0500-
	محفظة سندات الجنيه الاسترليني	سندات	1998/06/19	11.6841	%1.8700
	محفظة السندات الاوروبية	سندات	1998/06/19	14.4702	%3.8200
	محفظة السندات الدولية	سندات	1998/06/19	11.6340	%2.5100
	صندوق الدولار	نقد - سوق النقد	1998/06/19	16.7252	%4.9800
	صندوق الاستثمار التجاري دولار	بدون فوائد	1998/06/19	3.7222	%5.3900
	صندوق الاستثمار التجاري ريال	بدون فوائد	1998/06/19	1259.7936	%5.6500
البنك السعودي الهولندي	صندوق النقد بالريال السعودي	نقد - سوق النقد	1998/06/20	12.1915	%2.4746
	صندوق النقد بالدولار الاميركي	نقد - سوق النقد	1998/06/19	12.0421	%2.2979
	صندوق الاستثمار والمرابحة	بدون فوائد	1998/06/18	1288.6300	%5.3250-
	صندوق العملات	اخرى	1998/06/20	1100.8200	%3.0643
البنك السعودي الفرنسي **	صندوق الاسواق النامية	اسهم	1998/06/18	0.6586	%15.330-
	صندوق اميركا الشمالية	اسهم	1998/06/18	1.3374	%7.4730
	الصندوق الاوروبي	اسهم	1998/06/18	1.8268	%28.7570
	الصندوق الياباني	اسهم	1998/06/18	0.5609	%6.5950-
	الصندوق الآسيوي الباسيفيكي	اسهم	1998/06/18	0.4775	%20.110-
	صندوق الاسهم العالمي	اسهم	1998/06/18	1.2084	%12.3990
	استثمار	أسهم	1998/06/18	895.7250	%6.6590-
	صندوق السندات العالمي	سندات	1998/06/18	1.0554	%2.1290
	صندوق السندات الاميركي	سندات	1998/06/18	1.1262	%2.0760
	صندوق الاسواق العالمية بالدولار	نقد - سوق النقد	1998/06/18	1.7343	%2.1680
	صندوق الاسواق العالمية بالريال	نقد - سوق النقد	1998/06/18	16.1697	%2.3350
	صندوق البدر	بدون فوائد	1998/06/17	1.0388	%2.1740
البنك السعودي البريطاني	صندوق الأسهم السعودي	أسهم	1998/06/20	1094.6058	%3.0800-
	صندوق مؤشر الاسهم الآسيوية	أسهم	1998/06/20	6.5990	%14.3800-
	صندوق مؤشر الاسهم الاميركية	أسهم	1998/06/20	13.5001	%14.1500
	صندوق مؤشر الاسهم اليابانية	أسهم	1998/06/20	7.2769	%4.1300-
	صندوق مؤشر الاسهم الاوروبية	أسهم	1998/06/20	13.8063	%21.9500
	صندوق الاسهم السعودي 2	أسهم	1998/06/20	9.2341	%6.5300-
	صندوق السندات العالمي	سندات	1998/06/20	10.5121	%2.3900
	صندوق السندات الحكومية السعودية	سندات	1998/06/20	10.5744	%2.4600
	صندوق السندات بالدولار	سندات	1998/06/20	10.4900	%2.000
	صندوق الاستثمار ريال السعودي	نقد - سوق النقد	1998/06/20	12.1309	%5.9600
	صندوق الاستثمار دولار الاميركي	نقد - سوق النقد	1998/06/20	11.8797	%5.3800
	صندوق استثمار العملات	نقد - سوق النقد	1998/06/20	68.6705	%2.200
	صندوق الاستثمار [illegible]	نقد - سوق النقد	1998/06/20	10.7478	%7.000
بنك القاهرة السعودي	العربي لاسهم الشركات	أسهم	1996/11/23	517.7500	%1.4000
	السنبلة	نقد - سوق النقد	1996/11/27	2567.1100	%5.7600
البنك العربي الوطني	العربي لاسهم الشركات	أسهم	1998/06/20	1362.6965	%1.100
	صندوق الصناديق للمستثمر العربي	اسهم	1998/05/31	1419.2001	%3.7600
	صندوق اوروبا الشرقية المستثمر	أسهم	1998/06/20	101.0766	%1.0800
	صندوق النسر للمستثمر العربي	سندات	1998/05/31	1042.0874	%5.6200
	العربي للتجارة بالريال	بدون فوائد	1998/06/20	12.6783	%2.200
	العربي للتجارة بالدولار	بدون فوائد	1998/06/20	1.2164	%2.1700
	العربي للاستثمارات المحلية	أخرى	1998/06/20	1607.8470	%1.0100
	مضمون 97.5%- الريال السعودي	أخرى	1998/03/31	404.0321	%1.690-
	للضمون 100 %- الريال السعودي	أخرى	1998/03/31	400.2267	%0.2500
	للضمون 100.5 %- الريال السعودي	أخرى	1998/03/31	399.4831	%0.6400
	المضمون 97.5 %- دولار اميركي	أخرى	1998/03/31	106.8285	%1.660-
	المضمون 100 %- دولار اميركي	أخرى	1998/03/31	105.9153	%0.3100
	للضمون 100.5 %- دولار اميركي	أخرى	1998/03/31	105.7202	%0.7200
البنك السعودي الاميركي *	صندوق سامبا للاسهم الدولية	أسهم	1998/06/20	2055.5677	%15.1200
	صندوق المساهم	أسهم	1998/06/20	1131.0117	%6.6900-
	صندوق سامبا للسندات الدولية	سندات	1998/06/20	1891.2819	%2.0600
	صندوق سامبا للعملات الدولية	نقد - سوق النقد	1998/06/20	1718.5510	%1.8300
	صندوق السيولة بالدولار	نقد - سوق النقد	1998/06/20	1716.1972	%4.5400
	صندوق السيولة بالريال	نقد - سوق النقد	1998/06/20	1632.8497	%4.9600
	صندوق سامبا رقم (3)	بدون فوائد	1998/06/20	6678.4270	%5.1000
	صندوق سامبا رقم (4)	بدون فوائد	1998/06/20	1771.4069	%4.7300
	صندوق سامبا رقم (1)	أخرى	1998/06/20	23.9048	%6.1100
	صندوق سامبا رقم (2)	أخرى	1998/06/20	1997.6454	%7.8300
	الصندوق الدولي المتوازن	أخرى	1998/06/20	1933.7167	%10.1100
البنك الاهلي التجاري ***	صندوق الاسهم الاوروبية	أسهم	1998/06/15	1.7977	%20.3550
	صندوق الأسهم اليابانية	أسهم	1998/06/15	0.6880	%10.750-
	صندوق المتاجرة بالاسهم العالمية	أسهم	1998/0615	1.8575	%16.0480
	صندوق الاسهم العالمية	أسهم	1998/06/15	1.7517	%8.8473
	صندوق الاسهم السعودية	أسهم	1998/06/17	0.9556	%6.6740-
	صندوق الاسهم الاميركية	أسهم	1998/06/15	2.1581	%8.9858
	صندوق المتاجرة بالاسهم الدولية	اسهم	1998/06/15	1.6272	%8.6046
	صندوق الاسهم لجنوب شرقي اسيا	أسهم	1998/06/16	0.6672	%22.220-
	صندوق الميزان الاستثماري	أسهم	1998/06/15	1.6868	%5.3826
	صندوق الاسهم العربية	أسهم	1998/06/15	1.2292	%6.3580-
	المتاجرة بالاسهم السعودية	أسهم	1998/06/17	1.0005	%0.0508
	صندوق الاستثمار متعدد العملات	سندات	1998/06/17	2.4421	%0.1400-
	صندوق السندات بالدولار الاميركي	سندات	1998/06/17	1.5044	%3.0997
	صندوق الدولار القصير الاجل	نقد - سوق النقد	1998/06/18	3.6405	%4.6648
	صندوق الاهلي للاستثمار الوطني	نقد - سوق النقد	1998/06/18	1.7538	%5.2334
	صندوق السلم في السلع	بدون فوائد	1998/05/29	0.8741	%11.540-
	صندوق المتاجرة العالمية	بدون فوائد	1998/06/18	1.7065	%4.2917
	صندوق المتاجرة بالريال السعودي	بدون فوائد	1998/06/18	1.1705	%5.0837
شركة الراجحي المصرفية للاستثمار	للمضاربة بالاسهم المحلية	اسهم	1998/06/20	3449.5300	%13.290-
	صندوق الاسهم العالمية	أسهم	1998/06/21	125.2400	%10.6000
	صندوق الراجحي للاسهم المصرية	أسهم	1998/06/21	98.4000	%0.7300-
	صندوق اسهم للشرق الاوسط	أسهم	1998/06/21	100.3800	%0.3800
	للمضاربة الشرعية بالبضائع	بدون فوائد	1998/06/21	1378.7000	%2.3200

* هذه الاسعار تستخدم كمؤشرات وليست للتعامل الفعلي في وحدات الصناديق ** سعر الوحدة لا يتغير في كل من حالتي العرض والطلب وذلك بالنسبة لكل من الصندوقين *** البنك لا يستقطب اتعاب البيع فسعر الطلب والعرض مساو لصافي قيمة الموجودات

تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

الشرق الأوسط 3

الأردنيون يتوخون الحذر في رسائلهم الالكترونية

يتوخى الأردنيون الحذر في رسائلهم الالكترونية. هذا الانطباع يمكن الخروج به بعد مناقشات مع اولئك الذين لديهم خدمة «الانترنت» في الأردن. فبعد أن اصبحت هذه الخدمة شائعة، وبات الاعتماد عليها كبيراً في ارسال المواطن الأردني لرسائله نظراً للكلفة المنخفضة نسبياً، نجد ان أغلب المستخدمين يتوخون الحذر في التعامل مع هذا البريد الالكتروني، خشية الوقوع في اخطأ أو استخدام هذه الرسائل من قبل الآخرين.

(عالم الشرق الأوسط)



عادت مدينة بعلبك في البقاع اللبناني الى دائرة الضوء مع مطلع الصيف الحالي، وسط الاستعدادات الناشطة لاحياء مهرجاناتها للعام الثاني على التوالي، بعد انقطاع دام أكثر من عشرين عاما، لتكون نجمته الفنانة الكبيرة فيروز، تماما كما في ايام العز، كما تقول سناء الجاك من بيروت

بعلبك في البقاع اللبناني من المركز الرابع على لائحة التراث العالمي إلى «ثورة الجياع»

بعلبك التي تبعد عن بيروت حوالي 83 كيلومتراً في البقاع الشمالي مساحتها 1150 متراً مربعاً وعدد سكانها يقارب المائة الف نسمة تعود جذور تأسيسها الى الالف الثاني قبل الميلاد. وصفها الرحالة ابن بطوطة بقوله: «ثم وصلنا في جبل لبنان الى مدينة بعلبك وهي حسنة قديمة من أطيب مدن الشام تحدق بها البساتين الشريفة والجنات المنيفة، وتخترق ارضها الانهار، تضاهي دمشق في خيراتها المتناهية».

وكتب عنها المؤرخ والرحالة القلقشندي فقال: «هي مختصرة من دمشق في كمال محاسنها وحسن بنائها وترتيبها. وبها المساجد والمدارس والربط الماء جار في ديارها وأسواقها، وبها قلعة حصينة جليلة المقدار من أجل البنيان».

من هنا ليس غريباً أن تعتبر بعلبك من اهم المواقع الاثرية في العالم، شغلت مساحات كبيرة في العصور القديمة، ولموقعها وسط سهل البقاع أطلق عليها الاغريق اسم «هليوبوليس» أي مدينة الشمس.

إعلان حالة طوارئ

الآ أن الوضع المعيشي الحالي في هذه المدينة يحتاج الى إعلان حالة طوارئ لا سيما بعد فترة الفوضى الامنية التي أنتجت وسائل ارتزاق ممنوعة من خلال زراعة المخدرات والاتجار بها. ومن ثم منع هذه الوسائل والاعلان عن خطط انمائية، كثرت على الورق وفي أدراج المسؤولين في الوزارات والمؤسسات والهيئات المحلية والعالمية. ولم تثمر على أرض الواقع الا محاولات عقيمة تركت المدينة التاريخية وابناءها في وضع مأساوي خلف تجربة عصيان مدني تحت شعار «ثورة الجياع» التي اطلقها الامين العام السابق لحزب الله، صبحي الطفيلي. وبعد انحسار هذه التجربة، ومحاولات استرجاع الوهج السياحي للمدينة من خلال المهرجانات، تبقى المبادرات مجتزأة على الصعيدين الزراعي والصناعي لانعاش الوضع الاقتصادي.

ولأن السياحة في غياب الخطط الزراعية والصناعية صمام الامان الاقتصادي الوحيد لمدينة بعلبك كانت نتائج الانتخابات البلدية التي شهدتها المدينة مؤخراً وليدة الضرب على «وتر السياحة والإنماء» الامر الذي قلب المقاييس المتوقعة إثر تكتل القوى السياسية والحزبية التي واجهت «حزب الله» بشعار «الحؤول دون ايصال مجلس حزبي يضرب صورة بعلبك ويشل القطاع السياحي فيها».

و«مدينة الشمس» التي تحمل آثارها الزوار على الخشوع امام رهبة التاريخ والعظمة المجسدة في قلعتها عرفت في المرحلة اليونانية ازدهاراً حياتياً الآ انها دخلت عصرها الذهبي مع العصر الروماني عام 63 ق.م. في عهد الامبراطور اغسطس قيصر، حيث حصلت على امتيازات وترتيبات مماثلة لمدينة روما. واصبحت من القواعد الرومانية الاساسية. وبدأت اعمال البناء خارجها في منتصف القرن الاول للميلاد كما تدل الرسوم والمنقوشات التي تحمل تاريخ 55 ب.م. ومع حكم بيروت ظهرت أعمدة الهيكل الكبير. وفي بدايات القرن الثالث بدأت تتضح معالمها في هياكل ثلاثة تشكل القلعة وتعرف بالأكروبول وهي باخوس وجوبيتر وفينوس. والنصوص النادرة التي تم الحصول عليها لا تمد المؤرخين بأسباب بناء تلك الهياكل التي يصل ارتفاعها الى 30 متراً، وتبلغ زنة احجارها حوالي الف طن. ولكن هذه النصوص تظهر الدور المهم الذي لعبته هذه الهياكل في المعتقدات السائدة آنذاك. ويعتبر معبد «جوبيتر» مميزاً لاحتوائه على الفكر الشرقي مع الهندسة الرومانية مع انه لم يبق من 54 عاموداً كانت تشكل المعبد الكبير المكرس لجوبيتر سوى 6 اعمدة.

غزوات فضائية

وقد حامت الاساطير حول الفترة طويلة من الزمن. وسادت في الماضي البعيد مقولات مفادها ان البشر لا يستطيعون بناءها، وقد تولى هذه المهمة جان الملك سليمان. كما أن نظرية سادت في الستينات من القرن الحالي وتبناها بعض العلماء الروس والالمان، وتقول بان الحضارة الموجودة على الارض ليست من صنع الناس العاديين، وانما هي نتيجة غزوات فضائية. وهدفها تعليم البشر المفهوم الفعلي للحضارة. وقلعة بعلبك من ضمن الشواهد الداعمة لهذه النظرية كما ورد في كتاب «Chariots des Dieux».

وكانت مساحة القلعة حتى أواخر القرن الماضي بساتين محروثة يملكها المواطنون حتى استملكتها السلطات وبدأت عمليات التنقيب الرسمية بموافقة السلطان عبد الحميد الثاني العثماني. وتولت مهمة التنقيب بعثة المانية رسمية. وجرى افتتاح للقلعة بحضور الامبراطور الالماني غليوم الثاني الذي بات ليلته في خيمة بين اعمدة بعلبك. بعد ذلك تابع الانكليز والفرنسيون اعمال الحفر، الى أن كان استقلال لبنان عام 1943، وتتولى المديرية العامة للآثار مهمة الاشراف على هذا الصرح التاريخي.

وأوضح الدكتور محمود امهز استاذ الآثار ان البعثة الالمانية وضعت دراسة علمية شاملة هي الوحيدة التي شهدتها المدينة ما بين 1921 و1925، تناولت فيها الآثار الرومانية والاسلامية، وما زالت الى اليوم المصدر الرئيسي لكل ما وضع بعد ذلك من مؤلفات»، مضيفاً «وقد أسهمت هذه الدراسات بإبراز القيم المعمارية والتاريخية للآثار الرومانية. والقت بعض الاحتواء على المرحلة الاسلامية وآثارها. وبخاصة تلك المتمثلة بانقاض القرية الصغيرة داخل اسوار القلعة العربية في حرم الهياكل الرومانية.

وهذه القرية لم يعد لها وجود اليوم سوى في مجلدات البعثة الالمانية، والحفريات للكشف عن ما بقي منها لم تستكمل. وبالتالي لم تجر اعمال تنقيب من عمق كل مدينة بعلبك ولم يعرف العالم عنها سوى القليل من تاريخها في العهدين اليوناني والروماني».

وقال المهندس توفيق الرفاعي رئيس قسم البقاع في المديرية العامة للآثار لـ«الشرق الأوسط» عن المرحلة الاسلامية التي لا تقل اهمية عن المرحلة الرومانية، فقد كانت المدينة مركزاً لكافة المدن المحيطة بها منذ بدء التاريخ لمكانتها الدينية وقد احتلت المرتبة الرابعة في التراث العالمي، واستمرت هذه المكانة في العهود الاسلامية اللاحقة.

فالجامع الكبير الذي يقع الى جانب القلعة هو توسعة اموية لمسجد بني في عهد الصحابي ابو عبيدة الجراح. وترجح الشواهد ان الجامع معاصر لبناء المسجد الاموي في دمشق. وكان يقصده طلاب العلم للدراسة والاقامة في ملحقاته. وتشير ابحاث علماء الآثار الى ان القسم الداخلي للجامع ما زال على حاله تحت الارض، وهو يحوي مصلى صغيراً».

حركة العمران

واوضح امهز أن «حركة العمران المنفلتة من ابسط القواعد والنظم الاجتماعية والتخطيط المدني السليم لها سلبيات تسيء الى المدينة وسكانها حاضراً ومستقبلاً، فمياهها ملوثة وشوارعها ازقة وزواريب ومناطقها السياحية باتت على اتصال بالابنية المجاورة. وقطعت اشجار الشارع الرئيسي فيها وحول مجرى نهر رأس العين الذي يشكل مصدراً للمياه وواحة للنزهة فيها وفق ما تقتضيه مصالح النافذين والمنتفعين لا وفق المصالح العامة».

اما بالنسبة الى الآثار فيرى د. امهز أنها ليست بأحسن حال. فالحفريات التي اجرتها المديرية العامة للآثار خلال الستينات والسبعينات، في جوار الهياكل الرومانية باشراف المهندس المعماري كاليان، على اتساع 1000 متر مربع لم تكن مجدية من الوجهة العلمية. ولم تفض الى أي تقرير او دراسة توضح طبيعة الآثار المكتشفة وتحديد هويتها وقيمتها».

وعلى صعيد الوضع السلبي يفيد المهندس توفيق الرفاعي ان اهمال الاستقلال السياحي السليم للقلعة ساهم بتبديل صورة هذه المدينة وتغيير معالمها. لا سيما خلال الاحداث اللبنانية، اذ انتشرت الحفريات بشكل فوضوي، حيث اقدم البعض عليها بدافع السرقة ومن دون معرفة علمية بقيمة الآثار التي بيعت بمعظمها وهربت من لبنان. ويوضح الرفاعي أن بعض هذه الآثار استعادتها المديرية، فيما لا تزال الاخبار تتواتر عن كنوز نهبت وهربت وبيعت في الخارج. كذلك ما زالت الحفريات تكشف عن وجود آثار مطمورة آخرها عن ناووسين يحويان كميات من الذهب المشغول بشكل حلي».

الخطر الاكبر

اما الخطر الاكبر الذي يهدد قلعة بعلبك، فهو تسرب المياه بسبب الامطار والثلوج الى الاقبية السفلية في هيكل جوبيتر وفي معبد باخوس الذي تهدد الرطوبة احجاره بالتداعي يضاف الى ذلك الجليد الذي يغطي الاقبية في الشتاء وبسبب تشقق ارضيتها.

واكثر الاقسام تضرراً هي الاحجار الوسطى في العقود - أي الحجر المفتاح - واذا ما استمر التسرب على ما هو عليه فقد تنهار اقبية الهيكل. وتتطلب معالجة هذه المشكلة اموالاً ضخمة لا تستطيع الدولة اللبنانية تأمينها. وكانت بعثة من منظمة اليونسكو قد قامت بالكشف الميداني وتلمست مدى الخطر ورفعت تقريرها محددة مدى الاضرار. واهم هذه الاضرار معاناة معبد باخوس التي يعود عمرها الى قرون بعد فقدانه غطاءه الطبيعي مما أدى الى تآكل الحجارة فيه بسبب المياه المتسربة والجليد.

وفي أحدث تقرير لمركز التراث العالمي في اليونيسكو في شأن المواقع اللبنانية المدرجة على لائحة التراث العالمي والمهددة بالشطب ورد أنه يفترض الاسراع في وضع دراسات ومخططات لانقاذ قلعة بعلبك وتحديداً معبد باخوس من اخطار الرطوبة التي تهدد بتفكك حجارته. كذلك بدأ البحث لتأسيس جمعية دولية لحماية آثار بعلبك المعرضة للنش وتفسخ بعض النقوش، وذلك بالتنسيق مع المنظمات والهيئات الثقافية والاثرية المحلية والعامية وبمشاركة الوزارات، وذلك للبدء جدياً بتأهيل المعابد والهياكل وتدعيم البنى التحتية وتوسيع الطرق والمداخل الى المدينة فضلاً عن اقامة الحدائق وتعزيز القطاع الفندقي.

ففي المدينة التي تستقطب آثارها السياح من جميع انحاء العالم، يبدو اهم فندق فيها وهو يشكل بدوره معلماً اثرياً في أسوأ أحواله فيما تحول الفندق الآخر الى ثكنة عسكرية لحزب الله. اما بقية الفنادق فهي تشكو الاهمال والوحدة.

هياكل بعلبك (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

معركة منسية اسمها تغريد عنبر (1)

صفحات مجهولة من معارك أكاديمية

تتناول الحلقة الأولى من هذا الموضوع، انطلاقاً من وثائق محاكمات الكتب المصادرة في التاريخ المصري الحديث، قضايا جوهرية في الثقافة العربية المعاصرة، بمفهومها الواسع، وبشكل خاص مفهوم «الاجتهاد الفكري» بين التغير والثبات، وارتباطه بالبيئة والزمن والتطور المعرفي. ومقابل هذا المفهوم، وبالاقتران معه، ينطرح مفهوم «الارهاب الفكري» بتجلياته المختلفة، وانعكاساته على قضايا التجديد الفكري واللغوي والأدبي، والعلاقة مع الغرب، وبالتالي معالم الخريطة السياسية والآيديولوجية التي أطرت حركة الفكر والأدب العربيين، وكذلك اسس البحث العلمي وحدود حريته بعيداً عن اجواء الترهيب والاستعداء والتخوين، وبما يتفق مع اصول الحوار الفكري وآدابه.

تغريد عنبر: منحوها الشهادة ثم سحبوها منها

علي العميم



ارتبط اسم د. عبد الصبور شاهين في ذهن القارئ العربي في العقود الماضية بانه مترجم أعمال المفكر الاسلامي الجزائري مالك بن نبي من الفرنسية الى العربية وانه من قدم الى قراء العربية اطروحة الدكتوراه التي كتبها العالم الأزهري محمد عبد الله دراز بالفرنسية «دستور الأخلاق في القرآن» والتي لم يكن دوره في هذا التقديم دور المعرب وحسب، بل زادها تعليقات تنبئ عن تضلع في العلم الاسلامي بشكل عام والعلم القرآني، على وجه أخص، واطروحته للدكتوراه «تاريخ القرآن» من الأطروحات العلمية التي تصدت في وقت مبكر لما يزخر به هذا العلم الأخير (علوم القرآن) من نخائر ونفائس معرفية. كما ارتبط اسمه باسم محمود محمد شاكر وعرف انه احد خلصائه وتلامذته النابهين.

لكن ما قد لا يعرفه القارئ عنه، انه دافع في منتصف الستينات عن اطروحة ماجستير، رفضت من جامعة الاسكندرية لأن المعترض عليها تبين له ان فيها انحرافا والحادا في قراءة القرآن الكريم. لكن د. عبد الصبور شاهين دافع عنها باسم «حرية البحث العلمي، وكرامة العلم والعلماء المصدرة في جامعة الاسكندرية». وتحت غطاء «الحديث عن قيم الاسلام الشجاع، وقيم المجتمع الاشتراكي الجديد» دافع عنها بهذا الكلام وهو الذي كتب في مطلع التسعينات بوصفه عضواً في اللجنة العلمية ورئيساً لقسم اللغويات بكلية دار العلوم تقريراً علمياً يوصي فيه بحجب ترقية د. نصر حامد ابو زيد من استاذ مساعد الى مرتبة استاذ لأن في اعماله مساسا بالدين وشبهة الحاد.

وهذه القضية تلقي الضوء على مسألة مهمة، وهي ان «الارهاب الفكري» مفهوم متغير وغير ثابت، وان صاحب الغيرة على الدين، كان محل هجوم وتشكيك في عقود عربية خلت، وهذا ما حدث للدكتور محمد محمد حسين حينما اعترض على رسالة الماجستير لما فيها من تشكيك في سلامة النص القرآني، فالذين دافعوا عن الرسالة لم يتورع بعضهم عن استعداء صريح للسلطة عليه، واستخدام عبارات فيها ازدراء وتحقير ونيل من مكانته وكرامته.

ولكن يلاحظ في غمار ما ينشر من وثائق محاكمات الكتب المصادرة في التاريخ المصري الحديث، منذ اواسط العشرينات الى يومنا هذا، انه يجري القفز على معركة شديدة الصلة بما سمي اعلامياً في مطلع التسعينات: قضية ابو زيد، منهجاً وموضوعاً واشخاصاً.

كما ان لها صلة شديدة باطروحة محمد احمد خلف الله للدكتوراه «الفن القصصي في القرآن» التي قوبلت بعاصفة من الاحتجاج حين نوقشت سنة 1947 بكلية الآداب في جامعة القاهرة. ويجري القفز على هذه المعركة، مع ان بعض شهودها ما زالوا احياء، وطرف رئيس فيها، وثق جانباً منها في فصل من فصول كتاب محمد محمد حسين، تعددت طباعته، لما لاقاه ويلاقيه من قبول واسع في اوساط مثقفي الصحوة الاسلامية وجمهورها العريض.

هذا الكتاب هو «حصوننا مهددة من داخلها» الذي صدرت الطبعة الثالثة منه عام 1971، وكان اول صدور له عام 1967 الباعث الذي يدعوني الى نبشها من جديد انها تنطوي على جملة من المفارقات العجيبة ستتضح للقارئ عندما اسرد له اوراق هذه المعركة التي دار رحاها في منتصف الستينات حول بحث علمي اعدته تغريد السيد عنبر، وكان موضوعه «دراسة في اصوات المد في التجويد القرآني» ذلك لنيل درجة الماجستير في كلية الآداب في جامعة الاسكندرية.

وقد اشرف على هذا البحث د. حسن عون مستعيناً بالشيخ بخاطره الشافعي. وساعتمد في عرضي لتفاصيل هذه القضية على مصدرين الى درجة النقل الحرفي منهما، هذان المصدران هما: كتاب د. محمد محمد حسين الذي اشرت اليه آنفاً، ومجلة «المصور» في اعدادها الصادرة في الفترة ما بين 27 مايو (ايار) الى 1 يوليو (تموز) سنة 1966. وسارجئ تعليقي على هذه القضية الى ما بعد عرض وقائعها وترتيبها زمنياً.

بداية المعركة

طرح بحث تغريد السيد عنبر «دراسة في اصوات المد في التجويد القرآني» للمناقشة في 1965/10/7، وكانت لجنة المناقشة مكونة من: د. حسن عون ود. ابراهيم انيس والشيخ امين الخولي، الاول والثاني من علماء اللغويات، والثالث عالم في الدراسات الاسلامية.

ابتدأ الشيخ امين الخولي نقاشه للطالبة بردها عن الكتابة في الموضوع اصلاً، لأنها تجهل اولياته، وندد بما تضمنه بحثها من احكام تستخف بعقائد المسلمين ومقدساتهم غير انه بعد أربع ساعات من المشاركة في مناقشة البحث مع باقي اعضاء اللجنة العلمية تخلى عن معارضته، واتفق معهم على اجازته ومنح صاحبته درجة الماجستير، بتقدير جيد جداً.

واشادت اللجنة العلمية في تقريرها بالجهد المبذول في البحث وبالبراعة في تحليل النصوص والاستفادة منها، ووصفوا البحث على انه عمل علمي صمم على مستوى عال، اتصف بالعمق والدقة، وفي نهاية التقرير اشترطوا على الطالبة ان لا تنشر بحثها الا بعد اعادة صياغة الجزء الأخير منه، وتعديل بعض آراء الفصل الأول.

استناداً الى هذا الشرط تقدم احد اساتذة كلية الآداب، ممن شهد المناقشة بطلب الى مجلس الكلية يدعوه الى التمهل في الموافقة على قرار اللجنة حتى يراجع البحث ويعرف ما فيه من وجوه الخلل التي نصت اللجنة على وجوب تعديلها واصلاحها قبل نشره مطبوعاً على الناس.

هذا الأستاذ ذهب الى زميله في الكلية الدكتور محمد محمد حسين الذي لم يحضر المناقشة، وسلمه البحث ليقرأه، ويقول رأيه فيه.

قرأ د. محمد محمد حسين البحث وهاله ما فيه من شطط وانحراف. وعقد النية على ان يكتب تقريراً يبين فيه وجوه هذا الشطط والانحراف، ومن جهتها اعادت تغريد السيد عنبر صياغة خاتمة الرسالة، وعدلت من افكار المقدمة، وسلمت النسخة المعدلة الى اللجنة العلمية، وشهد لها بذلك الشيخ امين الخولي، من خلال تذييله نصا مكتوبا على الصفحة الأخيرة من الرسالة، ذكر فيه ان الطالبة صححت جميع العبارات التي اشار اليها في المناقشة، ولم يبق في الرسالة من تلك العبارات شيء، وهي بهذا صالحة للنشر.

أسباب الاعتراض

وصل الى مدير الجامعة وعميد كلية الآداب في 1965/11/14 مذكرة داخلية ارسلها اليهم الدكتور محمد محمد حسين يطلب فيها التوقف عن منح درجة الماجستير للطالبة تغريد السيد عنبر استناداً على امرين:

الاول: ان القسم الذي تدرس فيه الطالبة تغريد السيد عنبر غير مختص باعداد بحوث تتصل بالقرآن جملة، وبالتجويد على وجه أخص، لأن تلاميذ القسم وأساتذته على السواء غير مزودين بالأدوات التي تسمح بتوجيه البحث او تناوله على هذا المستوى العالي، فالطالب يفقد ادنى شروط اللياقة، وهي الالمام بالقرآن وتصوره، فضلاً عن حفظه، وتصحيح تلاوته في القراءة المتداولة المروية عن (حفص) فضلاً عن معرفة الوجوه المختلفة لقراءته.

والثاني: ان صاحبة البحث ذهبت الى ان القرآن غير متواتر بلفظه، وانه قد حدث فيه تغيير وتبديل، زاعمة ان الرسول قد غير فيه، وسمح لأصحابه بالتغيير واقرهم عليه، مشيراً الى ان نفي فكرة التوقيف هو نفي لتواتر القرآن، وفي هذا هدم للأساس الأصيل الذي يقوم عليه الاسلام، وايذاء لايمان المؤمنين في اعز ما يعتزون به وهو القرآن، وذلك بما زعمته وأكدته في اكثر من موضع من ان القرآن الذي يتعبد به المسلمون ليس منزلاً من عند الله، او هو منزل من عنده بمعناه لا بلفظه، وهو ما لم يجرؤ احد من المسلمين على القول به، بل ما لم يجرؤ الملاحدة على الجهر به في وطن اسلامي.

وعلم اعضاء اللجنة ان هناك جدلاً يدور في مجلس الكلية بشأن بحث الطالبة تغريد السيد عنبر، وقرار منحها درجة الماجستير من قبل اللجنة، فتقدموا الى مجلس الكلية بمذكرة تفسيرية كتبوا فيها ما نصه:

اثيرت مناقشة في مجلس الكلية حول ما ورد في تقرير لجنة الحكم المشكلة لمناقشة هذه الرسالة بسبب ما جاء في التقرير من قول اللجنة «ان الرسالة تحتوي على بعض تعبيرات تحتاج الى اعادة صياغة قبل نشرها...» وترى لجنة الحكم ازاء هذه المناقشات التي اثيرت في مجلس الكلية، ان مثل هذه الملاحظة التي وردت في التقرير، امر مألوف في العرف الجامعي، لا يمس لاجازة الرسالة وتقديرها، وتلاحظ اللجنة بصدد هذه المناقشات التي دارت في مجلس الكلية عدة ملاحظات، ولا يسعها ازاء هذه المناقشات الا ان تذكر بالتقاليد الجامعية الآتية:

1 ـ ان عمل لجنة الحكم، انما هو تقويم البحث العلمي، اما نشره فمسألة تالية لا صلة لها بهذا التقويم.

2 ـ ان عمل لجنة الحكم حائز قوة الشيء المحكوم فيه، وليس في لوائح الجامعة، ولا في تقاليدها، ما يجعل هذا الحكم موضعاً للتعقيب.

3 ـ اتفق ان سجلت مناقشة هذه الرسالة على أشرطة حفظت كل ما قيل فيها، ولا محل مع هذا لأي تخوف.

افكار الرسالة تسربت الى صحيفة نشرت اجزاء منها، وجاء رد الفعل البارز من جهتين:

1 ـ خطباء بعض المساجد الذين استهجنوا ما فيها من خروج على مسلمات في العقيدة الاسلامية، واتهموا صاحبتها بالكفر والزيغ والالحاد.

2 ـ مدير معهد للقراءات في مدينة الاسكندرية الذي ندد بما جاء فيها من خلال تعقيب ارسله الى الصحيفة التي نشرت اجزاء من افكار هذه الرسالة وشاركه في هذا الغضب اساتذة المعهد وطلابه الذين قاموا بمسيرة لاحتجاج ضد اجازة مثل هذا البحث المنحرف عقبياً.

تفاعلات جامعية وصحافية

عقد مجلس الكلية اجتماعين للنظر في قرار اللجنة العلمية التي اقرّت هذا البحث اكاديمياً. الاجتماع الأول عقد في 1966/1/4 صوت فيه سبعة اساتذة لصالح قرار اللجنة العلمية، وصوت اربعة اساتذة ضده وفي الاجتماع الثاني الذي عقد في 1966/1/11 صوت جميع الأعضاء ضد هذا القرار، وترتب على هذا الاجماع سحب درجة الماجستير من الطالبة تغريد السيد عنبر، وذلك استجابة لمذكرة د. محمد محمد حسين الداخلية وللتعقيب الذي كتبه مدير معهد القراءات، وخطابات استياء جماهيرية مجهولة المصدر.

تبع صدور هذا القرار النهائي لمجلس كلية الآداب تداعيات متسارعة، فالمشرف على الأطروحة د. حسن عون وجه نداء الى اعضاء التدريس في الجامعات المصرية، اطلق عليه اسم «الكتاب الأبيض» شارحاً ابعاد قضية الطالبة تغريد السيد عنبر من وجهة نظره، وراداً على الطعون الدينية التي وجهت الى بحثها، وعزاها الى عوامل اختلط فيها الموضوعي بالشخصي.

واعتذر عبد السلام هارون هارون رئيس قسم الدراسات النحوية بكلية دار العلوم عن قبول انتدابه للتدريس بآداب الاسكندرية، وقد كتب في رسالة اعتذاره يقول: «... وقد علمت علم اليقين ان الطالبة استجابت لتصحيح أخطائها وقدمت رسالتها بعد تصحيحها ورجوعها عن تلك الآراء التي وضح لها خطاها، فلم يبق بعد ذلك الا النيل من قدر الاستاذية التي يمجدها الناس، وتمجدها الدولة، ويمجدها العالم اجمع وانني وقد لابست ظروف تلك الرسالة، وتطور الأمور حولها، ناظراً بعين الانصاف وبعين الحرص الشديد على الدين الاسلامي الذي عملت في حقله باحثاً ومؤلفاً وشارحاً وداعياً قامت على اكتافه جمعيات الشبان المسلمين في انحاء المعمورة منذ عهد بعيد. لا يسعني الا ان أعلن اسفي لتلك الاجراءات، مؤثراً بان انتحي عن العمل استاذاً ومناقشاً للرسائل الجامعية في جو اخشى ان ينالني منه اذى في نفسي او في كرامتي.. معلناً بالنيابة عن كثير ممن لقيتهم من زملائي في جامعات القاهرة والاسكندرية وعين شمس، استياء لا ابالغ اذا قلت انه استياء اجماعي».

كما اعتذر د. محمد طه الحاجري الذي كان منتدباً في فرع الجامعة ببيروت وقتذاك، عن انتدابه في آداب الاسكندرية.

وارفق د. حسن عون كتابه الأبيض برسالة بعث بها الى عميد كلية الآداب يعلن تنحيه عن الاشراف على البحوث العلمية المقدمة الى قسم اللغة العربية بالكلية، لأن جو القسم تحول الى جو ارهابي وبوليسي.

ومن التداعيات التي تسببت فيها هذه الرسالة الغاء شعبة الدراسات الاسلامية في قسم اللغة العربية، وجاء هذا الالغاء استجابة من وكيل الجامعة للدراسات العليا للطلب الذي تقدم به المعترضون على الرسالة يقودهم د. محمد محمد حسين.

وفي التاسع من شهر مارس (آذار) توفي الشيخ امين الخولي والمعركة ضد مجلس الكلية وادارة الجامعة لم تضع بعد اوزارها.

وفي 1966/5/27 تبنت الصحافية المعروفة امينة السعيد حملة صحافية في مجلة «المصور» نشرت على ست حلقات، ضد القرار الذي اتخذته كلية الآداب وادارة الجامعة برفض رسالة الطالبة تغريد السيد عنبر.

الحلقة الأولى، كان عنوانها «كرامة العلم والعلماء تضيع في جامعة الاسكندرية» استعرضت فيه وقائع هذه القضية، واعترفت في نهايات مقالها ان الطالبة قد اخطأت في بعض النقاط الواردة على هامش رسالتها، ولكنها فعلت ذلك بحسن نية، شأنها في ذلك شأن كل طالب يقوم بعمل كبير، ولم يأت خطأها عن زندقة او الحاد، بدليل ما ورد في رسالتها من اعتراف صريح بقداسة النص القرآني، وتأكيد لنزوله بواسطة الوحي على سيد المرسلين.. ثم انها اقتنعت بخطئها، وبادرت باصلاحه، فشطبت من رسالتها كل كلمة تتعلق به، ورضي الاستاذ المسؤول عن هذا الاصلاح، ووقع عليه بخطه وامضائه.

وتساءلت، قائلة: باي حق او معنى او مبرر ينكل بها، ويضحى في سبيل ذلك بلوائح الجامعة وتقاليدها؟

مردفة سؤالها هذا بسؤال آخر تقول فيه: ماذا يبقى للجامعة من صفاتها الاصيلة، اذا سمح لنظام محاكم التفتيش ان يسيطر عليها؟

وعبرت في خاتمة مقالها عن أملها في ان تتراجع الجامعة عن خطئها وتصححه وكان اول المستجيبين لحملتها الصحافية د. عبد الصبور شاهين الاستاذ بدار العلوم والشيخ محمد عبد اللطيف دراز وكيل الأزهر السابق اللذان نشر رأيهما في الحلقة الثانية (عدد 21723 بتاريخ 1966/5/27) تحت عنوان «حول كرامة العلم والعلماء الضائعة في جامعة الاسكندرية». استنكر فيه الشيخ دراز ما جرى ووصفه باللامعقولية وبالغبن الفادح الذي ينبغي ان يرفع باية وسيلة، ونصح بالرجوع الى الحق، لأنه خير ـ كما قال ـ من التمادي في الباطل. وذكر انه حاول الاتصال بمدير الجامعة لرفع ما سماه اجراء غير معقول، ولم يكتف بهذا بل سافر اليه في الاسكندرية للتفاهم معه مباشرة، فقيل له انه بالسودان، وأكد الشيخ على ان مدير الجامعة سيولي هذه المسألة عنايته وسيحقق ما تقتضيه العدالة والتصحيح.

عبد الصبور شاهين ليبراليا

اما عبد الصبور شاهين فقد اعلن في مفتتح مقال بالغ الطول شكه في ان يكون الكثيرون بمستطاعهم تصور مضمون بحث الطالبة تغريد، لأنه يتناول حقلاً بكراً، لم يخط فيه قلم ولا حوم حوله فكر، وعده عملاً علمياً لم تسبق اليه وشبهه بشعلة علمية على الطريق.

وكرر ازجاء عبارات مديح للطالبة تغريد ولهجتها، التي ـ حسبما قال ـ لم تفكر فيه قبلها واحدة من بنات حواء وقليل من فكر فيه من ابناء آدم.

منكراً ما بين فقرة مديح وأخرى بسنها المبكر الذي لم يمنعها من الخوض في مجال لا يقوى عليه الا القلة من الباحثين الرجال، ومقدماً شهادة بان بحثها مفخرة لجامعة الاسكندرية وللبحث اللغوي الحديث.

د. عبد الصبور أسس مرافعته عن بحث الطالبة الذي اتهمه د. محمد محمد حسين بان فيه مساس بالدين وانحراف والحاد، في جملة امور هي:

1 ـ ان محل الشبهة يرجع الى سرعة الباحثة في كتابة المقدمة والرغبة في الايجاز التي كانت سبباً في تفلت بعض افكار جزئية، لم يكن التعبير عنها دقيقاً، وهذه الافكار لا تعدو كونها ثلاثة وعشرين سطراً بما فيها الفواصل والنقط، واقسم على ذلك!

2 ـ ان الافكار محل الشبهة لا تمثل اتجاهاً معيناً لصاحبة البحث، فهي ليست سوى جمل طائرة وتعبيرات عابرة سريعة، لتتفق مع مقدمة سريعة جداً، لبحث طويل متعمق في قضية من اهم قضايا التجويد القرآني، ومن اهم ما كتب في الدراسات الصوتية.

3 ـ انه لا يعرف لجنة توفر لها من سعة العلم وعمق التجربة، وصدق الاحساس الديني، ما توفر لهذه اللجنة، فلا يصح لمجلس الكلية ان ينقض تقريرها الذي استوفى كل شكلياته وتوصياته، اعتماداً على تعقيب شيخ معهد القراءات الذي يحمله حملة الابتدائية الازهرية، وهو ليس في مستوى اعضاء اللجنة مادة ومنهجاً، اضافة الى انه نشر تعقيبه اعتماداً على فقرات محرفة نشرت في صحيفة.

4 ـ ان الاسلام دين شجاع، بل هو اشجع دين او فلسفة او مبدأ عرفته البشرية قديماً وحديثاً، ثبت في كل الازمنة للمناقشة والجدل حول اصوله ومسائله واباح لمن شاء ان يقول ما شاء، وذهبت، وذهب الجدل، وبقي الاسلام صرحاً شامخاً، مستعصياً على عوادي الزمن.

وما تعرضت له الطالبة تعرض له قدامى الائمة، ولم ينل احداً منهم اذى في نفسه او في مصيره كما ان الذين رووا الاقوال التي اعتمدت عليها الطالبة هم من بين من يعدون في نظر علماء الحديث من الائمة الذين لا ترد لهم رواية، ومن بينهم الامام الطبري والحافظ السجستاني، ومع ذلك لم يتهم واحد منهم في دينه أبداً.

ان قرار الجامعة برفض بحث الطالبة قرار اتخذ في غفلة من التقاليد الاكاديمية والروح الجامعية، فكان نكسة لانطلاقة العلم والفكر نحو تحقيق اهدافه في المجتمع الاشتراكي، وكان وصمة للدين الذي تمسح به اصحاب هذه الضجة.

وقد ابدى ألمه من قرار الجامعة فقد اعتبره «ضربة في الصميم وجهت الى قلب باحثة نابغة والى قدر لساتذة اجلاء لقي احدهم ربه والمأساة مشتعلة وضربة في الصميم وجهت الى كرامة الجامعة التي تشيد صرح الحرية، وتمجد العلماء والباحثين، نالت من هيبة العلم منهجاً وخلقاً» واختتمه بمناشدة حارة لرد «هذه الضربات بضربة تختم المأساة ختام انتصار، من اجل الحق، ومن اجل الحرية، ومن اجل الدين السمح الشجاع اولاً وأخراً وهي القيم التي يقوم عليها بناء المجتمعات في ظل الاشتراكية، خاصة ان الجامعة ـ كما قال ـ سجلت في مطلع العهد (يقصد ثورة 52 يوليو) شرف المبادرة في دعم الثورة».

وفي الحلقة الثالثة من هذه الحملة اعادت امينة السعيد ترديد بعض افكارها التي نشرتها في الحلقة الأولى، واستشهدت مجدداً بفقرات من رأي الشيخ محمد عبداللطيف دراز الذي نشرته في الحلقة الثانية من هذه الحملة، وافردت بقية المساحة لرأيين جديدين وصلاها من د. مصطفى زيد (رئيس قسم العلوم الاسلامية بدار العلوم) ود. محمود حافظ (استاذ القانون العام بكلية الحقوق في جامعة القاهرة) اكد فيه الاول ان الدين الاسلامي يبرأ من تصرف كلية الآداب واكد الثاني براءة اللوائح الجامعية مما حدث للطالبة وقال ان قوانين الجامعة ترى في حرمان الطالبة شهادتها افتئاتاً على الحق واغتصاباً للاختصاص.







برامج الفضائيات العربية

LBCI
بتوقيت جرينتش

04,30 برامج الرياضة 06,00 نقطة عالصرف 06,30 سماع قشاع 07,00 كيف وليش 08,00 نهاركم سعيد /مباشر 10,30 صحون وفنون 11,00 الاغنياء ايضا بيكون 12,00 باب الحظ 13,00 كيف وليش 14,45 صار وقت النوم 15,00 كيف وليش 15,10 تعاليق على المباريات 15,30 كولومبيا - تونس 17,00 مسلسل ماريا جوزي 18,00 الاخبار 18,30 تعاليق على المباريات 19,00 رومانيا وانجلترا 21,00 تعاليق على المباريات 23,00 برامج الرياضة 00,00 نهاركم سعيد

MBC
بتوقيت جرينتش

09,15 برنامج من كل بستان زهرة 10,00 مسلسل عربي 11,05 مسلسل مدبلج 12,00 عناوين الاخبار 13,00 نشرة الاخبار 13,20 الفيلم العربي - الملاك الصغير 14,45 نشرة الاخبار 15,10 تحليل المباراة 15,30 مباراة كرة القدم بين تونس وكولومبيا 17,15 تحليل المباراة 17,45 فيلم وثائقي 18,40 تحليل المباراة 19,00 مباراة كرة القدم بين رومانيا وانجلترا 20,45 تحليل المباراة 21,15 نشرة الاخبار 22,50 منوعات غنائية 23,00 نشرة الاخبار 23,25 كوميدي

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

05,30 فترة الاطفال 06,00 سيداتي انساتي 07,00 مجلة التلتكست 08,00 مجلة الشباب 09,10 التدبير المنزلي 09,30 العلم والانسان 11,00 المسلسل الاجتماعي 12,15 فترة برامج الاطفال 13,00 رحلة حول العالم 14,05 أغانينا 15,00 المسلسل البدوي 16,00 الطب في بلدنا 17,00 الاخبار العربية الرئيسية 18,00 مسلسل السهرة الاجتماعي 19,00 الأخبار بالانجليزية 20,05 على الهوا سوا 21,45 تمثيلة عربية

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

11,10 المسلسل العربي «ليالي الحلمية» 12,00 برنامج اطفال 12,30 وثائقي عربي «العلم والحياة» 13,30 المسلسل المدبلج «الاغنياء ايضا يبكون» 14,10 منوعات غنائية 14,45 برنامج «على الطريق» - اعادة 15,10 مباشرة من استوديو التلفزة 15,30 كرة القدم مباشرة من مونبيليي مونديال 98 كولومبيا × تونس 17,25 دنيا الصحة 18,00 برنامج اطفال 18,30 الاخبار الدولية 18,50 اغان مصورة 19,00 مباشرة من تولوز مونديال 98 رومانيا × انجلترا 20,50 الجريدة الرئيسية 21,40 السلسلة الكوميدية المغربية: انا ومراتي ونسابي 22,10 رياض الفكر 23,05 منوعات غنائية 23,15 الاخبار الاخيرة.

اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم عاصفة الربيع (شادية - سمير لاما) 02,00 فيلم اثار على الرمال (فاتن حمامة - عماد حمدي) 04,05 الفيلم التلفزيوني دنيا وفيها العجب 06,00 فيلم صح النوم (دريد لحام - نهاد قلعي) 08,00 فيلم جواز مع سبق الاصرار (حاتم ذو الفقار - فريدة سيف النصر) 10,00 فيلم الطعنة (معالي زايد - يوسف شعبان) 12,00 فيلم المشاغبون (رشدي اباظة - نجوى فؤاد) 14,00 فيلم خياط السيدات (دريد لحام - شادية) 16,00 فيلم بدوية في باريس (سمير توفيق - رشدي اباظة) 18,00 محطات للخرجين 18,20 فيلم انذار بالطاعة (ليلى علوي - محمود حميدة) 20,00 فيلم الباشا (احمد زكي - منى عبد الغني) 22,15 فيلم الاقوياء (رشدي اباظة - نجلاء فتحي)

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

11,00 برنامج على الهواء (اعادة) 12,30 اغنيات 13,00 مسلسل بعد الظهر 14,00 برنامج وثائقي - عبر القارات 14,30 مسلسل مدبلج - اين انت يا حبيب العمر 15,30 برنامج سالوني 16,00 برنامج فيديو كليب 16,30 برنامج ابعاد 17,30 مسلسل عربي 18,30 برنامج على الهواء - بث مباشر 20,00 برنامج جنار القمر 23,00 برنامج في سكون الليل 23,15 مسلسل بعد الظهر 00,15 برنامج كتاب 01,15 مسلسل عربي

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 مباريات كأس العالم: المانيا - يوغوسلافيا 01,30 الارجنتين - جامايكا 04,30 الولايات المتحدة - ايران 07,30 الملخص اليومي 08,30 المانيا - يوغوسلافيا 11,30 الارجنتين - جامايكا 14,30 كولومبيا - تونس (مباشر) 18,00 استديو كأس العالم 18,30 رومانيا - انجلترا (مباشر) 21,30 الملخص اليومي (مباشر) 22,30 كولومبيا - تونس

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

القناة العامة

07,00 رياضة الصباح 07,30 الموسوعة الصحية 08,00 لقمة هنية 08,30 النادي الادبي 09,00 مسلسل عربي: من لا يحب فاطمة/ هالة والدراويش/ المرحون 10,00 زجل - اعادة 10,30 الكاميرا كانت هناك 11,00 قضايا ساخنة - اعادة 12,30 تحب تفكر معنا 13,00 جوقة زغلول الدامور 13,30 كامل الاوصاف - اعادة 15,00 امهاتنا 15,30 هو والمرأة 16,00 ساعة وبس 17,00 مسلسل: يوميات مدير عام/ يوميات ونيس/ الدغري/ خمس نجوم/ ست نجوم 18,00 اخر موضة 19,00 اللهم اجعله خير 21,00 مسلسل: جميل وهناء/ بنت البواب/ الانسة كاف/ الشهد والدموع 22,00 امثال شعبية 22,30 قمم وقيم - اعادة 23,00 ساعة وبس - اعادة 00,00 مسلسل من لا يحب فاطمة/ هالة والدراويش/ المرحون 01,00 العلم والايمان 02,00 مسلسل اسلامي/تاريخي 03,00 موسوعة السنة النبوية 03,30 الموسوعة الصحية - اعادة

قناة الرياضة

03,00 القران الكريم + الحديث 04,00 رياضة الصباح «بنغ بانغ وانت» مباريات كأس العالم لكرة القدم 1998 - فرنسا 15,00 تحليل قبل المباراة 15,30 مباشر: مباراة كولومبيا × تونس 17,30 تحليل بعد المباراة 18,30 تحليل قبل المباراة 19,00 مباشر: مباراة رومانيا × انجلترا 21,00 تحليل بعد المباراة

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الأخبار 13,45 مرآة الصحافة 14,00 اشهر جرائم العصر 15,00 اخبار الرياضة 15,15 صور 15,40 الصليبيون 16,30 الاخبار 16,40 نشرة داو جونز الاقتصادية 17,00 اخبار الرياضة 17,15 مرآة الصحافة 17,30 الاخبار 18,00 مراسلون 18,40 اكثر من رأي 19,30 الاخبار 19,45 نشرة داو جونز الاقتصادية 20,00 اخبار الرياضة 20,30 حصاد اليوم 22,05 الشريعة والحياة (اعادة) 22,33 الشريعة والحياة (اعادة) 23,40 البراري الاميركية 01,00 اخبار الرياضة 01,15 نشرة داو جونز الاقتصادية 01,30 الاخبار 02,00 مراسلون 02,30 الاخبار 02,45 برنامج وثائقي 03,00 اخبار الرياضة 03,30 الاخبار 04,15 صور 04,40 الصليبيون 06,00 اخبار الرياضة 06,30 الجزيرة هذا الصباح

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05,00 عالم الصباح 10,00 مسلسل عربي: رحلة في المجهول 11,00 مسلسل عربي: محاكمة الجيل 12,00 مسلسل مدبلج: كاساندرا 13,00 مسلسل عربي: الطريق إلى القدس 14,00 برامج الأطفال ورسوم متحركة 16,30 مسلسل عربي: المحاكمة 17,30 برنامج الدينالين: (مسابقات للطلبة) 18,30 بايووتش نايت: سلسلة اميركية 20,30 اضواء على كأس العالم 98

فيروز الكرواني تتحدث عن تحولها من مذيعة إلى مراسلة:

لا مقارنة بين العمل في التلفزيون المغربي والكويتي



فيروز الكرواني

الرباط: من لطيفة العروسني

غادرت المذيعة المغربية فيروز الكرواني المغرب قبل سنة لتبدأ مرحلة جديدة من حياتها المهنية كمراسلة للفضائية الكويتية، بعد 10 سنوات قضتها في العمل التلفزيوني، كمذيعة ربط ثم مقدمة برنامج «قطار الاطفال»، على الفضائية المغربية.

«الشرق الأوسط» التقت المذيعة والمراسلة حاليا بعد عودتها من واشنطن للحديث عن ظروف هجرتها وعن تجربتها الاعلامية الجديدة. وتقول الكرواني في بداية حديثها: «قرار الهجرة الى الولايات المتحدة الاميركية لم يطرح لي اي مشكل مع ادارة التلفزيون المغربي، لانني كنت أعمل بصفتي متعاونة خارجية، ولدي عقد يسمح لي بالمغادرة في أي وقت شرط أن لايتم ذلك اثناء تصوير حلقات البرنامج الذي كنت أشرف على اعداده وتقديمه وهو «قطار الاطفال».

وكانت الفرصة الاولى التي اتيحت امامي عن طريق شبكة «ايه.آر.تي». لكنني لم أتحمس للعمل هناك بسبب مقر القناة الذي يبعد عن العاصمة الايطالية روما بـ200 كلم. بعد ذلك سافرت الى اميركا في إجازة، وهناك كانت الظروف لصالحي، لأن احدى الشركات للإنتاج التلفزيوني في واشنطن كانت تبحث عن مذيعات للعمل كمراسلات لمحطات عربية، فوقع الاختيار علي لأعمل مراسلة للقناة الكويتية.

وعن طبيعة عملها تقول فيروز: «أقوم بتغطية شاملة للأخبار السياسية والعلمية والطبية والثقافية التي تشكل موضوع الحدث في الولايات المتحدة بطريقة تساير التوجهات السياسية للقناة.

واضافت ان انتقالها من تقديم برامج موجهة للاطفال الى مراسلة سياسية لم يشكل اي صعوبة بالنسبة لها لأن العمل التلفزيوني يفرض الشمولية، خاصة انه سبق لها ان احتكت بالعاملين في مجال الاخبار في التلفزيون المغربي، واطلعت على طريقة عملهم. الى جانب ذلك، فالامكانيات التقنية التي توفرها الشركة للوصول الى الخبر تيسر عمل المراسلين بشكل كبير.

واشارت في سياق حديثها انه لا توجد اي مقارنة بين ظروف العمل في التلفزيون المغربي وبين عملها مراسلة للقناة الكويتية، لانه بداية لا وجود للعلاقة المعقدة بين الرئيس والمرؤوس، والتي تؤثر بشكل سلبي على عطاء العاملين في التلفزيون المغربي، وتضيف قائلة: «على العكس من ذلك نعمل في جو يسوده التفاهم، إضافة الى توفير جميع الإمكانيات المادية والتقنية لتيسير عمل المراسلين للوصول بسهولة الى مصادر الخبر سواء في البيت الابيض او وزارة الدفاع او وزارة الخارجية، أو في أي مكان.»

ونفت فيروز الكرواني الحكاية التي تداولتها بعض صحف الاثارة في المغرب حول دعوى رفعها ضدها متعهد حفلات يتهمها باختلاس الاموال بعد جولة فنية خاصة بالاطفال نظمتها في عدد من المدن المغربية، وقد ربط البعض بين هذه الحكاية وهجرتها الى واشنطن، إلا انها أكدت ان سفرها الى الولايات المتحدة تزامن صدفة مع هذه الحادثة.

فضائيات

أنس زاهد

أفضل خدمة قدمتها القنوات الرياضية المشفرة أثناء تغطيتها لأحداث كأس العالم، هي استعانتها بخبراء التحكيم لتحليل وتقييم الأداء التحكيمي لمباريات كأس العالم.

اوربيت (ESPN) استعانت بالحكم الدولي السوري جمال الشريف، في حين استعانت (ART) بالحكم الدولي التونسي ناجي الجويني بالاضافة الى العميد فاروق بوظو رئيس لجنة الحكام في الاتحاد الآسيوي.

هذه بدون شك خطوة غير مسبوقة، وأهمية هذه الخطوة لا تقتصر على اسبقيتها فقط، فالتحكيم في السنوات الأخيرة، اصبح من اهم القضايا الرياضية المثيرة للجدل، خصوصاً أن أخطاء الحكام اخذت تتزايد الى درجة قد تهدد مستقبل اللعبة ذاتها اذا لم يحاول المعنيون ايجاد حلول مناسبة وسريعة. إنن مشكلة التحكيم مشكلة مهمة جداً والبعض يبالغ في اهميتها إذ يعتقد انها قد تعوق تقدم كرة القدم وتهدد نجاح مسابقاتها الكبرى.. ومن هنا فقد كانت خطوة القناتين الرياضيتين المشفرتين والخاصة بمناقشة الأداء التحكيمي، خطوة مهمة جداً في سبيل تقديم تغطية متميزة لأحداث كأس العالم.. وقد تفوقت اوربيت (ESPN) في هذه الخطوة عندما استعانت بجهاز كومبيوتر يستطيع اعادة رسم اللعبة والكشف عن مواقع اللاعبين من مختلف الجهات والزوايا.

ولا تزال المنافسة محتدمة بين القناتين الرياضيتين المشفرتين.

الكلمات المتقاطعة

(شبكة 10 × 10، الأعمدة 1–10، الصفوف 1–10)

أفقيا

1– ملكة مصرية في عهد المماليك.
2– من الزهور – للاستدراك.
3– حطام – حسناء.
4– سقي "معكوسة" – توفي – شعور "معكوسة".
5– غطاء النافذة – شريان.
6– جهاز لقياس السرعة – غير ناضج.
7– جزيرة يونانية – انشر.
8– من الاشجار.
9– ضمير متصل – الذهب.
10– حرف جر – كوكب – نظير.

عموديا

1– ممثل مصري راحل.
2– عاصمة اندونيسيا – حرف جر.
3– قذف – اذاكر.
4– ضد حي "معكوسة" – نبات طيب الرائحة.
5– للتعريف – محتار.
6– عاصمة بيرو – سور.
7– عالم له نظرية النسبية – وجع.
8– ممثلة العود.
9– يجر "معكوسة" – من المنبهات.
10– التجديد – جواب.

الحل السابق

العلماء يؤكدون دور أشعة الشمس في الإصابة بسرطان الجلد

كولون: من ماجد الخطيب

حذر مؤتمر اختصاصيي السرطان الالمان المواطنين من الافراط في التحمم بالشمس مشيرين على علاقة مباشرة بين هذا المنحى الكمالي وبين ارتفاع نسبة الاصابات بسرطان الجلد الصباغي (الميلانوما) في العقدين الاخيرين.

واقر المؤتمر الثالث والعشرون الذي انعقد هذا الشهر في العاصمة برلين للتداول بشؤون طرق تشخيص وعلاج السرطان الجديدة تقريرا احصائيا يشير الى ان الاورام المختلفة تصيب 350 الف الماني سنويا وان الطب المتقدم المعتمد في المانيا يستطيع شفاء 50 في المائة من هذه الاصابات تماما.

كما لفت المؤتمر انتباه السلطات الصحية الالمانية الى ان الموت بسبب السرطان في التسعينات صار يتبوأ المرتبة الثانية في قائمة الامراض القاتلة في المانيا بعد امراض القلب. ونوه البروفسوران فولفارم ستيري وهيلموت فينتر، من مستشفى الامراض الجلدية في برلين، في تقرير قدماه الى المؤتمر الى معاناة سكان شمال اوروبا اساسا من مشكلة تزايد اعداد الاصابات بالميلانوما وارتباطها مع انحدار ظاهر في اعمار المصابين.

اذ تزداد الاصابات بين متوسطي العمر والشباب بشكل ملفت للنظر في الاعوام الاخيرة. ويرتفع عدد المعانين من هذا السرطان بمعدل 6 ـ 14 اصابة جديدة بالميلانوما سنويا بين كل الف مواطن من مواطني اوروبا الشمالية. واصبح سرطان الجلد المسمى بالسرطان الاسود اشهر رابع سرطان يصيب سكان اوروبا الشمالية ونيوزيلندا خلال العشرين عاما الماضية.

وذكر البروفسور ستيري ان معدل اعمار المصابين بالميلانوما انخفض خلال العقدين الاخيرين من 55 الى 40 عاما.

وقال البروفسوران ان خبرتهما مع سرطان الميلانوما تشير الى امكانية شفاء المريض تماما في حالة التشخيص المبكر له وعلى اساس قاعدة الازالةالسريعة لاي نوع من التغير اللوني الذي يصيب الجلد. وتنصح هيلموت فينتر المرضى باللجوء الى الاخصائي حال ملاحظتهم «لمنطقة جلدية ملونة متلاشية النهايات يزيد حجمها عن 5 مليمترات».

وعن علاقة الحمامات الشمسية بالسرطان الاسود، قال البروفسوران ان كل حمام شمسي يأخذه الانسان يزيد من خطر تعرض جلده للاصابة بالميلانوما. تعمل المراهم الواقية للجلد المستخدمة اثناء الحمام الشمسي على منع وصول الاشعة فوق البنفسجية بـ UVB Ultra Violete الى البشرة. وتتفاعل هذه المراهم مع الاحماض الامينية DNA الموجودة في الخلايا الجلدية وتعمل بذلك على توفير الصيانة اللازمة لخلايا البشرة. واشار التقرير الذي قدمه البروفسوران الى نجاح الاميركان في اثبات علاقة ما للاشعة فوق الحمراء في تنشيط السرطان.

واثبتت التجارب التي اجريت في الولايات المتحدة على الفئران ان 90 في المائة من حالات الميلانوما ظهرت بفعل الاشعة فوق البنفسجية أ UVA مقابل 10 في المائة ظهرت بسبب الاشعة فوق الحمراء ـ ب.

وهذا يعني ان على من «يحرق نفسه بلا رحمة» باشعة الشمس (حسب تعبير البروفسور فولفارم ستيري) طلبا للبشرة البرونزية ان يعرف بان التعرض الزائد لاشعة الشمس يزيد من مخاطر الاصابة بسرطان الجلد لان التعرض للاشعة فوق البنفسجية بجرعات اضافية يخلخل التركيبة الوراثية الاصلية لخلايا الجلد ويجعلها اكثر عرضة للتشوه. وطبيعي فان بشرة الاطفال اكثر عرضة للخطر من بشرة البالغين لانها ارق واكثر حساسية.

دون استعمال الإبر الثاقبة

إدخال الأنسولين عبر الجلد باستخدام الموجات فوق الصوتية

اكسفورد: من الدكتور اسماعيل الخطيب

يعتبر الجلد اكبر الاعضاء في الجسم، وغالبا غير نفاذ للسوائل بهدف الحفاظ على سوائل البدن ومنع دخول سوائل اخرى لا يحتاجها الانسان، وبالطبع اضافة الى وظيفة الجلد الوقائية من الجراثيم والفيروسات والطفيليات فان له وظيفة اخرى في الحفاظ على حرارة الجسم بدرجة ثابتة والوقاية من الاشعاعات.. الخ.

ما يهمنا من الامر هو الوظيفة الاولى، لان العلماء اكتشفوا اخيرا انه يمكن استخدام الموجات فوق الصوتية لجعل الجلد نفاذا للمواد الداخلة من الخارج الى الداخل او بالعكس وذلك دون ثقب الجلد، او استخدام المحاقن.

ويمكن انتاج الموجات فوق الصوتية بواسطة اجهزة «الايكو» او بواسطة الليزر النابض Pulsed Laser.

ويحاول العلماء حاليا الاستفادة من الظاهرة المذكورة اعلاه في قياس نسبة السكر في الدم عن طرق نفوذية السؤال، اضافة الى ذلك يجرب العلماء نظاما ليزريا لادخال مادة الانسولين عبر الجلد من دون ثقبه بهدف معالجة داء السكري. وقد بدأت التجارب الميدانية في معهد ماساتشوسيتس للتكنولوجيا وفي مستشفى ماساتشوسيتس العام في بوسطن.

وبينت الدراسات ان الموجات فوق الصوتية تؤدي الى تبدل مؤقت في الطبقة الخارجية للجلد، وبعد دقائق من تسليط الموجات فوق الصوتية المنخفضة التردد (20 كيلوهيرتز) تحدث فجوات، او فتحات صغيرة في الجلد.. وهذه الفجوات تسمح بمرور جزيئات اكبر من 15 ميكرومترا في الحجم عبر الجلد لمدة ساعات محددة.

وقال البروفسور جوزيف كوست في المؤتمر الاميركي للموجات فوق الصوتية انه يمكن استخدام هذه التقنية في قياس كمية سكر الدم ومراقبته بشكل دائم. حيث يتخلص المرضى من عناء الابر الثاقبة للجلد ومخاطرها اثناء استخدام عيار السكر منزليا. ومن المعروف ان المرضى السكريين بحاجة لاجراء تحليل سكر الدم مرة الى ثلاث مرات يوميا، واستخدام الابر. وهذا عناء كبير. وكذلك يمكن استخدام هذه التقنية في ادخال المواد الدوائية الى الجسم من دون استخدام الابر خاصة الانسولين.

ويأمل العلماء حاليا في تطوير اجهزة تولد الموجات فوق الصوتية. بحجم صغير جدا لاستخدامها بشكل ذاتي في المنازل من قبل المرضى، حيث ستسمح هذه الاجهزة بايصالها بمحاقن خاصة دون ابر لادخال الانسولين الى الجسم بواسطة الموجات فوق الصوتية.



الابر الحديثة قد تصبح من المعدات الكمالية

كذلك يحاول العلماء استخدام الليزر من اجل تسهيل مهمة ادخال الادوية عبر الجلد لكن التجارب السريرية بينت ان الليزر يؤدي الى احداث ثقوب صغيرة في الجلد تسبب بعض الالم وتتخذ وقتا حتى يتم شفاؤها.

وفي اي حال هناك تطورات كبيرة في مجال معالجة الداء السكري في الفترة الاخيرة، حيث اعلن فريق استنساخ دولي في اسكوتلندا بقيادة البروفسور ايان ويلمت انه يمكن استخدام تقنية الاستنساخ لانتاج خلايا بنكرياس سليمة من الشخص ذاته وذلك بأخذ خلية سليمة من المصاب، وزراعة نواتها في بيضة متبرعة، حيث تتطور الخلية الى جنين مبدئي يمكن استخدام خلاياه في المعالجة.

يقسم الداء السكري الى ثلاثة انواع اساسية حسبما يلي:

1 ـ السكري الشبابي: وهو معتمد على الانسولين (نمط I) في المعالجة ويحدث بعد الولادة لاسباب غير محددة تماما، لكن البعض يعتقد انه راجع لاسباب فيروسية (كوكساكي B4)، او اسباب مناعية او اخطاء وراثية.. الخ.

2 ـ السكري الكهلي: وهو غير معتمد على الانسولين (نمط II) وتحتاج معالجته الى الادوية الفموية، ويحدث بشكل اساسي بسبب البدانة.

3 ـ السكري الثانوي: ويحدث بسبب امراض اخرى مثل اضطرابات الغدد والجراحة والاورام.. الخ.

أنواع من أدوية خفض الضغط الدموي تزيد من نسبة الانتحار

جنيف: «الشرق الأوسط»

بينت دراسة سويدية جديدة، ان المرضى الذين يتناولون الادوية الحاصرة لاقنية الكلس الخلوية بهدف خفض الضغط الدموي ترتفع لديهم نسبة الانتحار بشكل ملحوظ جدا. تمت الدراسة على 7,3 الف مواطن سويدي، حيث وجد ان الذين يأخذون هذا النوع من الادوية ترتفع لديهم نسبة الانتحار بمعدل خمسة اضعاف المرضى الذين يأخذون اصنافا اخرى من الادوية.

وقال البروفيسور ارن ميلاندر الذي اشرف على هذه الدراسة في جامعة «لند» في مالمو في السويد ان الاطباء بحاجة لدراسات سريرية اخرى لفهم طبيعة العلاقة بين العقار الدوائي المذكور وظاهرة الانتحار. وقال ان الدواء يثبط اطلاق السيراتونين.

تضاعف نسبة الأخطاء القاتلة في الممارسات الطبية بالولايات المتحدة

كاليفورنيا: «الشرق الأوسط»

بين الباحث ديفيد فيليبس المختص في العلوم الاجتماعية في جامعة كاليفورنيا، ان نسبة الوفيات العائدة الى الاخطاء الطبية تضاعفت في الولايات المتحدة خلال السنوات الأخيرة. خاصة لدى مرضى العيادات الخارجية الذين يقصدون المستشفى للحالات العاجلة. ووضحت الدراسات ان نسبة الوفيات ازدادت من 851 حالة في عام 1983 الى 2098 حالة في عام 1993.

استشارات طبية

دوالي الحبل المنوي

● انا شاب ابلغ 32 عاما من العمر واعاني من الم مزمن في الخصية خاصة اثناء الجلوس او الوقوف لفترة طويلة من الزمن. اجريت بعض التحاليل المنوية وتبين ان هناك نقصا في عدد النطاف. ونصحني بعض الاطباء باجراء عملية جراحية لانني اعاني من دوالي الحبل المنوي على حد قولهم. فبماذا تنصحونني؟

ا.ج.خ ـ السعودية

ـ تكثر دوالي الحبل المنوي في الخصية اليسرى. وتحدث بسبب قصور الصمامات الوريدية، او فشلها، حيث يحتقن الدم في الدوالي الكرمية الموجودة في الحبل المنوي حيث تحدث تعرجات في الاوعية الدموية وتصبح كالحبال يمكن جسها بالاصابع.

تحدث في الدوالي مجموعة من الاعراض منها احساس بألم وثقل في الخصية خاصة بعد الاثارة الجنسية والوقوف، وضخامة في الحبال المنوية وقد يشكو المريض من العقم بعد الزواج.

وينصح عند الاصابة بدوالي الحبل المنوي لاجراء العملية الجراحية في الحالات التالية:

1 ـ اذا كان المريض متألما من الدوالي.
2 ـ اذا كانت الدوالي كبيرة مؤدية الى ضمور في الخصية.
3 ـ اذا كان المريض مصابا بنقص في الحيوانات المنوية.
4 ـ ثبت ان دوالي الحبل المنوي قد تؤدي الى وقف مراحل تكون النطاف في الخصية نتيجة لتعرض الخصية الى اذيات حرارية وهرمونية وميكانيكية بسبب ركود الدم الوريدي، وعودة الدم الغني بالسيكروئيدات (الكورتيزون) المفرزة من الكظر عن طريق الوريد الكلوي.
5 ـ يمكن ان تحسن الجراحة من عدد النطاف لدى 50 في المائة من المصابين بالدوالي.

العملية بسيطة ولا تحتاج لاكثر من 20 دقيقة من الزمن حيث يتم اجراء شق جراحي صغير بطول 2 سنتميتر فوق الرباط الاربي (منطقة اتصال الفخذ بالبطن) ويربط الوريد المنوي.

ولا توجد اختلاطات تذكر اذا اجريت العملية بيد خبيرة.

الفياغرا وسرعة القذف

● انا رجل متزوج واب لولدين، واعاني من ما يدعى بالضعف الجنسي ليس لاسباب عضوية وانما لعوامل نفسية حسب رايي.

وما يدعوني لهذا القول هو انني اعود الى كامل قوتي بعد حدوث البرود الجنسي لفترة، لكن افاجأ بمشكلة القذف المبكر، وهذا يشكل مشكلة لي ولزوجتي.

فهل استفيد في حالتي من تناول دواء «الفياغرا»، واذا لا فما هو العلاج الممكن؟

جمال كواشي ـ لبنان

ـ في الواقع لا يؤثر دواء «فياغرا» على سرعة القذف، لذلك لا يحدث تأخر في القذف اذا تناوله الانسان. لكن يمكن للمحافظة على انتصاب العضو الذكري لفترة اطول بعد الوصول الى الذروة، كذلك يمكن عودة الانتصاب بعد استثارة بسيطة. لذلك يمكن اتمام العملية الجنسية حتى لو حدث القذف.

يعمل دواء «فياغرا» على منع تفكك انزيم «ديستروترانسفيراز» الذي يقوم بتفكيك مادة «النترويك اوكسيد»، وبالتالي يبقى تأثير هذه المادة فترة اطول في السبيل الدموي التي تقوم بالتأثير على أنزيم GMP.C. وبسبب هذا التأثير يحدث توسع في الاوعية الدموية ويزداد التدفق الدموي الى الحوض والعضو الذكري.

يبدأ تأثير الدواء بعد ساعة الى ساعتين من اخذه عن طريق الفم، ويصل ذروة تأثيره بعد اربع ساعات وقد يستمر التأثير الى 24 ساعة. لكن قبل التفكير بأخذ الدواء يجب اجراء بعض الفحوصات القلبية. ويجب عدم تناوله اذا كنت تأخذ ادوية من زمرة «النيترات» لانه قد يؤدي الى الجلطة القلبية وهبوط الضغط السريع، اضافة الى تسرع في القلب واضطراب في نظمه وربما الوفاة.

ويمكن ان يسبب الدواء صداعا شديدا، وضغطا على الصدر، واضطرابات هضمية مثل الاسهال، ورؤية زرقاء واضطرابا في كهربائية العين.

ما ننصحك به حاليا تجربة المراهم المؤخرة للقذف مثل مرهم «ريتربيكس» الذي يدهن به العضو الذكري قبل المعاشرة بربع ساعة. واذا لم يفد يمكن مراجعة طبيب امراض نفسية لتجربة المعالجة التأهيلية.

ردود خاصة

● القارئ جمال ـ المغرب:

انتقال الايدز عبر الواقي المطاطي نادر جدا، ويمكن ان يحدث اذا كان هناك تمزق غير مرئي في الواقي، خاصة اذا استخدمت المرأة مزلقات زيتية اثناء الجماع. لذلك يجب استخدام المزلقات ذات البنية المائية مثل الـ K.Y ويجب عدم استخدام الزيوت نهائيا.

● القارئة عبلة ـ السعودية:

ضخامة الشفر الكبير في الفرج تشير الى وجود التهاب او كيس في غدة بارتولان، لذلك ننصحك بمراجعة طبيب امراض جلدية، و نسائية لاجراء اللازم.

● القارئ م. ع ـ الامارات:

اشارت الدراسات الحديثة الى ان فرط الاستثارة الجنسية قد يعود الى عوامل وراثية لدى بعض الرجال او النساء. لكن بشكل عام يحدث فرط استثارة سريع في المناطق الحارة بسبب التوسع الوعائي الدموي المحيطي.

تقنية الطب الاتصالي توفر خدمة الاستشارة المباشرة لـ12 منطقة سعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

تستكمل تقنية الطب الاتصالي ادواتها وعناصرها لتغطي شبكتها عموم المناطق السعودية، وذلك في غضون الشهور الثلاثة المقبلة حيث يتم حاليا تأسيس هذه الشبكة لتشمل تغطية 12 منطقة في المملكة.

وفي هذا الصدد تشارك مستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الابحاث بالرياض في ندوة بثت مباشرة بالاقمار الصناعية من لندن الى غالبية قارات العالم، وذلك على مدى 8 ساعات عقدت يومي 16 و17 يونيو (حزيران) الحالي، وتناولت هذه الندوة مجالات تطويع خدمة الاتصال الفضائي في فروع الطب المختلفة للاستفادة منها في خدمة اكبر عدد ممكن من المرضى وخاصة في بحث الحالات المستعصية وفي الاماكن النائية.

وقد التقت «الشرق الأوسط» كلا من الدكتور سلطان باهبري مدير برنامج التعاون لمستشفى الملك فيصل مع المستشفيات السعودية والدكتور عبد الرحمن النعيم مدير مركز الطب الاتصالي بالمستشفى.

ويشير د. باهبري الى ان مستشفى الملك فيصل التخصصي وقع اخيرا عقدا لاقامة شبكة وطنية للطب الاتصالي وهذه الشبكة تعزز نشاطات البرنامج لتقديم خدمة افضل. واوضح ان احد اهداف انشاء الشبكة تقليل انتقال اطباء المستشفى المشاركين في البرنامج والتخفيف على المرضى من عناء السفر، حيث من المفترض نقل معظم النشاطات المقامة بالمستشفى الى المناطق المشاركة وهي 12 منطقة هي «الرياض، الدمام، الجبيل، الاحساء، الهفوف، القصيم، حائل، منطقة مكة المكرمة، جدة، جيزان، نجران وعسير، وبذلك تتم تغطية معظم المناطق المشاركة في البرنامج.

وقال: ان برنامج الطب الاتصالي يتيح لاي مستشفى مشارك ان يتحدث الى المستشفى التخصصي في نفس اللحظة ويطلب اي خدمة متخصصة او رأي طبي ونحن بدورنا نتحدث الى هذه المستشفيات من خلال البرامج الاكاديمية المتميزة والفريق الاستشاري المؤهل تأهيلا عاليا ليقدم خدمات دون الحاجة للانتقال الى المناطق.

فيما اشار الدكتور عبد الرحمن النعيم الى ان هذه الشبكة الاتصالية ستوفر خدمة الاستشارة المباشرة للمناطق من خلال ارسال المعلومات الطبية وارسال الاشعة من خلال الشبكة وكذلك الفحص النسيجي وبحكم ان مستشفى الملك فيصل التخصصي لديه نقاط مميزة خاصة في مجال الاورام وامراض القلب فقد اصبح بالامكان ارسال الحالات المستعصية مباشرة وابداء الرأي فيها خلال فترة زمنية قصيرة لا تتجاوز ساعات ثم تقديم الخدمة سواء بانتقال المريض الى المستشفى او اعطاء التعليمات العلاجية وعلاجه في منطقته دون الحاجة الى نقله.

وذكر الدكتور عبد الرحمن النعيم ان الندوة التي اقيمت هذا الشهر هي الاولى التي كانت بهذا الاتساع العالمي وتم خلالها مناقشة ترتيبات وكيفية الطب الاتصالي سواء بربطه عالميا او ربطه في المناطق المشمولة بالخدمة مشيرا الى ان تقنية هذا الطب الاتصالي مفيدة للمناطق ذات المساحات الشاسعة ومنها السعودية حيث تتم معاينة الحالات المرضية في المناطق النائية خارج المدن الكبرى. ومستشفى الملك فيصل بوصفه مستشفى مرجعيا ويوجد به استشاريون على مستويات عالية فانه يتم معاينة الحالات المستعصية في هذه المناطق وارسالها عن طريق هذه الشبكة عبر الاقمار الصناعية.

بعد انتشار استخدام الإنترنت

الأردنيون يتوخون الحذر في رسائلهم الالكترونية

عمان: «الشرق الأوسط»

يتوخى الأردنيون الحذر في رسائلهم الالكترونية. هذا الانطباع يمكن الخروج به بعد مناقشات مع اولئك الذين لديهم خدمة «الانترنت» في الأردن، فبعد ان اصبحت هذه الخدمة شائعة، وبات الاعتماد عليها كبيراً في ارسال المواطن الأردني لرسائلة نظراً للكلفة المنخفضة نسبياً، نجد ان أغلب المستخدمين يتوخون الحذر في التعامل مع هذا البريد الالكتروني، خشية الوقوع في اخطا أو استخدام هذه الرسائل من قبل الآخرين.

ويقول جهاد فريجات، وهو متخصص في تقنيات الحاسوب، ان الحذر واجب دائماً، وان على المستفيد من الخدمة الإعتقاد بان الرسائل لا تحذف كلياً حتى بعد ارسالها. ويمكن ان تستخرج هذه الرسائل من ذاكرة الكومبيوتر، وممكن ايضاً ابرازها كدليل في المحكمة، اذا تضمنت القدح او الذم او التحقير او التحرش بانواعه المختلفة من خلالها.

وعن الامكانية الفنية لاستخراج الرسائل المشطوبة، قال فريجات انه يمكن استعادة الرسائل من القرص الصلب، وقد لا يقوم المرسل بشطب هذ الرسائل بشكل فعلي فتبقى الرسائل عالقة. فالرسائل الالكترونية تختلف عن الرسائل الورقية، وفي الغالب لا يفكر المرسلون مطولاً اثناء ارسالهم لرسائلهم الالكترونية.

من جهته حذر الدكتور صالح ابو اصبع، استاذ الاتصال في جامعة فيلادلفيا، من التسرع في ارتكاب الاخطاء، فالسرعة فيها التهلكة. وفي عالم مشبك الكترونيا يسهل الوقوع في الخطا، فمن يقوم بالتهديد او التحريض او استخدام عبارات متذاكية على الآخرين في رسائل الكترونية، قد يقع في الفخ، حتى لو حذفت من الكومبيوتر، لان بامكان اشخاص مختصين استرجاعها.

وأضاف الدكتور ابو اصبع، ان البريد الالكتروني يتسم بالبرودة، وتقل حميميته مقارنة بالمحادثة التليفونية او الرسائل المكتوبة بخط اليد. والرسائل اليدوية اقرب الى النفس من الالكترونية.

ورأى ان تضمين الرسائل الالكترونية عبارات عدوانية قد يوقع صاحبها في مشكلات قانونية، ودعا في الوقت نفسه الى عدم ترك برامج البريد الالكتروني الخاص مفتوحة امام أيدي الآخرين اثناء الغياب، فقد تسول للبعض امكانية ارسال رسائل من خلال هذه البرامج.

وفي الغالب تبعث الرسائل الالكترونية بشكل مستعجل، وعن طريق شبكات محلية تعتمد على شبكة واحدة، شبيهة بمحطة البريد، والرسائل تتحول من رسائل فاعلة الى رسائل محذوفة، ولكنها تبقى في قاعدة المعلومات ما لم يتم ازالتها كلياً، وحتى لو تمت الازالة الكلية، فان ذلك لا يعني الاتلاف، فالاتلاف يتم بالازاحة، اي ازاحة الرسائل واحلال رسائل اخرى في نفس المكان على القرص الصلب.

واشاد فريجات، انه لم يصدف ان حدثت مشكلة قانونية بسبب الرسائل الالكترونية في الأردن، ولكن الاحتمال وارد بسبب انتشار هذه الخدمة (البريد الالكتروني) في الأردن، وقد تسول للبعض الرغبة في المعاكسة او ارتكاب «حماقة الكترونية» لا يمكن ادراك عواقبها.

تضمين الرسائل الالكترونية عبارات عدوانية يعرّض لمشكلات قانونية (ارشيف «الشرق الأوسط»)

أبيض وأسود

خالد القشطيني

حكايات أهل الصحافة

المقالب اللغوية وسوء الفهم المرتبط بها من الوقائع الطريفة التي يمر بها أي صحافي في بلد اجنبي، ولا سيما عندما يحاول ان يعتمد على معرفته المحدودة باللغة. ذلك ما وقع به الصحافي الانجليزي ترفر موستن عند زيارته للقاهرة. وكان السيد موستن قد درس اللغة العربية في الجامعة في بريطانيا. خرج مع زميل له على مستوى مشابه من المعرفة بالعربية ولدى مرورهما في الشارع سمعا شاباً يناديهما ويقول «سعيدة». ولكن موستن تصور انه يقول له «سيدة»، بما يعني اهانته واتهامه بالخنوثة. فهجم على الشاب ومسك بتلابيبه. وكاد الموقف يؤدي الى معركة ضارية لولا تدخل بعض المارة العارفين وحل المقلب اللغوي الذي وقع فيه الصحافيان.

ما انقضت هذه المشكلة حتى وقعا بواحدة اخرى. كان الزميل قد أطلق شعر راسه على أسلوب الستينات فناداه احد المصريين «خنفس». كان يقصد بأنه يشبه المطربين الشهيرين المعروفين بالبيتلز BEATLES.

اخيراً انتهت اقامة موستن في مصر بعد اعتقاله لكتابة مقالة تنتقد النظام والاحوال الجارية. بالطبع تدخل المسؤولون البريطانيون لاطلاق سراحه وتوسط معارفه في الأمر. وكالعادة في معظم هذه الاعتقالات الصحافية، انتهت الحكاية بالافراج عنه بعد أيام قليلة مع الاعتذار له عن «الغلط». ناداه ضابط القسم ليطيب خاطره ويعتذر له فوقع الضابط في هذه المرة بالمقلب اللغوي الذي يقع فيه كثير من المصريين عندما يتصورون ان كل «G» في الانجليزية تلفظ اصلاً بصوت J مثل جورج. فيبذلون قصارى جهدهم لنطق هذا الصوت على طريقة الانجليز. قال له الضابط «انك حر الآن في الخروج من هنا. الباب مفتوح امامك. ولكن لي رجاء واحدا وهو ان تكون ضيفي وتشرب معي الشاي» ولكنه بدلاً من ان يقول GUEST (ضيف) قال JEST (اضحوكة).

لحسن الحظ لم يزعل موستن هذه المرة واكتفى بالابتسامة بعد ان ادرك سوء لفظ الضابط وحسن نيته.

حكايات الصحافيين الاجانب في العالم العربي دائماً تتضمن شيئاً عن اعتقالهم. روى لي روبرت فسك هذه الحكاية. طلب عند وجوده في بغداد مقابلة ابو القاسم الخوئي المرجع الاعلى للشيعة يومذاك. فما طلت السلطات في الموضوع. لخيراً قال لهم، اذا لم ترتبوا لي موعداً معه، فسآخذ تكسي وانهب بنفسي. قال له المسؤول اذا فعلت ذلك سنعتقلك. اجابه فسك «لقد سبق لي ان اعتقلوني 33 مرة في الشرق الاوسط فلتكن 34 مرة».

التقيت مرة بأحد رجال الاعمال فسألته عن موظفي شركته في العالم العربي. قلت له كيف تختارهم للعمل هناك واي صفة تشترط وجودها فيهم؟ قال «الصبر، والصبر والصبر!».

وكنت اتحدث مع مايكل بيج، محرر شؤون «الشرق الأوسط» سابقاً في جريدة الجارديان. قلت له كيف تختارون مراسليكم للعمل في العالم العربي؟ قال لي «أن يكون قادراً على احتمال سجون البلدان العربية».

أخبارهم في كل مكان

● جمعية «مساعدة أطفال بيت لحم المعوقين» البريطانية تنظم امسية احتفالية تحوي موسيقى ورقصا ومأكولات فلسطينية في حديقة كاتدرائية ويستمنستر مساء يوم الاثنين الموافق 6 من الشهر المقبل يعود ريعها لفائدة الاطفال الذين تساعدهم الجمعية.

● الغرفة التجارية الصناعية بالدمام والاحساء (المنطقة الشرقية في السعودية) تنظم برامج صيفية لتدريب طلاب الثانوية والجامعة، تشتمل على علوم الكومبيوتر، الطباعة، اعمال السكرتارية، اللغة الانجليزية بالاضافة الى برنامج المطالعة الحرة في مركز المعلومات بالغرفة.

● تنظم «جمعية رباط الفتح» المغربية من 1 الى 15 الشهر المقبل مخيما للشباب في مجمع مولاي رشيد لفائدة الاطفال المتراوحة اعمارهم ما بين 14 و16 سنة.

كما تنظم الجمعية من 11 الى 25 من الشهر نفسه، مخيما للتمدرين الصغار لفائدة الاطفال المتراوحة اعمارهم ما بين 9 و13 سنة، وذلك بمركز تكوين «تأهيل» الاطر في ايموزار كندر ورحلة الى مصر من 19 يوليو (تموز) الى 2 اغسطس (آب) المقبلين والمشاركة في لقاء الشباب العربي المقام على شواطئ غزة بفلسطين.

أفراح

● تم في ابوظبي حفل زفاف نجل غرير محمد العوجان القبيسي الى كريمة حميد بن ظاعن المحيربي.

● عقد قران وصفي خالد على الآنسة امل احمد العبادي في حفل عائلي بعمان.

● العميد سليمان رجب والدكتور سعيد السمان اقاما حفل زفاف في دمشق لزواج ولديهما مثنى رجب ومي السمان حضره عدد كبير من الشخصيات السياسية والاقتصادية والاجتماعية ولفيف من الاهل واصدقاء العروسين.

مواليد

● رائد جعاره وعقيلته رزقا في عمان بمولود اسمياه «زهدي».

وفيات

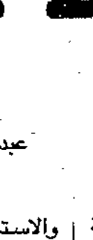
● ابراهيم بن عبد الله بن سلمة نائب رئيس مجلس ادارة الشركة السعودية للصناعات الاساسية «سابك» والعضو المنتدب، تلقى تعازي كبار المسؤولين وشخصيات المجتمع ورجال الأعمال والاعلام في وفاة والده الشيخ عبد الله بن عبد العزيز بن سلمة.

● توفي في اربد بالاردن الحاج قاسم موسى جرادات (ابو محمد)، وتقبل التعازي في ديوان عشيرة الجرادات.

● توفي في ابوظبي جمعة بن جمهور القبيسي والد الرائد سالم.

● توفيت هدية شقيق في بغداد شقيقة الشاعر العراقي المقيم في بريطانيا هاشم شقيق.

عرب وعجم





احمد اللوزي



عبد الرحمن المطيوعي

● **الياس الهراوي** رئيس الجمهورية اللبنانية يرعى بعد ظهر غد حفل افتتاح المؤتمر الاول الذي ينظمه الاتحاد التقني لصناديق التعاضد الصحية في لبنان حول «التعاضد الصحي...واقع ومرتجى» في قاعة كلية طب الاسنان في الجامعة اللبنانية - سن الفيل.

● الدكتور **احمد نظام الدين** وزير الصناعة السوري أو لم امس مأدبة غداء تكريما لوزراء ومسؤولي الصناعة العرب المشاركين في اعمال المؤتمر الثامن للتنمية الصناعية في الدول العربية، حضرها عدد من المسؤولين السوريين وسفراء الدول المشاركة.

● **احمد اللوزي** رئيس مجلس الاعيان الاردني السابق توجه الى الولايات المتحدة لاجراء فحوصات طبية.

● الدكتورة **نجاح العطار** وزيرة الثقافة السورية رعت محاضرة في مكتبة الاسد الوطنية للدكتور **مانويل بارلا** الخبير الاقتصادي والتجاري في جامعة مدريد بعنوان «اسبانيا من العزلة الاقتصادية الى الوحدة النقدية الاوروبية»، دعا اليها السفير الاسباني **مانويل فالينزويلا** ومدير مكتبة الاسد الدكتور **غسان اللحام** وحضرها عدد كبير من المثقفين والاقتصاديين.

● الأميرة **بسمة بنت طلال** سلمت الطالبة الاردنية **بسمة نبيل عماري** «جائزة التفاهم الدولي» التي يمنحها المجلس الاوروبي للمدارس الدولية سنويا. ● **نازك الحريري** عقيلة رئيس الحكومة اللبنانية، عادت الى بيروت، بعدما حضرت في لندن الاجتماع السنوي لمجلس ادارة «البنك العربي»، وشاركت في الحفل الذي اقيم بمناسبة مرور 25 سنة على بدء البنك اعماله في العاصمة البريطانية.

● **عيسى خلف المزروعي** الوكيل المساعد لوزارة الاعلام والثقافة لشؤون الصحافة والاستعلامات بدولة الامارات يعود غدا الى ابوظبي بعد مشاركة في اعمال الدورة الثانية والستين للجنة الدائمة للاعلام العربي التي تنتهي اليوم.

● **عبد الله بن محمد الخروصي**، سفير سلطنة عمان لدى المانيا حضر احتفال الجمعية العمانية - الالمانية في بون بمناسبة انعقاد «المؤتمر الدولي لأبحاث عمان» في برلين وفرانكفورت، وتناول تاريخ السلطنة وآثارها وطبيعتها واحوالها الاقتصادية والاجتماعية والادارية والثقافية. وكان بين المساهمين البارزين في المؤتمر الذي اختتم اول من امس الكاتب البريطاني **فرانسيس اوترام**، والاكاديمية البريطانية الدكتورة **فيفيان شارب** وزميلها الدكتور **سوميان بانديو - باريا**. اما من الالمان فقد شارك الدكتور **نيكولاوس زيغفريد** والدكتور **اوليفر فايبليش** والدكتور **كونراد شليب هاكه وجورج بوب**. كما ساهم الدكتور **عصام الملا** الاستاذ في مركز عمان للموسيقى التقليدية بمسقط بمحاضرة عن علاقة الموسيقى بحضارة السلطنة.

● **طارق بن عثمان الطيار**، قنصل السعودية لدى النمسا، وجه الدعوة لحضور حفل استقبال بمناسبة تولي **عمر محمد كردي** مهام منصب سفير السعودية لدى النمسا ومندوب بلاده الدائم لدى المنظمات الدولية العاملة في فيينا، مساء الاثنين المقبل.

● **عبد الرحمن غانم المطيوعي** مدير عام غرفة تجارة وصناعة دبي بدولة الامارات افتتح امس حفل تدشين منتجات برونت لنظام الهواتف الادارية في فندق هوليداي إن كراون بلازا.

● المهندس **نقولا سابا** محافظ مدينة بيروت يرعى مساء اليوم حفل افتتاح اول «سوبر ماركت» من نوعه في لبنان للاغذية الطبيعية والعضوية في منطقة عين التينة - بيروت.

ملتقى دولي في فاس يتبنى استراتيجية لتقليص أشكال استغلال عمالة الأطفال

الرباط: «الشرق الأوسط»

دعا المشاركون في لقاء دولي بفاس حول موضوع «تشغيل الاطفال في قطاع الصناعة التقليدية» الى اعتماد استراتيجية شاملة لتقليص حدة هذه الظاهرة. واكد المشاركون في هذا الملتقى الذي نظمه اخيراً المركز الدولي لتنمية الصناعات الحرفية بتعاون مع منظمة «اليونسكو» ان هذه الاستراتيجية تهدف بالاساس إلى القضاء على جميع اشكال الاستغلال التي يتعرض لها الاطفال الذين يلجأون سوق الشغل وتحسين شروط العمل وتطوير وتنمية التربية والتاهيل بالاضافة الى ضمان التغطية الصحية والاجتماعية لهذه الفئة.

واشار التقرير الختامي لهذا الملتقى الذي شارك فيه خمسة خبراء من كل قارة، اضافة الى ممثلي عدد من المنظمات الدولية والوطنية المعنية بقضايا تشغيل الاطفال، الى أن الحل النهائي لمشكلة تشغيل الاطفال هو تعميم التمدرس وجعله اجباريا ما دامت التربية ليست مجرد عنصر من عناصر التنمية بل هي التنمية ذاتها.

وطالب المشاركون بضرورة تحديد سن تشغيل الأطفال كما هو الشان بالنسبة لتحديد سن التمدرس، مع العمل على اعادة النظر في دور المؤسسة التعليمية والبرامج التي تعتمدها خاصة في ما يتعلق بالتوقيت لتمكين الأطفال من القيام بانشطة خارج اوقات الدراسة.

واكدوا على ضرورة وضع آليات لمراقبة احترام التمدرس الاجباري واحصاء عدد الأطفال الذين يشتغلون في قطاع الصناعة التقليدية مع العمل على عقلنة وتنظيم «نظام التدريب» مشيرين الى ضرورة تحيين النصوص القانونية والتنظيمية المتعلقة بالشغل في قطاع الصناعة التقليدية حتى تنسجم مع الاتفاقية الدولية المتعلقة بحقوق الطفل.

وبعد ان لاحظوا استحالة القضاء على ظاهرة تشغيل الاطفال في قطاع الصناعة التقليدية لتشعبها وكذلك للخصوصيات التي تحكمها اكدوا على ضرورة مضاعفة الجهود لتقليص هذه الظاهرة والحد من خطورتها مشيرين الى ضرورة تحديد سن تشغيل الاطفال في 15 سنة.

وبخصوص الجانب الصحي دعا المشاركون الى ضرورة توفير التغطية الصحية للاطفال المشتغلين، والسهر على تحسين ظروف العمل انسجاما مع نموهم الجسماني والعقلي، بالاضافة الى إنشاء مفتشية للمراقبة الصحية على الصعيد المركزي وكذلك تعميم التغطية الاجتماعية من خلال تمكين الاطفال من الانخراط في صندوق الضمان الاجتماعي.

مديرية الجوازات السعودية تصدر تعليمات للمسافرين

الرياض: «الشرق الأوسط»

شددت المديرية العامة للجوازات السعودية على المواطنين الراغبين في السفر خلال صيف العام الحالي بوجوب ان تكون المدة المتبقية في صلاحية جواز سفر الراغبين الذهاب الى الدول العربية لا تقل عن ثلاثة اشهر.

اما من اراد السفر الى اميركا او احدى الدول الاوروبية، فينبغي ان تكون المدة المتبقية في صلاحية جواز سفره اكثر من ستة اشهر، حيث ان سفارات هذه الدول لا تقبل جواز السفر اذا كانت صلاحيته اقل من ذلك.

واشارت الجوازات السعودية الى ان بعض الدول لا تسمح بدخول الاطفال المرافقين بجوازات والدهم او والدتهم ما لم يكن صاحب الجواز مسافرا معهم.

واكدت المديرية العامة على ضرورة مسارعة المواطنين بانهاء اجراءات جوازات سفرهم وجوازات اسرهم وملاحظة اكتمال شروط الحصول على جوازات السفر لعدم تعريضهم للتاخير.

البنك السعودي البريطاني يتبنى تمويل كرسي للعلوم المالية بجامعة الملك فهد للبترول والمعادن

الرياض: «الشرق الاوسط»

تبنى البنك السعودي البريطاني تمويل كرسي العلوم المالية بقسم المالية والاقتصاد بجامعة الملك فهد للبترول والمعادن والذي سيطلق عليه مسمى «كرسي البنك السعودي البريطاني للعلوم المالية».

واكد عبد الله بن محمد الحقيل رئيس مجلس ادارة البنك ان الاتفاق بين البنك السعودي البريطاني وجامعة الملك فهد للبترول والمعادن في مراحله النهائية، وان من اهم اهداف «الكرسي» تعزيز الجهود في ميدان البحث العلمي وتدريس المقررات والمساهمة في تطوير البرامج الاكاديمية في كل ما من شأنه تطوير الكوادر السعودية المؤهلة والمتخصصة في العلوم المالية.

ومن بعض مهام هذا «الكرسي» اصدار نشرات اقتصادية بالاضافة الى تنظيم ندوات ولقاءات دورية لرفع مستوى الوعي لدى المستثمرين باطلاعهم عن قرب على الاوضاع الاقتصادية المحلية والعالمية.

الجدير بالذكر ان البنك السعودي البريطاني ساهم اخيرا بمبلغ مليوني ريال سعودي في دعم مشروع كلية «الأمير سلطان بن عبد العزيز الاهلية»، كما حصل البنك ايضا على الدرع الذهبي والمركز الاول للسعودة من معهد الادارة العامة.





في الشرق الأوسط | جراف تحلم باللقب الثامن في ويمبلدون (رياضة) بعلبك تستعد لإحياء مهرجاناتها (الشرق الأوسط 3) قرية شمسية لتطوير الطاقة المتجددة في السعودية (شؤون علمية)

السحاب الإشعاعي بجنوب إسبانيا يهدد البيئة في شمال المغرب

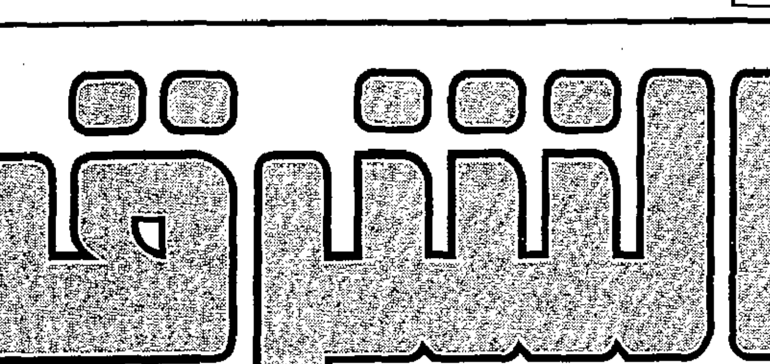
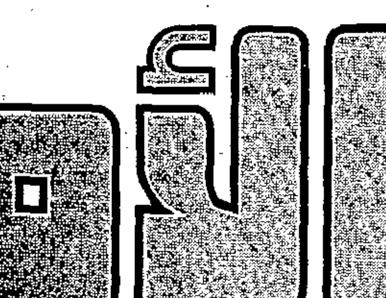
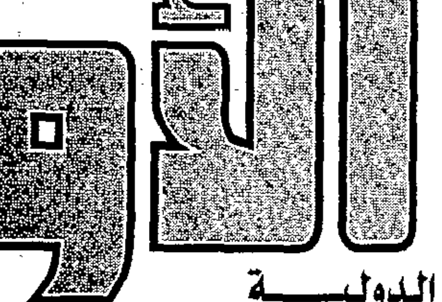
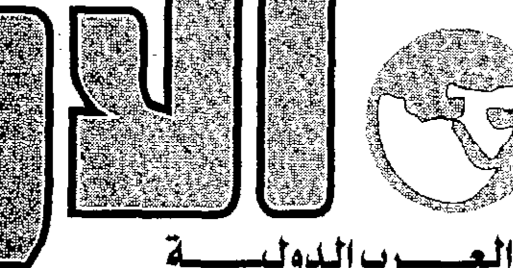
الرباط: «الشرق الأوسط»

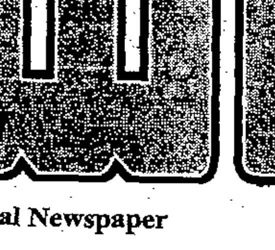
اصدرت أخيرا كتابة الدولة المكلفة بالبيئة في المغرب بيان اعلنت فيه انها تتابع تطور وضعية السحاب الاشعاعي الذي سجلته السلطات الفرنسية خلال الاسبوع الماضي جنوب شرق فرنسا وفي جزء من سويسرا، الذي يتكون من سيز يوم 137، بنسب مرتفعة في المستوى العادي، بغية تقييم المخلفات الممكنة على الحالة البيئية بشمال المغرب. ويعود مصدر النشاط الاشعاعي الى تسرب اكتشف مؤخرا انطلاقا من مصنع (اسيرينوكس) للصلب في مدينة الجزيرة الخضراء (جنوب اسبانيا).

واعترفت مصادر رسمية في انتظار نتائج تحريات مجلس الامن النووي الاسباني بأن تسربا في مصنع الجزيرة الخضراء هو الفرضية التي يمكنها ان تفسر المستوى العالي من الاشعاعات النووية التي تم تسجيلها اخيرا.

وخلال تلك الفترة، سجل في محطة البحرية الفرنسية في ميناء تولون (جنوب شرق) معدل الاشعاعات ب 2400 (بيكيريل) في المتر المكعب، وبلغت قوة الاشعاع عشرة آلاف (بيكيريل) أي 10 آلاف مرة عن المعدل العادي.

وفي المرحلة التقديرية الاولى وحسب المعطيات المستقاة من الارصاد الجوية الاسبانية ومصالح التوقعات الجوية الوطنية. فان توجهات وسرعة الرياح المسيطرة في تلك المرحلة المعنية بالامر، اخذت في الاستمرار حتى يوم الاحد 14 يونيو (حزيران) الحالي على الساعة الثانية بعد الزوال. وقد اخذت اتجاه الشرق الشمالي والغرب الشمالي الغربي مما مكن من تحول السحابة الاشعاعية بصفة عامة في اتجاه شمال الجزيرة الخضراء.



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

الاثنين 28 صفر 1419هـ - 22 يونيو (حزيران) 1998م
السنة العشرون - العدد 7146

London - Monday - 22 June 1998
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 7146

صباح الخير

سمير عطا الله

«الرابط» اللبناني مع الجنرال عبد السلام

يقول العنوان الرياضي صباح السبت: «نيجيريا ثالثة البرازيل وفرنسا». لكن هذا ليس رقمها القياسي الوحيد. انها ايضا اكبر بلد افريقي. وهي تاريخيا احدث اغنى المراكز التجارية والصناعية، وان كانت قد اهملت كل شيء من اجل النفط وحده. والتحدي الجديد ليس على اي مرتبة سوف تحصل نيجيريا في المونديال، بل هل ستقوم أخيرا الى مرتبتها الطبيعية بين دول القارة ودول العالم؟

من المفترض ان يسلم الزعيم الجديد عبد السلام ابو بكر السلطة الى حكم مدني في تشرين الأول (اكتوبر) المقبل. والخياران سهلان: اما ان يقول للنيجيريين ان الظروف الطارئة و«المرحلة الراهنة» لا تسمح بتسليم الحكم، واما ان يفعل ما فعله الجنرال سوار الذهب في السودان: لقد اتفقنا ان اسلم الحكم في 15 نيسان (ابريل) وها هو 15 نيسان قد جاء فتفضلوا خذوا الحكم والرئاسة والسلطة.

الخيار الثاني سهل، لكنه مرير. وفي ابوجا، ثقافة عسكرية كانت تنسي الناس ان الحكم للمدنيين. وينتمي الجنرال عبد السلام الى جيل من الضباط (56 عاما) الذين «تخرجوا» من الحرب الانفصالية في بيافرا ورأوا ان وحدة البلاد لا تستمر إلا بالشدة. وهو من جيل واحد من الجنرالات الذين تعاقبوا على الحكم في العقدين الأخيرين، بعد حياة قصيرة للجمهورية المدنية، كما حدث في السودان، في تعاقبات المدنيين والعسكريين التي انتهت الى الشراكة الحالية. وفي البلدين الكبيرين يخيم شبح الانفصال والخوف من التقسيم. لكن الخوف من الانفصال في السودان يبدو انه يحل بطريقة عجيبة. فأهل الجنوب يهربون من المجاعة الى الخرطوم، فيما يقال ان الفساد يلتهم اموال المساعدات ويترك للمجاعة ان تتفشى. واني اعتذر اعتذارا شديدا عن استخدام كلمة «مجاعة»، لأنه ليس هناك «مجاعة». هناك، كما صرح مسؤول للبي بي سي «فجوة غذائية» تشمل الى الآن - وفقا للمسؤول - نصف مليون بشري وتهدد مليونين. لكنها فجوة غذائية. نأمل من جنابكم بعد اليوم ان تحسنوا اختيار التعابير، والتمييز بين الفجوة الغذائية والمجاعة.

في أي حال، نيجيريا على المفترق. ومع انهما رفيقان من دورة واحدة فان الجنرال عبد السلام يختلف كثيرا عن الجنرال اباتشا. مع العلم ان الاختلاف عن اباتشا لم يكن صعبا على الاطلاق. ونيجيريا تعرف انه بمجرد الا يكون المرء ساني اباتشا لا يكون المرء، او لا يمكن ان يكون، ساني اباتشا لا ثاني لساني.

عرف الجنرال عبد السلام، خلافا لدفعة الحرب الانفصالية من رفاقه، العالم الخارجي وتعاطى معه عن طريق الديلوماسية والعسكرية معا. وقد كان لفترة غير قصيرة قائدا للقوات النيجيرية العاملة ضمن القوات الدولية في جنوب لبنان. ويفترض ان يكون على معرفة او صداقة مع كوفي انان الذي كان مسؤولا عن القوات الزرقاء، برغم كونه مدنيا خالي الرتب والأوسمة. ولذلك يفترض ايضا انه يعرف مدى الضرر الذي لحق بسمعة نيجيريا الخارجية والأسباب التي أدت الى تراجع الاستثمارات في بلد يغري عادة كافة الرساميل.

وكان الجنرال اباتشا قد ابقى على موقعه العسكري ورشح نفسه للرئاسة كمدني. لكن الجنرال عبد السلام لا يملك مهلة طويلة من الوقت بين اول الصيف وأول الخريف. وبالاضافة الى الضغوطات الداخلية هناك الضغوط الخارجية ايضا، بما فيها الافريقية. خصوصا النصائح القائمة من نلسون مانديلا، الافريقي الذي هتف له الأطفال والرجال في مدينة كارديف الاسبوع الماضي، فيما مر زعماء اوروبا من دون ان يلحظهم احد. اما الرجل المتعثر قليلا بأعتاب الثمانين فبدا انه ارسل حرارة المشاعر حتى في برودة ويلز، مقاطعة الأمير تشارلز.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

رجال ضعفاء!

«متسوكو شيموموراء من اشهر الصحفيات في «اليابان» كتبت مقالا خاصا لمجلة «نيوزويك» الاميركية في نهاية مايو الماضي.. تتحدث فيه عن المرحلة القادمة في «اليابان» على مدخل القرن الواحد والعشرين. وترى «متسوكو» ان «اليابان» محتاجة الى فكر جديد، بعد ان شاخ الاسلوب التقليدي واستنفد اغراضه، هذا الفكر الجديد ستطلقه المرأة اليابانية!!

وتقول الصحفية اللامعة ان النظرة التقليدية في الغرب للمرأة اليابانية اصبحت بالية. فقد تلاشت هذه الصورة من المجتمع الياباني منذ الستينات، والمرأة في «الكيمونو» حلت محلها المرأة في بنطلون جينز. ولم يعد الرجل الياباني يعود الى البيت ليجدها راكعة على ركبتيها في انتظاره، فهي ايضا تعمل، وتكسب وتنفق وتدخر، ولم يعد الاقتصاد الياباني يعتمد على عضلات الرجال، فقد غزت التكنولوجيا كل مجال، واصبحت العقول هي التي تعمل. وتقول «متسوكو» ان المرأة اليابانية اقتحمت جميع المجالات التي كانت وقفا على الرجل، فهناك الآن نساء يقدن طائرات "بوينج الضخمة" وهناك نساء يعملن على سيارات الاطفاء ويقتحمن النيران المشتعلة، وهناك نساء يعملن في احواض السفن، وفي مصانع الصلب العملاقة.

وتتذكر «متسوكو» اول ايام دخولها عالم الصحافة وكيف قوبلت ببرود من زملائها الرجال، وقال لها الرئيس انها ستعمل بنظام القطعة، اي انها ليست معينة، وهذا يعني انها يمكن ان تظل بلا عمل تقريبا، فالرجال هم الذين سيختارون ما يستحق النشر مما تقدمه.. وكيف عليها ايضا ان تذهب مبكرة عن زملائها في الصحيفة لتكنس وتنظف المكاتب قبل حضور السادة الرجال. ولكن هذه الفتاة «متسوكو» استطاعت في سنوات قلائل ان تشق طريقها في العمل الصحفي حتى اصبحت رئيسة تحرير «آسيا جورنال» في سنة 1990، وقد كانت صدمة ثقافية - كما تسميها «متسوكو» لزملائها الرجال - فقد كانت هذه اول مرة ترأس فيها امرأة صحيفة في اليابان.

وتقول ان الرجال الذين بنوا «اليابان» الحديثة لم يعد في امكانهم ان يقودوها اكثر. فهم اسرى ما فعلوا من ناحية، وتنقصهم المرونة من ناحية اخرى.



لويز وودورد.. وبانوراما

مربية الاطفال البريطانية لويز وودورد تتحدث الى التلفزيوني مارتن بشير الذي سجل معها امس حوارا تلفزيونيا ليبث في برنامج «بانوراما» في القناة الاولى في تلفزيون الـ«بي. بي. سي». وكانت وودورد قد وعدت الـ«بي. بي. سي» بحديث عن قضية مقتل الطفل الاميركي ماثيو ايبان (9 اشهر) التي ادينت فيها بارتكاب جريمة القتل غير العمد (رويترز)

فضيحة أفلام خلاعية في مختبر لوزارة الدفاع البريطانية

لندن: «الشرق الأوسط»

كشف النقاب عن اكبر فضيحة من فضائح الافلام الخلاعية على شبكة الانترنت في مختبر ابحاث تابع لوزارة الدفاع البريطانية.

وذهل المحققون العسكريون حين اكتشفوا ان العلماء العاملين في «وكالة الابحاث والتقويمات الدفاعية» (ديرا) في مالفرن بمقاطعة ووريسيستشاير، قد افرغوا سرا من شبكات الانترنت نحو 170 الف صورة من صور الخلاعة الجنسية، بما فيها جماع مع حيوانات واطفال، خلال 3 اسابيع لا غير، حسبما ذكرت صحيفة «الصنداي تايمز» الاسبوعية البريطانية امس.

واستخدم هؤلاء العلماء العاملون لدى الحكومة البريطانية من اجل تطوير التكنولوجيا الحربية للقوات المسلحة البريطانية، نحو 200 هوية كاذبة لجمع المواد الخلاعية.

وكشف التحقيق ان جهاز الكومبيوتر الاساسي - الذي يفترض انه مكرس للابحاث وتبادل المعلومات مع العلماء الآخرين في البلدان الصديقة - امضى 70 في المائة من وقت الارتباط بالانترنت لتفريغ الصور الخلاعية وتوزيعها. وقال جيم بيتسي المحقق المختص بجرائم الانترنت الذي قام بتحقيق خاص «ان حجم المواد المنقولة هائل حقا. لم اشهد في حياتي نقل هذا الكم الهائل من الصور لهذا العدد الهائل من الاشخاص».

وكان احد افراد الامن قد عثر بالصدفة على هذه الحلقة من الاشخاص خلال تدقيق روتيني للمختبر الذي يعمل فيه 1500 عالم وموظف. واكتشف بوليس هذه الوكالة (ديرا) ان العاملين استخدموا برنامجا خاصا يدعى «ساكر» لجمع آلاف الصور على مدار 24 ساعة في اليوم من جماعات ومصادر للمتعة الجنسية. ومن المواقع التي دأب العلماء على الاتصال بها على الانترنت موقع يدعى «ايروتيكا تشير لاتن» وموقع آخر يدعى «قوي يوريزم هيدن كاميرا». وكذلك «ايروتيكا فيتش بيابرز» وغيرها من المواقع المكرسة لتداول صور محظورة عن جماع مع اطفال وطفلات. ورغم الكشف عن هذه الحلقة منذ العام الماضي في المختبر، فان المحققين لم يكشفوا عن التفاصيل الا هذه الايام، واسفر ذلك عن كف يد عدد من العلماء العاملين في الوكالة.

ويذكر ان وكالة «ديرا» تضم 3500 عالم وموظف ولهم جميعا حق الوصول الى منظومة الكومبيوتر الحاوية على المواد المثيرة.

وقال المحقق بيتس «ان غياب بعض التدابير ادى الى عدم معرفة من هو الراس المنظم لتبادل هذه الافلام الخلاعية من بين 200 هوية مزورة استخدمت لدخول شبكة الانترنت».

واضاف «ان الحراسة المادية لمقر الوكالة هائلة حقا، لكن الحراسة الالكترونية معدومة». وقال روبرت كارلييت المتحدث باسم الوكالة ان الرقابة قد شددت على الاتصالات بشبكة الانترنت بعد هذه الفضيحة، دون الاضرار بسير عمل العلماء الذين يحتاجون الى دخول الشبكة دون قيد.

واضاف: ان الوكالة تشعر بالحرج، وهي تدرس سبل اتخاذ تدابير واجراءات جديدة.

دبي تطرد يوميا نحو 50 سيدة روسية وتغلق 350 شركة سياحية وهمية

دبي: «الشرق الأوسط»

ذكرت مصادر سياحية ان اعداد السياح الروس الى الامارات انخفض بمقدار 60% خلال الاشهر الثلاثة الماضية، وتوقعت المصادر ان يستمر تناقص افواج السياح القادمين من دول الاتحاد السوفياتي السابق هذا العام الى حوالي 90% من مجموع السياح مقارنة بالعام الماضي.

وعزت المصادر تناقص اعداد السياح الى السياسات المتشددة التي اتخذتها سلطات الهجرة في دولة الامارات حيث منعت اخيرا دخول السائحات اللاتي تقل اعمارهن عن 30 عاما الا بصحبة ازواجهن، وبدا للمصادر أن سلطات الهجرة في دبي اتخذت قرارا باقفال ملف السياحة الروسية والذي سبب لها الكثير من الحرج اقليميا ودوليا حيث باتت التقارير الصحافية الغربية تتحدث عن صناعة دعارة روسية منظمة تستفيد من تسهيلات دبي كنافذة على منطقة الخليج.

وقالت المصادر ان قرار دبي باغلاق اكثر من 350 شركة سياحية وصفتها بانها وهمية كان وراءه الرد على الاتهامات بأن شركات السياحة تسهل دخول هذه الفئات من النسوة المتهنات للدعارة وانها اثرت من وراء انشطة غير مشروعة.

واشارت الى ان سلطات الامن في دبي حرصت في الفترة السابقة على مداهمة الفنادق وصالات الرقص وذلك لضبط الانشطة المشبوهة. وقالت ان دبي تشهد طرد حوالي 50 سيدة روسية يوميا بسبب الاشتباه بقيامهن بأنشطة غير مشروعة.

وقالت المصادر ان عمليات الطرد تتم دون العودة للمحاكم كما هو معمول به في حالات المخالفات الاخرى على اعتبار ان السائحات يقمن في دبي بصفة زائرات وان السلطات الأمنية مخولة قانونيا بابعاد من لا ترغب بوجوده على ارض الدولة. ونتيجة لذلك فان العديد من المنشآت السياحية بدأت منح عمالها اجازات مفتوحة في بلدانهم على ان يتم استدعاؤهم اذا ما قدر للأزمة الحالية ان تنفرج في حين ان ادارات منشآت اخرى تمر بمصاعب مالية نتيجة تصاعد الازمة حيث قامت بتسريح اعداد كبيرة من عمالها وبصفة نهائية. وذكرت مصادر مطلعة ان السياحة الروسية في دبي لن تعود لسباق عهدها، وان موارد السياح الروس المقدرة بـ5 مليارات درهم (1,5 مليار دولار) لن تكون بعد اليوم عصب الصناعة السياحية في دولة الامارات.

وقال مسؤول في احد الفنادق التي تعتمد على افواج سياحية من روسيا ودول كمنولث الدول المستقلة، ان الفندق الذي يديره بدأ يعاني من وطأة انخفاض اعداد السياح الروس بعد منع الشابات الروسيات من دخول الامارة من دون محرم. واضاف ان هذا القرار شكل صدمة كبيرة للصناعة السياحية وادى لتقلص عائدات المنشآت السياحية التي قامت اصلا بسبب ازدهار افواج السياحة من اوروبا الشرقية وروسيا.

وقال ان عدد الفنادق في دبي تزايد باكثر من 50% في فترة السنوات الخمس الماضية - 246 فندقا خلال عام 1996 - بسبب تنامي اعداد السياح من روسيا ودول الاتحاد السوفياتي السابق، واكد ان هناك عددا مماثلا من المباني المخصصة للشقق المفروشة والتي لا تدخل ضمن التعداد العام للفنادق، وان جميع هذه المنشآت اصبحت تعمل بمردود اقل من كلفتها التشغيلية مما أدى الى تسريح اعداد كبيرة من العمال والمستخدمين في تلك المنشآت.

واشار الى ظهور مشكلة الشقق المفروشة خاصة في ضوء تشبع سوق العقارات في دبي والامارات الشمالية بالمباني التي شيدت اصلا لتكون فنادق بمواصفات متواضعة تتلائم مع ميزانية السائح الروسي وقدراته المالية لأن مالكي هذه الشقق سيقومون بتاجير شققهم للمقيمين بدلا من تركيزهم على الوفود السياحية، بينما لا يمكن للفنادق ان تفعل الشيء نفسه. وتوقع ان يقوم بعض ملاك الفنادق الصغيرة والتي كانت مخصصة اساسا لاستقبال الروس، بعمل بعض التعديلات الانشائية والمعمارية لتحويل فنادقهم لشقق بنظام الغرفة الواحدة او الغرفتين ليتمكنوا من تاجيرها في السوق المحلية.

وقال: ان القيام بهذا الحل امر غير مأمون ايضا فالتخمة التي تشهدها اسواق العقارات في دبي ستجعل من المتعذر على المستثمرين الوفاء بالتزاماتهم المالية تجاه شركات التمويل خصوصا ان برامج الوفاء اعتمدت مداخيل مرتفعة تتوافق مع اسعار السوق السياحية مما يعني انهم سيكونون امام خيارين اما اعادة جدولة الدين او التخلي عن ملكيتهم للعقارات السياحية بخسائر كبيرة.

وفي مؤشر لاتجاه الاسواق قامت عدة ادارات فنادق وشركات سياحة بتسريح 50% من عمالها.

وقال مدير شركة خدمات سياحية انه اوقف بعض الحافلات والسيارات العائدة للشركة، وارسل نصف عدد السائقين العاملين لدى الشركة بشكل نهائي الى بلدانهم مع وعود بامكانية اعادتهم اذا تغير وضع السوق في شتاء العام الحالي.

عمان: «الشرق الأوسط»

أصدرت محكمة امن الدولة امس قرارها في قضية محاولة تهريب اسلحة من الأردن للضفة الغربية عبر الحدود الأردنية مع اسرائيل. والمتهم فيها اربعة اشخاص حاولوا قبل شهرين تهريب كميات من الأسلحة والذخيرة، والقي القبض عليهم قبل عبورهم الحدود في منطقة الغور.

وتبين أن الهدف من المحاولة الاتجار في هذه الأسلحة المهربة دون ان تكون هناك دوافع سياسية.

وحكمت المحكمة بالسجن لمدة خمسة عشر عاما غيابيا على المتهم الفار محمد صافي، بينما حكمت على الثلاثة الآخرين بالسجن لمدد تتراوح بين سبع وعشر سنوات.

التقى اسكوتلنديان على شاطئ البحر، فقال احدهما للآخر: اراهنك على شلنين ان باستطاعتي ان اقضي تحت الماء وقتا اطول منك.

ووافق الآخر، وغطسا. وكان ذلك منذ سنوات والغطاسون يبحثون عبثا عن الجثتين.

قبول رد هيئة المحكمة التي تحاكم منى الشافعي

القاهرة: «الشرق الأوسط»

رفضت سيدة الاعمال المصرية منى الشافعي المحبوسة حاليا والمتهمة بالاستيلاء على مبلغ 48 مليون جنيه مصري من شركة النصر للاستيراد والتصدير، ان تواصل نفس هذه الهيئة القضائية التي تقوم بمحاكمتها نظر قضيتها المتداولة حاليا ورد هيئة المحكمة.

واستجابت المحكمة لطلب المتهمة، وهي رقم 5 في القضية، وقرر رئيس المحكمة المستشار محمد سعيد مهران الذي يترأس الهيئة المطلوب ردها وقف سير النظر في الدعوى لحين الفصل في طلب الرد الذي سوف تنظره محكمة استئناف القاهرة. قالت المتهمة في اسباب طلب الرد انها فوجئت بهيئة المحكمة ترفض طلبات هيئة دفاعها مما جعل معظم الدفاع ينسحب وعلى راسهم المستشار يحيى الرفاعي رئيس نادي القضاة سابقا.

ازدياد عدد السائقات المسنات في فرنسا

باريس: من بوعلام رمضاني

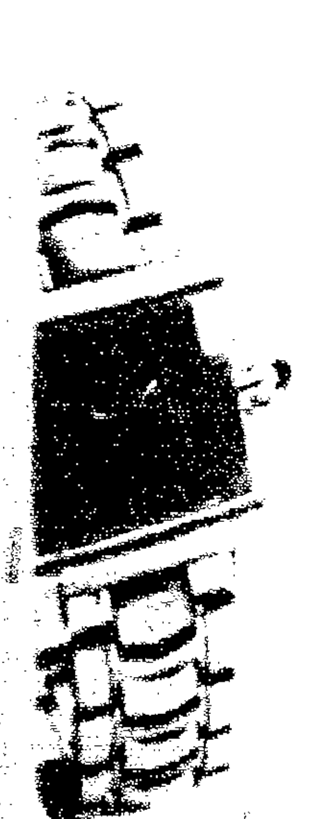
جاء في استطلاع قام به المعهد الوطني للاحصاءات والدراسات الاقتصادية الفرنسي ان نسبة السائقات المسنات قد تضاعفت ما بين سنوات 1984 و1997 وانهن يقطعن مسافة 8200 كلم سنويا.

واللافت للانتباه ان السائقات اللائي تتراوح اعمارهن ما بين الستين وما فوق هن المسنات اللائي برزن في ميدان السياقة بين سنوات 1970 و1991، وتبلغ نسبتهن الى يومنا هذا 69 في المائة مقابل 59 في المائة تقاعدن ويقطن عادة القرى والمدن البعيدة عن العاصمة باريس، وتبلغ نسبة السائقات اللواتي تجاوزن سن الستين عاما في هذه المدن 90 في المائة، في حين لا تتجاوز نسبتهن في باريس 45 في المائة.

وأكد الاستطلاع المذكور ان السائقات المسنات حزن رخص السياقة في وقت مبكر مقارنة بالسائقات الشابات ولم ينقطعن مرة واحدة عن السياقة.

ويتميز الصنف الثاني منهن بانهن حزن رخص السياقة مبكرا، لكن لم يقدن بانفسهن في وقت مبكر بسبب التقاليد التي تفرض ترك المقود للزوج، في حين يتميز الصنف الثالث بالمغامرات اللواتي تجرأن على الشروع في السياقة بعد سن الخمسين.

وتجسيدا لنوعية سياقة النساء المسنات والشابات، ذكر في الاستطلاع ان السائقات المسنات يصطدمن من حين لآخر بسيارات اخرى ولا يتجاوز الاصطدام حد الآثار المالية الحقيقية بحكم رفضهن للسرعة المفرطة.



ثمن النسخة: السعودية 6 ريالات ● الكويت 200 فلسا ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 400 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 30ليرة ● لبنان 2000ليرة ● مصر جنيهان ● تونس 800 مليم ● المغرب 3دراهم ● الجزائر ديناران ● السودان 150جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية